

ذخائر العرب

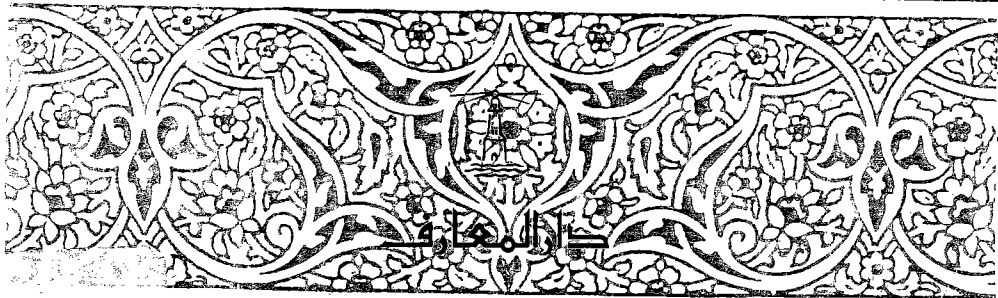
١٠

المغرب في حطى المغرب

٢

حققه وعلق عليه

الدكتور شوقي ضيف



ذخائر العرب

١٠

المغرب في خطر المغرب

لابن سعيد المغربي

٢

حقيقه وعلق عليه

الدكتور شوقي ضيف

الطبعة الرابعة



دارالمغرب

كتاب

الشفاه اللعس ، في حلي مؤسطة الأندلس

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي انقسمت إليها سلطنة الأندلس :

وهو

كتاب الشفاء اللعس ، في حلى مَوْسَطَة الأندلس

فيها ممالك جليلة ستقف على تفسيرها

وينقسم هذا الكتاب إلى :

- كتاب النَّفْحَة المَنْدَلِيَّة ، في حلى المملكة الطَّلِيْطِيَّة
- كتاب النَّفْحَة البِستانية ، في حلى المملكة الجِيَانِيَّة .
- كتاب الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة إلبيرة .
- كتاب النَّشْوَة الخَمْرِيَّة ، في حلى مملكة المَرِيَّة .

كتاب

النفحة المندليّة ، في حلّ المملكة الطليطيّة

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوْسَطَةُ الأندلس

وهو

كتاب النَفْحَةُ المَندَلِيَّةُ ، في حلي المملكة الطُّلَيْطَلِيَّةِ

مملكة بين مملكة قُرُطْبَةَ وِغْر سَرَقُسْطَةَ ، وقد حصل جميعها في يد

النصارى ، وينقسم هذا الكتاب إلى :

- . كتاب البَدُور المَكْمَلَةُ ، في حلي مدينة طُلَيْطَلَةَ .
- . كتاب الطُّرُس المَرَقَّش ، في حلي قرية وَقَّش .
- . كتاب الغَيْرِة في حلي مدينة طَلْبِيرِة .
- . كتاب الغَرَارِة في حلي مدينة وادي الحِجَارِة .
- . كتاب صَفْقَةَ الرِّبَاح ، في حلي قلعة رِبَاح .
- . كتاب نَقْش السِّكَّة ، في حلي مدينة طَلْمَنكَة .
- . كتاب التَّغْبِيْط ، في حلي مدينة مَجْرِيْط .
- . كتاب السَّعَادَة ، في حلي قرية مَكَّادَة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب البدور المكمل ، في حلى مدينة طليطلة .

المنصة

من التاريخ الرومي : أنها إحدى المذن الأربع التي بُنيت في مدة قيصر
أكتبيان الذي يؤرخ من مدته مدة الصفر ، وتأويل اسمها أنت فارح . وهي في
الإقليم الخامس مَوَسَطَة ، منها إلى الحاجز الذي هو دَرَبُ الأندلس نحو نصف
شهر ، وكذلك إلى البحر المحيط بجهة شَلْب (١) ... / ومنها إلى قَرْطَبَة ، وإلى
غَرْنَاطَة ، وإلى مُرْسِيَة ، وإلى بَلَنْسِيَة نحو سبعة أيام ، ونهر تَاجِه قِبَلِهَا
وأَطْنَب الحجاري في وصفها . ووصفها بعظم الامتناع ، وإحداق الشجر بها من
كل جهة ، وأنه كان يُتَفَرَّجُ من باب شقرا في الجُلنار الذي لم يَرِ مثله ،
إذ الجُلنارة تُقَارِب الرِّمَّانة . وفيها من ضروب التركيب والفلاحة ما تَفْضَلُ به

(١) هنا قطع في الأصل نحو سطين .

غيرها . وابن بَصَال^(١) ، صاحبُ الفِلاحة ، منها . قال : ورأيت فيها الشجرة تكون فيها أنواعٌ من الثمر . وذكر أنه صحب عيسى بن وكيل إليها ، وقد توجه رسولاً ، فقال ابن وكيل فيها :

زَادَتْ طَلِيْطَلَةٌ عَلَى مَا حَدَّثُوا بَلَدٌ عَلَيْهِ نَضَارَةٌ وَنَعِيمٌ
/اللَّهُ رِيْنُهُ ، فَوَشَّحَ خَضْرُهُ نَهْرُ الْمَجْرَةِ ، وَالْقُصُورُ نُجُومٌ

٢٣٥ ط
١

ويُضَنَعُ فيها من آلات الحرب العجائبُ ، وكان فيها المبانى الذنوبيةُ الجليلة : منها قبة النعيم : التي صنعت للمأمون بن ذى النون ، تنسلك فيها خيمةٌ من ماء : يشربُ في جوفها مع من أحبَّ من خواصه في أيام الصيف ، فلا تصل إليه ذبابة ، وهى في بُسْتَانِ الناعورة .

وفىها القصر المكرم الذى بناه ، واحتفل فيه ، وأطنبت البلغاء والشعراء فى وصفه .

وذكر الحجارى أن فيها صنفاً من التين ، النصفُ أخضر ، والنصفُ أبيض ، فى نهاية الحلاوة^(٢) .

٢٣٦ و
١

/ التاج

كثيراً ما قامت بها الثوار فى مدة السلطنة المروانية ، ونهض إليها سلاطينهم ، وحاصروها ، فرجعوا خائبين . وملكوها ، فعاثوا فى أهلها . وممن وليها :

(١) فى النسخ ١٠٤/٢ : ابن بصال صاحب كتاب الفلاحة الذى شهدت له التجربة

بفضله .

(٢) هنا فى الأصل قطع بمقدار سطرين .

٣٢٤ - حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد

ابن عبد الملك بن مروان*

من السقط : أنه من صدور الداخلين الأندلس المتميزين بالمعرفة ،
والدهاء ، والشجاعة ، والأدب ، وقول الشعر ، دخل قبل عبد الرحمن
الداخل ، وكان له عنده مكانة عليّة ، وممن يُشارُ إليه بالطمع في الأمر ،
ومات قبل عبد الرحمن عن أحد عشر ذكراً ، وفشاً نسله . وهو القائل :
السَّعْدُ يَبْلُغُ بِالْفَتَى فَوْقَ الَّذِي يَسْعَى لَهُ ، وَالْجَدُّ مِنْ أَعْوَانِهِ
مَعَ أَنَّ ذَاكَ مَعَ الْمَقَادِرِ زَائِدٌ فَلَكُمْ جَمُوحٌ رُدَّ فِي مَيْدَانِهِ

٣٢٥ - [عبد الله بن عبد العزيز] / بن محمد بن سعد الخير ط ٢٢٦
١

ابن الأمير الحكيم الربضي المرواني*

من السقط : أنه كان جليل القدر ، عظيم الذكر ، يعرف بالحجر ،
ولى مملكة طليطلة للمنصور^(١) بن أبي عامر ، وعصى عليه ، فحصل في
يده ، فحبسه . ومن شعره قوله :

(*) ذكره ابن الأبار في التكملة (البقية الجديدة) ص ٢٥٤ وقال : كانت له من
عبد الرحمن الداخل خاصة لم تكن لأحد من أهل بيته ، فلما توفي جعل عبد الرحمن يبكي ويجهد
في الدعاء والاستنفار ، وكان بجانبه أبو الأشعث الكلبي ، وكانت له دالة عليه ، فأقبل يخاطب
المتوفى ويقول : يا أبا سليمان لقد نزلت بحفرة قلما يغنى عنك فيها بكاء الخليفة عبد الرحمن بعرة ،
أعرض عنه ، وقد كاد التيسم يفلبه .

(*) سقط الاسمان الأولان في هذه الترجمة ، وأكلناهما من الجذوة للحميدى (طبعة
القاهرة) ص ٢٤٤ حيث احتفظت بالترجمة وما صحبها من شعر . وانظر في ذلك أيضاً بغية المتتمس
للضبي ص ٣٣٤ والحلة السراء (نشر دوزي) ص ١١١ والنفع ٢/٢٣٢ .
(١) مرت ترجمته في الجزء الأول .

هل منك حظ لنا يا أيها القمر^(١) فإنما حظنا من وجهك النظر
 رأكَ ناسٌ فقالوا إنَّ ذا قمرٌ فقلتُ: كُفُّوا، فعندى منهما^(٢) خبرٌ
 البدرُ ليس بغير النصفِ بهجته^(٣) حتى الصباح ، وهذا كله^(٤) قمرٌ

دولة بني ذي النون

ثار بها في مدة ملوك الطوائف ابن^(٥) يعيش قاضيها ، ولم تطل مدته ،
 وصارت منه إلى :

٢٣٦ - الظافر إسماعيل بن ذي النون*

قدارَى سليمان^(٦) المستعين . قال ابن حبان : وكانت نباهة [بني
 ذي النون من جدهم ذي النون في أيام الأمير محمد بن عبدالرحمن : فقد^(٧)]
 / خلفَ عنده خَصِيًّا بحصن أقليش^(٨) ، فعالجه حتى برئ .

٢١٨
١

- (١) الشطر في الجدوة والبغية والحلة والنفخ : اجعل لنا منك حظاً أيها القمر .
 (٢) في الجدوة والبغية : فيما . (٣) الشطر في الجدوة والبغية والحلة : البدر ليلة
 نصف الشهر بهجته . (٤) في المراجع السالفة : دهره . (٥) ترجم له ابن بشكوال في
 الصلة ص ٦٢٨ وقال إنه خلع عن رئاسة بلده وتوفى سنة ٤١٩ . وقال لسان الدين بن الخطيب
 إنه من هضاب العلم الرائحة وبجواره الزاخرة . انظر كتاب أعمال الأعلام ص ٦٣ ، وانظر
 البيان المغرب (نشر بروفنسال) ١٩٦/٣ .
 (*) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٠ وما بعدها وانظر
 أعمال الأعلام ص ٢٠٥ والبيان المغرب ٢٧٦/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .
 (٦) هو المستعين سليمان بن هود صاحب سرقسطة حتى سنة ٤٣١ . (٧) ما بين الحاصرتين
 زيادة عن ترجمة الظافر في الذخيرة ، وقد قطع من الأصل ، فزدناه ، وبذلك التأم السياق .
 (٨) من أعمال طليطلة .

وقال ابن حيان : إن إسماعيل كان أول الشوار إيثاراً لمفارقة الجماعة .
 ووصفه بشدة البخل . لم يرغب في صنّعة ، ولا سارع إلى حسنة ، فما
 أَعْمَلَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ ، ولا اسْتُخْرِجَ مِنْ يَدِهِ دَرَهْمٌ فِي حَقِّ وَلَا بَاطِلٍ . ومنه
 تفجّر ينبوع الفتن ، وكان ينال من السلف الصالح^(١) . قال ابن^(٢) غالب :
 إنه توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . وولي بعده :

٣٢٧ - ابنه المأمون يحيى بن إسماعيل *

قال الحجاري : لم يكن فيهم أعظم قدراً ، ولا أشهر [ذكراً منه ، اجتمع
 في مَجْلِسِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد (٣)] / بن شرف^(٤) حَسَنَةَ الْقَيْرَوَانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ (٥)
 ابن خليفة المصرى الحكيم ، وأبو الفضل البغدادي^(٦) الأديب . ولم يجتمع عند
 ملك من ملوك الأندلس ما اجتمع عنده من الوزراء والكتّاب الجلّة : منهم
 أبو عيسى^(٧) بن لبون ، وابن سفيان^(٨) ، وأبو عامر^(٩) بن الفرّج ، وأبو المطرف
 ابن مُشَنَّى . ومات فولى بعده ابن ابنه وهو :

(١) انظر الذخيرة في الصفحة المذكورة سابقاً وما بعدها . (٢) هو صاحب فرجة الأنفس
 للآثار الأولية التي بالأندلس . وينقل عنه المقرئ في النسخ كثيراً .

(*) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٤ وأعمال الأعلام ص ٢٠٥
 والبيان المغرب ٢٧٧/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ . (٣) ما بين الحاصرتين قطع في الأصل
 وقد زدناه ليلتئم السياق . (٤) هناك تراجم كثيرة لابن شرف هذا ومن أهمها ترجمة الذخيرة
 في المجلد المذكور ص ١٣٣ وما بعدها . (٥) سبقت ترجمته في قرطبة .

(٦) هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الداري ، وقد ترجم له ابن بسام في
 الذخيرة المجلد المذكور ص ٦٧ . (٧) أحد وزراء المأمون المهين وقد ملك حصن
 مريبطر في مدة ملوك الطوائف وسيرجم له ابن سعيد في شرق الأندلس . (٨) أحد بلغاء
 العصر وأدبائه وقد ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٦ . (٩) وزير المأمون ثم وزير
 حفيده القادر ، وهو من بيت رياة وعرة نفاسة ، وسيرجم له ابن سعيد في شرق الأندلس .

٣٢٨ - القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون

ابن ذى النون*

وكان سَيِّءَ الرَّأْيِ ، إِنْ حَزَمَ لَمْ يَعْزِمِ ، وَإِنْ سَدَى [لَمْ يُلْجِمِ ، وَاسْتَدْرَجَ
ابنَ الحَديديِّ بِالْأَمَانِ ، وَاسْتَفْزَهَ إِلَى مَضْرَعِهِ بِمُزَوَّرَاتِ الْإِيمَانِ ^(١)] / إِلَى أَنْ ^١
زَحَفَ ابْنُ الحَديديِّ لِلْقَصْرِ ، وَالدَّوْلَةُ يَوْمئِذٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَذْيَالِهِ ، فَانْخَدَعَ لِلْقَادِرِ
انْخِدَاعاً آلَ بِهِ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْقَادِرِ فِي الْقَصْرِ .

وَأَمْرٌ بِنَهْبِ دُورِ بَنِي الحَديديِّ ، فَاسْتَخْلَعَتِ الْعَامَةُ بِهَا ، فَفَعَرَ أَذْفُونَشَ ^(٢)
ابنَ فِرْدَلَنْدِ فَاهَ عَلَى ثَغُورِهِ ، وَجَعَلَ يَطْوِيهَا طَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ ، وَبِيْنَهُضَ فِيهَا
نَهْوَضَ الشَّيْبِ فِي الشَّبَابِ ، إِلَى أَنْ ثَارَ عَلَيْهِ أَهْلُ طَلَيْطَلَةَ ، وَهَرَبَ إِلَى بَعْضِ
حِصُونِهِ ، فَصَارَتْ لِلْمُتَوَكِّلِ ^(٣) بِنِ الْإِفْطَسِ ، ثُمَّ أَسْلَمَهَا الْمُتَوَكِّلُ ، فَاسْتَعَانَ
الْقَادِرَ بِأَذْفُونَشَ عَلَى حِصَارِهَا ، فَمَلَكَهَا ابْنُ ذِي النُّونِ قَهْرًا ، وَأَسْلَمَهَا لِأَذْفُونَشَ
سَنَةً خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٦ وابن الخطيب
في أعمال الأعلام ص ٢٠٧ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .

(١) في الأصل هنا قطع ، والزيادة ملخصة من الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع
ص ١١٦ وما بعدها حيث ذكر بالتفصيل مقتل ابن الحديدي ووضح دلالتها على سوء تدبير
القادر . (٢) هو ألفونس بن فرديناند ملك قشتالة وليون ، وواضح من الكلام أنه استولى
على طليطلة ، وقد أخذ يغير على ملوك الطوائف بعد ذلك ، ولما رأوا أنهم لا قبل لهم به استعانوا
بالمرابطين فدخلوا الأندلس واحتلوها على ما هو معروف . (٣) هو المتوكل على الله عمر بن المظفر
ابن الأفتس صاحب بطليوس وقد أقام في طليطلة عشرة أشهر ، ثم تركها أمام إلحاح العدو وقلة
المال . انظر أعمال الأعلام ص ٢٠٨ والذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١٢٢ وما بعدها
وابن خلدون ١٦٠/٤ .

/ السلك

٢١٩ ظ
١

من كتاب الياقوت في حُلَى ذوى البيوت

٣٢٩ - الأمير أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل

ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف

ابن موسى بن ذى النون *

من كتاب المسهب : يعرف بابن المضراس . وأخوه إسماعيل هو أول من
ملك طليطلة من بنى ذى النون ، وكان المأمون ابن أخيه يَنْفِيهِ وَيُبْغِضُهُ ،
وَيَحْسُدُهُ عَلَى أَدْبِهِ ، ففَرَّ عَنْهُ إِلَى الثَّغْرِ الْأَعْلَى لِمَمْلَكَتِهِ . [ومن شعره قوله (١) :

/ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي جَانِبٌ فِي ذُرَاكُمُ (٢)

٢٢٠
١

فَمَا الْعِذْرُ لِي إِلَّا يَكُونُ التَّجَنُّبُ

وكان قد قرأ في قرطبة على الرَّمَادِيِّ الشَّاعِرِ . وآل أمره إلى أن حَصَلَ عِنْدَ
النَّصَارَى ، فَدَسَّ إِلَيْهِمْ ابْنَ أَخِيهِ الْمَأْمُونُ مَنْ نَصَحَهُمْ فِي شَأْنِهِ بِأَنَّهُ جَاسُوسٌ
مِن قِبَلِ ابْنِ أَخِيهِ ، لِيَتَكَشَّفَ عَلَى بِلَادِهِمْ ، فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ !
هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : فَقَدْ عَدُوٌّ ، وَوَجُوبٌ شَارٍ نَطْلُبُ بِهِ .

(*) ذكر المقرئ في النفع ٥١٣/٢ أن بنى ذى النون نفوه من نسبهم لأنه كان ابن أمة
ولم يكن فيهم من ينظم ويتولع بالأدب غيره . ولما ولي المأمون ، وكان أحسد من طلعت عليه
الشمس ، مال عليه بالأذى ففر عن مملكته . (١) زيادة للسياق .

(٢) في النفع : دياركم .

ومن كتاب تلقيح الآراء ، في حُلى الحجاب والوزراء

٣٣٠ - الوزير أبو المطرف عبد الرحمن*

[ذكر الحجارى أنه من أهل . . . (١) . . .]

٢٢٠
ظ
١

/ ولكنه أوردَ ترجمته في مدينة طليطلة .

وأنشد له قوله :

يا مَنْ أبى غير مرأى حُسْنَه النَّظْرُ من بعد وجهك لاشس ولا قمرُ
لا تحسبني إذا ما غبت مُصْطَبِرا فما على بُعد ذلك الوجه أضطبر
طال انتظاري ، ولا وعدٌ يُعلّني ولا كتابٌ ، ولا رُسلٌ ، ولا خبر

ومن نشره :

الوُدُّ - أبقاك الله - كما علمتَ عُصْنَ ناصر ، وكيف لا يكون كذلك
وما برحتَ تُنْقَلُ من قلبٍ إلى ناظر ، والذُكْرُ لا يبرح مَعْقُودًا باللسان ،
ومن الواجب ألا يُنسى ذكرُ مؤلِّ للإحسان .

ومن كتاب الكتاب

٢٢١
و
١

٣٣١ - / كاتب الظافر بن ذى النون*

من المسهب : أنه كان مُتَخَلِّفًا كتب عن الظافر إلى أهل حصن بلغه

أن النصارى يريدون غرته بالتحذير كتاباً طويلاً ، فيه :

(*) الصفحة في الأصل بها قطع ، ولذلك لم يتضح من هو عبد الرحمن هذا وأكبر الظن أنه أبو المطرف عبد الرحمن بن مثنى ، فقد سبق أن ذكره ابن سعيد بين وزراء المأمون ، وترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة المحفوظة تحت رقم ٢٦٠٢٢) الورقة ٦٨ ، وقال : كان أبوه من أكابر فقهاء قرطبة . (١) هنا قطع ، ويشير السياق إلى أن الحجارى وضع المترجم له في طليطلة مع أنه ليس من أهلها .
(*) قطع اسم صاحب هذه الترجمة من الأصل ولم نهند إليه .

وقد قرع أسمعنا أن شِرْذَمَةً من بني الأصفر ، صَفِرَ^(١) وطأبهم ، ونكَّس عَقَابَهُمْ^(٢) عزموا أن يغزوا حوزتكم ، فكونوا على أهبة لصدمتهم ، وأعدوا لهم مائة من أذمار الوغَا الزَّبُون .

وأتبع ذلك بالفاظ مُسْتَفْلِقَةٍ لم يفهمها جُنْدُ الحِصْنِ ، وكتبوا إلى الظافر يستفسرونه عنها . وفي أثناء ذلك ضرب النصارى على الحِصْنِ ، وصادفوا فيه الغرَّة .

٣٣٢ - الكاتب ابن عيطون التجيبي

أبو الخطاب عمر بن أحمد*

[جيد^(٣)] / الصناعة ، وكان أبي النفس ، غير متكسبٍ بالشعر ، وكان في جِلَّةِ الفضلاء الذين وفدوا على المتوكل بن الأَفْطَسِ صاحبِ بَطْلَيْوَس . وكان المتوكل قد اعتل ، ومع ذلك فخرجت منه جوائزٌ للشعراء ، فقال :
وما اعتلَّ عِنا جودُهُ بَاعْتِلالِهِ ولكنَّ وَجَدْنَا بِرَهُ لا يَهِنًا
تُنَغِّصُ شِكْوَاهُ بِجِدْوَاهُ عِنْدَنَا كَأَنَّا عَطَّاشُ البَحْرِ في المَاءِ نَظْمًا
وجال على ملوك الطوائف .

(١) يقال صفر وطابه إذا مات أو قتل وواضح أنه يدعو عليهم أن يموتوا ويقتلوا .
والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن . (٢) العقاب : الراية .

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١١٩ وقال : أحد بحور البلاغة ورويس الصناعة ، نفت هاروت على لسانه بسحر إلا أنه حلو حلال ، وتفجرت البلاغة من جنانه إلا أنه عذب زلال . وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٠ .

(٣) زيادة للسياق ، وفي الأصل قطع .

ومن كتاب الياقوت ، في حلى ذوى البيوت
٣٣٣ - الأسعد بن إبراهيم بن بليطة*

[له (١)]

٢٢٢
١

/ يومٌ تكاثفَ غيمُهُ فكأَنَّهُ
والطلُّ مثلُ برادةٍ من فضةٍ
والشمسُ أحياناً تلوح كأنها
ولدى صِرْفٍ مدامةٍ مشمولةٍ
وكانها مما تُحبكُ أقسمتُ
دونَ السماءِ دخانٌ عودٍ أخضرٍ
منشورةٍ في بردةٍ من عنبرٍ
أمةٌ تعرَّضَ نفسها للمُشترى
تلقى الظلامَ بوجهٍ صبحٍ مسفرٍ
ألا تطيبَ لنا إذا لم تحضُر

ومن الذخيرة : أنه تردد على ملوك الطوائف ، فارس جحفل : وشاعر
محفل ، وأنشد له قوله (٢) :

أحبُّ بنورِ الأماحِ نواراً
أى عيونٍ صُورنَ من ذهبٍ
إذا رأى الناظرونَ بهجتها
كأن ما اصفرَّ من موسطهٍ
عسجدُهُ في لُجَيْنِهِ حارا
رُكبَ فيها (٣) اللُجَيْنُ أشفارا
قالوا نجومٌ تحفُّ أقمارا
عليلُ قومٍ أتوه زوارا

(٥) ترجم له الحميلي في الخدوة ص ١٦٦ وابن سداس في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول، نشر جامعة القاهرة ص ٢٩٠ والفتح في المطمح ص ٨٣ والضرب في البنية ص ٢٢٨ وابن دحية المطرب (نشر وزارة التربية والتعليم - القاهرة) ص ١٢٦ . وابن سعيد في الرايات (نشر غربية غوس) ص ٥٠ ، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٨ والعماد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٥١ وانظر الورقة ٢١٥ وانظر النفع ٤٥٣/٢ وما بعدها . توفى في حدود سنة ٤٤٠ . (١) زيادة للسياق وبقية الصفحة مقطوع .

(٢) انظر الذخيرة ص ٢٩٦ . (٣) هكذا في الذخيرة وفي الأصل : ركب فيه .

٣٣٤ - / أبو بكر محمد بن أرفع رأسه *

نَبَّهَ الحِجَارَى عَلَى بَيْتِهِ بِطَلِيظَةَ ، وَأَنَّ المَأْمُونَ بنِ ذِي النُّونِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ،
وَشُهِرَ عِنْدَهُ ذِكْرُهُ ، وَقَالَ فِي المَأْمُونَ :

دَعُّوا المَلُوكَ وَأَبْنَاءَ المَلُوكِ فَمَنْ أَضْحَى عَلَى البَحْرِ لِمَ يَشْتَقْ إِلَى نَهْرٍ
يَا وَاحِدًا مَا عَلَى عُلْيَاهُ مَخْتَلَفٌ مَدَّ^(١) جَادَ كَفْكَ لِمَ نَحْتَجُّ إِلَى المَطَرِ
وَمَدَّ^(٢) طَلَعَتْ لَنَا شَمْسًا فَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي^(٣) إِلَى كَوَكَبِ يَهْدِي وَلا قَمَرٍ

وله موشحات مشهورة يُغْنَى بها في بلاد المغرب ، منها في مدح المأمون بن
ذِي النُّونِ .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٥١٣/٢ وقال : شرب المأمون بن ذِي النُّونِ مع أبي بكر
محمد بن أرفع رأسه الطليظلي وحفل من رؤساء ندمائه كإبن لبون وإبن سقيان وإبن الفرج وإبن مثنى ،
فجرت مذاكرة في ملوك الطوائف في ذلك العصر ، فقال كل واحد ما عنده بحسب غرضه ، فقال
إبن أرفع رأسه ارتجالا الأبيات المذكورة في الترجمة . وذكره إبن خلدون في مقدمته في الفصل
الخاص بالموشحات وأنظر أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢٠٧/٢ .

(١) في النفع : من وهو تحريف . (٢) في النفع : وقد . (٣) في النفع : عين .

٣٣٥ - أبو بكر يحيى بن بقى الطليطلى *

[من القلائد : رافعُ راية القريض : وصاحب آية التصريح فيه ^(١)] والتعريض : أقام شرائعه . وأظهر روائعه ، وكان عصية طائعه ، إذا نظم أزرى بنظم العقود ، وأتى بأحسن من رقم البرود ، ضفاً عليه حرمانه ، وما صفًا له زمانه ، فصار قعيدَ صَهوات . وقاطع فلوات ، مع توهم لا يُظفره بأمان ، وتقلب دهر كواهي الجمان .

الغرض من نظمه قوله

عندي حُشاشةٌ نفسٍ في سبيل ردى إن شئتَها ^(٢) اليوم لم أمْطَلْ بها لِعَدِ
وكيف أقوى على السلوان عندك وقد ربَّيتُ حُبَّك حتى شَبَّت ^(٣) في خلدي
خذها وهاتِ ولا تمزج فتفسدها فالماء في النار أصلٌ غير مطردِ

وقوله :

/ فهلاً أقاموا كالبكاء تنهدي إذا ما بكى القُمرى قالوا ترنماً

ظ ٢٢٣
١

(٥) طمس أول هذه الترجمة ، واستدلنا عليها من بقية الكلام والقلائد ص ٢٧٩ .
ومن ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني من الأندلس الورقة ١٢٢
والعماد الأصفهاني في الخريدة (نسخة دار الكتب المصرية المصورة) الجزء الثاني عشر الورقة ٤١
وقال إن له ما ينيف على ثلاثة آلاف موشحة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة . وترجم له ياقوت
في معجم الأدباء (طبع مصر) ٢١/١٩ وقال إن حرقة الأدب حسبت عليه فوقت بالبلاد على كل
باب حتى اتصل بالأمير أبي القاسم بن عشرة قاضي سلا في المغرب وكان مدحاً للشعراء . وفي التكملة
لابن الأبار ص ٧٢٢ توفي سنة ٥٤٥ وفي ياقوت وابن خلكان أنه توفي سنة ٥٤٥ . وانظر
ترجمته في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٨٠ . (١) الزيادة من القلائد وفي
الأصل قطع . (٢) في القلائد : سبها . (٣) في القلائد شاب .

وقوله :

إلى الله أشكوها نوىً أجنبيةً
 لها من أبيها الدهر شيمةٌ ظالم-
 إذا جاش صدرُ الأرضِ بي كنتُ مُنجِداً
 وإن لم يجش بي كنتُ بين التهام-
 أكلُ بني الآدابِ مثلي ضائعُ
 فأجعلَ ظلمي أسوةً في المظالم-
 ستبكي قوافي الشعرِ ملءَ جفونها
 على عرَبِي ضاع بين الأعاجم^(١)

وقوله :

أمصطبرٌ أنتَ إن قوَّضوا
 ستجزع إن صرتَ في ركبهم
 تخييرٌ لنفسك في حالتها
 فأما علي نيةٌ فاعتزم
 قد ابتكروا واستقلت بهم
 / قليلا علينا فإننا على
 نُشيعكم ولعل الغنسا
 وبني كمدُّ لو غدا بالصفنا
 وجَدنا بكم وعلى بينكم
 وأموا المصيفَ من المربع-
 وإن لا تسيروا فيهم تجزع
 ن فاقض بإحداهما واضدع
 وإما علي ظلعٍ فاربع
 قلائصُ مشدودةُ الأنسج-
 أسى مؤلم ، وهوى مُضرع
 ء للصب نظرةٌ مستمتع
 لذُبن ، وبالورقِ لم تسجع
 ومن أجلكم فوق ما ندعى

٢٢٤
١

(١) في القلائد : أعاجم .

وقوله :

بأبي غزالٍ غازلتُهُ مُقلَّتِي بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَيْنَ شَطْئِ بَارِقِ
 وَسَأَلْتُ مِنْهُ قُبْلَةً ^(١) تَشْفِي الجَوَى فَأَجَابَنِي فِيهَا بِوَعْدِ صَادِقِ
 بَتْنَا وَنَحْنُ مِنَ الدُّجَى فِي لُجَّةٍ وَمِنَ النُّجُومِ الزُّهْرُ تَحْتَ سُرَادِقِ
 حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَةُ الكَرَى زَحْزَحْتَهُ ^(٢) شَيْئاً وَكَانَ مُعَانِقِي
 بِاعْدَتِهِ ^(٣) عَنِ أَضْلَعِ تَشْتَاقِهِ كَيْلَا يَنَامَ عَلَى وَسَادِ خَافِقِ

ومن كتاب نجوم السماء : في حلى العلماء

[٣٣٦ -] أبو محمد عبد الله العسال *

٢٢٤ ظ

١ / زَاهِدٌ طَلِيظِلَةٌ المشهورُ بالكراماتِ ، وإجابة الدعوات ، وهو القائل لما
 أَخَذَتْ طَلِيظِلَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - وَقَدْ رَحَلَ عَنْهَا إِلَى غَرْنَاطَةَ وَهَذَا كَقَبْرِهِ
 مَكْرَمٌ مَزُورٌ إِلَى الْآنَ ، وَقَدْ زَرْتَهُ :

يَا أَهْلَ أَنْدَلُسِ حُشُوا بِمَطِيكُمُ فَمَا الْمَقَامُ بِهَا إِلَّا مِنَ الْغَلَطِ
 الثَّوْبُ يَنْسِلُ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَأَرَى ثَوْبَ الْجَزِيرَةِ مَنْسُولاً مِنَ الْوَسَطِ

(١) في ياقوت : زيارة . (٢) في ياقوت والرايات : عنى . (٣) في ياقوت : أبعده .

(*) وضعنا هذه الترجمة بين حاصرق المساقط لأنها قطعت في الأصل ودلنا عليها الشعر
 الوارد فيها فقد أنشده ابن سعيد في الرايات ص ٥ لأبي محمد عبد الله العسال المترجم . وهو ممن
 ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثاني من الأندلس الورقة ١٠٢ ،
 وترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٨١ وقال : كان متفنناً فصيحاً لسناً ، وكان الأغلب عليه
 حفظ الحديث ، وكان شاعراً مفلحاً توفي سنة ٤٨٧ وقد نيف على الثمانين . وانظر نفع الطيب
 ٥١٤/٢ ومعجم السلي الورقة ٢٣٣ .

٣٣٧ - الفقيه أبو القاسم بن الخياط

من المسهب : أقام خمسين سنة على العفاف والخير ، لا تُعَرَف له
زَلَّة ، فلما أخذ النصارى طُلَيْطَلَةَ ، حَلَقَ [وَسَطَ. رَأْسَهُ وَشَدَّ الزُّنَّارَ ،
فَقَالَ لَهُ (١)] أَحَدُ أَصْحَابِهِ / فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : أَيْنَ عَقْلُكَ ؟ ! فَقَالَ :
٢٢٥
١
ما فعلت هذا إلا بعد ما كمل عقلي .

وقال شعراً منه :

تَلَوْنَ كَالْحَرَبِاءِ حِينَ تَلَوْنَ وَأَبْصَرَ دُنْيَاهُ بَمَلْءِ جَفْوَنِهِ
وَكُلَّ إِلَى الرَّحْمَنِ يُومِي بِوَجْهِهِ وَيَذْكُرُهُ فِي جَهْرِهِ وَيَقِينِهِ
وَلَوْ أَنَّ دِينًا كَانَ نَفِيًّا لَخَالِقِي لَمَا كُنْتُ يَوْمًا دَاخِلًا فِي فَنَوْنِهِ

وذكر ابن اليسع له رسالة كتبها عن أذفونش ملك النصارى إلى
المعتمد بن عباد بالإرهاب .

٣٣٨ - المنجم مروان بن غزوان

[كَانَ مَتَّصِلًا (٢)] ... / بَعْدَ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ ، وَخَرَجَ فِي بَعْضِ
سَفَرَاتِهِ ، فَبَشَّرَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَافْتَتَحَ ثَلَاثَةَ مَعَاوِلَ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ ، فَكَانَ
ذَلِكَ ، وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ .

وكان قد هجا هاشم بن عبد العزيز وزير محمد بن عبد الرحمن ،
فأغراه به ، وأنشد لمحمد أبياتاً كان مروان قد قالها متغزلاً في محمد لما كان غلاماً :

(١) زيادة يدل عليها السياق ، إذ شعره يدل على أنه تنصر ، والأصل فيه قطع .

(٢) في الأصل قطع ومنه زيادة لا طراد السياق .

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَوَاعِدِ وَالْمُنَى وما العيشُ واللذاتُ إلا محمّداً
 بِذَلِكَ سَبَبِي عَقْلِي وَهَاجِ لِي الْجَوَى ولم يَسْبِهْ حُورٌ أَوْ أُنْسٌ نُهْدَ
 وَلَكِنْ غَزَالٌ عَيْشَمِيٌّ سَمَا بِهِ أبٌ ماجدُ الآباءِ قَرْمٌ مَمَجَّدُ
 فَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَةِ سَبْوَطٍ لِكُلِّ بَيْتٍ ، وَسَجَنَةٌ .

٣٣٩ - / الطيب أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي * $\frac{٢٣٧}{١}$

سَادَ فِي طَلَيْطَلَةَ ، وصار رسولا من ملكها النصراني أذفونش إلى أئمة بني
 عبد المؤمن بحضرة مرأكش ، وكان والدي يَصِفُه بالتفنن في [الشعر^(١)] و [و
 معرفة العلوم القديمة والمذ [طق] وقد أبصرته في إشبيلية [وله جاه] عريض
 و [أنشدني لنفسه] قوله في أذفونش :

حَ [ضُرَّةُ الْأَذْفُونَشِ لِابْرِحَتْ] غَضَةً أَيامَهَا عُرْسُ
 فَا [خَلَعَ النَّعْلَيْنِ تَكْرَمَةً فِي ثَرَاهَا إِنَّهَا قُدْسٌ]

/ ومن كتاب مصابيح الظلام ، في حلى الناظمين لدر الكلام $\frac{٢٣٧}{١}$ ظ

٣٤٠ - غريب بن عبد الله الطليطلي *

من الجدوة : شاعر قديم مشهور الطريقة في الفضل [والخير] ، ومما
 يَتَدَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شِعْرِهِ [:

(*) ترجم له المقرئ في النفع ٣/٣٥٤ وأنشد له طائفة من أشعاره نقلها عن ابن سعيد .

(١) الصفحة هنا مقطوعة وما بين الحواصر مزيد من نفع الطيب .

(*) ترجم له الحميدى في الجدوة ص ٣٠٧ وقد أكلنا ما بين الحواصر هنا من الترجمة
 هناك ، وواضح أن الصفحة كانت مطبوعة فيما عدا العنوان وبعض الكلمات . وانظر ترجمة
 غريب في البغية للضبي ص ٤٢٨ حيث أنشدت هناك هذه الأبيات وكذلك أنشد بعضها المقرئ
 في النفع ٢/٦٥٩ .

يُهَدِّدُنِي [بمخلوقٍ ضَعِيفٍ] يهابُ من المنيَّةِ [ما أَهابُ
 وليس إليه] هـ مخيِّباً ذى حَيَاةٍ وليس إليه مهلك مَنْ . [يصابُ
 له أَجَلٌ] ولى أَجَلٌ وكُلٌّ سَيَبْلُغُ حيثُ يَبْلُغُهُ [الكِتَابُ
 وما يَدْرِي] لعلُّ الموتِ منه قَرِيبٌ أَيُّنا قَبْلُ ^(١) المصابُ [
 لعمرِكَ] ما يَرُدُّ الموتَ حِصْنٌ إِذا انتابَ الملوكَ ولا حِجَابٌ [
 لعمرِكَ] إِنَّ مَحْيَايَ وَمَوْتِي إِلَى مَلِكٍ تَذَلُّ لَهُ الصُّعَابُ [

/ الحلة

١٦٠
١

٣٤١ - عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي *

من الجذوة : كان ابن القاسم ^(٢) يُجِلُّهُ وَيُكْرِمُهُ ، وروى عيسى عنه ، وكان
 إماماً في المذهب المالكي ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة ، ويقال إنه
 صَلَّى أَرْبَعِينَ سَنَةً الصَّبْحَ بِرِضْوَةِ الْعَتَمَةِ ، وكان يعجبه تركُ الرَّأْيِ وَالْأَخْذُ
 بِالْحَدِيثِ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ قَدْ أَجْمَعَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ عَلَى أَنْ يَدَعَ الْفُتْيَا بِالرَّأْيِ
 وَيُعْجِلَ ^(٣) النَّاسَ عَلَى مَا رَوَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَأَعَجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ
 عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في النسخ : هو .

(٥) ترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢٧٩ والضبي في البنية ص ٣٨٩ وابن الفرضي
 في تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧١ وابن فرحون في الديباج ص ١٧٨ والصفدي في الوافي (النسخة
 المصورة) المجلد الثالث من الجزء الخامس الورقة ٦١٥ . (٢) في الجذوة : هو عبد الرحمن
 ابن القاسم العتيق صاحب مالكا . (٣) في الجذوة والبنية : ويحمل .

الأهداب

الغرض من موشحات^(١) ابن بَقيّ

موشحة له مشهورة

١٦٠ ظ
١

ما الشوقُ إلا زنادُ	يُورِي بقلبي كلَّ حينَ نيرانا
/ ومن بُلى بالفراقِ	بيتٌ به ليلُ السليمِ حرَّانا
دُنْيَا تَجَلَّتْ عروسُ	على بساطِ السُّنْدُسِ
فاشربْ وهاتِ الكؤُسَ	فهيَ حياةُ الأَنْفُسِ
وإنْ أتيتِ العروسُ	فاعطِفْ بها ولتجلسِ
حيثَ الرياضُ النجادُ	لصارمٍ راقِ العيونِ عُريانا
أمواجهُ في اصطفاقِ	أنْ جَرَدَتْ خَيْلُ النسيمِ فرسانا
سَلْ أَيْةً سلكا	عَهْدُ الشبَابِ المستحيلُ
أَصْلٌ أمْ هلْكا	أمْ هلْ إليه من سبيلُ
لا تَلْحَني في البكا	إنْ أخذتْ مني السُّمُولُ
وجدى على الوجدِ زَادُ	ذَكَرتُ ، والذَكَرى شجونِ إخوانيا

(١) يبدو من نهاية هذه الموشحة أن خرما تلاها ، سقطت فيه بعض موشحات ابن بَقيّ . وقد احتفظ كتاب دار الطراز لابن سناء الملك بمجموعة كبيرة من هذه الموشحات . انظر طبعة الدكتور جودة الركابي القسم الأول الخاص بالأزجال الأندلسية أرقام ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ وانظر مقالين لنا في مجلة الثقافة بالمعدين ٦٢٨ ، ٦٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

المملكة الطليطلية

وهو

كتاب الغرارة في حلى مدينة وادى الحجارة ... التاج ... (١)]

/ السلك

١٥٧ ظ
٥

من زينة وادى الحجارة

من كتاب الياقوت ، في حلى ذوى البيوت

٣٤٢ - أبو محمد القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى *

كان سُكْنَاهُ بَغْرِنَاطَةَ ، وَبَيْتُهُ عَظِيمُ بُوَادَى الْحِجَارَةِ وَسَادَ بِنَفْسِهِ وَكَانَ
مُتَفَنَّئًا فِي الْعُلُومِ ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ دِحْيَةَ : صَاحِبُ لُؤَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَذُو الْأَنْسَابِ
السَّرِيَّةِ . وَتُوفِّيَ بِمَالِقَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

(١) سقط القسم الأول من هذا الكتاب مع ما سقط من بقية كتاب مدينة طليطلة ثم كتابي
وقش وطلبيرة . وزدنا ما بين القوسين لنفتح بهما هذا الكتاب الرابع من كتب المملكة الطليطلية
اعتماداً على طريقة ابن سعيد الثابتة في الكتاب كله إذ يبدأ كل كتاب داخلي بهذه الصيغة المكررة .
(*) ترجم له ابن دحية في المطرب ص ٢١٦ وقال إنه من أهل مدينة مالقة وأصله
من وادى الحجارة وإنه أجاز له ولأخيه ثم قال إنه توفي عن اثنتين وتسعين سنة في عام ٥٧٥ .
وانظر ترجمتين متواليتين له في بغية السيوطي (طبعة الخانجي) ص ٣٧٧ نقل أولاهما عن المغرب
والثانية عن المطرب .

حَنَانِيكَ مَدْعُوًّا وَلَبِيَّكَ دَاعِيَا فَكَلُّ بِمَا تَرْضَاهُ أَصْبَحَ رَاضِيَا
 طَلَعْتَ عَلَى أَرْجَائِنَا بَعْدَ فِتْرَةٍ وَقَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا النَفُوسَ التَّرَاقِيَا
 وَقَدْ مُطَلَّتْ مِنَّا دِيُونُ لَدَى الْعِدَا وَمِنْ سَيْفِكَ السَّفَاحِ نَبَغِي التَّقَاضِيَا

١٥٨
 ١

٣٤٣ - / أحمد بن عائش *

ذكر الحجاري أنه من أعيان وادي الحِجَارَة الذين تحلَّوْا بالأدب، ووسَّده
 بالجد والارتياح إلى سماع الأمداح ، وكان في زمانِ المأمونِ بنِ ذِي النون
 ملك طليطلة ، ومن شعره قوله :

قِفُوا إِنَّهَا سُنَّةُ الْعَاشِقِينَا لِنَشْكُوَ لِلرَّبِّعِ مَا قَدْ لَقِينَا
 وَلَا تُنْكِرُوا بَعْدَهُمْ وَقَفَّةً تُفَجِّرُ فِي الْعَيْنِ عَيْنًا مَعِينَا
 أَقِلُّوا فِكْمَ ذَا تَلُومُونَنَا سَلِمَتْ وَلَكِنَّا قَدْ بُلِينَا
 بَلَعْنَا بِأَنْفُسِنَا فِي الْهَوَى لِمَا لَيْسَ يَبْلُغُ الْأَعْدَاءَ فِينَا
 وَكَمْ ذَا نَنَادِيهِمْ فِي الدُّجَى رَجَاءَ التَّفَاتِ فَمَا يَسْمَعُونَا

٣٤٤ - أبو علي الحسن بن علي بن شعيب *

من بيت جليل في وادي الحِجَارَة ، أثنى عليه الحجاري وأنشد له قوله :

١٥٨
 ١ / أَجْرِي فِي مَنْ ضَعَفَ اللَّحَاظِ وَخَلَّنِي وَشِدَّةَ بِيضِ الْهِنْدِ فِي مَعْرَكِ الْحَرْبِ
 فَمَا عَيْشَتْ بِي غَيْرُ كَرَّةٍ لَحْظِهِ أَعِدُّ لَهَا دِرْعِي فَتَنْفُذُ فِي قَلْبِي

(*) ذكره المقرئ في النفع ٢/٢٨٥ وكناه بأبي جعفر وأنشد له أبياتاً أخرى .
 (**) ورد اسمه في النفع ٢/٢٨٦ أبو الحسن علي بن شعيب ، وأنشد له المقرئ البيهقي
 الأخيرين في الترجمة .

وقوله :

اتركيني حتى أقبلَ نَعْرًا^(١) لَدَّ فِيهِ اللَّحْمَى وَطَابَ الرُّضَابُ
وعجيبٌ أَنْ تَهْجُرِيَنِي ظُلْمًا وَشَفِيعِي إِلَى صِبَاكِ الشَّبَابُ

٣٤٥ - أَخُوهُ أَبُو حَامِدِ الْحَسْتَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبٍ *

أثنى عليه صاحب المسهب ووصفه بالأدب والفروسية . ومن شعره قوله :
أَحِبَّةَ قَلْبِي يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَبَيْتُ عَلَى رَغْمِ النُّجُومِ مُوَكَّلًا
وقد نال عزمي كلَّ شيءٍ أَرُومُهُ وَأَمَّا مَرَامُ الصَّبْرِ عَنْ قُرْبِكُمْ فَلَا
وعبتم بَأَنِّي قَدْ تَسَلَّيْتُ بَعْدَكُمْ وَعِنْدَ التَّلَاقِ سَوْفَ يَظْهَرُ مَنْ سَلَا
فذي كبدى من بَعْدِكُمْ قَدْ تَصَدَّعَتْ وَجَفَنِي أَضْحَى بِالِدَمْعِ مُبَلَّلًا

وقوله وقد كبا به فرسه ، فحصل / في أسر العدو :

وكنْتُ أَعِدُّ طِرْفِي لِلرَّزَايَا يُخَلِّصُنِي إِذَا جَعَلْتَ تَحُومُ
فأصْبَحَ لِلْعِدَا عَوْنًا لِأَنِّي أَطَلْتُ عَنَاءَهُ فَنَانَا الظُّلُومُ

٣٤٦ - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَرْزَاقٍ *

ذكره صاحب المسهب وأثنى على بيته وذاته ؛ وكان مُسْتَوْطِنًا مدينة
وادي آس من عمل غرناطة . قال : وله شعرٌ حسن ، أَلدُّ عِنْدَ إِنْشَادِهِ مِنْ
غَفْوَةِ الوَسَنِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

(١) رواية هذا الشطر في النفع : ودعيني عسى أقبل نَعْرًا .
(*) أنشد له المقرئ في النفع ٢/ ٢٨٦ البيتين الأخيرين في ترجمته .
(*) ذكره المقرئ في النفع ٢/ ٢٨٤ باسم أبي بكر محمد بن أَرْزَاقِ بدون الألف بين
الراء والقاف ، وأنشد له الأبيات الأولى في الترجمة . وانظر النفع ٢/ ٨٣ .

هل عَلِمَ الطائرُ في أَيْكِهِ بِأَنَّ قَلْبِي لِلْحِمَى طائرُ
 ذَكَرْتَنِي عَهْدَ الصَّبَا شَدُوهُ^(١) وَكُلُّ صَبٍّ لِلصَّبَا ذَاكِرُ
 سَقَى عَهودًا لَهُمْ بِالْحِمَى^(٢) دَمْعًا لَهُ ذَكَرَهُمْ نَائِرُ

ووجدتُ في تقييد سلفي^(٣) قال عبد الملك بن سعيد : أنشدني أبو بكر
 ابن أزرار لنفسه :

يا راجِلًا نحو العَلَا ۚ أقيم لَعَلَّكَ تَسْتريحُ
 / فالغيثُ قد يُسقى به من ليس مُرتادًا طليحُ
 كم ذا تهبُّ على البلا دِ كما هفتُ نكبَاءُ ريحُ

ظ ٨٧

٥

٣٤٧ - أبو جعفر بن أزرار *

وجدت في تقييد سلفي أنه من بني أزرار أعيان وادي الحجارة في المائة
 السادسة ، ومن شعره قوله :

أراك مَلَكْتَ الخافقين مَهَابَةً لها ما تَلِجُ^(٤) الشُّهْبُ في الخَفَقَانِ
 وتُغْضِي العيونُ عن سَنَّاك كَأَنَّهَا^(٥) تُقَابِلُ منك الشمسَ في اللَّمَعَانِ
 وتَصْفُرُّ أَلْوَانُ العُدَاةِ كَأَنَّما رُمُوا منك طولَ الدهرِ بِالْيَرَقَانِ

(١) في النفع : شجوه .

(٢) الشطر في النفع : سقى الحيا عهدا لهم بالحمى .

(٣) يريد والده موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد .

(٥) أنشد له المقرئ في النفع ٢٨٥/٢ الأبيات المذكورة هنا . وأنشد أبياتاً أخرى
 لشخص من الأسرة يسمى أبا القاسم بن أزرار .

(٤) في النفع : بهاماتلج . (٥) في النفع : كأنما .

ومن كتاب الوزراء

٣٤٨ - أبو مروان عبد الملك بن حصن*

ذكر الحجارى أنه من أعيان الوزراء وأعلام الكتّاب والشعراء . هجا
المأمون بن ذى النون

[بقوله :

سطورُ المخازى دون أبواب قَصْرِهِ بِحِجَابِهِ لِلْقَاصِدِينَ مُعَنَوَنَهُ

فلما تمكن منه المأمون سجنه ، فكتب إلى ابن^(١) هود من أبيات :

أَيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بَلِّغْ تَحِيَّةً أَمِيرَ جُدَامٍ^(٢) / مِنْ أَسِيرٍ مُقْبِدٍ ^{١٥٩}/_٥
غَرِيبٍ عَنِ الْأَهْلِينَ وَالِدَارِ وَالْعُلَى فَرِيدٍ وَكَمْ أَبْصَرْتَهُ غَيْرَ مُفْرَدٍ
تَلَوْتُ بِهِ الْأَعْلَامُ تَحْتَ رِكَابِهِ وَتَلَّمْتُ مِنْهُ فِي الرِّكَابِ وَفِي الْيَدِ
فَرَّقَ لَهُ ، وَسَعَى فِي تَخْلِيصِهِ .

(*) هكذا هنا : عبد الملك بن حصن ، وفي النسخ ٢/٢٤٦ : عبد الملك بن غصن ، وستأق ترجمة أخرى بهذا الاسم ويظهر أن الرواة خلطوا بين الاسمين . انظر التكلة لابن الأبار ص ٦٠٦ .

(١) ابن هود : صاحب سرقسطة في عصر ملوك الطوائف . (٢) أعل الصفحة هنا مطبوس وقد زدنا ما بين الحاصرتين من نصح الطيب ٢/٢٤٦ حيث أورد القصة والأبيات منسوبة إلى عبد الملك بن غصن .

ومن كتاب الكتاب

٣٤٩ - أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط *

من المسهب : أصله من وادي الحجارة ونشأً بقرطبة وساد فيها ، وجرى
حلبة الأعيان والكتاب في تلك الفتنة التي قلبت أسافلها أعاليها . وأطنب
في ذمه ، وأورد له من النثر ما عنوانه : أستوهب الله الذي تقدست أسماؤه
وعمت الآوّه (١) . . . / وأسأله أن يتفضل بمطالعة أخيه بحاله ، وكيف
أمره في أشغاله .

ومن شعره قوله وقد اجتاز بحلب :

أَيْنَ أَقْصَى الْغَرْبِ مِنْ أَرْضِ حَلَبٍ أَمَلٌ فِي الْغَرْبِ مَوْصُولُ التَّعَبِ
حَنٌّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى . . . أَوْطَانِهِ مِنْ (٢) جَفَاهُ صَبْرُهُ لَمَّا اغْتَرَبَ
جَالَ فِي الْأَرْضِ لِحَاجَةً حَائِرًا بَيْنَ شَوْقٍ وَعَنَاءٍ وَنَصَبِ

ومنها :

يَا أَحِبَّائِي اسْمَعُوا بَعْضَ الَّذِي يَتَلَقَّاهُ الطَّرِيدُ الْمُعْتَرِبُ
وَلِيَكُنْ زَجْرًا لَكُمْ عَنْ غُرْبَةٍ يَرْجِعُ الرَّأْسُ لَدَيْهَا كَالذَّنْبِ
/ وَاصِلُوا (٣) طَعْنًا وَضَرْبًا دَائِمًا هُوَ (٤) عِنْدِي بَيْنَ قَوْمِي كَالضَّرْبِ (٥)

(*) ترجم له المقرئ في النفع ١/٥٢٣ وقال : يعرف بإشكناهة وارتحل إلى المشرق
لما نبت به حضرة قرطبة عند قلب دولها وتحول ملوكها وجال في العراق واجتاز بحلب ودمشق ،
ثم رجع إلى الأندلس وحل بحضرة دانية لدى ملكها مجاهد العامري ونال من بلوغ الآمال ما ليس عليه
مزيد . وروى المقرئ له رسالة ربما كانت بعضاً من هذه الرسالة التي روى ابن سعيد طرفاً منها .

(١) أعلى الصفحة مطموس وقد ضاع من هذا النثر نحو خمسة سطور ولم يبق إلا العبارة
التالية . (٢) في النفع : مذ . (٣) في النفع : واحملوا . (٤) في النفع : فهو .

(٥) الضرب : العسل .

ولئن قاسيتُ ما قاسيتهُ فيما أبصرَ لحظي من عَجَبِ
وأحسنُ شعره قوله في ملك :

وكم قد لقيتُ الجهدَ قبل مُجاهدٍ^(١) وكم أبصرتُ عيني وكم سمعتُ أذني
ولا قيتُ من دهرى صروف^(٢) خُطوبه كما جرتِ النكبَاءُ في معطفِ الغُضنِ
فلا تسألوني عن فراقِ جهنمِ ولكن سلوني عن دخولي إلى عدنِ

٣٥٠ - راشد بن عريف*

ذكر الحِجَارِي أَنه من أعيان وادي الحجارة وساد في الكتابة .

حضر عنده شَرِبٌ ، فاحتاجَ أَحَدُهُمْ للقيام ، فقام له ، ثم تسلسل
ذلك حتى ضجر . فلم يَقُمْ . فاغتاظ . الذي لم يَقُمْ له ، فقال راشد ارتجالاً :

جُمِعَ في مجلسي نَدَامِي تَحْسُدُنِي فيهمُ النجومُ
/ فقال لي منهمُ خليل^(٣) مالك إذ قمتُ لا تقومُ
فقلتُ إن قمتُ كلَّ حينِ فإن خطبِي^(٤) يكُمُ عظيمُ
وليس عندي إذن ندامي بل عندي المُقَعِدُ المُقيمُ

١٦
٥

(١) هو مجاهد صاحب دانية الذي صاغ السعد في حضرته . (٢) في النفع : وصرف .
(٣) ذكره السلي في معجمه (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٥١ من الجزء الأول ،
ودعاها أبا الحسن راشداً كاتب ابن ذي النون . وترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٦٨ وقال
إنه تخرج على ابن حزم وابن شرف القيرواني . وكان أديباً شاعراً كاتباً بليغاً ، وشعره مدون وهو
أحد كتاب المأمون يحيى بن ذي النون . وترجم له العلاء في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤
(٤) في النفع : نديم . (٤) في النفع : حظي وهو تحريف .

ومن كتاب العلماء

٣٥١ - الأديب أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري*

من المسهب : هذا الرجلُ يفخرُ به إقليمٌ لا بلد ، ويقوم بانفراده مقامَ الكثيرِ من العدد ، فإنه كان أحدَ أعلامها في الأدبِ والتاريخِ والتأليفاتِ الرائقة التي تبهر الألباب . وكان ملوك الطوائف يتهادونه تهادىَ الريحانِ يومَ السَّبَّاسِيبِ ، ويلحِقُونَهُ أَثْوَابَ الكرامةِ من كلِّ جانبٍ . ومن شعره قوله :

فديتك لا تخف مني سلوا إذا ما غير الشعر الصغارا
أهم بدن خل كان خمراً^(١) وأهوى ليخية كانت عذارا

٣٥٢ - الأديب أبو إسحاق إبراهيم

بن وزمّر الصنهاجي الحجاري*

من المسهب : هو جدِّي وتَسَمَّى ابنه والدي على اسمه ، لأنه تركه في البطن، وكان ممن وُلِعَ بعلومِ التواريخ والآداب ، وتنبه في خدمة المأمون ابن ذي النون . ومن شعره قوله :

(١) هذا هو الذي خلط الرواة بينه وبين عبد الملك بن حصن الذي تكبه المأمون بن ذي النون حتى ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الأندلس الورقة ٦٧ فإنه دعا ابن حصن ابن غصن ومضت الترجمة فيه على هذا النحو . وقد ترجم الضبي في البنية لابن غصن هذا ص ٤١٤ وانظر ابن الأبار في التكلة ص ٦٠٦ حيث ترجم له ترجمة فيها نفس الخلف المذكور . . وترجم له أيضاً ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٧ والعهاد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٥ .

(١) الشطر في النفع ٢/٢٨٧ : أهم بدن خر صار خلا .

(*) أنشد المقرئ في النفع ، الصفحة المذكورة آنفاً ، طائفة طريفة من شعره .

المغرب في حلى المغرب

لئن كرهوا يومَ الوَدَاعِ فَإِنِّي أَهْمٌ بِهِ وَجَدًّا لِأَجْلِ^(١) عِنَاقِهِ
أَصَافُحُ مِنْ أَهْوَاهِ غَيْرِ مُسَاتِرٍ وَسِرُّ التَّلَاقِ مُودَعٌ فِي فِرَاقِهِ
وقوله :

أَلَا إِنَّهَا وَاللَّهِ إِحْدَى الْكِبَائِرِ تَعُقُونَ أَسْلَافًا لَكُمْ بِالْمَآثِرِ
١٧ ظ / مَتَى كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَجُودُ لِقَاصِدٍ ؟ مَتَى كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَهْشُ لِشَاعِرٍ ؟

٣٥٣ - ابنه الأديب أبو محمد عبد الله *

صاحب كتاب الحديقة في البديع

هو عمُّ صاحب المسهب ، أَجَلَّتُهُ مِخْنَةٌ بِلَدِهِ فِي شِبَابِهِ ، وَقَصَدَ إِقْبَالَ
الدَّوْلَةِ مَلِكًا دَانِيَةً ، وَمَدَحَهُ .

ومن شعره قوله في أبي بكر^(٢) بن عبد العزيز مُدَبِّرٍ أَمْرٍ بِلِنْسِيَةِ .

رُدُّوا عَلَيَّ رِكَابَهُمْ بِالْأَجْرَعِ حَتَّى يُقْضَى الشُّوقُ حَقَّ مُودِّعٍ
وَأَبْنَتْهُمْ مَا قَدْ أَثَارُوا مِنْ جَوَى بِفِرَاقِهِمْ وَاسْتَقَطَّرُوا مِنْ أَدْمَعٍ
وَأَنشُدَ لِنَفْسِهِ فِي الْحَدِيقَةِ :

وَشَادِنٍ يُنْصِفُ مِنْ نَفْسِيهِ أَمَّنِي مِنْ سَطْوَةِ [الدَّهْرِ^(٣)]
يَنَامُ لِلشَّرْبِ عَلَى جَنَبِهِ وَيَصْرِفُ الذَّنْبَ عَلَى الْخَمْرِ

(١) في النفع : من اجل .

(*) في النفع ٣٨٦/٢ أخبار كثيرة عن عبد الله نقلا عن الحجارى صاحب المسب
وقد تضمنت أشعاراً له في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسية لعصر ملوك الطوائف وأخرى
في المعتمد بن عباد وهو من زاروه في سجنه بأغاث . (٢) انظر ترجمته في القلائد ص ١٦٣ .
وهو أحد أجوادهم في القرن الخامس ، وله أخبار كثيرة في ذلك . انظر فهرس نفع الطيب .

(٣) ما بين الحاصرتين مطوس في الأصل وزدناه من النفع ٣٨٧/٢ .

١٣٤
٥

٣٥٤ - / جاحظ المغرب ، صاحب المسهب

أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحِجَارِيُّ*

هو أول من أسمى هذا التصنيف ، وفتح بابيه لمن بعده من بني سعيد .
 وقد أطنب والدى في الثناء عليه من طريق البلاغة نظماً ونشراً ومعرفة
 التصنيف ، وقال فيه : وَبِمَ أَصِفُهُ ، وَقُدْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُنْصِفُهُ . وقد على عبد الملك بن
 سعيد ، وهو حينئذ صاحب القلعة المنسوبة إلى سلفته ، وأنشده قصيدة منها :

عليك أَحَالِي الذِّكْرُ الجَمِيلُ فَجِئْتُ وَمِنْ ثَنَائِكَ لِي دَلِيلُ
 أَتَيْتُ وَلَمْ أُقَدِّمُ مِنْ رَسولٍ لِأَنَّ القَلْبَ كَانَ هُوَ الرَّسولُ

ومنها في شكله البَدَوِيُّ :

١٣٤ ط
٥

/ أَجَلٌ طَرْفًا لَدِي فَإِنَّ عِنْدِي مِنْ الْآدَابِ مَا يَحْوِي الْخَلِيلُ
 وَمَثَلِنِي بَدَنٌ فِيهِ سِرٌّ يَخِيفُ بِهِ وَمَنْظَرُهُ ثَقِيلُ

فاختبره عبد الملك ، فأحمدته ، وصنف له كتاب المسهب في فضائل
 المغرب . وهو أصل هذا الكتاب ، كما تقدم في الخطبة . وقد تقدم من
 نشره في أوصاف من يذكروهم في كتابه ، ما يدل على مكانه في النظم ،
 وأحسن نظمه قوله :

مَلِكٌ طَفِيْلِيٌّ السَّمَا حِ عَلَى الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ
 مَا فُرِّجَتْ أَبْوَابُهُ إِلَّا تَفَرَّجَتْ الشَّدَائِدُ

(*) هو صاحب كتاب المسهب في فضائل المغرب كما أشار إلى ذلك ابن سعيد في الترجمة ،
 وهو أصل هذا الكتاب : المغرب كما بينا في مدخل الجزء الأول ، وقد قدمه لعبد الملك بن سعيد صاحب
 القلعة المعروفة باسم قلعة بني سعيد ، وعليه ذيل وعلق بقية مؤلفي الكتاب من الأسرة حتى أخذ شكله
 الأخير الذي نشره ، وذلك في سنة ٦٤٥ . وذكر المقرئ في النسخ ٥٠٥/٢ اتصاله بعبد الملك
 ابن سعيد وتقديم الكتاب إليه .

وقوله في بني سعيد :

وجدنا سعيداً مُنجباً خيراً عُصبَةً
مُشَنَّفَةً أَسْمَاعُهُمْ بِفَضَائِلِ
وكم لهم في الحرب من فضلٍ ناثِرٍ / ١٦٧
هُمُ فِي بَنِي أَرْزَمَانِهِمْ كَالْمَوَائِمِ
مُسَوَّرَةٌ أَيْمَانُهُمْ بِالصَّوَارِمِ

وقوله :

زارتكَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ كَالغُضَنِ يَثْنِيهِ النَّسِيمِ
سَلَبَتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ مَا أَبْصَرْتَ فِي الْعَقْدِ النَّظِيمِ
فَلذَٰكَ أَمْسَى عَاطِلُ الْآفَاقِ مُسَوِّدَ الْأَيْدِيمِ
لَوْلَا الْمُدَامُ لَمَا اهْتَدَى فِيهِ إِلَى كَأْسِ نَدِيمِ

٣٥٥ - الطيب أبو حاتم الحجارى

ذكره صاحب المسهب وأخبر : أنه كان متقلباً بين شاعر وخطيب

وطبيب وجندى : وأنشد له قوله يستهدى خمراً :

يا سيدى والنهارُ تُبْصِرُهُ مُنْسَجِمَ الدَّمْعِ مُطَبَّقَ الْأَفْقِ
وعندى البدرُ قد خَلَوْتُ بِهِ وَفَوْقَ خَدَيْهِ حُمْرَةُ الشَّفَقِ
جاذِبَتُهُ الْجُلَّ فَاسْتَقَادَ وَكَمُ جَرِيَتْ خَلْفَ الْجَمُوحِ فِي طَلْقِ

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٠٢ وقال : فرد من أفراد العصر وشاعر متصرف في النظم والنثر ، ثم قال إنه لجأ إلى قرطبة حين انقضت أيام ملوك الطوائف واتخذ الطب مهنته . وذكر أنه حين بدأ في الذخيرة سنة ثلاث وتسعين وكان بقرطبة لم يجد عنده شيئاً من منشوره ولا منظومه ، فاستمده قطعاً من أشعاره وما عسى أن يتشبه به من ملح أخباره . وذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٧ .

/ والخمر نعم العتادُ جامعةٌ كَشَارِبِهَا مَسْكِيَةَ الْعَبَقِ
وقد هَزَزْنَا لَهَا كَفَى تَجُودَ بِهَا (١) فِي الشَّعْرِ هَزَّ الْغُصُونِ فِي الْوَرَقِ

الشعراء

٣٥٦ - الحسن بن حسان السَّنَاطِ

من المسهب : شاعر زمانه ، وواحد أوانه ، اشتهر بقرطبة في مدح
الخليفة الناصر ، وأصله من وادي الحجارة ، وعُنْوَانُ طَبِيقَتِهِ قَوْلُهُ :

أَدِرُّ نَجْمِيكَ (٢) يَا قَمَرَ النَّدَى قَمَدَ نَامِ الْخَلِيٍّ عَنِ الشَّجِيِّ
كُنِي بِكَ وَالْمُدَامَةَ لِي صِبَاحاً يُفَرِّقُ عَسْكَرَ اللَّيْلِ الدَّجِيِّ
فَخُذْ ذَهَباً وَرُدِّ لَنَا (٣) لُجَيْنَا تَكُنْ فِي النَّاسِ (٤) أَرْبَحَ صَيْرِي فِي

وقتل نفسه غيظاً ، لأنه وجد امرأته مع رجل .

٣٥٧ - حفصة بنت حمدون الحِجَارِيَّةُ *

من المسهب : إن بلدها يفخر بها ، وكانت / في المائة الرابعة . ولها

شعر كثير ، منه قولها :

(١) في الذخيرة : توجهها .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ١٧٩ وقال : شاعر مشهور مقدم مكثراً كان في
أيام عبد الرحمن الناصر . وترجم له الضبي في البغية ص ٢٤٦ وذكره ابن بسام في الذخيرة ،
المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٣ ، وأنشد له الأبيات الواردة هنا .

(٢) في الذخيرة : كأسيك . (٣) في الذخيرة : له . (٤) في الذخيرة : النقد .

(*) ذكرها المقرئ في النفع ٦٢٨/٢ وأنشد لها ما رواه ابن سعيد هنا .

لى حبيبٌ لا ينثنى بعناب^(١) وإذا ما تركتُهُ زاد تبيها
قال لى هل رأيت لى من شبيهه قلت أيضاً وهل ترى لى شبيها
وقولها :

يا رَبِّ إني من عبيدى على جمر الغضى ما فيهم من نجيب
إمّا جهولٌ أبله مُتعبٌ أو فطنٌ من كئيدِه لا أخيب^(٢)

٣٥٨ - أم العلاء بنت يوسف الحجارية البربرية*

من المسهب : أنها ممن تنمخر به بلدها وقبيلها ، وأنشد لها قولها :

لله بُستاني إذا يَهْفُو به القصبُ المندى
فكأنما كفُّ الريا ح قد أسندت بندا فبندا

وقولها :

/ لولا مُنافرةُ المدا مة للصبابة والغنا
لعكفتُ بين كتوسها وجمعتُ أسبابَ المنى

وقولها :

كل ما يصدرُ عنكم^(٣) حسنٌ وبُعلياًكم يُحلى^(٤) الزمنُ
تَعَكْفُ^(٥) العينُ على منظركم وبذكراكم تَلدُّ الأذنُ
من يعشُ دونكمُ فى عمره فهو فى نيلِ الأمانى يُعِينُ

(١) فى النفع : لعناب . (٢) فى النفع : لا يجيب

(٥) ترجم لها المقرئ فى النفع ٥٣٧/٢ وقال إن ابن سعيد ذكر فى المغرب أنها من أهل المائة الخامسة ، ولعل فى هذا دليلاً على أن المقرئ نقل عن نسخة من المغرب غير هذه التى نشرها ، وأكثر من تعرض لم فى طليطلة روى لم أشعارا ليست فى نسختنا ، وهذا نفسه نجده فى أم العلاء . قابل ما هنا بالنفع الصفحة المذكورة .

(٣) فى النفع : منكم . (٤) فى النفع : تحلى . (٥) فى النفع : تعطف .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الطليطلية

وهو :

كتاب صفقة الرياح ، في حلي قلعة رباح

هي أحد معاقيل الأندلس. وولاتها كانت تتردد عليها من طليطلة ، ثم
أخذت طليطلة ، فصارت تتردد عليها من قرظبة ، وقد وليها

٣٥٩ - القائد أبو الحسن علي بن فتح*

ذكر الحِجَارِيُّ أَنَّهُ سَادَ فِيهَا وَتَعَبَ فِي تَشْيِيدِ / الرِّيَاسَةِ حَتَّى اسْتَرَاحَ ، ^{١٦٤}/_٥
وَتَقَدَّمَ فِي قَرْظَبَةِ زَمَنِ الْفِتْنَةِ . وَأَنْجَبَ الْأَعْيَانَ الْمَشْهُورِينَ بِهَا . وَهُوَ شَعْرٌ
يَسْتَعِيدُ الشَّعْرَاءَ إِحْسَانُهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٢٩٧ وقال : علي بن فتح أبو الحسن وزير كان
بقرظبة في أيام الفتنة مشهور الأدب والشعر ، وترجم له الضبي في البغية ص ٤١٤ .

حَنَقًا أَصَابَتْنَا الْمَوَا ضَى وَاللَّبِيبُ لَهَا غَدِيرُ
فَبَطُولٍ مَا أَتَعَبْتُهُمَا مَهْمَا أَبَارِزُ أَوْ أُغْيِرُ

وقوله :

أَقُولُ لَهَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَهَا
مَقَالٌ وَنَارُ الْوَجْدِ تَقْدَحُ فِي صَدْرِي
إِلَى كَمْ تُعِينُ الدَّهْرَ وَهُوَ مُسَلِّطٌ
عَلَيْنَا بِطُولِ الْعَتَبِ وَالصَّدِّ وَالْهَجْرِ

٣٦٠ - أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجّام*

من المسهب : شاعرُ القلعةِ الذي نوهَ بقدرها ، ورفع من رأسِ فخريها ،
لا أحاشي حديثاً ولا قديماً ، ولا أخصُّ لثيماً ولا كريماً . وكان مدةً ملوكِ الطوائف .

/ ومن شعره قوله :

١٦٤ ط
٥

صغارُ الناسِ أكثرهم فسّاداً وليس لهم لصالحةٍ نهوضُ
ألم ترّ في طباعِ الطيرِ [سراً^(١)] تسالمناً وياكلنا البعوضُ

(٥) تريح له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب
الورقة ١٣٠ . وترجم له المقرئ في النفع ٢/٢٨٢ وقال : ربي في قلعة رباح غربي طليطلة ،
ولا يعلم له أب ، وتعلم الحجابة فأتقنها ، ثم تعلق بالأدب حتى صار آية . وترجم له ابن سعيد
في الرايات ص ٥١ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥١ .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من النفع ٢/٢٨٣ والأصل مطموس .

وقوله :

لِي صَاحِبٍ لَا كَانَ مِنْ صَاحِبِ
يَحْكِي إِذَا أَبْصَرَ لِي زَلَّةً
كَأَنَّهُ (١) فِي كِبْدِي جَرَّحَهُ
ذُبَابَةً تَضْرِبُ فِي قَرْحِهِ

وقوله :

فِيَا (٢) لِلْمَلِكِ لَيْسَ يَرَى مَسْكَانِي
كَمَا (٣) الْمِسْوَالُكَ مُطْرَحًا مُهَانًا
وَقَدْ كَحَلَّتْ نَاطِرَهُ بِنُورِي
وَقَدْ أَبْقَى جِلَاةً فِي الثُّغُورِ

(١) فِي النِّفْحِ : فَإِنَّهُ . (٢) فِي النِّفْحِ : فَا . (٣) فِي النِّفْحِ : وَالرَّايَاتِ : كَذَا .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو :

كتاب نقش السُّكَّة ، في حلى مدينة طلننكة

ذكر الرازي أنها من عمل وادي الحجارة ، وهن الآن للنصارى . يُنسبُ

إليها :

٣٦١ - غانم بن الأسقطير الطلمنكى

ذكره الحجارى وأخبر: أنه مال إلى العلم الرياضى وشغف بالكيمياء وأفسد

عليها جُملة . وتَحَيَّلَ على ابن ذى النون من طريقها ، وسقى غلاماً له جميل

الصورة مُرَقِّدًا / الصورة مُرَقِّدًا وكتب على حائط الدار التي كان فيها ،

وهرب :

نعم إننى بالكيمياء لعالمٌ . . . بها مَنْ دونه ألفُ حاجبٍ

وأخْلِسُ أموالاً . وأضحك خالياً

على مَلِكٍ لم يَنْتَفِعْ بالتجارب

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو :

كتاب التغبيط ، في حلى مدينة مجريط

من أعمال طليطلة ، ينسب لها

٣٦٢ - الكاتب أبو عبد الله المجريطي

فاضل ، ذكره صاحب السمط ، وقال : تارة هو أُوَيْسُ^(١) القَرَئِي ،
وأونة إبراهيم^(٢) المَوْصِلِي ، وما خلا قلبه عن غرام ، ولا أزال يده من يد
غلام ، ومما أنشد له سره :

/ لا عُدْرَ أَوْضَحُ من أَسِيلٍ واضح
صَقَل الشَّبَابُ أَدِيمَهُ المَشْبُوبَا

(٢) مغل مشهور في عصر الرشيد .

(١) من زهاد التابعين .

لا نَظَرْتُ إِلَى الْفِرْنَدِ بِصَفْحِهِ
 أَبْصَرْتُهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ خَضِيئًا
 وَرَمَى عَنِ اللَّحْظِ الْعَلِيلِ إِلَى الْحَشَا
 سَهْمَ الْمُنُونِ فَكَانَ فِيهِ مُصِيبًا
 هَلَّا سَأَلْتَ لِحَاظَهُ يَوْمَ النَّوَى
 هَلْ غَادَرْتُ لَكَ فِي الْحَيَاةِ نَصِيبًا

١٦٠ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب السعادة ، في حلّى قرية مكّادة

من مدن المملكة الطليطلية . حصلت في أيدي النصارى . يُنسب إليها

الشاعر الزجاج :

٣٦٣ - أبو العباس أحمد المكّادى

الذى كان يسكن مدينة باغة . من شعره قوله :

/ شَرِينَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ فَوْقَهُ سَنًا

من الصُّبْحِ وَالْأَطْيَارُ تُنْشِدُ فِي الْقُضْبِ

وقد أَبْرَزَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ مَطَارِفًا

من الوَشْيِ أَلْقَتْهَا عَلَى الْأَفْقِ الرَّحْبِ

١٦٨
٥

وله الرجل المشهور في الرجال القرطبي ، الذي منه :

يا قُرْطُبِي يُمَسِّيكُ نَخْسًا مُمَجَّلًا
إِذَا خَرَجَ رُوحَكَ بِي زَحْفٍ تُحْمَلُ

ومنه :

إِنْ كَانَ ذِرَاعِي فِيكَ فَدَنْ جَانُ صَيْقَلُ

كتاب

النفحة البستانية ، في حلّ المملكة الجيانية

$$\frac{١٦٨}{٥}$$

١ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

، أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوْسَطَةَ الأندلس

وهو :

كتاب النفحة البستانية ، في حلى المملكة الجيانية

مملكة جليلة بمَوْسَطَةَ الأندلس ، معروفة بالمحارث والأخشاب ، وهي بين
غرناطة وطليلة ومُرَيْبِيَّة ، ينقسم كتابها إلى أحد عشر كتابا :

كتاب الغصن الريان ، في حلى حضرة جِيَان

كتاب السَّراج ، في حلى قَسْطَلَّة دَرَّاج

١ / كتاب وشى الخياطه ، في حلى مدينة قيجاطه

كتاب الفوائد المسطورة ، في حلى معقل شَقُورِه

كتاب البستنان ، في حلى سُسْتَان

كتاب الآسسه ، في حلى بِيَّاسَه

$$\frac{١٦٩}{٥}$$

كتاب الوجنة المورده ، في حلى أُبده
كتاب الغبطه ، في حلى بَسَطه
كتاب الخيزرانه ، في حلى بُرْشانه
كتاب القرائد المفصله ، في حلى تاجله
كتاب المسرات المُسليه ، في حلى قُولِيه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الغصن الريان ، في حلي حضرة جيان

هي عروس ، لها منصة وتاج وسلك

المنصة

من كتاب الرازي : جمعت تناهى طيب الأرض وكثرة الثمر ، وغزر

السُّتَيْيَا ، واطراد العيون ، وكثرة الحرير . قال ابن سعيد : مدينة جيان من

أعظم مدن الأندلس في المنعة ، لا تُرام بقتال / وأكثرها خصباً ورخصاً ^{١٧٠}/_٥

للحوم والحبوب ، وتعرف بجيان الحرير ، لكثرتها فيها .

التاج

كانت في مدة ملوك الطوائف تارة لبني عبّاد ، وتارة لِصُنْهَاجَةَ ملوك

غرناطة ، واشتهر بها في صدر دولة عبّاد المؤمنين :

٣٦٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن همشك*

وكان يُضْرَبُ به المثل في السطوة والقتل ، وكان يُرَدَى أَهْلَ الجنايات من حافةٍ عظيمةٍ .

وقد حصلت الآن في يد النصارى بعد حصار عظيم سلمها لهم ابن^(١) الأحمر ، ملك غرناطة الآن .

١٧٠ ظ

/ السلك

الكتاب

٣٦٥ - أبو العباس أحمد بن السعود

كاتب ابن همشك المذكور . من نظمه قوله :

إِلَيْكَ وَإِلَّا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ يَفْضُلُ وَيُطْلَبُ مِنْهُ جَاهُهُ وَيَوْمَلُ
لَكَ الْخَيْرَ الْمَتَلُوُّ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ لِأَنَّكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُكَمَّلُ
وَلَوْلَاكَ مَا سَارَ اشْتَهَارِي فِي الْعِلْمِ وَلَا كُنْتُ فِي آفَاقِهَا أَتَوَقَّلُ

٣٦٦ - أبو الحجاج يوسف بن العم

كان قد أخذ نفسه بالجنديّة والأدب ، وكتب عن ابن همشك المذكور .

ومن شعره قوله :

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في أعمال الأعلام ص ٢٩٩ وما بعدها ، وانظر نفع الطيب ٦٩٣/٢ حيث يذكر دخوله تحت طاعة الموحدين ، وكذلك انظر المعجب للمراكشي ص ١٥٠ .

(١) هو أبو عبدالله محمد الغالب بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة من سنة ٦٢٩ إلى سنة ٦٧١ .

سَلَى بِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنِّي أَكُونُ لَهَا صَدْرًا أَمَامَ الطَّوَالِعِ
وَأَتْنِي عِنَانِي ظَافِرًا نَحْوَ بَلْدَةٍ إِلَىٰ بِهَا تَوِيَّ جَمِيعَ الْأَصَابِعِ

ذوو البيوت

١٧١
٥

٣٦٧ - / أبو ساكن حامد بن سمجون*

ذكر الحجارى : أنه من بيت جليل ، كانوا بدور مجالس وليوث كتائب ،
وصحب أبو ساكن الظافر بن ذى النون . ومن شعره قوله :

كَلَّفْتَنِي الصَّبْرَ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ حَتَّىٰ أَطَعْتُ الْجِمَاحَ
أَشْكُو وَلَا تَرْحَمْنِي دَائِمًا كَمَا شَكَا الْبَحْرُ لِعَمْفِ الرِّيحِ
وَتُظْهِرُ الْخَجَلَةَ مَكْرًا كَمَا تَخْجَلُ عِنْدَ الْقَطْعِ بِيضُ الصَّفَاحِ

٣٦٧ - أبو الحسن على بن السعود

اجتمع به والذى بحضرة مراكش ، ومن شعره قوله فى مطلع قصيدة بمدح
بها منصور بنى عبد المؤمن :

بِعَوْدَتِكَ الْغُرَاءَ عَاوَدَنَا السَّعْدُ عَظُمْتَ فَلَا قَبْلُ سِوَاكَ وَلَا بَعْدُ
يُرُومُ أَنْاسٌ عَدَّ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ فَصَبْرُهُمْ يَفْنَىٰ وَمَا فَنَىٰ الْعَدُّ

وقوله :

١٧١
٥

/ أَنْظِرْ إِلَى الْبَدْرِ بَدَا ضَاكِحًا فِي أَوْجِهِ الْأَكْوَسِ وَهَى الْعُبُوسِ

(*) ترجم له ابن أبى أصيبعة فى طبقات الأطباء ٢/٥١ وابن الأبار فى التكلة ص ٣٤
وقال : كان من أهل البلاغة ، وله كتاب فى البديع ، وأحسبه صاحب التأليف فى الأدوية . وانظر الوافى
بالوفيات للصفدى (النسخة المصورة) المجلد الثانى من الجزء الرابع الورقة ٢٨٤ .

قَبْلَهَا البَسْرُ غَرَامًا بِهَا فَكَلُّ كَأْسٍ بِحَلَاةٍ عَرُوشِ
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَهُوَ أَذْرَى بِهَا نُغُورُ غَيْدٍ هَذِهِ أُمُّ كَشُوشِ
 فَلَا تَسَلْ عَمَّا أَنْارَتْ بِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ طَرَبٍ فِي النُّفُوشِ

العلماء

٣٦٩ - العالم المتفطن أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن ثعلبة الخشني*

عالم جليل ذكره ابن حبان [و^(١)] في كتاب المسهب : كان زاهداً ، لغويّاً ، نحويّاً ، شاعراً ، رحّل إلى المشرق ، ولقى أبا حاتم السجستاني ، وجاء إلى الأندلس بعلم كثير . ومن مشهور شعره قوله :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَلَمْ تَكُ فُرْقَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقِي
 كَأَنَّ لَمْ تُورِقْ بِالْعِرَاقِينَ مُقَلَّتِي وَلَمْ تَمُرْ كَفُّ الشُّوقِ مَاءً مَاتِي
 وَلَمْ أَزِرْ الْأَعْرَابَ فِي خَبْتِ أَرْضِهِمْ بِذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةٍ وَبُرَاقِ^(٢)

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٦٣ وابن الفرضى في تاريخ علماء الأندلس ٣١٦/١ وسماه محمد بن عبد السلام بن ثعلبة . وترجم له الضبي في بغية الملتصق ص ٩٢ باسم محمد بن عبد السلام أيضاً ، وكذلك ترجم له السيوطى في البقية ص ٥٢ . ووضح اختلاف أصحاب التراجم فيه بين محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد السلام .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) رامة : موضع بالبادية ، وبراق : جمع برقة وهي الأرض الصعبة .

٣٧٠ - النحوى أبو بكر محمد بن مسعود الخشنى*

من سمط الجمان : بتهمة العظماء ، وأحد الجلة العلماء ، أحد من تاهت
الجزيرة بأدواته ، وباهت بمعداته ، وألطف شعره قوله :

يا نائياً قد نأى عنى بمُصْطَبَرى وثاويماً في سوادِ القلبِ والبَصَرِ
إمّا تناسيتَ عهداً من أخى ثقةٍ فاذكرْ عُهودى فما أُخْلِيكَ من ذِكْرِى
وَأرْدُدْ إِلَى تحياتى بأَحْسَنِها ترُدُّدْ عَلَى حياتى آخرَ العُمُرِ

٣٧١ - النحوى أبو ذر مصعب بن أبى بكر بن مسعود*

/ ذكر والدى أنه كان من عظماء نحاة الأندلس ، اجتمع به والده ^{١٧٢} ظ

محمد بن سعيد . ومن شعره قوله :

كأنا عِمْرانُ إذ حَكَنى قد أودِعتْ كَفاهُ أَفْناكا^(١)
فقلت يا جسمٌ تنعمُ بهِ فطلما بالهجرِ أَفْناكا

(*) ترجم له الضبى فى البغية ص ١٢١ وابن الأبار فى التكملة ص ١٨٨ وأبنيها عليه
وقالا : كان من جلة النحويين وأتمهم حافظاً للغريب واللغة خصصاً فى فنون الأدب . توفى بفرزاطة
سنة ٥٤٤ . وترجم له السيوطى فى البغية ص ١٠٥ وياقوت فى معجم الأدباء ١٩/٥٤ .

(*) ترجم له صفوان فى زاد المسافر (نشرة عبد القادر محداد - طبع بيروت) ص ١٠٥ وابن
الأبار فى التكملة ص ٣٨٥ وقال : كان رئيساً فى صناعة العربية عالماً بها ، قائماً عليها ، درسها حياته
كلها ورحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالأدب واللغات والأخذ بحظ من قرض الشعر . توفى سنة ٦٠٤ .
وترجم له السيوطى فى البغية ص ٣٩٢ وابن سعيد فى الرايات ص ٧٢ وابن العماد فى الشذرات ٥/١٤ .

(١) أفناك : جمع فنك ، وهى دابة فروتها من أطيب أنواع الفراء .

٣٧٢ - الأديب أبو عمر أحمد بن فرج*

صاحب كتاب الحقائق^(١)

ألّفها للمستنصر المرواني ، ورُفِعَ له أن هجاءه ، فسجنه ومات في سجنه ،
وذكر الحجارى : أنه لم يكن في المائة الرابعة أشدَّ اعتناءً منه بتأليف شعر
أهل الأندلس ، وأحسنُ شعره قَوْلُهُ :

وطائفة الوصالِ عَفَفْتُ ^(٢) عنها	وما الشَّيْطَانُ فيها بالمطاعِ
/ بَدَتْ في الليلِ سَافِرَةٌ فباتت	دِيَّاجِي الليلِ سَافِرَةٌ القِنَاعِ
وما من لحظةٍ إلا وفيها	إلى فتنِ القلوبِ بها ^(٣) دَوَاعِ
فَسَلَكْتُ النهيَ حُجَّابٌ ^(٤) شوقى	لأجرى في العفافِ على طِبَاعِي
وبتُّ بها نَبِيْتَ السَّقْبِ يَظْمًا	فيمنعه الكِعَامُ من الرِّضَاعِ ^(٥)
كذلك الرُّؤُصُ ما فيه لمثلِي	سوى نَظَرٍ وشمٍّ من مَتَاعِ
ولستُ من السمائمِ مُهْمَلَاتِ	فاتخذَ الرِّياضَ من المراعى

١٧٣
٥

(١) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٩٧ والثعالى فى البيضة طبعة الشام ٣٦٨/١ والفتح فى القلائد ص ٧٩ والضبى فى البنية ص ١٤٠ وياقوت فى معجم الأديباء ٢٣٦/٤ وابن دحية فى المطرب ص ٤ وابن فضل الله العمري فى المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٩٥ ، وانظر الرايات ص ٧٢ . (١) هذا الكتاب ألفه ابن فرج للحكم المستنصر ، عارض فيه كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني ، إلا أن ابن داود ذكر مائة باب فى كل باب مائة بيت ، وأبأ عمر ذكر مائتي باب فى كل باب مائتا بيت ، ولم يورد فيه لغير الأندلسيين شيئاً . انظر البنية وياقوت والمطرب لابن دحية . (٢) فى الجذوة والبغية : عدوت .

(٣) فى الجذوة والبغية : لها . (٤) فى الجذوة والبغية : جمحات .

(٥) السقب : ولد الناقة ، والكمام : ما يجعل على فمه يمنعه من الرضاع .

٣٧٣ - أخوه أبو عثمان سعيد*

ذكره الحميدى فى الجدوة ووصفه بالأدب ، وأنشد له قوله :

الروضُ زاهٍ ^(١) فَقِفْ عَلَيْهِ وَأَصْرَفْ عَنانَ الهَوَى إِلَيْهِ
أَمَا تَرَى نَرَجِسًا نَضِيرًا يُبَى إِلَيْنَا بِمُقَلَّتَيْهِ
نَشْرُ حَبِيبِي حَكِي شَدَاهُ وَصُفْرَتِي فَوْقَ وَجْنَتَيْهِ
فَهَوَ أَنَا تَارَةٌ وَحَبِيبِي ^(٢) أُخْرَى وَغَانًا لِحَالَتَيْهِ ^(٣)

١٧٣ ظ
٥

٣٧٤ - / أخوهما أبو محمد عبد الله*

مذكور فى كتاب الجدوة ومن شعره قوله :

تداركتُ من خطي نادما أَرْجُو ^(٤) سوى خالقي راحما
فلا رُفِعَتْ صَرْعَتِي إِنْ رَفَعَتْ يَدِيَّ إِلَى غير مولاهما

٣٧٥ - الأديب يحيى بن حكيم الغزال*

شاعر أديب حكيم أرسله عبد الرحمن الأوسط إلى صاحب القسطنطينية ^(٥) رسولا ، وحصل له أنس مع السلطان وزوجته ، فجاءته ليلة بخمر ، وقالت له

(*) ترجم له الحميدى فى الجدوة ص ٢١١ والضبى فى البغية ص ٢٩٢ والثمالى فى البغية ٣٦٦/١ .

(١) فى الجدوة والبغية : للروض حسن . (٢) فى الجدوة والبغية : وإلى (٣) فى البغية : بحالته .

(*) ترجم له الحميدى فى الجدوة ص ٢٣٦ والضبى فى البغية ص ٣٢٠ .

(٤) فى الجدوة : أن أرجو .

(٥) ترجم له الحميدى فى الجدوة ص ٣٥١ والضبى فى البغية ص ٤٨٥ وابن دحية فى المطرب ص ١٣٣ - ١٥١ والمقرئ فى النسخ ٦٢٩/١ .

(٥) فى النسخ : أرسل إلى بلاد الجوس . . . أو إلى ملك الروم . . . وأما حقيقة أنه أرسل إلى النورمان الشماليين فى بلاد الدانمارك . وقد فصل ابن دحية الحديث فى هذه الرحلة .

اشرب هذه مع ابني هذا ، وكان غلاماً بديع الجمال ، فذكر أن ذلك لا يجوز في دينه ، ثم ندم . وقال :

وَأَعْيَدَ لَيِّنِ الْأَعْطَافِ رَخِصِ / كحيل الطرف ذي غنقٍ طويلِ
/ ترى ماء الشباب بوجنتيه / يلوحُ كرونقِ السيفِ الصَّقِيلِ
يحنُّ إلى مُطَرِّفًا لشكلي / ويكثرُ لي الزيارة بالأصيلِ
أني يوماً إلى بزقٍ خمرٍ / شمولى الريح كالمنسك الفتيلِ
ليشربها معي وببيتٍ عندي / فيثبت بيننا وُدُّ الخليلِ
فقلت حماقةً مني ونوكاً / فديتك لست من أهل الشمولِ
فأية غرة سبحان ربى / لو آتى كنت من أهل العقولِ
ورجع من عنده بذخائر ملوكية .

١٧٤
٥

الشعراء

٣٧٦ - أحمد بن محمد الكنانى

ديك تيس الجن*

هو مذكور في الجذوة والمسهب ، وكان يهاجى مؤمن بن سعيد . ومن شعره قوله :

قم هاتها قد حان وقت الإضطباح / أو ما رأيت الورق تُنذرُ بالصباح
/ قد نمت خلى ما كفاك فقم بنا / ما العيش إلا أن تقوم لكأس راح
والتوم يكسر أعيناً وحواجباً / والكف ترعش والنفوس لها مراح

١٧٤
٥

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ١٠٧ والضحى في البغية ص ١٥٣ وقال : شاعر خليع يجرى في وصف الخمر يجرى أن نواس .

٣٧٧ - أغلب بن شعيب *

من شعراء المسهب . كان في المائة الرابعة ومن شعره قوله :

يا ساكني وادي النقا فارقتُم فمتى اللقا
لا صبر لي من بعدكم بل لست أظن في البقا

٣٧٨ - أبو عبد الله محمد بن فرج *

من شعراء الذخيرة ، وصفه بالبديهة . مرَّ به غلام وسيم ، به بعض صُفرة ،

فقال :

قالوا به صُفرة علت^(١) محاسنه فقلت ما ذاكم عاب^(٢) به نرلا
عيناه تطلب في أثار^(٣) من قتلت فليس^(٤) تلقاه إلا خائفاً وجلا

(٥) ترجم له الحميلي في الجذوة والضبي في البنية ص ٢٢٧ وهو من شعراء عبد الرحمن الناصر .
(٥) ذكره ابن بسام في آخر القسم الثالث من النسخة المخطوطة الورقة ١٤٠ وقال إنه من
أهل المقطعات لا من أهل القصائد .
(١) في الذخيرة : عابت . (٢) في الذخيرة : عيب . (٣) في الذخيرة : أوتار .
(٤) في الذخيرة : فلت .

/ بسم الله الرحيم الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب السراج ، في حلى قسطلة درّاج

مدينة من أعمال جيّان ، تداول درّاج وبنوه على رياستها ، ومن هذا
البيت متنبى الأندلس :

٣٧٩ - أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج *

كفاه من الافتخار أن الثعالبى ذكره في كتاب اليتيمة، وقال: هو بالصقع

الأندلسى كالتنبي بصقع الشام . وهو المذكور في الذخيرة ، / والمتين والسهب

١٧٦
٥

(*) ترجم له الثعالبى في اليتيمة ٤٣٨/١ وابن بسام في الذخيرة المجلد الأول من القسم الأول ص ٤٣ وما بعدها والحميدى في الجذرة ص ١٠٢ وابن دحية في المطرب ص ١٥٦ والضبي في البغية ص ١٤٧ وابن بشكوال في الصلة ص ٤٢ وابن سعيد في الرايات ص ٧٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان (طبعة ديسلان) ٦٠/١ وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٣٠١ وابن العماد في الشذرات ٢١٧/٣ وابن تفرى بردى في النجوم ٢٧٢/٤ . وقد توفى سنة ٤٢١ للهجرة . وحقق محمود على مكى ديوانه ونشره المكتب الإسلامى بدمشق سنة ١٩٦١ .

وكلُّ أشاد بذكره ، ونَبَّهَ على قدره . وكان قد جَلَّ عند المنصور بن
ابن أبي عامر سلطان الأندلس ، وله فيه أمداح جلييلة : وعاش إلى الفتنة في
المائة الخامسة ، وتطارحت به النوى ، فقامسى شدة في التغرب ، وأكثر من
ذكره ؛ ومن فرائد نظمه قوله من قصيدة :

ومن شيمةِ الماء القراح وإن صَفَا إذا اضْطَرَمَّتْ من تحته النارُ أنْ يَغْلِي
وقوله :

ولئن جَنَيْتُ عليك تَرَحَّةَ راحلٍ فأنا الضميرُ لها بفَرَحَةِ آيبِ (١)
هل أَبْصَرْتَ عيناك بَدْرًا طالِعًا في الأفقِ إلَّا من هلالِ غاربِ
وقوله :

يَجْرُ سُكْرًا - وسِكْرُ الدلِّ عاطفُهُ - وقارَه وانثناءُ الوشى لا [ذِعُهُ (٢)]
/ ففرع (٣) الخضرُ كُثبانًا تباعِدُهُ وَأَنْبَتَ الصَّدْرُ رُمانًا تُدافِعُهُ

١٧٦ ظ
٥

٣٨٠ - ابنه الفضل*

ذكر صاحب الجذوة : أنه أديب شاعر حَدَا حَدَوَ أبيه ، وكان بعد
أربعمائة وأربعين ببلكنسية ، ومن شعره قوله في إقبال الدولة بن مجاهد .
صاحب الجُزُرِ ودانِيَةِ :

(١) في الديوان : فأنا الزعيم لها بفرحة آيب .

(٢) البيت في الديوان :

بميس طورًا وسكر الدل عاطفه وتارة وانثناء الوشى لاذعه

(٣) في الديوان والذخيرة : فاستفرغ !

(٤) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٠٨ والضمي في البغية ص ٤٢٩ وابن بشكوال

في الصلة ص ٤٥٥ .

وَإِذَا مَا خَطُوبُ دَهْرٍ أَطَافَتْ
 كَلَّاتَنَا مِنْ لُسْعِهِنَّ أَيَادِي
 مَلِكٍ إِنْ دَعَاهُ لِلنَّصْرِ يَوْمًا
 أَوْعَرَاهُ الْمَلِيْبُ صِفْرًا يَدَاهُ
 وَأَنَاقَتْ كَانَتْهَا الْجِنَّ تَسْعَى
 مَلِكٍ بِكَلَا الْأَنَامِ وَيَرْعَى
 مَسْتَضَامٌ كَفَاهُ نَصْرًا وَمَنَعَا
 جَمَعَ الرِّزْقَ مِنْ يَدَيْهِ وَأَوْعَى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب وشى الخياطه ، في حلى مدينة قيجاطه

مدينة نزهة في نهاية من الحسن والخصب ، كانت الولاة تتردد عليها من

جيان ، ودخلها النصرارى بالسيف ، فأهلكوا من فيها . ومنها :

٣٨١ - أبو المعالى

أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطى*

اجتمع به والدى وأنشده لنفسه في قيجاطة لما أخنى عليها العدو :

/ أَبْكَى جُفُونِي بَدْمٍ مَنْظَرٌ لَمْ يَكُ أَهْلًا لِخِلَافِ (١) النَّعِيمِ

١٤٧ و
٥

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدح الممل (نشر وزارة الثقافة والإرشاد القوي) ص ٢١١ وابن الأبار في التكملة (البقية الجديدة) ص ٥٧ وقال عنه إنه تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية وروى بعض شعره . وانظر النفع ٢/٢٠٦ .

(١) في اختصار القدح الممل : لاجتلاب ، وهو تحريف .

صَبَّحْتُهُ بَعْدَ الرِّزَايَا فَمَا
 فَظَلْتُ أَقْرُو^(٢) مَوْضِعًا مَوْضِعًا
 وَقُلْتُ يَا مَرْبِعُ أَيْنَ الَّذِي
 فَقَالَ عِقْدٌ قَدْ غَدَا سَمَلُهُ
 أَجَابَنِي^(١) فِي رُبْعِهِ مِنْ حَمِيمٍ
 بِمُقَلَّةٍ عَبْرَى وَخَدٌ لَطِيمٍ
 أَحَبَّبْتُهُ فَبِكَ وَأَيْنَ النَّدِيمِ
 كَمَثَلِ مَا يُنْثَرُ دُرٌّ نَظِيمٍ

(١) في اختصار الفصح المثل : الجاني .

(٢) أقرو : أتبع .

١٤٧ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الفوائد المسطورة ، في حلّى معقل شقوره

البساط

قال الجبارى : هي إحدى معاقل الأندلس التي يتعب البصر في استقصاء
سكنها ، ويرتد حسيراً عن آفاق ملكها ؛ لا يأخذها قتال ، ولا يبالي من
اعتصم بها إلا بالآجال ، وفيها يقول الوزير ابن عمّار :

عَالٍ كَأَنَّ الْجَنِّ إِذْ مَرَدَّتْ جَعَلَتْهُ مِرْقَاةً إِلَى السُّحْبِ

العصابة

١٤٨ و
٥

٣٨٢ - / عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل

من المسهب : بطل أديب ، يُؤخَذُ من ماله وأدبه ، ملكها في مدة ملوك

الطوائف ، وعنده حصل الوزير ابن عمار أسيراً ، ومن شعره قوله :
المقرب في حلّى المغرب

خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ الزَّمَانِ الْمُدْبِرِ فَالطَّلُّ يُقْنِعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُمَطَّرْ
 كَمْ ذَا التَّأَوُّهُ طَوَّلَ دَهْرَكَ حَسْرَةً لَمَّا تَعَدَّكَ الَّذِي لَمْ يُقَدَّرْ
 لَا تَطْمَحَنَّ لِمَا خُلِقْتَ لِدُونِهِ لِلْبَدْرِ قَدْرٌ لَمْ يَنْلَهُ الْمُشْتَرَى

السلك

الكتاب

٣٨٣ - ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال*

كاتب أمير المسلمين^(١)

مذكور بأجل ذكر في الذخيرة والقلائد / والمسهب والسقط. إلا أن
 صاحب القلائد غَضَّ من أصله. وقد تقدمت رسالته السراجية في صدر^(٢) الكتاب،
 وهي أعلى نشره، ومن كلماته قوله: لولا الظلام ما سطع السراج، ولولا الصبر

١٤٨ ظ

(*) ترجم له المراكشي في المعجب نشر دوزي ص ١٢٤ وقال إنه كان كاتباً لعل بن
 يوسف بن تاشفين، وترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٢
 وقال: أسكت القائلين، واستوفى غايات المحسنين، وترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٥ وقال:
 حامل لواء النباهة، الباهر بالرؤية والبداهة، وهو وإن كان خامل المنشأ نازله، لم ينزله المجد
 منازل. وترجم له ابن دحية في المطرب ص ١٨٧ والضبي في البغية ص ١٢١ وابن بشكوال
 في الصلة ص ٥٣٠ وفيه يقول: مفخرة وقته، وجمال جماعته، وكان كاتباً بليغاً عالماً بالأخبار
 ومعاني الحديث والآثار من السير والأشعار، من أهل الخصال الباهرة، والأذهان الثاقبة، استشهد
 سنة ٥٤٠. وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبيصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٤٣
 وابن سعيد في الرايات ص ٧٤ وابن الأبار في معجم الصدق ص ١٤٤ والعماد في الحريرة الجزء الثاني
 عشر الورقة ١٤٤. (١) هو أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين.

(٢) يريد ابن سعيد أنه ذكر هذه الرسالة في مقدمته لكتاب الأندلس.

ما نفع الإفراج - أعف صديقك من ريح العتاب وإن كانت نسيماً ،
وأقبله من الرضا وجهاً وسيماً - من أملك ، فقد حملك ، وأوجب عليك
احتمال ما حملك - حق الأديب على الأديب ، حق الوايل على المكان الجديب .
الأديب مع الأديب زئد بصفح زئدا ، ورئد يفأوح رئداً - الشوق
ما اقتاد العصى^١ وألزم التسيار للمكان القصي - رب شوق أبدع بالمطي ،
وخطا على صدور الخطي - لا يعدم مال الكريم غارة من الإفضال تسن^٢ ،
وعادة / من الإحسان تسن . ومن نظمه قوله :

١٤٥
٥

وليلة عنسرية الأفق	رويت فيها السرور من طرق
وأفت بنا عاطلاً وقد لبست	غلالة فصلت من الحدق
فأجا ^(١) بها الدهر من بينه دجى ^(٢)	بفتية كالصباح في نسق
قامت لنا ^(٣) في المقام أوجههم	وراحهم بالنجوم والشفق
وأطلع البدر من ذرا غصن	تهفو عليه القلوب كالورق
من عبد شمس بدا سنأه وهل	ذا البدر إلا لذلك الأفق
مد بحمراء من مدامته	بيضاء كف مسكية العبق
يشرب في الراح حين يشربها	ما غادرت مقلناه من رمق

(١) في الذخيرة : فجاهها . (٢) في الذخيرة : هوى . (٣) في الذخيرة : لها .

٣٨٤ - أخوه الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك *

أثنى عليه صاحبُ السَّمطِ . وله الرسالة المشهورة عن أمير المسلمين عليّ
ابن يوسف إلى جماعة الملتئمين الذين انهزموا عن النصارى . منها :

أما بعد يا فرقة / خَبِثتْ سرائِرُها ، وانتكثتْ مَرائِرُها ، وطائفة انتفضَ
سَخرُها ، وغاضَ عليّ حينَ مدّها بَحرُها ، فقد آنَ للنَّعمِ أنَ تفارقَكمُ ،
وللأقدامِ أنَ تطأَ مَفارِقَكمُ .

١٤٩ ظ
٥

الشعراء

٣٨٥ - حكم بن الخلف المشهور بالعجل

من المسهب : من شعراء شقورة في المائة الخامسة كان مختصاً بخدمة
صاحبها عتاد الدولة بن سهل مداحاً له إلى أن حصل الوزير ابن عمار في أسره ،
فأكثر العجل من زيارته ، واستراح معه في شأن عتاد الدولة ، فأمر بطلبه ،
ففر عنه وقال في شأن بيع عتاد الدولة ابن عمار من ابن عباد :

/ بعتَ ابنَ عمارٍ بَمالٍ وهل مثلُ ابنِ عمارٍ بَمالٍ يُباعُ
عمرى لقد تابعتَ فيه الذي قد جاءه من قبلُ أهلُ الطَّمَاعِ
فوطنُ النفسِ على سُنَّةٍ يَنبُو - إذا تُدكِرُ - عنها السَّماعُ

١٥٠
٥

(*) ترجم له الضري في البغية ص ٣٦٩ وقال إنه توفي سنة ٥٣٩ وترجم له ابن الأبار
في التكلة ص ٦٠٩ وقال إنه توفي شهيداً . وفي المعجب ص ١٢٤ وما بعدها ترجمة طريفة له
تحدث فيها عن كتابته لعل بن يوسف بن تاشفين وصلته بالمرابطين وكيف أن علياً عزله ، واستعفاه
أخوه أبو عبد الله فأعفاه ، ورجع إلى قرطبة ، أما أبو مروان فتوفي بمراكش . وانظر الوافي
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٣ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٤ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب البُستَان ، في حلي سُمْنَتَان

من المسهب : جبل سمنتان له حصون وقرى من أعمال جِيَان ، واستولى عليه في إمارة عبد^(١) الله بن محمد المرواني عبيد الله بن الشالية ، واستفحل أمره ، واشتهر ذكره ، ومُدِخَ وقُصِدَ .

٣٨٦ - عبيديس بن محمود السُمنَتَانِي*

من المسهب : كان انقطع إلى خدمة ابن الشالية المذكور ، وصار يكتب عنه ، وجرى بينهما تغيير ، ففُضِرَ إلى ابن^(٢) حفصون فشفع فيه ، ومن أمداحه

(١) هو أمير الأندلس من سنة ٢٧٥ إلى سنة ٣٠٠ وفي عهده كثر الثوار واضطربت فواحي الأندلس بهم .

(*) ترجم له الحميدى في الجذرة ص ٢٧٨ والضبي في البغية ص ٣٨٧ وقال : أديب شاعر بليغ .

(٢) ثائر مشهور في هذا العهد لم يزل يهوخ بنى أمية حتى قضى عليه عبد الرحمن الناصر .

١٥١
 هـ
 فيه قوله / من قصيدة :

أيا ملكاً طاعتُ له الإنسُ والجِنُّ
 علاؤك فوقَ النجمِ أضحَى مُخَيِّماً
 وقد مالَ من تبيهِ بأيامه الغُصنُ
 وأنتِ على ما نلّتَ من رِفْعَةٍ تَدْنُو
 وذكره ابن حيان في المقتبس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الآسه ، في حلى مدينة بيّاسه

طَيِّبَةُ الْأَرْضِ ، كثيرة الزرع والأشجار والزعفران الذي يُجْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ ،
وهي على النهر الأعظم المُفْضَى إِلَى إِشْبِيلِيَّةِ ، وهي الْآنَ فِي أَيْدِي النَّصَارَى .
منها :

٣٨٧ - أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ قَادِمٍ

ذَكَرَهُ الْحِجَارِيُّ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَعَلَى بَيْتِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يُلَقَّبُ بِفَلْفَلٍ ،
أَنشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :

وَدَّعْتُ مِنْ أَحْبَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا آلَاقِي بَعْدَهُ
كُنْتُ أَحْمِلُ صَدَّهُ فِي قُرْبِهِ	يَا لَيْتَ شَعْرَى كَيْفَ أَحْمَلُ بَعْدَهُ
/ يَا هَلْ تَرَاهُ مِنْ يُقْبَلُ نَفْرَهُ	أَوْ يَجْتَنِيهِ أَوْ يَخَانِقُ قَدَهُ
أَوْ مِنْ يَنَادِمُهُ بِخَمْرَةٍ لَحْظِهِ	وَيُرُودُ وَجَنَّتُهُ وَيَجْنِي وَرَدَهُ

وقوله :

وكلُّ زمان له شكُّله فخلُّ قفا نَبكٍ للأكويس
وعدُّ عن الشَّيخِ واعِدِلْ إلى مُخاطبةِ الوَرْدِ والترحسِ

٣٨٨ - أبو بكر حازم بن محمد بن حازم*

ذكر الحجارى : أنه ولي قضاء بياسة ، وكان فيها ذا أموالٍ عريضةٍ ، وله
حَسْبٌ وارِفٌ ، وشعرٌ لطيفٌ ، منه قوله :

شابَ الظلامُ وشبَّ الصبْحُ فاقتَبِلِ عيشا جديدا بَدَا في طالعِ الأملِ
أبدى لك الروضَ مَوْشِيًا وَأَغْصَنُهُ سَكْرَى وطائِرُهُ الغَرِيدُ في جَدَلِ
وللشَّرِيَّا انْهَزَامٌ من طوالعهِ كأنها عُدْلٌ حَفَّتْ بذي حَبَلِ

٣٨٩ - / النحوى أبو بكر محمد بن أبى دؤس البياسى*

١٥٢ ظ
٥

جعله الحجارى من حسنات بياسة في علوم العربية ، وذكر أنه أولع بالسننقل
والتغريب ، وأنه أقام مدة في خدمة المعتصم بن صمادح بالمرية . وأنشده قوله :

هِمَّتِي فوق السَّمَاكِ نِ ورجلى في الصَّعِيدِ
وكذاك السَّيْفُ في الغِمِّ دِ وَيَعْلُو كُلَّ جَبَدِ

(*) ترجم له الضبى في البغية ص ٢٧٧ وابن بشكوال في الصلوة ص ١٨١ وقال :
كان قديم الطلب وأفر الأدب وهو الغالب عليه وكان يخلط في روايته . توفي سنة ٤٩٦ هـ .
(*) ترجم له السيوطى في البغية ص ٤١ ترجمة نقلها كلها عما هذا لابن سعيد .

٣٩٠ - المؤرخ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي *

له تاريخ ذبيل به على تاريخ ابن حبان إلى عصرنا . وهو الآن عند سلطان إفريقية في حظوة وراتب شهري . أنشدني لنفسه في غلام جميل الصورة كان يقرأ عليه :

١٥٣
٥

/ قد مَلَوْنَا عن الذي تَدْرِيهِ وَجَفَوْنَاهُ إِذْ جَفَا بِالتَّبِيهِ
وتركناه صاغراً لأناس خَدَعُوهُ بِالزُّورِ وَالتَّمْوِيهِ
لِمُضِلٍّ^(١) يَهْدِيهِ نَحْوَ مُضِلٍّ^(٢) وَسَفِيهِ يَقودُهُ لِسَفِيهِ

٣٩١ - أبو سعيد عثمان بن عابدة

أخبرني والدي : أن الحضرمي لما توجه إلى أبيه وبنياسه قبل كائنة العقاب^(٣) سنة تسع وستائة اجتمع بابن عابدة هذا وشاهد منه ظرفاً وأدباً ، ونادمه وأكثر صحبته . قال : وكتب لي مستدعياً إلى راحة :

يَا أَسْحَفَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ سَبَقًا لِأَلَمٍ مَنْ يَمْنِي عَلَى قَدَمٍ
سَبَقًا إِلَى كَأْسٍ رَاحٍ لَا هُنَيْتَ بِهَا وَنُغْبِيَةٌ هِيَ لِذَاتٍ لِكُلِّ قَمَرٍ

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القنح المعلق ص ٩٤ وقال : من أشياخ المؤرخين الأدباء المشهورين ثم ذكر أنه صحبه زماناً بإشبيلية وإلجزيرة الخضراء ثم لقيه في تونس ، ولما عاد من المشرق التقى به فيها ثانية . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٢٤ وقال إنه توفي سنة ٦٥٣ وقد جاوز الثمانين بيسير . وفي النسخ ٢/٢١٣ - ٢١٤ : كان حافظاً لنكت الأندلسيين حديثاً وقديماً ، ذاكراً لفكاهاتهم التي عبرته للملوك خديماً ونديماً .

(١) في النسخ : فصل وهو تحريف . (٢) في النسخ : مصل . (٣) هي الوقعة التي كانت بين الناصر ملك الموحدين وبين ألفونس الثامن ملك قشتالة وقد هزم فيها جيش الناصر على الرغم من تفوقه في عدد الرجال .

وعندنا أمرٌ قد جاء مُحتسباً لذوى الآدابِ والفهمِ
 ١٥٢ ظ / مُصَنَّفٌ بِعَدَارٍ كَالْعِدَارِ لَهُ وَرَبَّمَا فِيهِ حَاجَاتٌ لَدَى قَطْمٍ

قال : فكان جوابي : يا سيدي وَصَلَتْ وَرَقْتُكَ الذميمة ، من عندِ النفسِ
 اللثيمة ، ولو كنت شاعراً لأجبتك بمثل قولك ، وأنا في أثرِ خَطِّي ، فلا سلمَ
 اللهُ على جميعكم ، ولا نَظَمَ إِلَّا على المخزياتِ سَمْلِكُمْ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجبانية

وهو

كتاب الوجنة الموردة ، في حلي مدينة أبلده

ذكر الرازي : أنها من بنيان عبد الرحمن الأوسط. الروائي الكائن في المائة الثالثة ، وهي مجاورة لبياسه لكنها ليست على النهر ، ولها عين عظيمة تسقي الزعفران وغيره ، وهي كثيرة الخضب . ولاتها تتردد عليها من جيان ، وأخذها النصارى في عصرنا وسلطنة ابن هود .

٣٩٢ - أبو عبد الله محمد بن الخشاب

/ ذكر الحضرمي : أنه اجتمع به في أبلده ، ونال من إحسانه وكان عميداً وشيخها ، وأخذ في الأمر ، وكان له أموال عظيمة . ومن شعره قوله لأحد بني عبد المؤمن .

مولاي قد أفسد ما بيننا إمالة السمع لِقَوْلِ الحسود
ماذا تراه قائلاً بعدما أبصرتني بالرغم منه أسود

٣٩٣ - أبو الحسن علي بن مالك الأبيديّ الفقيه

مذكور في السمط. ، وأنشد له قوله من قصيدة في الوزير أبي (١) الحسن

ابن الإمام :

وَعُقْبَى جَرَتْ بِالنَّفْعِ فِي عَقَبِ الصَّبْرِ	إِيَابٌ كَمَا وَافَى الْوَصَالَ عَلَى الْهَجْرِ
فَكَانَتْ كَمَا انشَقَّ الظَّلامُ عَنِ الْفَجْرِ	وَبُشْرَى جَلَّتْهَا لِلْعَيُونِ مِلْمَةٌ
بَقِيَّةَ عَمْرَى وَالضَّنَانَةَ بِالْعُمْرِ	فَأَهْدَيْتُ قَلْبِي لِلْبَشِيرِ وَزِدْتُهُ ^{١٥٥} / _٥
وَقَبْلَ لِقَاءِ الرُّوضِ يُعْرِفُ بِالنَّشْرِ	عَرَفْنَا بَعْرِفِ الرِّيحِ أَنَّكَ خَلَفَهَا
كَمَا انْهَلَّ بَعْدَ الْمَحَلِّ مُنْسَكِبُ الْقَطْرِ	أَتَيْتَ عَلَى يَأْسٍ فَزِدْتَ نَفَاسَةً
وَفِي الْبَدْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ	وَلُحْتَ فَلَمْ يَطْمَحْ لغيرِكَ نَاطِرٌ

(١) سيترجم له ابن سعيد في غرناطة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الغِبْطَةِ ، في حلي مدينة بَسْطَةَ

البساط

قال الحِجَارِيُّ : بَسْطَةُ مما آتاه الله في الحسن بَسْطَةُ . لها خارج يأخذ
بالأعين والأنفوس ، وفيها يقول شعبان الغزّي واليها :
سقى الله صوبَ الغَيْثِ أَكْنَافَ بَسْطَةَ فففيها انبساطُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

العصابة

٣٩٤ - أبو مروان عبد الملك بن مَلْحَانَ

/ نَبِيَّةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِجَارِيُّ عَلَى بَيْتِ بَنِي مَلْحَانَ بِبَسْطَةَ ، وَأَنَّ أَهْلَهَا
أَكْرَهُوا أَبَا مَرْوَانَ عَلَى الْإِمَارَةِ بِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ قَائِمًا بِأَعْيَاءِ الْفِتْنَةِ ، لِكَوْنِهِ نَشَأَ
١٤٦ و
٥

على حفظ. فقه ورواية حديث ومذاكرة في أدب وقول شعري. ومن يديه أخذها
أمير المسلمين يوسف بن تاشفين. ومن شعره قوله :

يا ليت شعري كيف ينساني مَنْ ذِكْرُهُ ، عُمرَى ، من شاني
أَجْهَدُ في وُدِّي له دائماً وِكلُّ خِلٍّ عنه ينهاني

السلك

٣٩٥ - أبو عامر أحمد بن دريد الكاتب

مذكور في السمط. والمسهب وبينه وبين صاحب السمط. مراسلة ، وأحسن
شعره قوله في رجل يُلقَّبُ بالفارِ تابَ عن شرب الخمر :

١٤٦ ظ / أتاني عن الفار الحفير بأنه تَحَرَّجَ عن شُرْبِ الكُثُوسِ الدوائِرِ
فقلت لهم سرُّ جهلتم مُرادُهُ وإني لَعَلَّامٌ بِغَيْبِ السرائِرِ
فما عاب شُرْبَ الخمرِ إلا لأنها تلوحُ بأَعلاها عيونُ السَّنائِرِ

٣٩٦ - المقرئ أبو الحسن

علي بن عبد العزيز بن شفيح البسطي

من المسهب : أنه عالم بَسْطَة وكان متصدراً بالمريّة يُقرأ عليه القرآن .
ومن شعره قوله :

لِي نَفْسٌ لو أَنَّها تَرُدُّ النِّا رَ لِمَا كَلَّفَتْ سواها الشَّفَاعَةَ
قَنِعَتْ بِالْعَفافِ من كلِّ أمر فاستراحت من دهرها بالقنَاعَةَ

٣٩٧ - الأفوه الخراز البسطي

من المسهب : أنه كان خرازاً ببسطة ، وتولع بالأدب وصار ينظم ،
ومدح الأعيان ، فاشتهر اسمه . ومن نظمه قوله من قصيدة يمدح بها وزير
ابن جبوس / ملك غرناطة :

إِلَيْكَ رَحَلْنَاهَا قَلَائِصَ ضُمَرًا لِنَبْغِي بِهَا الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ وَالْغِنَى
فَأَقْبِمُ لَا يَنْتَابُ رَبَّكَ قَاصِدٌ وَيَرْجِعُ عَنْهُ دُونَ أَنْ يَبْلُغَ الْمُنَى
وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أَبْغِي سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا ثَنَانِي لَكُمْ مَاسَارَ عَنْكُمْ مِنَ الثَّنَا

وقوله :

أَيُّ قَلْبٍ إِذَا رَحَلْتُمْ يُقِيمُ سِرٌّ فَإِنِّي خَلَفَ الرِّكَابِ أَهْمُ
لَا نَعِيمٌ إِلَّا بِحَيْثُ حَلَلْتُمْ وَإِذَا غَبْتُمْ فَلَيْسَ نَعِيمٌ
كَلِّمُونِي وَعَلَّلُونِي بِوَعْدِ وَصِلُونِي فَإِنَّ قَلْبِي كَلِيمٌ

٣٩٨ - أبو الحسن علي بن شفيع البسطي

شاعر مشهور من شعراء عصرنا ، وقد توفى ، اشتهر من شعره قوله :

شريعةُ الحبِّ شرعيُّ والهوى ديني بِهِ أَدِينُ لِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالِدِينِ
قَلُوبُ أَهْلِ الْهَوَى فِي الْحَبِّ خَافِقَةٌ مِثْلَ الْعَصَافِيرِ فِي أَيَدِي الشَّوَاهِينِ
/ أَوْ كَالْعَبِيدِ تَعَدَّوْا مَا بِهِ أَمْرُوا أَوْ كَالْجِنَاةِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
قَالُوا عَلِقْتُ صَغِيرًا قَلْتُ وَيَحْكُمُ مَا رَقَّتِ الْقُضْبُ رَقَّتْ عَطْفَةُ اللَّيْنِ
وَالسَّهْمُ أَمْضَى مِنَ الْخَطِيءِ إِنَّ لَهُ بِأَسَأَ يُرَوِّعُ أَبْطَالَ الْمِيَادِينِ

قالوا فصِفْ حُسْنَهُ إِنْ كُنْتَ تُحْسِنُهُ
 الغُضْنُ قَامَتُهُ ، والبَدْرُ طَلَعَتُهُ
 كَأَنَّهُ كَانَ صِنُورَ الشَّمْسِ فَاقْتَسَمَا
 فَسَلَّمَتْ مِثْلَ حَظِّ الأَنْثِيَيْنِ لَهُ

فَقُلْتُ بِعِلَاءِ أَوْزَاقِ الدَّوَابِّ
 والنَّجْمُ يَرْتَقِيهِ عَنِ لَحْظِ ذِي هَوْنٍ
 مَا أَبْرَزَ الكَوْنُ مِنْ حُسْنٍ وَتَحْسِينٍ
 شَرْعاً وَقَالَتْ أَخِي وَالثُّلُثُ بِكَفِينِي

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الخَيْرَانِ ، في حلى حصن بُرْشَاتِهِ

من حصون بَسْطَةَ ، على نهر المنصورِ المشهور بالحسن ، لما عليه من الضياع والحصون والجنان .

٣٩٩ - أبو عبد الله محمد بن عياش *

كتب عن منصور بن عبد المؤمن ثم عن ابنه الناصر ثم عن المستنصر بن الناصر . وقد تقدمت له رسالة في صدر الكتاب تدل على علو طبقتة في النشر .

أخبرني والدي : أنه كان في أول حاله ، / يخدم الرشيدَ أباحفص بن يوسف ^{١٤٠} و

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٩٤ و ذكره عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ١٩٠ وقال ما قاله ابن سعيد من أنه كتب ليمقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ثم لابنه محمد (الناصر) وابن ابنه يوسف (المستنصر) وزاد أنه توفى سنة ٦١٩ .

ابن عبد المؤمن فلما سَخِطَ على الرشيد أخوه المنصورُ وضرب عُنقَه طلبَ
أَصْحَابَهُ فكان ابنُ عِيَّاشٍ في جملتهم ،فاختفى مدة ، وقاسى شدةً ، وقال :

بئسَ الحِياةُ لخائفٍ مُترَقِبٍ لم يُلَفِّ في تَخْلِيصِهِ مِنْ مَذْهَبِ
قد غُلِقَتْ أَبْوَابُ كُلِّ شِفاعَةٍ في وَجْهِهِ جَوْرًا وَكَمًّا يُذْنِبِ
ما ذنبُ من وَفَى بِخِدمَةٍ مِنْ بِهِ عَرَفَ النِّعَمَ وَذاقَ عَذَبَ المَشْرَبِ
يا شمسُ قد أَثْرَتِ في بَدْرِ الدُّجَى وَحَسَنَتِهِ لا تَخْفِلِينَ بِكُوكِبِ

فوقف المنصورُ على هذه الأبيات ، فعملت فيه ، وعفا عنه ، واستكتبه .

قال والدى : وأنشدني لنفسه :

قالوا حبيبيكَ أَقْلَحُ فَقُلْتُ ذلكُ أَمْلَحُ
وكيف يُنْكَرُ رَوْضُ غِيبِ النَّدى قد تَفْتَحُ

وكان والدى يصفه بالمُرُوَّةِ وَيُثْنِي عليه

٤٠٠ - الكاتب أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني

١٤١ ظ / ذكر والدى : أنه من صدور الكُتَّاب ، كتب عن أبي زيد بن بُوَّجان
ملك تلمسان ، وله من رسالة يخاطب بها ابن عياش المذكور : يا سيدي ولا
يُنَادِي غيرُ الكرام ، وعمادي ولا يُعْتَمَدُ إلا على من يَصْرِفُ صُرُوفَ الأيَّامِ ،
نداءً من يَمُتُ بالجوارِ القديم ، وَيَشْفَعُ بنَسَبِ الأَدبِ الذي لا يرعاه إلا
كريم ، مع ولاءٍ لو والى به الصباح ما غَرَبَ عن ناظره ، ووصفاً لو صافى
به الدهرَ ما كَدَّرَ من خاطره .

وأحسن شعره قوله :

قَمُّ هَاتِمَا ذَهَبِيَّةً نَجَلُو دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
 نُجَلَى كَمَا نُجَلَى الْعُرُو سُ وَفَوْقَهَا عِقْدُ نَظِيمِ
 حَلَبُ الْكُرُومِ وَمَا يُخَصَّ بِشُرْبِهَا إِلَّا كَرِيمِ
 مَا زَلْتُ فِيهَا بِأَذَلًا نَشَبِي الْحَدِيثَ مَعَ الْقَدِيمِ
 وَأَعْدَهَا ذُخْرًا لِمَا أَلْقَى مِنَ الْأَلَمِ الْأَلِيمِ
 / عَجِبًا لَهَا تَشْفِي السَّقَا مَ وَلَوْ نَهَا لَوْزُ السَّقِيمِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة جِيَّان

وهو :

كتاب الفرائد المفصلة ، في حلى حصن تاجلة

من عمل بسطة على وادى المنصورة

الكتاب

٤٠١ - أبو القاسم بن طُفَيْل

سكن مالقة ، وكان يكتب عن ولاتها من ملوك بنى عبْد المؤمن ، اجتمع

به والدى ، ومما أنشده من شعره قوله في رثاء جارية :

أَمْسَيْتُ أَنْدُبُ فِي الْفِرَاشِ مَكَانَهَا وَكَانَهُ مَا كَانَ مِنْهَا عَامِرًا

وَكَانَنِي لَمْ أَجِنِ مِنْهَا رَوْضَةً وَكَانَنِي لَمْ أَتْنِ غُصْنًا نَاضِرًا

وَكَانَنِي وَاللَّيْلُ أَرْخَى سِتْرَهُ لَمْ يُبْدِ لِي مِنْهَا هَلَالًا زَاهِرًا

١٤٢
هـ

٤٠٢ - أبو محمد عبد الله بن العالم

أبي بكر بن طفيل

من كلام والدي فيه ، من أعيان كُتَّابِ الأَوَانِ ، ومشارِكُهُمْ في الأدبِ والبيان ، وله تواليْفٌ ، منها تَأَلِيفُهُ مُعْجَمَ بِلْدَةِ الأَنْدَلُسِ على منزع الحِجَارِيِّ ؛ وكتب عن عادل^(١) بن عبد المومن . ومن نشره : أيُّها الفَريقُ الذين تَمَسَّكُوا بالضلالِ ، ولم يُضْعُوا نحو مَوْعِظَةٍ ولا تَوَقَّعُوا فَجْأَةً نَكَالَ ، تَيَقَّظُوا لما آثَرْتُمُوهُ ، وَأَصِيخُوا لما دَعَوْتُمُوهُ ، فكأنِّي بخيلٍ اللهُ تُصَبِّحُكُمْ وساءَ صَبَاحُ المُنذَرِينَ ، فتترَكُكم في دياركم جاثمين ، هنالك يَخْسِرُ المِبتَلونُ ، ويتلَهَّفُ المُفَرِّطونُ ، وهذا طَلٌّ يَتَّبِعُهُ وابلٌ ، وحركة يعقبها زلازل . ومن شعره قوله :

١٤٣ ظ

/ وغدونا بكل خيرٍ ولكن ليس في كفتنا سوى الترهاتِ
وهم ألكن الأنامِ بهالكِ وهم أفصح الأنامِ بهاتِ

العلماء

٤٠٣ - الطبيب الفيلسوف أبو بكر محمد بن طفيل *

قال والدي : لقيتُ علماء كثيرةً يفضِّلونه على فيلسوفِ الأَنْدَلُسِ أبي بكرِ ابنِ باجَّةٍ ، وناهيك مدحاً وتقديماً ، وكان يوسفُ بن عبد المومن يجالِسُهُ ويستفيدُ منه ، ولما مات يوسفُ اتُّهِمَ بِأَنَّهُ سَمَّهُ وقد خاف منه فَجَرَّتْ عليه محنةٌ وخلد في منزله مسجوناً في تاجلَه ، وكان له دارٌ لمن يجتازُ به من الأضيافِ وأصحابِ الآلامِ .
وأشهرُ شعره وأحسنه قوله :

(١) هو أبو محمد عبد الله العادل ولي سلطنة الموحدين من سنة ٦٢١ إلى سنة ٦٢٤ .
(*) ترجم له ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٧٨/٢ وابن الأبار في تحفة القادِم رقم ٤٣ والمراكشي في المعجب ص ١٧٢ .

أَلَمْتُ وَقَدْ هَامَ^(١) الْمُشِيحُ وَهَوَمًا
 / وراحت على^(٢) نَجْدِ فِرَاحٍ مُنْجِدًا
 وَجَرَتْ عَلَى ذَيْلِ^(٤) الْمُحْصَبِ ذَيْلَهَا
 نَقَسُمُهُ^(٥) أَيْدَى التُّجَارِ لَطِيمَةً^(٦)
 وَلَا رَأَتْ أَنْ لَا ظِلَامَ يُكِنُّهَا^(٨)
 أَزَاحَتْ غَمَامَ الْعُصْبِ^(٩) عَنْ حُرُوجِهَا
 فَكَانَ تَجَلُّيْهَا حِجَابَ جَمَالِهَا
 وَأَمَرَتْ إِلَى وادى العقيقِ مِنَ الْحِجَى
 وَمَرَّتْ بِنُعْمَانَ^(٣) فَأَضْحَى مُنْعَمًا
 فَمَا زَالَ ذَلِكَ التُّرْبُ نَهَبًا هُقَسِمًا
 وَيَحْمِلُهُ الدَّارِي^(٧) أَيَّانَ يَمَمًا
 وَأَنَّ سُرَاهَا فِيهِ لَنْ يَتَكَمَّمًا
 فَأَلْقَتْ^(١٠) شِعَاعًا يُذْهِشُ الْمُتَوَسِّمًا
 كَشَمْسِ الضُّحَى يَعْتَشِي بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا

(١) في التحفة : ألمت وقد نام الرقيب ، وفي المعجب : ذام بدلا من هام .
 (٢) في التحفة : إلى . (٣) نعمان : واد وراء عرقة . (٤) في التحفة والمعجب :
 ترب . (٥) في التحفة : تناقله وفي المعجب : تناوله . (٦) في التحفة : لطية وهو تعريف .
 (٧) الداري : المطار منسوب إلى دارين فرضة بالبحرين . (٨) في التحفة والمعجب : يخبئها .
 (٩) الشطرنج التحفة محرف وفي المعجب : فضت عذبات الريط . (١٠) في التحفة : فأبدت
 شعاعاً يرجع الصبح مظلماً ، وفي المعجب : فأبدت بدلا من فألقت .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة جيان

وهو

كتاب المسرات المسلية

فى حلى حصن قولييه

من عمل بسطة ، يُنسب له بنو اليسع الأعيان

٤٠٤ - الأمير أبو الحسن بن اليسع*

قال فى وصفه صاحب القلائد : عامرٌ أنديّة النشوة وطلّاعُ ثنايا الصبوة ،
وأنشد له فى مخاطبة أبي بكر بن اللبّانة الشاعر ، وكانا على طريقيين فلم
يلتقيا :

تُشْرِقُ آمالى وسَعِي (١) يُغْرِبُ وتطلع أوجالى وأنسى يَغْرِبُ

(*) ترجم له ابن الأبار فى الحلة السراء ص ١٩٤ وقال كان صاحب بطالة وراحة
أديباً شاعراً ، وترجم له الفتح فى القلائد ص ١٦٧ . وذكر أنه كلف بالخمير وأغرق فيها حينما صار
قائداً ووزيراً فائتمر به الملاء من أهل مرسية - وكان ولاء عليها المعتمد بن عباد - وخلعوه . وسيمود
ابن سعيد إلى الترجمة له فى مرسية . وترجم له العباد فى الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٢٨
وانظر الورقة ١٣٩ . (١) فى القلائد : وسعدى .

سريتُ أبا بكرٍ إليك وإنما . أنا الكوكبُ السارى تخطأهُ كوكبُ
 / قبالة / ٣١٤٨
 إلا ما منحتَ تحيةً تكررُ بها السبعُ الدرارى ونذهبُ
 وبعُدُ فعندى كلُّ ذخيرٍ تصونهُ خلائقُ لا تفنى (١) ولا تتقلبُ
 ووفدُ على المعتمد بن عباد في إشبيلية ، وولاه مملكة مُرسية . وكتب إلى

أبي (٢) بكر بن القبطورنة ببطلينوس في يوم نفيهِ للعلو :
 عطشتُ أبا بكرٍ وكفك (٣) ديمةً وذبتُ اشتياقاً والفرارُ قريبُ
 فحفتُ ولو بعضُ الذى أنا واجدُ فليس بحقٍ أن يُضاعَ غريبُ
 وأهدى (٤) لنا من تلك حظاً نرى به (٥) نشاوى وبعد الغزو سؤف نتوبُ
 فوجه له ما طلب ، وكتب مع ذلك :

أبا حسنٍ مثلى بمثلك عالمٌ ومثلك بعد الغزو ليس يتوبُ

٤٠٥ - أبو يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع *

هو مصنفُ كتاب المغرب في آداب المغرب ، / صنّفهُ بمصرَ ، وطرزهُ
 بالمولد الصلاحية الناصرية ، وكان بالأندلس يكتبُ عن المستنصر بن هود .
 ونثرهُ كز ثقبيلٌ ، ونظمهُ مغسولٌ ، ليس عليه طلاوةٌ ، وكأنه أراد معارضة
 كتاب القلائد ، فنهق إثرَ صاهلٍ ، ولم يأتِ في جميع ما أوردَ بطائل . وأول
 خطبةٍ كتابه : الحمد لله الذى أحاطَ بكلِّ شىءٍ علماً ، ووسّعَ العصاة رحمةً
 وحلماً .

(١) في القلائد والحلة : تبيل . (٢) سبقت ترجمت في إشبيلية . (٣) في القلائد :
 وكفك . (٤) في القلائد والحلة : ووفر . (٥) في القلائد : بها .
 (٥) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٤ وقال : رحل واستوطن الإسكندرية ثم
 رحل إلى القاهرة واشتمل عليه الملك صلاح الدين ورسم له جارياً يقوم به وكان يكرمه ويشفعه
 في مطالب الناس ، لأنه كان أول من خطب على منابر الفاطميين عند نقل الدعوة العباسية ،
 تجاسر على ذلك حين تهيئه سواه . وكان فقيهاً مشاوراً مقرئاً محدثاً حافظاً نسابه وله تاريخ سماه
 المغرب في محاسن المغرب وهو متهم في هذا التأليف . توفى سنة ٥٧٥هـ . وانظر الشذرات ٤ / ٢٥٠ .

كتاب

الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة إلبيره

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوْسُطَةُ الأندلس

وهو

كتاب الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة البيرة

مملكة جليلة بين مملكتي قرطبة والمريّة ومملكتي جيان ومالقة ، وهي كثيرة
الكتان والأشجار والأنهار وما يطول ذكره من صنوف الخيرات .

وينقسم كتابها إلى اثني عشر كتاباً :

كتاب الدرر النثيرة ، في حلى حضرة البيرة

كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة

كتاب الحوش ، في حلى قرية شوش

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قرية عبلة

/ كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحه
 كتاب مؤانسة الأخدان ، في حلى قرية همدان
 كتاب^(١) ، في حلى حصن شلووبينيصة
 كتاب المسرات ، في حلى البُشرات
 كتاب الرياش ، في حلى وادى آش
 كتاب حلى الصباغة ، في حلى مدينة باغه
 كتاب^(٢) ، في حلى مدينة لوشة
 كتاب الطالع السعيد ، في حلى قلعة بنى سعيد

(١) فى الأصل بياض كأن ابن سعيد عزت عليه السجعة .

(٢) بياض لنفس السجب فيما نظن .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو :

كتاب الدرر النثيرة ، في حلى حضرة إلبيره

المنصة

قال الحجارى : إلبيره كانت قاعدة المملكة في القديم ، ولها ذكر شهير ، ومحل عظيم ، إلا أن رسمها قد [طُمس] ولم يبق منها إلا بعض أثر ، وصارت غرناطة كرسيًا .

التساج

فيها كانت ولاية المملكة تتواتر إلى أن وقع بين العرب والمولدين من العجم ، فاتصل القتال ، وانحاز العرب إلى غرناطة ، وكان الظفر للعرب ، فخربت

/ إلبيره من حينئذ .

السلك

الوزراء

٤٠٦ - أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم*

وزير محمد بن عبد الرحمن المرواني سلطان الأندلس

أصله من موالى عثمان بن عفان الذين حازوا الرياسة والجلالة بإلبيره ،
وعظُمَ قَدْرُهُ بِقَرْطَبَةَ ، عند سلطان الأندلس محمد بن عبد الرحمن ، حتى
صيرَهُ أَخْصَ وزرائِهِ وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ أُمُورَ بِلَادِهِ وَعَسَاكِرِهِ . وكان تيامناً مُعْجَباً
كثيرَ الاعتمادِ على ما يُحَقِّدُ به قلوب العبادِ ، حتى مَلَأَ الصدور من بُغْضِهِ .
وقدمَهُ محمدٌ على جيشٍ توجَّهَ به إلى غَرْبِ الأندلس ، فهزِمَ ، وحصل في
الأسْرِ ، واضطربت / الأندلس بسوء تدبيره ، ثم فداه السلطانُ ، وعاد إلى
مكانه ، وكان قد مَلَأَ صَدْرَ المنذر بن محمد غيظاً عليه ، فلما مات محمد
وَوَلَّى المنذر قتله المنذر شراً قتلة ، بعد السجن والعذاب .

وذكره الحِجَارِيُّ ، وأنشد له قوله :

أَهْوَى مُعَانَقَةَ المِلا حِ وَشُرْبَ أَكْوَاسِ الطَّلَا

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٤٢ والضبي في البنية ص ٧٠ ، وقال : مذكور
بفضل وأدب ، وترجم له ابن الأبار في الحلة ص ٧٣ وقال : ولاء سلفه لعثمان بن عفان ،
وكان خاصاً بالأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣) يؤثره بالوزارة ويرشحه مع بنيهِ
ومفرداً للقيادة والإمارة ، وولاه كورة جيان فعل يده بنيت أبدة وأكثر معاقبها المنيعه ، واجتمعت
فيه خصال لم تجتمع في سواه من أهل زمانه ، إلى ما كان عليه من البأس والجدود والفروسية والكتابة
والبيان والبلاغة وقرض الأشعار البديعة . . . ونكبه المنذر بن محمد لأشهر من خلافته بعد أن
ولاه الحجابة وأظهر عنه الرضا ، وذلك لأشياء حقدتها عليه في خلافة أبيه محمد .

وَيَسْرُفِي حُسْنُ الرِّبَا ض وَقَدْ تَوَشَّتْ بِالْحُلَى
 وَأَذُوبٌ مِنْ طَرِبٍ إِذَا مَا الصَّبْحُ جَرَّدَ مُنْصَلَا
 وَأَهْمِيمٌ فِي قَوْدِ الْجِيُو شِ وَنَيْلِ أَسْبَابِ الْعَلَا
 وَأَهْزُ مَرْتاحاً إِذَا سَرَّتِ الْمَوَاضِي فِي الطُّلَى
 قَلٌّ لِلذِي يَبْغِي مَكَا نِي هَكَذَا أَوْ لَا فِلا

من كتاب الرؤساء

٤٠٧ - أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري*

٦٢
٥

ذكر صاحب الذخيرة : أن أمر مدينة إلبيره / كان دائراً عليه مع زهده
 وورعه ، ووصفه بالأدب والنظم والنشر وذكر^(١) أنه أنشد في مجلسه هذان
 البيتان :

وَإِذَا الدِّيَارُ تَنَكَّرَتْ عَنْ حَالِهَا فَذَرِ الدِّيَارَ وَأَسْرِعِ التَّحْوِيلَا
 لَيْسَ الْمَقَامُ عَلَيْكَ حَتْمًا وَاجِبًا فِي بِلَدَةٍ تَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلَا
 وسئل الزيادة عليهما ، فقال :

لَا يَرْضَى حُرٌّ بِمَنْزِلِ ذِلَّةٍ لَوْ^(٢) لَمْ يَجِدْ فِي الْخَافِقَيْنِ مَقِيلَا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٠ وقال : من
 أفراد الزهاد ، وجدته خالص الأدب ذهب بفضوصه وعيونه وتلاعب بمنشوره وموزونه ،
 إلا أن أكثر ما ألفيت له من المقطوعات والأبيات في الزهد والعظات . ثم ذكر له رسائل كاتب
 بها إخوانه أوائل القرن الخامس للهجرة ، وأردف ذلك ببعض أشعاره .

(٢) يلاحظ أن هذه الحادثة لم تحدث لأبي عمر عيسى بن أحمد الإلبيري إنما حدثت مع
 أبي محمد غانم الذي ترجم له ابن بسام بعقب أبي عمر ، ولعل هذا سهو من ابن سعيد . انظر
 الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٦ . (٢) في الذخيرة : إن .

فَارْضَ الْوَفَاءَ بَعِزُّ نَفْسِكَ لَا تَكُنْ (١) تَرْضَى الْمَذَلَّةَ مَا وَجَدْتَ (٢) سَبِيلاً
وَاحْصُصْ بَوْدَكَ مِنْ خَبْرَتِ وَفَاءِهِ لَا تَتَحَدَّ إِلَّا الْوَقَى خَلِيلاً

ومن كتاب العلماء

٤٠٨ - أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمى الإلبيرى*

فقيه الأندلس الذى يُضْرَبُ به المثلُ ، حجَّ وعادَ إلى الأندلس بعلمٍ جَمِّ ،
وَجَلَّ قدره عند / سلطانِ الأندلس عبد الرحمن (٣) الأوسط المروانى ، وعرض

٦٢ ظ
٥

عليه قضاء القضاة فامتنع . وهو تلميذُ الذكوى في تاريخ ابن حبان والمصنف
وغيرهما . ومن شعره قوله وقد شاع أن السلطان المذكور غنمى زريابُ بين
يديه بشعرٍ أطربهُ ، فأعطاه ألفَ دينار :

مِلاكٌ (٤) أمرى والذى أرتجى (٥) هَيْنُ (٦) على الرحمنِ فى قُدْرَتِهِ
ألفٌ من الشُّقْرِ (٧) وأقليلٌ بها له المِ أَرَبَى (٨) على بُغْيَتِهِ
ياخذُها زَرِيَابُ فى دَفْعَةٍ وَصَنَعَتِي أَشْرَفُ من صَنَعَتِهِ

وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين :

(١) الشطر فى الذخيرة : فارض العلاء لحر نفسك لا تكن . (٢) فى الذخيرة : حبيبت

(٥) ترجم له ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس ٢٢٥/١ والحميدى فى الجذوة
ص ٣٦٢ والفتح فى المطح ص ٣٦ والضربى فى البغية ص ٣٦٤ وابن فرحون فى الديباج ص ١٥٤
والصفدى فى الواقى (نسخة دار الكتب المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢١ .

(٣) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي الإمارة من سنة ٢٠٦ إلى سنة ٢٣٨ .

(٤) فى الجذوة والبغية : صلاح . (٥) فى الجذوة والبغية : أبتنى . (٦) فى الجذوة

والبغية : سهل . (٧) فى الجذوة والبغية : الحمر . (٨) فى الجذوة والبغية : أوفى .

ومن كتاب الشعراء

٤٠٩ - أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي*

/ أصله من بني المهلب الذين ملكوا إفريقية ، وانتقل أبوه منها إلى ^{٦٢} جزيرة الأندلس ، وسكن البيرة ، فولد له بها محمد بن هاني المذكور ، وبرع في الشعر ، واشتهر ذكره ، وقصد جعفر بن علي الأندلسي ملك الزاب من الغرب الأوسط. فوجد بابيه معموراً بالشعراء وعلم أن وزيره وخواصه فضلاء ، لا يتركون مثله يقرب من ملكهم : فتحيل بأن تزيياً بزي بربري ، وكتب على كتف شاة مجرود من اللحم :

الليل ليل والنهار نهارُ والبغلُ بغلٌ والحمارُ حمارُ
والديكُ ديكٌ والدجاجةُ زوجهُ وكلاهما طيرٌ له منقارُ

ووقف هذا الشعر للوزير ، وقال أنا شاعرٌ مُفلقٌ أريدُ أنشدُ الملكَ هذا الشعر ، فضحك الوزير / وأراد أن يُطْرِفَ الملكَ به فيبلغه ذلك فأمر بوصوله ^{٦٣} إليه ومجلسه غاص ، فلما دخل عليه قامَ وَعَدَلَ عن ذلك الشعر ، وأنشد قصيدته الجليلة التي يصف فيها النجوم :

أَلَيْلَتَنَا إِذْ أَرْسَلَتْ وَارِدًا وَحَفَاً^(١) وبتنا نرى الجوزاء في أذنيها شَنَفًا^(٢)

(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٧٤ وقال : زهت به الأندلس وتاهت ، وحاسنت ببيداته الأشمس وزاهت . وترجم له الحميدى في الجذوة ص ٨٩ والضري في البغية ص ١٣٠ وابن دحية في المطرب ص ١٩٢ وياقوت في معجم الأدباء ٩٢/١٩ وابن الأبار في التكلة ص ١٠٣ وابن سعيد في الرايات ص ٥٥ ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢١٢/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ١٧٧ والنهاد في الشذرات ٤٣/٣ وابن تغري بردى في النجوم ٣٥٦/٥ .

(١) الوارد الوحف : الشعر المسترسل الكثيف . (٢) الشنف : القرط .

المغرب في حل المغرب

وباتَ لنا ساقٍ يَصُولُ على الدجى بشمعةٍ صُبِحَ لا تُقَطُّ ولا تُطْفَأُ
 أَعْنُ غَضِيضٌ (١) خَفَّفَ اللينُ قَدَّهُ وأثقلتِ الصهباءُ (٢) أجفانَهُ الوُطْفَا
 ولم يُبْقِ إرعاشُ المُدامِ له يداً ولم يُبْقِ إعناتُ التشنى له عِطفا
 نزيْفُ قِضاهِ السكرُ إلا ارتجاجةً (٣) إذا كَلَّ عنها الخَصْرُ حَمَلها الرُذفا
 يقولون (٤) حِقْفُ فَوْقَهُ خَيْرَانَةٌ (٥) أما يعرفونَ الخيزرانَةَ والحِقْفَا

ثم مرَّ فيها في وصف النجوم إلى أن قال :

كَانَ لواءَ الشمسِ غُرَّةً جَعْفَرٍ رأى القِرْنَ فازدادت طَلائِقُهُ ضِعْفا

فقام إليه جعفر ، وقال له بالله أنت ابن هاني ؟ قال : نعم ، فعانقه ،
 وأجلسه إلى / جانبه ، وخلع عليه ما كان فوقه من الثياب الملوكية ، وجلَّ عنده
 من ذلك الحين ، إلى أن كتب المعزُ الإسماعيليَّ الخليفة بالقيروان إليه في
 توجيهه لحضرته ، فوجههُ للقيروان ، فأولُّ قصيدةٍ مدحه بها ، قصيدته التي
 ندر له فيها قوله :

وَبَعُدَّتْ شَاوُ مَطالِبِ وركائبِ حتى ركبِتَ إلى الغمامِ الرِّيحَا

وكان مُغرماً بحبِّ الصبيان وفي ذلك يقول :

يا عاذلى لا تَلْحَنِي أنى لم تُصِبيْ هندُ ولا زَيْنُبُ
 لكننى أَضْبُو إلى شادنٍ فيه خصالُ جَمَّةٍ تُرْعَبُ
 لا يرهَبُ الطَّمْثُ ولا يشتكى حملاً ، ولا عن ناظرٍ يُحجَبُ

ولما رحل المعز إلى مصر رجع لتوصيل عياله فقتل في برقة في مشربةٍ على

(١) الأغن : الذى فى صوته غنة ، والغضيض : فاترِ الحفن . (٢) الصهباء :
 الخمر . (٣) يريد : إلا حشاشة . (٤) الحقف : ما عوج من الرمل . (٥) الخيزرانة :
 شجرة لبنة الفصيان .

صَبِيٌّ ، ومن / أشهر شعره في الآفاق قوله :

فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجَلَادِ^(١) بِعَنْبَرٍ وَأَمَدَّكُمْ فَلَقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانِعاً بِالنَّضْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ

٤١٠ - أبو أحمد عبد العزيز بن خيرة المُنْفَتِلِ*

من أعلام شعراء البيرة في مدة ملوك الطوائف ، نابه الذكر في الذخيرة

والمسهب ، ومن عنوان طبiquته قوله :

سَكَرَانُ لَا يَدْرِي وَقَدْ وَافَى بِنَا أَمِنَ الْمَلَاةَ أَمْ مِنَ الْجَرِيَالِ
تَتَضَوَّعُ الصَّهْبَاءُ مِنْ أَنْفَاسِهِ كَتَضَوَّعَ الرَّيْحَانَ بِالْأَصَالِ
وَكَأَنَّمَا الْخِيْلَانُ فِي وَجَنَاتِهِ سَاعَاتُ هَجْرٍ فِي زَمَانٍ وَصَالِ

وقوله :

فِي خَدِّ أَحْمَدَ خَالٌ يَضْبُو إِلَيْهِ الْخَلِيُّ
/ كَأَنَّهُ رَوْضٌ وَرْدٌ جَنَّانُهُ حَبَشِيُّ

(١) الجلاذ : الحرب .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٥٩ وترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٦٧ وابن سعيد في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٤ والمعاد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٥ .

٤١١ - خلف بن فرج الإلبيري السَّمِينِي*

من أعلام شعراء إلبيرة في مدة ملوك الطوائف ، مشهور بالهجاء مذكور

في الذخيرة والمسهب .

ومن مشهور شعره قوله :

يا آكلًا كلَّ ما اشتَهَاهُ وشَاتِمَ الطَّبِّ والطَّبِيبِ
ثِمَارَ ما قد غَرَسْتَ تَجَنِّي فانتَظِرِ السَّقَمَ عن^(١) قَرِيبِ
بِجَمْعِ الدَّاءِ كلَّ يَوْمِ أَغْذِيَةُ السُّوءِ كَالذَّنُوبِ

وقوله :

تَحَفَّظْ من ثِيَابِكِ ثمَّ صُنْهَا وإلَّا سَوفَ تَلْبِيسُهَا حِدَادَا
وِظَنِّ بِنَسَائِرِ الأَجْنَاسِ خَيْرًا وَأَمَّا جِنْسُ آدَمَ فَالْبِعَادَا

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ١٩٢ وابن بسام في المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٧٢ وقال : كان باقعة عصره وأعجوبة دهره وهو صاحب مزدوج ، وله طبع حسن وتصرف مستحسن في مقطوعات الأبيات وخاصة إذا هجا وقدح ، وأما إذا طول ومدح فقلما رأيت أفصح ولا أنجح . وترجم له ابن دحية في المطرب ص ٩٣ وابن سعيد في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤١٤ وانظر معجم السلفى الورقة ٤ ثم الورقة ٢٦٥ حيث يروى له خبراً طريفاً مع باديس بن حبوس صاحب غرناطة فإنه اتخذ لنفسه وزيراً يهودياً فلما هلك اتخذ وزيراً مسيحياً فكتب السيمى ثلاثة أبيات وكتب بها نسجاً عدة ورمأها في شوارع البلد والطرق وسار في ساعته إلى المرية معتصماً بالمتعصم بن صمادح ، وطارت الأبيات في أقطار الأندلس وانظر الجزء الثانى عشر من الحريرة الورقة ٥ وفى النفع ٢/٢٨٠ أقام فى إحسان المعتصم ابن صمادح بأوطانه حتى خلع عن ملكه وسلطانه وكان ذلك سنة ٢٨٤ . وفى النفع أيضاً ٢/٤٩٦ كان كثير الهجاء وله كتاب سماه بشفاء الأمراض فى أخذ الأعراض . وروى المقرئ كثيراً من مقطوعاته وأهـاجيه . (١) فى الرايات : من .

أرادوني بجمعهم فَرُدُّوا
وعادوا بعد ذا إخوانَ صِدِّقٍ
على الأعقابِ قد نكصوا فُرَادَى
كبعضِ عَقَارِبٍ عَادَتْ جَرَادَا

٦٥ ظ
٥

/ وأنشد له الحجارى قوله :

وقد حان تَرَحُّالى فقل لى عاجلاً
أأُثْنِي بخيرِ أم أقولُ تَمَثُّلاً
على أىِّ حالٍ تَنَقِّضِي عَزَمَاتِي
فأبَعْدَكُنَّ اللهُ من شَجَرَاتِ
كما قَالَتِ الخنساءُ فى السَّمَرَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنِي

وقوله :

وأنحلتى شوقٍ لكم فلو أننى
فمن كان ذا روحٍ شكاً فَقَدْ جَسِمِ
أَكُونُ من المحسوسِ هَبَّتْ بِي الرِّيحُ
فيا لهفَ نفسى أَيْنَ مَلْعُ وحاجِرُ
فها أنا لاجسمِ لَدَى وَلَا رُوحُ
وأين النَّقا والرَّندُ والبانُ والشَّيحُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

ن الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإيبيرية

وهو

كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة

المنصة

من مسهب الحجارى : غرناطة ، وما أدراك ما غرناطة ، حيث أدارت
الجوزاء وشاحها وعلق النجم أقراطه ، عقاب الجزيرة ، وغرة وجهها المنيرة .
ومر في الثناء عليها . وأنا أقول إنها وإن سميت دمشق الأندلس ، أحسن
من دمشق ، لأن مدينتها مطة على بسيطها / متمكنة في الإقليم الرابع
المعتدل ، مكشوفة للهواء من جهة الشمال مياها تنصب إليها من ذوب الثلج
دون مخالطة البساتين والفضلات ، والأرحاء تدور في داخلها ، وقلعها
عالية شديدة الامتناع ، وبسيطها يمتد فيه البصر مسيرة يومين بين أنهار وأشجار
وميادين مخضرة ، فسبحان مبيديها في أحسن حلة ، لا يأخذها وصف

ولا يُنصِفُ في ذكرها إلا الروية ، وبها وُلِدَتْ ولي فيها ولوالدي وأقاربي أشعار
كثيرة ونهرها الكبير يقال له شَنِيل ، وفيه أقول :

كَأَنَّما النهرُ صفحةٌ كُتِبَتْ أنْطَرُها والنسيمُ مُنْشِئُها
لما أبانتُ عن حُسنِ منظره مالتُ عليه الغصونُ تقرؤها
وفيه أقول :

٦٧ ظ
٥ / أنْظُرْ لِشَنِيلٍ يُقَابِلُ وَجْهَهُ وَجَهَ الهلالِ كقارِيهِ أسْطارُهُ
لما رآه مَعْصِماً قد زانه وَشَى الصِّبا ألقى عليه سواره
وفي بسيطها يقول أبو جعفر^(١) عمُّ والدي :

سَرَّحْ لحاظك حيثُ شئتَ فَإِنَّهُ في كلِّ مَوْقعٍ لحظةٌ مُتَمَّلاً

ومن متنزَّهاتها المشهورة حَوْرٌ مؤمِّلٌ واللَّشْتةُ والزاويةُ والمشايخُ . وقد ذكر
أبو جعفر بن سعيد الحَوْرَ في شعرٍ تقدَّم إنشاده ، وذكره في موشحته
البديعة ، وهي :

ذَهَبَتْ شمسُ الأصيلِ فِضَّةَ النهرِ

أى نهرِ كالمِدامَةِ

صيرَ الظلَّ فِدَامَةَ

نَسَجَتْهُ الرِّيحُ لَامَةَ

وَتَنَّتْ للغصنِ لَامَةَ

٦٨ و
٥ / فهو كالعَضْبِ الصَّقِيلِ حُفَّ بالسُّمْرِ

مُضحكا نَعَرَ الكِمَامِ

مُبْكياً جَفَنَ الغمامِ

(١) سترجم له ابن سعيد فيما بعد .

مُنْطِقًا وُزِقَ الْحَمَامِ

دَاعِيَا إِلَى الْمُدَامِ

فَلِهَذَا بِالْقَبُولِ حُطَّ كَالسَطْرِ

حَبِذَا بِالْحَوْرِ مَعْنَى

هِيَ نَفْضٌ وَغَوَّ مَعْنَى

مُذْهِبُ الْأَشْجَانِ عَنَّا

كَمْ دَرَيْتَنَا كَيْفَ سِرْنَا

ثُمَّ فِي وَقْتِ الْأَصِيلِ لَمْ نَكُنْ نَدْرِي

قُلْتُ وَالزُّجُ اسْتَدَارَا

بَدْرِي الْكَأْسِ سَوَارَا

/ سَالِبًا مِنَّا الْوَقَارَا

دَائِرًا مِنْ حَيْثُ دَارَا

صَادَ أَطْيَارَ الْعُقُولِ شَبَكَ الْخَسِرَا

وَعَدَّ الْحَبَّ فَاخْلَفَ

وَاشْتَهَى الْمَطْلَ فَسَوَّفَ

وَرَسُولِي قَدْ تَعَرَّفَ

مِنْهُ مَا أَدْرِي فَحَرَّفَ

بِاللَّهِ قَلَّ يَا رَسُولِي لِيْشَ يَغِيبُ بَدْرِي

ونَجِدُ : مكان مطلق على بسيطها ، من أشرف متنزهاتها ، فيه يقول عالمها
أبو الحسن سهل ^(١) بن مالك :

كلُّ وَجْدٍ سَمِعْتُ دُونَ وَجْدِي لأَصِيلٍ يَفُوتُ طَرْفِي بِنَجْدِي
حَيْثُ جَرَّزْتُ ذَيْلَ كَلِّ مُجُونٍ بَيْنَ حُورٍ تَمَيَّسُ فِيهِ وَرَنْدِي
وَسَوَاقِي كَأَنَّ سَيْفًا جُرَّدْتُ فِي الرِّيَاضِ مِنْ كَلِّ غَمْدِي

٦٩ ر
٥

/ التاج

كانت قاعدَةُ المملكةِ البيرية ، فلما وقع ما بين العرب والعجم في مدة
عبد الله المرواني سلطان الأندلس انحاز العرب إلى غرناطة ، وقام بملكهم سَوَّارُ
ابن أحمد المحاربي ، فقتله أهلُ البيرة ، فقام بهم بعده .

٤١٢ - سعيد بن سليمان بن جودي السعدي *

وكان فارساً جواداً شاعراً ومن شعره قوله يخاطب عبد الله المرواني :

قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ يَشْدُدُ فِي الْهَرَبِ ^(٢) نَجْمَ الثَّائِرِ مِنْ وَادِي الْقَصَبِ

(١) أحد علماء القرن السابع وأدبائه ، وهو أستاذ ابن الأبار وقد أشاد به في ترجمته
بالتكلمة ، انظر ص ٧١٢ . وترجم له ابن سعيد في القدر المثل ص ٦٠ ترجمة ضافية .

(*) ترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢١٣ والضبي في البقية ص ٢٩٤ وفي أعمال الأعلام
لابن الخطيب ص ٣٥ : كان أميراً للبيرة في عهد عبد الله بن محمد المرواني . وترجم له ابن
الأبار في الحلة السيرة ص ٨٣ وقال : له عشر خصال تفرد بها في زمانه لا يدفع عنها : الجود
والشجاعة والفروسية والجمال والشعر والخطابة والشدة والظمن والضرب والرماية وهابه ابن حفصون
هيبة لم يهها أحداً ممن مارسه إذ لم يلقه قط إلا علاه وهزمه . . . قتل غيلة بأيدي بعض أصحابه في
ذي القعدة من سنة ٢٨٤ . وزعموا أن من أقوى الأسباب في قتله أبياتاً من الشعر قالها في غمص
الائمة من بني مروان . ثم ذكر ابن الأبار بيتين من الثلاثة المذكورة هنا في ترجمته .

(٢) الشطر في الحلة : يا بني مروان جدوا في الحرب .

يا بنى مروان خلُّوا مُلْكَنَا إِنَّمَا الْمُلْكُ لِأَبْنَاءِ الْعَرَبِ
قَرَّبُوا الْوَرْدَ^(١) الْمُحَلَّى بِالذَّهَبِ وَأَسْرَجُوهُ إِنْ نَجَّمِي قَدْ غَلَبَ

/ وآل أمره إلى أن غَدَرَ به قومٌ من أصحابه وقتلوه . وثار بها بَعْدَهُ مُحَمَّدُ
ابن أَصْحَى الْهَمْدَانِي .

٦٩ ظ
٥

دولة صنهاجة

كانت في مدة ملوك الطوائف ، وأوَّل ملوكهم بغرناطة :

٤١٣ - زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي*

كان داهية البربر ، خَرَّبَ أصحابه مدينة إلبيرة وعاثوا فيها ، وأظهر هو
الإنكار لذلك والعدل وقام بالملكة ، واقتعد مدينة غرناطة ، وهزم المرتضى^(٢)
المرواني ، وعظم قدره ، ثم خاف الكثرة من أهل الأندلس ، فرحل بما حازهُ
من الذخائر العظيمة إلى إفريقية / وبقي بغرناطة ابن أخيه :

٧٠
٥

(١) الورد من الخيل : بين الكيت والأشقر .

(*) ترجم له الضبي في البيعة ص ٢٨٢ وابن الخطيب في الإحاطة ٣٣٤/١ وأعمال
الأعلام ص ٢٦٢ . ثار بإلبيرة في أيام الفتنة أواخر عصر المروانيين واستمر بها حتى سنة ٤٢٠ .
وانظر البيان المغرب ٣/٢٦٤ وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر بايعة بالخلافة أثناء
الفتنة خيران العامري صاحب المرية وحاول أن يزحف به على قرطبة، وبدأ بغرناطة، فلقبها زاوي ،
وكانت الدائرة على خيران وجماعته ، وقتل المرتضى في الواقعة .

٤١٤ - حُبُوس بن ماكسن بن زييري *

فاستبدَّ بملكها ، قال ابن حيان : وكان على ما فيه من القسوة يُضغى الأُذُب ، وكان غليظَ العقاب ، فارساً شجاعاً جباراً مستكبراً كامل بولية ، ولما مات ورث الملك ابنه :

٤١٥ - باديس بن حُبُوس *

وكان من أبطال الحروب وشجعانها ، يُضربُ به المثل في شدة القسوة نك الدماء ، وعظُم ملكه بهزيمة زهير^(١) ملك المريّة ، وقتله واستيلائه على ثنه ، وكان / على ما فيه من القسوة حسن السياسة مُنصفاً حتى من أقاربه .
فت له يوماً عجزو فشكت عُقُوقَ ابنها ، وأنه مدَّ يده إلى ضربها ، نضره وأمر بضرب عنقه ، فقالت له يا مولاي ما أردت إلا ضربه بالسوط .
نه فقال : لست بمعلم صبيان ، وضرب عنقه .
ومات ، فورث الملك بعده ابن أخيه :

(*) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٦٣ والإحاطة ١/٢٦٩ والبيان المغرب ٣/٢٦٤ ،
بخ ابن خلدون ٤/١٦٠ . حكم من سنة ٤٢٠ إلى سنة ٤٢٩ .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ والإحاطة ١/٢٦٩ وانظر البيان
ب ٣/٢٦٤ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠ حكم من سنة ٤٢٩ إلى سنة ٤٦٧ .

(١) زهير العامري هو أخو خيران تولى ملك المريّة بعده من سنة ٤١٩ إلى سنة ٤٢٩ .

٤١٦ - عبد الله بن بلقين بن حبوس*

ومن يده أخذها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين حين استولى على ملوك
الطوائف فتداول عليها ولاية الملتهمين إلى أن انقرضت / دولتهم فقام بها من
الأندلسين : ٧١
و
٥

٤١٧ - أبو الحسن علي بن أضحى الهمداني*

من بيت عظيم بها ، قد صحَّ له ملكها فيما تقدَّم ، وكان قد ولى قضاء
القضاة بقرنطة ، واشتهر بالجدود ، وجلَّ قدره ، فصحَّ له القيام بملك قرنطة .
إلا أنه لم يَبْقَ إلا قليلا ، وتوفى حتفَ أنفه . ومن شعره قوله وقد دخل مجلساً
غاصاً ، فجلس في أخرياتِ الناس ، وأرادَ التنبيه على قدره :

نحنُ الأهلَةُ في ظلامِ الجندِيسِ حيثُ احتلَلنا فهو صدرُ المجلسِ
إن يذهبِ الدهرُ الخئونُ بعزنا ظلماً فلم يذهبِ بعزِّ الأنفسِ

وولي بعده أمرَ قرنطة ابنه أضحى ، ثم صارت للمستنصر بن هود ، ووقع
فيها تخليط . إلى أن ملكها / المصامدة وتداول عليها ولا تُهمُّ ؛ ثم صارت لابن هود ٧١
ظ
٥

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٨ وظل على قرنطة حتى خلعه يوسف
ابن تاشفين سنة ٤٨٣ . انظر ابن خلدون ١٦١/٤ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢١٦ . وانظر ابن الأبار في الحلة السراء طبعه دوزي
ص ٢٠٧ . وانظر معجم السلتي الورقة ١٨ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧٠ وكذلك الرايات
لابن سعيد ص ٥٣ والفتح ٥٣٣/٢ ، ٥٣٥ . وكان قد ولى قضاء المرية سنة ٥١٤ ولما انقضت
دولة المرابطين دعا لنفسه بقرنطة سنة ٥٣٩ ولم يلبث أن توفى سنة ٥٤٠ .

المتوكل^(١) الذي ملك الأندلس في عصرنا وتداولت عليها ولاته ؛ ثم مات ابن هود فاتخذها كرسياً :

٤١٨ - أمير المسلمين

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني*

وهو إلى الآن بها مُثَاغِرًا لعساكر النصرارى الكثيرة بدون ألف فارس . وهو من عجائب الدهر في الفروسية والإقدام والسَّعادة في لقاء العدو . ويفهم الشعرَ ويُكثِرُ مطالعة التاريخ . وقد ملك إشبيلية وقتل ملكها المعتضد الباجى ، وكنتُ حينئذ هنالك وأنشدته قصيدة أولها :

لمثلك تنقادُ الجيوشُ الجحافلُ وتذخرُ أبناءُ القنا والقنابلُ

/ ذوو البيوت

٤١٩ - أبو الحسن علي بن جودى*

من ولد سعيد بن جودى المذكور في ملوك غرناطة ، قرأ على أبي بكر بن باجة فيلسوف الأندلس فاشتهر بذلك واتَّهمَ في دينه ، فطُلبَ ، ففُصِّرَ ،

(١) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وما صار إليه من بلدان الأندلس من مثل مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة .

(*) عرض له ولخروبه لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٢٠ وترجم له في الإحاطة ٩/٢ ه وانظر اللحة البدرية في الدولة النصرانية (طبع المطبعة السلفية) ص ٣٠ وما بعدها .

(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٩٠ وقال : برز في الفهم ، وأحرز منه أوفر سهم ، وله أدب واسع مداه ، يانع كالروض بلله نداء ، واشتهرت عنه أقوال سدد إلى الملة نصالها فعملت به المحنة ، وأصبحت له في كل نفس إحنة ، . . . ثم روى طائفة من شعره . وانظر معجم الصديق ص ٢٧٨ . توفى سنة ٥٣٠ ه .

وصار مع قطع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان ، وقال في ذلك :

أرؤمٌ بعزماي تناسى عهدكمُ فتأبى علينا فيكم العزَماتُ
فأقسِمُ لولا البعدُ منكم لسرني ثوأتى بالغاباتِ وهى فلاةُ
فلنَّ بها من رهطٍ كعقبٍ وعامرٍ سرارةٌ نمتهمُ للعلاءِ سرارةُ
أبوا أن يحلُّوها بلادَ حضارةٍ مخافةً ضميمٍ والكفأةُ أباءُ
فخطوا بأمرٍ القصرِ داراً عزيزةً تمارُ على حكمِ القنا وتقاتُ
فيا ليت شعري والمنى تخدعُ الفنى ودأبُ الليالى ملتقى وشتاتُ
/ أفرقنا هذى تكونُ لقاءةً أم الدهريأسُ بعدكم وبَّتاتُ

٧٢ ظ
٥

وأنشده والدى :

نبهتهُ وعيونُ الزهرِ نائمةُ والطلُّ يبكي وثغرُ الكاسِ يبتسمُ
والبرقُ يرقمُ من بُردِ الدجى علماً والزهرُ عقدُ بجيدِ النهرِ منتظمُ
حتى بدتُ رايةَ الإصباحِ زاحفةً فى كفِّ ذى ظفرٍ والليلُ منهزمُ

٤٢٠ - جودى بن جودى

من أعلام هذا البيت ، سكن مدينة وادى آش وبينه وبين والدى

مخاطبات وأنشدنى والدى من شعره قوله :

شربنا وبردُ الليلِ يطويه صبحهُ وأرديةُ الشمسِ المنيرةُ تنشرُ
وقد هتفتُ ورُقَ الحمامِ يندوحها وكفُّ الصبا زهرَ الحدائقِ تنشرُ
مشعشةً رقتُ وراقتُ كأنما يُصاغُ لها من صنعةِ المزجِ جوهرُ

إِذَا فَهَّقَهُ الْإِبْرِيْقُ قَالُوا تَكَلَّمْتَ كَمَا أَنَّهَا عِنِ الْمَرْجِ تَنْظُرُ
/ وَإِنْ لُمِحَتْ فِي كَأْسِهَا رَفَرَقَتْ هَوَى عَلَيْهَا نَفُوسٌ بِالتَّنْسِمِ تَسْكُرُ ^{٧٣}/_٥

٤٢١ - عبد الرحيم بن الفرَس *

يعرف بالمُهر

قرأ مع والدى وكان يصنعه بالذكاء المفرط والتفنن والتقدم في الفلسفة ،
وآل أمره إلى أن سمّت نفسه لطلب الهداية ، فأظهر أنه القحطاني الذي ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا تقوم الساعة حتى يقود الناس طوع عَصَاهُ ،
وكان قيامه في برابر لمطة في قبلة مراكش ، وقال يخاطب بني عبد المؤمن
شعراً اشتهر منه :

قولوا لأبناء عبد المؤمن بن علي تاهبوا لوقوع الحادثِ الجَلَلِ
قد جاء سيد قحطان وعالمها ومُنْتَهَى الْقَوْلِ وَالغَلَابِ لِلدُّوْلِ
/ الناس طوع عَصَاهُ وَهُوَ سَائِقُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ نَحْوَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ^{٧٣}/_٥
فبادروا أمره فالله ناصرُه والله خاذلُ أهلِ الزَّيْغِ وَالْمَيْلِ

وآل أمره معهم إلى أن قتلوه ، وأرسلوا رأسه إلى مراكش ، فعُلِّقَ على
باب الشريعة .

(*) عرف ابن خلدون به وبشورته في تاريخه ٢٥٠/٦ وأنشد له شعره الموجود في ترجمته
هنا ، وقال إنه ثار لعهد الناصر ملك الموحدين .

٤٢٢ - أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة*

بيت رفيع في غرناطة . أخيرني والدي : أنه كان من كتّاب عثمان^(١) بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، ولما قتل عثمان المذكور أبا جعفر بن سعيد كتب ابن مسعدة إلى أبيه عبد الملك بن سعيد رسالة ، منها :

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

سیدی الأعلى : نداء من كادَ قلمه لا يُطِيعُهُ ، / ومن تمحو ما كتبه دموعُهُ ، مِثْلَكَ لا يُعَلِّمُ التَّعْزِيَّ ومِثْلُ المَقْضُودِ ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، لا يُؤْمَرُ بالصبر عنه .

إِذَا قَبِحَ البُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بِكَاعِكَ الحَسَنَ الجميلا

ولا أَقْلٌ من أن تَدَمَعَ العَيْنُ ، ويحزَنَ القلبُ ، ولا يُفَعَلُ ما يُوهنُ المجد ، ولا يقال ما يُسَخِطُ الرَّبَّ . وسیدی وإن كان المرحومُ نَجَلَهُ ، فإنِّي في الحزنِ عليه لا يَبْعُدُ أنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ؛ فَذِكْرُ [هـ] الحَسَنِ أَخلاقُهُ وَأفعالُهُ التي كانت تَدُلُّ على طيبِ أعراقه :

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ إلَيَّ وَخِلِّي وَلَمْ أَقْطَعْ بِكَ اللَّيْلَ الطويلَ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٥٨٠ وقال إنه توفي سنة ٦٠٠ عن سن عالية . وترجم له أيضاً في الصحفة رقم ٥٣ وقال إنه من مشاهير الكتاب وأنشد له شعراً خاطب به يزيد ابن صفلاب وستأق ترجمته وترجم له الصفدي في الوافي المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٩٤ . (١) تولى ملك غرناطة من قبل أخيه يوسف بن عبد المؤمن وظل بها من سنة ٥٦١ حتى توفي سنة ٥٧٢ . انظر الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى ١٥٩/١ وكذلك ١٦١/١ .

٤٢٣ - أخوه أبو يحيى محمد

ذكر لى والدى : أنه كان يكتبُ مع أخيه المذكور لعثمان بن عبدالمؤمن ،
وأنشدنى من شعره قوله :

لا تَدْعُنِي إِلَّا لِشَمْنِي وَرَاخٍ وَشَادِنِ كَالْمُهْرِ جَمَّ المَرَاخِ
مُهْفَهْفٍ هَمَّتْ لَهُ وَجَنَّةٌ تُسْفِرُ فِي جُنْحِ الدُّجَى عَنْ صَبَاحِ
أَسَكْتَنِ الخَوْفُ كَخَلْخَالِهِ لَكِنْ هَوَاهُ رَدَّنِي كَالوَشَاخِ

٤٢٤ - عبد الرحمن بن الكاتب

تأثَّل هذا البيتُ بغيرناطة إلى الآن ، وكان عبد الرحمن هذا يكتب عن محمد
ابن سعيد صاحب القلعة ، وإياه يخاطب بقوله :

يا أَيُّهَا القَائِدُ المُعَلَّى وَمَنْ لَدَيْهِ النَّوَالُ نَهَبُ
ليس على غَيْرِكَ اتِّكَالِي وَأَنْتَ بَدْرِي الذِي أُحِبُّ
وقد تَرَقَّى بِكُمْ أَنَاسُ أَلَسُنُهُمْ بِالثَّنَاءِ رُحْبُ
وما أَنَا فِي الحَضِيضِ ثَاوٍ وَهُمْ بِأَفْقِ العَلَاءِ شُهْبُ

٤٢٥ - ابنه

أبو عبد الله محمد

ذكر والدى : أنه اجتمع [به] وكان من أَظْرَفِ الناسِ : واستكتبه
منصورُ بنى عبد المؤمن ؛ ومن شعره قوله :

يُعِدُّ رِجَالُ آخِرِينَ لِدَهْرِهِمْ وَمَنْ بَعْدُ لَا يَحْضُرُونَ مِنْهُمْ بِطَائِلِ
وَقَلَّ غِنَاءٌ عِنْدَكَ قَوْلُكَ صَاحِبِي وَمَالِكَ مِنْهُ غَيْرُ عَضِّ الْأَنَامِلِ

٤٢٦ - إسماعيل بن يوسف بن نغرله اليهودي*

من بيت مشهور في اليهود بغرناطة؛ آل أمره إلى أن استوزره باديس ابن حبوس ملك غرناطة، فاستهزأ بالمسلمين، وأقسم أن ينظم جميع القرآن في أشعار وموشحات يُعنى بها، فآل أمره إلى أن قتله صنهاجة أصحاب الدولة، بغير أمر الملك، ونهبوا دور اليهود وقتلواهم.

ومن شعره الذي نظم فيه القرآن قوله :

لن تنالوا البرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ
/ نَقَشْتُمْ فِي الْعِذِّ سَطْرًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَوْزُونًا

٧٦ ظ
٥

وأنشد له صاحب المسهب قوله :

يا غائباً عن ناظري لم يَغِبْ عَنْ خَاطِرِي رَفِيقاً عَلَى الصَّبِّ
فَمَا لَهُ فِي الْبُعْدِ مِنْ سَلْوَةٍ وَمَا لَهُ سُوْلٌ سِوَى الْقُرْبِ
صُورَتْ فِي قَلْبِي قَلَمٌ تَبْتَعِدُ عَنْ نَاطِرِ الْفِكْرِ بِالْحَبِّ
مَا أَوْحَشَتْ طَلْعَةً مِنْ لَمْ يَزَلْ مِنْ طَرْفٍ إِلَى قَلْبِ

(*) اتخذه باديس بن حبوس وزيره كما في الترجمة وقرب منه ابنه يوسف الذي سترجم له ابن سعيد، وثارت صنهاجة وقتلت إسماعيل انظر تفاصيل ذلك في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ وما بعدها والإحاطة ٢٧٠/١ والنفع ٦٥٢/٢ وابن خلدون ١٦١/٤ والبيان المغرب ٣/٢٦٤. ويلاحظ أن ابن الخطيب يجعل يوسف هو المقتول بخلاف ابن سعيد وابن خلدون وابن عذاري. وانظر في تفصيل الحوادث الذخيرة لابن بسام المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٦٨ وما بعدها.

٤٢٧ - ابنه يوسف *

كان صغيراً لما قتل أبوه بغرناطة وُصِّلَبَ في نهر سنجل ، فهرب إلى إفريقية ، وكتب من هنالك إلى أهلِ غرناطة شعره المشهور الذي منه :

أَقْتِيلاً بَسَنَجَلٍ لَيْسَ تَخْشَى	حَشَرَ جِسْمٍ وَقَدْ سَمِعْتَ النَّصِيحَا
غُودِرَ الْجِسْمُ فِي التَّرَابِ طَرِيحاً	وَعَدَا الرُّوحُ فِي الْبَيْسِطَةِ رِيحاً
/ أَيُّهَا الْغَادِرُونَ هَلَّا وَفَيْتُمْ	وَفَدَيْتُمْ شِبَهَ الذَّبِيحِ الذَّبِيحَا
إِنْ يَكُنْ قَتَلُكُمْ لَهُ دُونَ ذَنْبٍ	قَدْ قَتَلْنَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ الْمَسِيحَا
وَنَبِيًّا مِنْ هَاشِمٍ قَدْ سَمَمْنَا ^(١)	خَرَّ مِنْ أَكْلَةِ الذَّرَاعِ طَرِيحَا

٧٧ ر
٥

الوزراء

٤٢٨ - عبد الرحيم بن عبد الرزاق *

وزير عبد الله بن بلقين ملك غرناطة

ذكره صاحب الذخيرة ، وأنشد له قوله :

صَبَّ عَلَى قَلْبِي هَوًى لَاعِجٌ	وَدَبَّ فِي جِسْمِي ضَمْنِي دَارِجٌ
فِي شَادِنِ أَحْوَرَ مَسْتَانِسٍ	لِسَانُ تَذْكَارِي بِهِ لَاهِجٌ
مَا قَدَرُ نَعْمَانَ إِذَا مَا مَشَى	وَمَا عَسَى تَبْلُغُهُ عَالِجٌ

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ١/٢٧٢ .

(١) يشير إلى قصة أكل الرسول بعد وقعة خيبر من طعام لبعض اليهود سمه . انظر السيرة

النبوية طبع الحلبي ٣/٣٥٢ .

(*) ترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٣٣ .

٤٢٩ - أبو الحسن علي بن الإمام *

كاتبٌ تميم^(١) بن يوسف بن تاشفين ملك غرناطة . / وتغرب بعد
هروبه من غرناطة وسافر إلى مصر .

ومن شعره قوله :

يا ليت شعري والاماني كلُّها زورٌ يغرُّك أو سرابٌ يلمعُ
هل ترْبَعنَّ ركائبِي في بِلْدَةٍ أم هكذا خُلِقْتَ تخبُّ وتوضعُ
في كلِّ يومٍ مَنْزِلٌ وأحِبَّةٌ كالظِّلِّ يلبَسُ للمقبِلِ ويخلعُ

الكتاب

٤٣٠ - أبو بكر محمد بن الجراوي

من أعيانِ كتابِ غرناطة في مدة الملتهمين ، ومن شعره قوله في رثاء :

حَنَانِيكَ قَدِ أَبْكَيتَ حَتَّى الْعَمَامَا وَشَقَّيْتَ عَن أَزْهَارِهنَّ الْكَمَامَا
وَأَدْمَيْتَ خَدَاً لِلْبُرُوقِ بِلَطْمِهَا وَخَلَّفْتَ مِن نَوْحِ الرُّعُودِ مَاتَمَا
وَلَمْ يَبْقَ قَلْبٌ لَا يُقَلِّبُهُ الْأَسَى وَأَشْجَيْتَ فِي أَغْصَانِهنَّ الْحَمَامَا

(*) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٨٩ وابن سعيد في الرايات ص ٥٣ .

(١) تولى غرناطة من قبل أخيه علي بن يوسف سنة ٥٠١ . وظل عليها حتى سنة ٥١٥ .
إذ ولاء أخوه علي الأندلس كلها فظل هناك حتى توفي سنة ٥٢٠ . انظر الاستقصا ١/١٢٤ .

العمال

٧٨
٥

٤٣١ - / أبو محمد عبد الرحمن بن مالك *

صاحب مختص أمير المسلمين يوسف بن تاشفين في غرناطة وغيرها من بلاد الأندلس .

ذكره الحجاري وأثنى عليه وقال في وصفه : ناهيك من سيدٍ لم يقتنع إلا بالغاية ، ولا وقف إلا عند النهاية ، وأنشد له قوله ، وقد طرب في سماعٍ فَشَقَّ ثِيَابَهُ :

لا تَلْمُنِي بَأَنَّ طَرِبْتُ لَشِدْوٍ يَبْعَثُ الْأُنْسُ الْكَرِيمُ طُرُوبُ
ليس شَقُّ الْجِيُوبِ حَقًّا^(١) عَلَيْنَا إِنَّمَا الْحَقُّ أَنْ تُشَمَّقَ الْقُلُوبُ

القضاة

٤٣٢ - أبو محمد عبد الحق بن عطية قاضي غرناطة *

٧٨
٥

مذكور في القلائد والمسهب وهو صاحب / التفسير الكبير في القرآن ، وقد ولي أبوه أيضاً قضاء غرناطة ، ومن أحسن شعره قوله :

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٠ وقال : لم يزل بما اعتقل من الأصالة والنهي ، ينقل من سماك إلى سها ، حتى أقطعه أمير المسلمين وناصر الدين ماله بالأندلس من حصة ، وأقعدته على تلك المنصة . وترجم له المقرئ في النسخ ترجمة ضافية أشاد فيها بكرمه وأنه كان ذا كراً للفقه والحديث بارعاً في الآداب شاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً وقال إنه توفي سنة ٥١٨ . انظر النسخ ١٥٥/٢ وما بعدها . وانظر الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٤٠ . (١) في الأصل : حق .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٨ والنباهي في تاريخ القضاة ص ١٠٩ وابن بشكوال في الصلة ص ٣٨٠ وابن سعيد في الرابات ص ٥٤ وابن فرحون في الديباج ص ١٧٤ والمعاهد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٦ . وله قضاء في بلدان مختلفة . وتوفي سنة ٥٤١ وقيل سنة ٥٤٢ .

وكنت أظن أن جبال رَضَوَى تنزولُ وأنَّ وُدَّكَ لا ينزولُ
ولكنَّ الزمانَ له أنقلابٌ وأحوالُ ابنِ آدمَ تستحيلُ
فإنَّ يكُ بيننا وُضِلُّ جَمِيلٌ وإلاَّ فليكنَّ هَجْرٌ جَمِيلٌ

العلماء

٤٣٣ - أبو عمرو حمزة بن علي الغرناطي المؤرخ

ذكر والدي : أن له كتاباً في تاريخ الفتنة التي انقضت بها دولة
الملثمين . ومن شعره قوله :

يا واحداً في العالی ماله تالی حَسَنُ بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَايَ أَحْوَالِي
فقد ظميتُ إلى وِرْدٍ وليس سِوَى نَدَاكَ يُرْوِي غَلِيلاً شَفَّ أَوْصَالِي
فلمستُ أَبْرَحُ طُولَ الدهرِ مُجْتَهِداً أثنى عَلَيْكَ بما تَسْطِيعُ أَقْوَالِي

٤٣٤ - / أبو بكر يحيى بن الصيرفي المؤرخ الغرناطي

٧٩
٥

أخبرني والدي أن له تاريخاً ، وموشحاته مشهورة ، ومن شعره قوله :

أَجْرَتِ دَمِي تَحْتَ اللَّثَامِ لِثَامَا وَسَقَّتْ وَلَمْ تَدْرِ الكَوْوُسُ مَدَامَا
شمسٌ إذا سَرَقَتْ معاطفَ بَانَةٍ في ثوبها سَجَعِ الحُثِيِّ حَمَامَا

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٢٣ وقال : أحد الشعراء الموحدين له تاريخ مفيد قصره على الدولة الملتونية وكان من شعرائها وخدام أمرائها توفي سنة ٥٥٧ عن تسعين سنة .

وَتَنَفَّسَتْ فِي الصُّبْحِ مِنْهَا رَوْضَةً بَاتَتْ تَنَادِمُ بَارِقًا وَغَمَامَا
نَجْدٌ بِهِ عَثَرَ النَّسِيمُ بِمَسْكَةٍ فِي تَرْبِهَا فَتَفَرَّقَتْ أَنْسَامَا

٤٣٥ - أبو بكر محمد بن الحسين بن باجّه*

فيلسوف الأندلس وإمامها في الألحان ، ذمه صاحب القلائد بالتعطيل ،
وقال في وصفه : رَمَدُ جَفْنِ الدِّينِ ، وَكَمَدُ نَفْسِ المَهْتَدِينَ . وَأَطْنَبَ فِي

٧٩ ظ
٥

الثناء عليه صاحب المسهب والسمط ، وكان / جليل المقدار وقد استوزره
أبو بكر بن تيفلأويت ملك سرقسطة ، وأكثر ابن باجّه من رثائه ، وعنى
بها في ألحان مبكية ، من ذلك قوله :

سَلَامٌ وَالمَامُ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى الجَسَدِ النَّائِي الَّذِي لَا أُرُورُهُ
أَحَقًّا أَبَا بَكْرٍ تَقْضَى فَمَا يُرَى تَرُدُّ جَمَاهِيرَ الوَفُودِ سُتُورُهُ
لِئِنْ أَنْسَتَ تِلْكَ القَبُورُ بِقَبْرِهِ لَقَدْ أَوْحِشَتْ أَمْصَارُهُ وَقُصُورُهُ

وقوله :

يَا صَدَى بِالشَّغْرِ جَاوَرُهُ رِمَمٌ بُورِ كَنَ مِنْ رِمَمِ
صَبَّحَتْكَ الخَيْلُ غَادِيَةٌ (١) وَأَثَارَتِكَ فَسَلِمَ تَرِيمِ
قَدْ طَوَى ذَا الدَّهْرِ بِرِزَتِهِ (٢) عَنْكَ فَالْبَيْسَ بِرِزَةِ (٣) الكَرَمِ

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٣٠٠ والقفطى في تاريخ الحكماء ص ٤٠٦ وابن
أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٦٢/٢ والوائق بالوفيات للصفدى طبعة إستانبول ٢/٢٤٠ وابن
خلكان في وفيات الأعيان ٩/٢ . وذكر ابن زاكور في شرحه على القلائد أثناء ترجمته أنه
وزر لعل بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب ، وقال إن السبب الذي أحقد عليه صاحب
القلائد أنه ازدراه وكذبه في مجلس إقرائه ، فتسابا . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٨٨
والشذرات ٤/١٠٣ .

(١) في القلائد : عادية . (٢) في القلائد : عزته . (٣) في القلائد : حلة .

٤٣٦ - تلحينه أبو عامر محمد بن الحِمَارَةُ الغرناطي*

برع في علم الألحان ، واشتهر عنه أنه كان / يعمد للشُّعراء^(١) ، فيقطع
العودَ بيده ، ثم يصنع منه عوداً للغناء ، وينظم الشعر ، ويلحنه ، ويغني
به ، ومن شعره قوله وهو غاية في علو الطبقة :

إذا ظنَّ وَكَرَّأ مُقَلَّتِي طَائِرُ الْكَرَى رأى مُدْبِهَا فارتاعَ خوفَ الحبائِلِ
وقوله في رثاء زوجته :

ولما أن حَلَلْتِ التُّرْبَ قُلْنَا لقد صَلَّتْ مواقِعها النجومُ
ألا يا زهرةً ذَبَلْتُ سريعاً أضنَّ المُنْزُ أم رَكَدَ التَّسِيمُ

الشعراء

٤٣٧ - مطرّف بن مطرّف*

اجتمع به والدي ، وأثنى عليه في طريقة الشعر ، وذكر أنه قتلته النصارى
في الواقعة التي كانت سنة تسع وسمائة^(٢) ، وأنشد له قوله :

(٥) ترجم له الضمى في البنية ص ٥١٧ وقال : شاعر أديب مجيد خبيث الهجاء ذكره
الفتح في كتاب المطمح . ويلاحظ أن المطمح المطبوع ليست فيه هذه الترجمة . وترجم له ابن سعيد
في الرايات وذكره المقرئ في النفع ١٧/٢ ونقل ترجمة ابن سعيد له إلا أنه دعاه أبا الحسين
عل بن الحِمَارَة . وذكره ابن دحية في المطرب ص ١٠٩ ودعاه الوزير أبا عامر بن الحِمَارَة ،
وذكره الصفدي في الوافي ٢/٢٤٢ ودعاه أبا بكر بن الحِمَارَة .

(١) الشعراء : الروضة ذات الشجر ، والأرض كثيرة الشجر .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ١٠٦ وابن الأبار في التحفة رقم ٦٤ . وأنشد له طائفة
من شعره وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٥٩ . (٢) هي وقعة العقاب ومرت الإشارة إليها .

أنا صبُّ كما تشاء وتهوى شاعرٌ ماجنٌ خليعٌ جوادٌ
 أرَضَعْتَنِي العِراقُ نُدَىٰ هواها وَغَدَّتْنِي بِظَرْفِهَا بَغْدَادُ
 راحتي لَوَعْتِي وإن طالَ سُقْمُ وتوالى^(١) على الجفونِ سُهادُ
 مُنَّةٌ سَنَها قَدِيماً جَميلٌ^(٢) وأنى المُحَدِّثُونَ ومثلي فزادوا

٤٣٨ - نزهون بنت القلاعي*

شاعرة ماجنة كثيرة النوادر ، وهي التي قالت لأبي بكر بن قزّمان الزبجالي ،
 وقد أتته ببغفارة صفراء ، وكان قبيح المنظر : أَصْبَحْتَ كَبِقْرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ولكن لا تُسرُّ الناظرين . ودخل الكُتْنُذِيُّ على الأعمى المخزومي ، وهي تقرأ
 عليه ، فقال للمخزومي أجز :

لو كنت تبصر من تكلّمه^(٣)

فأفجّم الأعمى ولم يحجز جواباً .

فقال نزهون :

/ لغدوت أحرّس من خلاخله

البدرُ يَطْلُعُ من أزرّته والغصنُ يَمْرُحُ في^(٤) غلائله

(١) في زاد المسافر : وتمادي .

(٢) في الرايات : جميل قديماً .

(٣) ترجم لها الضبي في البنية ص ٥٣٠ وابن سعيد في الرايات ص ٦٠ وابن الأثير في
 التحفة رقم ١٠٠ ، ودعاها نزهون بنت القليعي وكذلك المقرئ في النسخ ٦٣٥/٢ ونقل ترجمته
 عن المغرب ، وهي تدل على أن النسخة التي كان ينقل منها ليست هي التي ننشرها .

(٤) في النسخ : تجالسه . (٤) في النسخ : من .

الأهداب

موشحة مشهورة لعبد الرحيم بن الفرّس الغرناطيّ

يا من أغالِبُهُ والشوقُ أغلبُ

وأزنجى وَضَمَلَةٌ والنجمُ أقربُ

سدّدتَ بابَ الرُّضا عن كلِّ مطلبُ

زرّني ولو في المذامِ وَجُدُّ ولو بالسلامِ

فأقلُّ القليلُ يُبقي ذمّاءَ المُستَهامِ

كم ذا أدارى الهوى وَكَمَ أعانيه

ولو شرّحتُ القليلَ من معانيه

أمللتُ أسماءكمِ ممّا أرانيه

/ هياتَ باعُ الكلامِ ما إن يفي بغرامِ

أينَ قالُ وقيلَ عن زفرقي وهيامِ

أما هواكمِ فني قلبي مَصونُ

ليست مُرَجَمَةٌ فيه الظنونِ

إن لم أصنّه أنا فمن يَكُونُ

نزهتُ فيه مَقامِ عن خَوْضِ أهلِ المَلامِ

أينَ مِنّي جميلِ وَعُرْوَةٌ بنِ حِزامِ

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيرة

وهو

كتاب الجَوْش ، في حلي قرية شَوْش

قرية مشهورة على نهر كبير يمر على مدينة إستجّه ويصب في نهر قرطبة ؛

منها :

٤٣٩ - أبو المخشي عاصم بن زيد

ابن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدى بن زيد التميمي

ثم العبادي *

من المسهب : أن أباه دخل الأندلس من المشرق / مع جند دمشق ،
فنزل بقرية شَوْش ، ونشأ ابنه على قول الشعر ، واشتهر به ، إلا أنه كان
جسوراً على الأعراض ، فقطع لسانه هشام بن عبد الرحمن سلطان الأندلس ؛

(*) ترجم له الحميدى في الجنوة ص ٣٧٧ وترجم له الضبي في البغية ص ٥١٣ وقال
قديم الجود والصناعة عرب الدار والنشأة وإنما تردد بالأندلس غريباً طارفاً ، وهم من شعوب الشعراء
القضاء للثقاتين بذكره ابن ظافر في بدائع البداه ص ٢١ وأشار إلى الأخبار المروية هنا

وانجبر قليلاً ، واقتدر على الكلام ، وكان الشعراء يطعنون في نسبه
بالنصرانية ، ولما قال فيه ابن هبيرة :

أَقْلَفْتُكَ الَّتِي قَطِعتْ بِشَوْشٍ دَعَتَكَ إِلَى هِجَائِي وَانْتِصَالِي

أجابه بقوله :

سَأَلْتَ وَعِنْدَ أُمَّكَ مِنْ خِتَانِي بَيَانٌ كَانَ يَشْفِي مِنْ سَوَالِي^(١)

فغلب عليه :

وكان الذي غاظه عليه هشام بن عبد الرحمن أنه قال في مدح أخيه
سليمان الميايين له :

وَلَيْسَ كَمِثْلٍ مِنْ إِنْ سِيمَ عُرْفًا^(٢) يَقْلِبُ مُقَلَّةً فِيهَا أَعْوَرَارُ

وكان هشام أحوَلَ ، فاغتاظ . ، وركب منه / ما ركب من المُثَلَّة ،
وكَبُرَ ذلك على أبيه عبد الرحمن وعَنَّفَه عليه ، وأحسن إلى أبي المخشى .
وذكر ابن حيان : أنه مات في دولة الحكم بن هشام ، وأنشد له الحُمَيْدِي :

وَهُمْ ضَافِي فِي جَوْفِ يَمٍ كِلَا مَوْجِيهِمَا عِنْدِي كَبِيرُ
فَبِتْنَا وَالْقُلُوبُ مُعَلَّقَاتٌ وَأَجْنَحَةُ الرِّيَاحِ بِنَا تَطِيرُ

٨٨ ظ
٥

(١) الشطر في البدائع : جواب كان يغي من سؤال .

(٢) الشطر في البدائع : وليس كن إذا ما سيل عرفاً .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو :

كتاب السحب المنهلة ، في حلّ قريه عبلة

من قرى غرناطة ، يُنسبُ إليها :

٤٤٠ - عبد الله العبلي

شاعر جاء ذكره في كتاب المقتبس لابن حيان ، كان يناضل أهل

غرناطة عن شعراء البيرة في تلك الفتن ، ومما قاله فيها قوله :

منازلهم منهم قِفَارٌ بلاعٌ تُجَارِي السَّقَا فِيهَا الرِّيحُ الزَّعازُعُ
وفي القلعة الحمراء تبديدُ جمعهم ومنها عليهم تستديرُ الوقائعُ
كما جدلتُ آباءهم في خلاها أسنتها والمرهفاتُ القواطعُ

/ فهاجت هذه القصيدة أحقادهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة البيرة

وهو

كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحه

من قرى غرناطة ، ينسب إليها :

٤٤١ - أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحى*

مؤرخ غرناطة وأديبها ، وأدركه والدهى ، وله تاريخ غرناطة ومن شعره قوله :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الزَّائِرِ يَفْدِيهِ سَمْعِي وَالْفَوَادُ وَنَاظِرِي
مَا ضَرَّ لَيْلًا زَارِي فِي جُنْحِهِ أَنْ لَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ هَلَالِ زَاهِرِي
عَانَقَتْهُ فَكَأَنَّ كَفَى لَمْ تَزَلْ مِنْ نَشْرِهِ فِي زَهْرِ رَوْضِ عَاظِرِي
/ حتى إذا ما الصبحُ لآحَ وَغَرَّدَتْ طَيْرٌ أَثَرْنَ بِشَجْوَهِنَّ سِرَائِرِي
وَلَى انْفِصَالًا عَنْ مَسَارِحِ نَاظِرِي لَكِنَّهُ لَمْ يَنْفَصِلْ عَنِ خَاظِرِي

(*) ترجم له ابن الأبار في التنكلة ص ٣٢٥ ترجمة ضافية ذكر فيها أنه ألف تاريخاً في علماء البيرة وأنسابهم وأبنائهم ، وقال إنه تولى سنة ٦١٩ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة البيرة

وهو

كتاب الروض المزدان ، في حلي قرية همدان

قرية كبيرة في نطاق غرناطة ، نزلها همدان . منها :

٤٤٢ - أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري

المشهور بالأبيض*

من المسهب . أصله من قرية همدان ، وتآدب بإشبيلية وقرطبة . وهو
شاعر مشهور وشّاح ، حسن التصرف هجاء ، ووليع بهجاء الزبير^(١) الملمم
صاحب قرطبة ، فمن ذلك قوله :

عكف الزبير على الضلالة جاهداً^(٢) ووزيره^(٣) المشهور كلب النار

/ مازال يأخذ سجدة في سجدة بين الكئوس ونغمة الأوتار^(٤) ٩٢ و

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٦ و ذكره ابن دحية في المطرب ص ٧٦ وقال :
كان من فحول شعراء المغرب المذكورين بالسبق في الشعر والأدب ومات بعد سنة خمس وعشرين وخمسة
وانظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤٩ . (١) كان أميراً للمرابطين على قرطبة ، وورد ذكره في
النفح مراراً ، انظر فهرس النفح . (٢) في زاد المسافر : سائسا . (٣) في زاد المسافر : وإمانه
(٤) في زاد المسافر : بين القيان ورنه الأوتار .

فإذا اعترأ السهو سيح خلفه صوت القيان ورنة المزمار^(١)
وقوله :

قالوا الزبير مبرص فأجبتهم لا تنكروه^(٢) ، قدأوه من عنده
رضعت مباعره . . . فأكرت حتى بدا رشح . . . يجليده
ويخرج من كلامه أن الزبير قتله^(٣) :

وهجا ابن حمدين قاضي قرطبة بقوله :

يريد ابن حمدين أن يعتني وجدواه أنأى من الكوكب
إذا ذكر الجود حك أمته ليثبت دعواه في تغليب

يشير بهذا إلى قول جرير في الأخطل التغلبي :

والتغلب إذا تنخنج للقرى حك أمته وتمثل الأمثالا

ومن أحسن شعره قوله في مولود :

يا خير معني وأولأها بعارفة
ليهنك الفارس الميمون طائره
/ أصاحت الخيل آذاناً لصرخته
تعلم الرخص أيام المخاض به
تعشق الدرغ إذ^(٦) شدت لفائفه
بشر قبائل معني أن سيدها
لله^(٤) نعماء عنها الدهر قد نعتنا
لله أنت لقد أدكيت قيسا
وارتاع^(٥) كل هزبر عندما عطسا
فما امتطى الخيل إلا وهو قد فرسا
وأنكر^(٧) المهدي لما عين^(٨) الفرسا
قد أثمر^(٩) الملك بالمجد الذي غرسا

٩٢ ظ
٥

(١) في زاد المسافر : صوت الكران وصرخة المزمار . (٢) في زاد المسافر : لا تعذوه .

(٣) انظر النسخ ٣٢٩/٢ حيث يذكر أنه قتله بعد حوار بينهما قال له فيه الأبيض لو علمت ما أنت عليه من الخازي لمجوت نفضك لإنسافاً ، ولم تكلها إلى أحد . (٤) في زاد المسافر : شكر لعماله .

(٥) في المطرب : واهتز . (٦) في المطرب : مذ . (٧) في المطرب وزاد المسافر :

وأبيض . (٨) في المطرب : أبصر . (٩) هكذا بالأصل وزاد المسافر ، وهو فعل لازم ، ولعله محرف عن أثل

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب ... في حلى حصن شَلَوْبِينِيه

من حصون غرناطة البحرية ، منها :

٤٤٣ - أبو علي عمر بن محمد الشلوبيني *

إمام نحاة المغرب . قرأت عليه بإشبيلية وله شرحُ الجزولية وغيرها ؛ وشعره على تقدمه في العربية في نهاية من التخلُّف ؛ وأحسن ما سمعته منه قوله في غلام كان يهواه ويتغزل فيه ، اسمه قاسم :

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المعلق ص ١٥٠ وابن الأبار في التكلة ص ٦٥٨ وقال : رئيس النحاة بالأندلس وكان في وقته علياً بالعبارة وصناعياً لا يجارى ولا يبارى قياًماً عليها واستبحاراً فيها . توفي في صفر سنة ٦٤٥ . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٦٤ وابن فرحون في الديباج ص ١٨٥ وابن تغري بدي في النجوم ٦/٣٥٨ والعماد في الشذرات ٥/٢٣٢ .
المغرب في حلى المغرب

وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَفَضَّ مَدَامَعِي / هَوَى قَدْ قَلْبِي إِذْ كَلَيْفْتُ بِقَاسِمِ
وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمِيمَ أَضْلاً فَلَمْ تَكُنْ / وَكَانَتْ كَمِيمِ الْحِقَّتْ فِي الزَّرَاقِمِ

والزراقم : الحياتُ مُشْتَقَّةٌ من الزرقة (١) . وله في إقرائه نوادرٌ مضحكةٌ
أعجبها أن ابن الصابوني شاعر إشبيلية كان يُلقَّبُ بالحمار ، وَيَحْرَدُ ،
فلا ججّه يوماً في مسألة ، فقال له : كذا هي يا حماريا حمار ، إلى أن تدرَّجَ
حتى قال ياملء السموات والأرض حميرا ، ثم جعل إضبعيه في أذنيه وزحفَ
إلى أذيال الحُصْرِ وهو ينهقُ كالحمار ، وقد بلغني أنه مات رحمه الله .

(١) قال ابن سميذ في اختصار القدح المعلل : المراد أنه قاسم ، فانظر إلى هذا التكلف في
الغزل ، والتعسف الذي يكدر كل قول وعمل .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب المسرّات في عمل البشّرات

ينقسم إلى :

كتاب الشنايا العذاب ، في حلى حصن العقاب

كتاب البلّور ، في حلى حصن بلّور

[كتاب الربوع المسكونة ، في حلى قرية ركونه]

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

١٣٢ ظ
٥

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل البشرات

وهو

كتاب الذهب المذاب ، في حلي حصن العقاب^(١)

ينسب إليه :

٤٤٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود*

من المسهب : هو من حصن العقاب ، وكان قد اشتهر في غرناطة
اسمه ، وشاع علمه ، وارتسم بالصلاح ، وكان ينكر على ملكها كونه
استوزر ابن نغرله اليهودى وعلى أهل غرناطة انقيادهم له ، فسعى في نفيه
إلى لبيرة ، فقال شعره المشهور^(٢) :

٢٢٩ و
٥

(١) واضح أنه عدل عن السجعة التي صنمها لهذا الكتاب : انظر الصفحة السابقة .
(٢) ترجم له الضبي في البنية ص ٢١٠ وقال فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في
دم الدنيا مجيد في ذلك . وترجم له ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة أخيراً) ص ١٦٧
وقال : سلك مسلك أبي محمد بن المسال الطليطل وكانا فرسى رهان في ذلك الزمان صلاحاً وعبادة .
توفى في نحو الستين والأربعمائة . وانظر معجم السلقي الورقة ٤٤٧ . (٢) انظر القصيدة
كلها في أعمال الأعلام ص ٢٦٥ .

أَلَا قُلْ لَصْنَهَا جَمْعٌ أَجْمَعِينَ بدورِ الزمانِ وأشدِّ العرينِ
لقد زلَّ سيدكمُ زَلَّةً أقرَّ (١) بها أعينُ الشامتينِ
تخيَّرَ كاتبه كافرينا ولو شاءَ كانَ من المسلمين (٢)
فعرَّ اليهودُ به وانتَحَوْا وكانوا من العترةِ الأردلين (٣)

فاشتهر هذا الشعر وثارَت صنهاجة على اليهودى فقتلوه ، وعظم قدرُ
أبى إسحاق . وفي ملازمته سُكنى العُقَابِ يقول :

أَلِفْتُ العُقَابَ حذارِ العُقَابِ وعِفْتُ الموارِدَ خَوْفَ الذُّبَابِ
وأبغضتُ نفسى لعصيانها وعاقبتُها بأشدِّ العُقَابِ
فكم خدعتنى على أننى بصيرٍ بطرُقِ الخطا والصوابِ
فلستُ على الأَمْنِ من غدرِها ولو حلفتُ لى بآى الكتابِ
وقوله :

/ قالوا أَلَا تَسْتَجِيدُ بَيْتاً تَعَجَّبُ من حُسْنِهِ البُيُوتُ
فقلتُ ما ذاكمُ صوابُ حِفْشُ (٤) كثيرٍ لمن يموتُ
لولا شتاءٌ ولفحُ قَيْظِ وخوفُ لِيصِّ وحِفْظُ قوتِ
وَنِسْوَةٌ يبتغين سِتْراً بَنَيْتُ بُنْيَانَ عَنكَبُوتِ

وله ديوان (٥) ملآن من أشعار زُهْدِيَّة ، ولأهل الأندلس غرام بحفظها .

(١) فى أعمال الأعلام : تقر . (٢) فى أعمال الأعلام : المؤمنين . (٣) الشطر فى
أعمال الأعلام : وتاهوا وكانوا من الأردلين . (٤) الحفش : بيت صغير جداً .
(٥) نشر هذا الديوان غربية غومس .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال البُشَرات

وهو

كتاب البلور في حلي حصن بلور

منها

٤٤٥ - أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز

من الذخيرة: من مشاهير الأدباء والشعراء، وأكثر ما اشتهر في الموشحات ،
الغرض من نظمه قوله في المعتمد بن عباد وقد جُرِّحت كفه يوم الزلافة الذي
كان على النصارى :

(*) ترجم له ابن بسلام في المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٩٩ وقال : من مشاهير
الأدباء الشعراء ، وأكثر ما ذكر اسمه وحفظ نظمه في أوزان الموشحات التي كثر استعمالها عند
أهل الأندلس . . . وهو من نسج على منوال ذلك الطراز ، ورقم ديباجه ، ورصع تاجه ، وكلامه
نازل في المديح ، فأما ألقاظه في التوشيح فشاهدة له بالبريز والشفوف . وقد دار اسم محمد بن
عبادة هذا باسم عبادة القزاز وكثر الخلط بينه وبين عبادة بن ماء السماء ، وقد عاش ابن ماء السماء
حتى سنة ٤٢٢ بينما كان ابن القزاز حيا في عصر المعتصم بن صاهج صاحب المرية ، وكان
شاعره المقدم . وهو أحد ثلاثة من الأندلس دارت اختيارات ابن سناء الملك في دار الطراز عليهم .
وانظر ترجمة طريفة له في أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢/٢٥٢ وما بعدها ، وانظر أيضاً
معجم السلفى الورقة ١٧٩ حيث احتفظ له بقطعتين من موشحة ، وانظر الجزء الثاني عشر من
الخريدة الورقة ١٥ .

/ ثناؤك ليس تسبيقه الرياح
 لقد حسنت بك الدنيا وشببت
 تطيبُ بذكرك الأفواه حتى
 ملكت عنان دهرِك فهو جارٍ
 يطيرُ ومن نذاك له جناحُ
 فعنت وهي ناعمة رداحُ
 كان رضاها وسك وراحُ
 كما تهوى فليس له جماحُ

ومنها :

جلبت^(١) إلى الأعادي أسد غاب
 وقفت وموقف الهيجاء ضنكُ
 وألسنة الألسنة قائلاتُ
 برائتها^(٢) الألسنة^(٢) والصفاحُ
 وفيه لباعك الرحب انفساخُ
 إذا ظهر المويذ^(٣) لا براحُ

ومنها :

وقالوا كفه جرحت فقلنا
 وما أثر الجراح ما رأيتم
 ولكن فاض سيل الجود فيها
 وقد صحت وسحت بالأماني
 أعاديه توافقها الجراحُ
 فتوهنها المناصل والرماحُ
 فأمسي في جوانبها أنسياح
 وفاض الجود منها والسماح

ومن شعره قوله :

/ يا دوحه بظلالها أتفياً
 رمدت جفوني مذ خللت هنا ولو
 بل معقلاً آوي إليه وألجأ
 كحلت برؤيتكم لكانت تبرأ

ومنها :

لم اخترح فيك المديح وإنما
 من بحرك الفياض هذا اللؤلؤ

(١) في الذخيرة : جنبت . (٢) في الذخيرة : المهتدة الصفاح . (٣) في الذخيرة :

قفوا هذا المويذ .

ومن موشحاته (١) قوله :

أَذَابَ الخَلْدَ نَهْدُ مُنْهَدُ
 وَغَصْنُ تَأَوَّذُ فِي دِعْصِ مُلْبَدُ
 عَنْ سُقْمِ مُكْمَدُ

لاه

فَدَعُ عَنَدِي يَا مَنْ يَلُومُ
 فَلُومَكَ لِي فِي الْحَبِّ لُومُ
 أَقْصَى أَمَلِي ظِي رَحِيمُ
 ابْتَزَّ الْجَبَلُ بِلِحْظِ مَرَقْدُ
 وَلِئِمَّةِ عَسْجَدُ قَتْلِي قَدْ تَعَمَّدُ
 دَمِي تَقَلَّدُ

آه

وَمَا / انْبَرَى لِلْعَامِرِي
 خِيَالُ سَرَى فَعَلَ الْكَمِي
 شَدَوْتُ الْوَرَى شَدَوَ الشَّجِي
 الْبَدْرُ سَجَدَ وَالرَّيْمُ أَسْجَدُ
 لِنَعْلِي مُحَمَّدُ بِالْخَدِّ الْمُرْدُ
 وَالْجَيْدِ الْأَعْيَدُ

تاه

٢٣٢ ر

٥

(١) انظر بحثاً لنا في موشحاته بدار الطراز بمجلة الثقافة في المدين ٦٢٨ ، ٦٣٢ .

وموشحته :

صِلْ يَا مُنَى الْمُتَيِّمِ مَنْ رَاخَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحِ
 صَاغَ الْجَمَالَ مِنْ كُلِّ لَأْلَاءِ
 خَدُّ أَدِيمَةٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ
 وَوَجَنَةَ أَرْقُ مِنْ الْمَاءِ
 كَأَنَّهَا شَقِيقَةٌ تُفَاحُ لَمْ تُلْمَسْ بِرَاخِ

٢٢٢ ط
 ٥

/ ومنها :

لَمَّا صَدَرْتَ عَنْ مَوْقِفِ الزَّخْفِ
 غَاظَلْتَ شَادِنًا جَائِرَ الطَّرْفِ
 وَقَلْتَ ثَابِعًا سُنَّةَ الظَّرْفِ
 بِالْحَرَمِ يَا رَشَا مِنْ سَقَا الرَّاحِ عَيْنِيكَ الْمِالَاحِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

٢٣٣ ط
٥

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من

كتب عمل البشيرات

وهو

كتاب الربوع المسكونه في حلى قرية رآكونه

منها :

٤٤٦ - حفصة بنت الحاج الركونية*

ذكر الملاحى في تاريخه : أنها دخلت على عبد المؤمن وأفضلته ، وقد

استنشدتها من شعرها :

امنن على بطرس يكون في الدهر^(١) عده
تخط. يمتاك فيه الحمد لله وحده

وقد تقدم شعرها مع أبى جعفر بن سعيد الذى كان هواها ويتغزل فيها

وبسببها قُتِلَ ، / قتله عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وكان مشاركاً له
في هواها .

(٥) ترجم لها ابن دحية في المطرب ص ١٠ وياقوت في معجم الأدباء ٢١٩/١٠
ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٣١٦/١ وابن الأبار في النخبة رقم ١٠٠ وابن سعيد في
الرايات ص ٦١ والمقرئ في النفع ٥٣٩/٢ . توفيت سنة ٥٨٦ بمراكش .
(١) في الرايات والنفع : الدهر .

ومن رقيق شعرها قولها :

سَلَامٌ يَفْتَحُ عَنْ زَهْرِهِ الـ
عَلَى نَازِحٍ قَدْ تَوَى فِي الْحَسَا
فَلَا تَحْسَبُوا الْبُعْدَ يُنْسِيكُمْ
كَمَا وَ يُنْطِقُ وَرَقَ الْغُصُونِ
وَإِنْ كَانَ تُحْرَمُ مِنْهُ الْجُفُونُ
فَذَلِكَ وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ

وقولها :

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ نَجْمًا لَمَا كَانَ نَاطِرِي
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمُحَاسِنِ مِنْ شَجْرِ
وَقَدِ غَبَتَ عَنْهُ مُظْلِمًا بَعْدَ نُورِهِ
تَنَاءتْ بِنِعْمَاهُ وَطِيبِ سِرْوَرِهِ

وقولها :

سَلِمُوا الْبَارِقَ الْخَفَّاقَ وَاللَّيْلُ سَاكِنٌ
أَظْلَمَ بِأُحْبَابِي يُذَكِّرُنِي وَهَنَا
لِعَمْرِي لَقَدْ أَهْدَى لِقَلْبِي حَقِيقَهُ
وَأَمْطَرَ عَنْ (١) مُنْهَلٍ عَارِضِهِ الْجَفْنَا

٢٣٤ ظ
٥

وكتبت إلى عثمان بن عبد المؤمن وقد / استأذنت عليه في يوم عيد :

يَا ذَا الْعُسْلَا وَابْنَ الْحَلِيهِ فَمَهْ وَالْإِمَامَ الْمُرْتَضَى
بِيَهْنِيكَ عَيْدٌ قَدْ جَرَى مِنْهُ بِمَا تَهْوَى الْقَضَى
وَأَفَاكَ مَنْ تَهْوَاهُ فِي طَوْعِ الْإِجَابَةِ وَالرِّضَا (٢)

واستأذنت على أبي جعفر بن سعيد بقولها :

زَائِرٌ قَدْ أَتَى بِجَيْدِ الْغَزَالِ مُطْلِعٌ تَحْتَ جُنْحِهِ لِلْهِلَالِ
بِلِحَازٍ مِنْ سِحْرِ بَابِلَ صِيغَتْ وَرُضَابٌ يَفُوقُ بِنْتَ الدَّوَالِي
يَفْضَحُ الْوَرْدَ مَا جَوَى مِنْهُ خَدٌّ وَكَذَا الثَّغْرُ فَاضِحٌ لِلْأَلِي
مَا تَرَى فِي دُخُولِهِ بَعْدَ إِذْنٍ أَوْ تَرَاهُ لِعَارِضٍ فِي انْفِصَالِ

(١) في النفع : وأمطرى .

(٢) البيت في النفع :
وَأَفَاكَ مَنْ تَهْوَاهُ فِي تَبِيدِ الْإِنَابَةِ وَالرِّضَا

[بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الإلبيرية

وهو

كتاب الرياش ، في حلى وادى آش

ينقسم إلى أربعة كتب :

كتاب . . . ، في مدينة آش .

كتاب الجمانه ، في حلى حصن جليانه .

كتاب انعطاف الخمصانه ، في حلى حصن منتانه .

كتاب مطمع الهمة ، في حلى قرية جمّة^(١)

(١) سقطت هذه الورقة من الأصل وزدناها معتمدين على السياق والصيغ الثابتة التي يكررها ابن سعيد في أول كل كتاب .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، فَهَذَا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب وادي آش

وهو

كتاب . . . في مدينة آش

السلك

من الوزراء

٤٤٧ - الوزير أبو محمد عبد الله بن شعبة

كان لأبي محمد عبد الله بن شعبة الوادي آشي ابن شاعر فعرض عليه

شعرا نظمه فأعجبه ، فقال :

شِعْرُكَ كَالْبِسْتَانِ فِي شِكْلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْآسِ وَالْوَرْدِ^(١)

(١) واضح أن ما بين الحاصرتين زيادة سقطت من النسخة ووضعنا اسم الوزير ابن شعبة بدلالة ذكر وزير بعده معطوف عليه . وسيقول ابن سعيد ومن العلماء إلخ . أما أنه ابن شعبة فلأن الأبيات التي احتفظت بها النسخة رواها المقرئ في النسخ ٣٣٨/٢ منسوبة له ، ولذلك جئنا منه بالببيت السابق للبيت الأول ، وما تقدمه من خبر .

/ فاضنَعُ به إن كُنْتُ لى طائِعاً ما يَصْنَعُ الفارِسُ بالبِنْدِ
ومن شعره قوله :

أبى لى ذاك اللِحْظُ . أن أَعْرِفَ الصَّبِرَا فإبْدَيْتُ أشْجَانى ولم أَكْتُمِ السَّرَا
وبتُّ كما شاءَ الغرامُ مُسَهِّداً
ولى مُقْلَةً عَبْرَى ، ولى مُهْجَةً حَرَى
ولاموا على أن أَرْقُبَ النَجْمَ حائِراً
وما ذاك إلا أن فَقدْتُ بك البِدْرَا

ومن نشره :

كُتِبَتْ أياها للسيِّدُ الأعلى ، والقِدْحُ المَعْلَى ، عن شوقٍ يَنْشُرُ الدموعَ ،
ووجدٍ يَقْضُ الضلوعَ ، وودِّ كالماءِ الزلالِ لا يزالِ صافياً ، وشكرٍ من الأيامِ
والليالى لا يَبْرَحُ ضافياً :
وكيف أنسى أياذِ عندكم سَلَفَتْ والدهرُ فى نَوْمِهِ والسَّعدُ يَقْطَانُ

٤٤٨ - الوزير أبو محمد عبد البر بن فرسان*

كان جليلَ القدر ، شهيرَ الذكر ، خَدِمَ أبا الحسن / على ^(١) بن غانية
الحيورقي الذي شَهَرَتْ فتنته بإفريقية : وحضر معه ومع أخيه يحيى بعده
الوقائع الصعبة ، وضَجَرَ ، فكتب إلى يحيى ^(٢) :

(*) ترجم له ابن الأبار فى التحفة رقم ٧٤ وقال : كان من رجال وقته براعة وشجاعة
وأصابته فى بعض الوقائع جراحة انتقضت به ، فهلك منها سنة ٦١١ قبل وفاة مخدومه يحيى ابن
غانية بأزيد من عشرين سنة . وترجم له ابن سعيد فى الرايات ص ٦٢ والمقرى فى النسخ ١/٨٨١ .
(١) كان على هذا حاكماً لجزر شرق الأندلس ، وكان أبوه من قبله والياً للمرابطين
وثار على فى عهد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وأغار على المغرب وأحدث فتنة فيه وكذلك
صنع أخوه يحيى . انظر الاستقصا ١/١٦٣ . (٢) روى المقرى هذه الأبيات فى النسخ وفيها
تحريف ، فلتراجع .

أُنْمِنُ بِتَسْرِيحِ عَلِيٍّ فَعَلَهُ سَبَبُ الزِّيَارَةِ لِلْحَظِيمِ وَيَثْرِبِ
 وَلَيْتَنَ تَقْوَلَ كَاشِحٌ أَنَّ الْهَوَى دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ وَأَنْكَرَ مَذْهَبِي
 فَمَقَالَتِي مَا إِنْ مَلِدْتُ وَإِنَّمَا عُمَرَى أَبِي حَمَلِ النَّجَادِ بِمَنْكَبِي
 وَعَجَزْتُ عَنْ أَنْ أَسْتَشِيرَ كَمِينَهَا وَأَشُقُّ بِالصَّمْصَمِ صَدْرَ الْمَوْكَبِ

ومن نشره :

ولما تلاقينا مع القوم الذين دعاهم شيطان الفتنة إلى أن يسجدوا للشمفان
 ويحملهم سبل المحنة [إلى دار البوار] أقبلنا إقبال الريح العقيم ، ما تذر
 من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرَّمِيمِ ، فأنجلت الحربُ عن تمزيق الأعداء
 كلَّ مُمَزَّقٍ ، وأبصرناهم كَصَرَعَى السَكَارَى من مدام السيف ، وخفقت
 بنودنا وسفهيهم أخفق .

٤٤٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسي*

من السُّمَطِ : المستولى على الآماد ، المجلِّي في حَلَبَاتِ الْأَفْذَاذِ وَالْأَفْرَادِ ؛
 ووصفه الحجارى وابن بسام بالتفتن في العلوم ولا سيما القديمة ، وديوانٌ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٠١ والفتح في
 المطمع ص ٨٠ وقال : شاعر مادح ، وعلى أيدي الندى صادق . وترجم له ابن الأبار في التكملة
 ص ١٣٣ وقال : كان من فحول الشعراء ، وأفراد البلغاء ، وذكر أن له قصيدة سماها حديقة
 الحقيقة . وترجم له أيضاً الصفدى في الوافى بالوفيات (طبع استانبول) ٨٦/٢ وابن سعيد في
 الرايات ص ٧٤ وابن الخطيب في الإحاطة ٢٥٠/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء
 الحادى عشر الورقة ٤٠٠ وابن شاكر في الفوات ١٦٧/٢ والبهاد في الحريرة الجزء الثانى عشر
 الورقة ٥ والقفلى في كتاب «المحمدون» الورقة ٣٢ .

شعره كبيرٌ جليل ، وكان أكثرَ عمره عند المعتصم بن صمادح ملك المَرِيَّة
ثم فرَّ عنه إلى ابن هود صاحبِ سَرْقُشْطَه ثم عاد :

ومن قصائده الجلييلة قصيدته التي منها قوله :

دعنى أَسْرُ بين الأَسِنَّةِ والطَّيْسَا	فالقَلْبُ في تلك القَبَابِ رَهِينُ
فلعله يُرْوَى صِدَائِي بِلَحْظِهِ	وَجْهٌ به ماءُ الجمالِ مَعِينُ
أنت الهوى لكنَّ سُلْوَانَ الهَوَى	قَصْرُ ابنِ معنٍ والحديثُ شُجُونُ
/ فالحسنُ أَجْمَعُ ما يُرِيكَ عِيَانُهُ	لا ما أَرْتَهُ سَمَوَاتِ عَيْوُنُ
والروضُ ما اشتملتُ عليه سُهولُهُ	لا ما أَرْتَهُ أَباطِحُ وَخُزُونُ
قَصْرُ تَبَيَّنَتِ القُصُورُ قُصُورَهَا	عَنهُ وَفَضْلُ الأَفْضَلِينَ يَبِينُ
هُوَ جَنَّةُ الدنْيَا تَبَوَّأَ ظِلَّهَا	مَلِكُ تَمَلَّكَهُ التَّقَى والدِّينُ
فَمَنْ ابنُ ذِي يَزَنٍ وما عُمَدَانُهُ	النَّقْلُ شَكُّ والعِيَانُ يَتَمِينُ

٣٠
ظ
ه

وفي ابن صمادح قصيدته^(١) التي أولها :

لعلَّكَ بالوادي المُقَدَّسِ شَاطِي	فكالعنبرِ الهنديِّ ما أنا واطي
ولي في السرى مِنْ نارهمْ وَمَنَارهمْ	حَوَادٍ هَوَادٍ والنجومُ طَوَافِي

وأعلى شعره قوله :

سَامِحٌ أَخَالُ إِذَا أَتَاكَ بَزَلَةٌ ^(٢)	فخلوُصُ شَيْءٍ قَلَمًا يُتَمَكَّنُ
في كلِّ ^(٣) شَيْءٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ	إِنَّ السَّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

وكان يهوى رومية يكنى عنها بنويرة : وله فيها شعر كثير منه :

(١) انظر هذه القصيدة في الذخيرة ص ٢١٨ . (٢) الشطر في الذخيرة : واصل أخاك
وإن أتاك بمنكر . (٣) في الذخيرة : ولكل .

وارت^(١) جُضُوفِي مِنْ نُؤَيْرَةِ كَاسِمِهَا نَارًا تُضِلُّ وَكُلُّ نَارٍ تُرْشِدُ
وَالْمَاءُ أَنْتِ وَمَا يَبْصَحُ الْقَابِضُ وَالنَّارُ أَنْتِ فِي الْحِشْمَا تَتَوَقَّدُ

ومن الشعراء

٤٥٠ - ناهض بن إدريس*

أخبرني والدي : أنه اجتمع به ، وكان من مُذَاحِ ناصر بن عبد المؤمن ،
قال : وأنشدني لنفسه من قصيدة في ابن جامع وزير مراکش :
أَدْنُو إِلَيْكَ وَأَنْتِ مِنِّي تَبْعُدُ وَتَنَامُ وَالجَفْنَ الْقَرِيحُ مُسَهَّدُ
وَتَطِيلُ عُمَرَ الْوَجْدِ لِأَمِنْ عِلَّةٍ وَالِدَارُ دَانِيَةٌ ، وَدَهْرُكَ مُسَعِدُ
هَلَّا اخْتَلَسْتَ مِنَ اللَّيْسَالِي فَرِصَةً فَالْحَمْدُ يَبْقَى ، وَاللَّيَالِي تَنْفَدُ
وَتَقُولُ لِي مَهْمَا أَتَيْتُ إِلَى غَدٍ يَا رَبُّ كَمْ يَأْتِي بِإِخْلَافٍ غَدُ

ومن الشواعر

٤٥١ - حَمْدَةُ بِنْتُ زِيَادِ الْمُؤَدَّبِ*

قال والدي هي شاعرة جميع الأندلس ، وكان عمِّي أحمد يقول / هي ٣٢٢ ظ
خنساء المغرب وذكرها الملاحى في تاريخ غرناطة . وأنشد لها قولها : وقد

(١) في الذخيرة : ورأت .

(*) ذكره المقرئ في النفع ١/٣٠٦ .

(*) ترجم لها ابن الأبار في التكللة ص ٧٤٦ والتحفة برقم ١٠٠ وابن دحية في المطرب
ص ١١ وابن سعيد في الرابات ص ٦٣ والمقرئ في النفع ٢/٦٢٩ وابن الخطيب في الإساطة
٣١٥/١ .

خرجت إلى وادي مدينة وادي آش مع جوارٍ ، فسبحت مَعَهُنَّ وكان لها
منهن هَوَى :

أَباحَ الدمعُ أسرارِي بِوَادِي له في الحُسْنِ (١) آثارُ بِوَادِي
فمن نَهْرٍ يطوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ ومن رَوْضٍ يطوفُ بِكُلِّ وادٍ
وَمِنْ بَيْنِ الطَّبَاءِ مَهَاةٌ إِنْسِ (٢) لهالِيبِي وَقَدَمَلَبَيْتِ فَوَادِي (٤)
لها لِحْظٌ تَرَقَّدُهُ لِأَمْسِرِ وذاك الأَمْرُ (٥) يَمْتَعُنِي رُقَادِي
إِذَا سَدَلْتَ ذَوَائِبَهَا عَلَيْهَا رَأَيْتَ البَادِرَ فِي أَفْقِ (٦) الدَّادِ (٧)
كَأَنَّ الصَّبِيحَ مَاتَ لَهُ شَمَقِي (٨) فمَنْ حُزِنَ تَسْرِبِلَ بِالسَّوَادِ (٩)

وأحسن شعرها قولها :

ولما أتى الواشمونَ إلا فراقنسا

وما لهم (١٠) عندي وعندك من ثارٍ (١١)
وَشَنُّوا عَلَيَّ أَشْمَاعِنَا كُلَّ غَارَةٍ وَقَلَّ حُمَاتِي عِنْدَ ذَاكَ وَأَنْصَارِي
/ غَزَوْتُهُمْ مِنْ مَقَلَّتَيْكَ (١٢) وَأَذْمَعِي وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ وَالْمَاءِ (١٣) وَالنَّارِ

٣٣
و
٥

(١) في التحفة والمطرب : به للحسن . (٢) في التحفة والرايات : وادٍ . (٣) في التكلة
والتحفة والمطرب : رمل . (٤) الشطر في التكلة : سبت لبي وقد ملكت قبادي ، وفي التحفة : سبت
عقل ، وفي المطرب : تبديت لي . (٥) في التكلة : اللحظ . (٦) في التكلة : جنح .
(٧) الشطر في التحفة : كمثل البدر في الظلم الدآدى ، وفي المطرب : رأيت الصبح أشرق في الدآدى .
والدآدى : الليالي الثلاث الأخيرة من الشهر . (٨) الشطر في التحفة : تخال الصبح مات له خليل
وفي المطرب : تخال البدر . (٩) في التحفة والرايات والمطرب : بالحداد . (١٠) في الرايات :
وإيس لهم . (١١) الشطر في التحفة : وقد قل أشياء لديك وأنصارى . (١٢) في التحفة :
مقلتيه . (١٣) في التحفة والرايات : والسبل .

الأهداب

موشحة لابن نزار^(١) ، وتروى لابن حزمون^(٢)

اشربُ على نغمةِ المثانيِ ثانِ
 ولا تكنُ في هوىِ الغوانيِ وانِ
 وقلْ لمن لامَ في مَعانِ عانِ
 ماذا من الحسنِ في يُرودِ رُودِ
 يهيجُ وجدى إذا الأنامُ ناموا
 قومُ إذا عسعس الظلامُ لاموا
 وما به هامَ مستهامُ هاموا
 فقلْ لعينِ بلا هُجودِ جُودِ
 أفنبتُ في الروثِ الصقيلِ قبلي
 / يا ربَّه المنظرِ الجميلِ ميلي
 فإنما أنت والرسولِ سُولى
 رأيتُ في وجهك السعيدِ عيلى
 وليلةٌ قد لثمتُ شاربُ شاربُ
 سرَّ فتى في عُلَى المراتبِ راتبُ
 فقلتُ والنجمُ في المغاربِ غاربُ
 يا ليلةِ الوصلِ والسعودِ عودى

(١) هو أبو الحسن بن نزار من بيوتات وادى آش ، وقد روى له المقرئ مطلع موشحة في أذناه
 ترجمة له طويلة في النفع ٢ / ٣٣١ وما بعدها . وهو من شعراء النصف الأول من المائة السادسة .
 (٢) من شعراء مرسية ، وسيأتى التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

عمل وادى آش

وهو

كتاب الجمال ، في حلى حصن جليانه

خصَّه الله بالتفاح الذي يُضْرَبُ به المثل في الأندلس ؛ ومنه :

٤٥٢ - أبو محمد عبد الله بن عذرة*

أخبرني والدي : أن هذا البيت له حسب شهير رومال غزير ونجيب
منه أبو محمد بالكرم والأدب . وجرى عليه أن أسره النصارى ، وطالبوه
بجملة عظيمة ، فكتب في ذلك لناصر بني عبد المؤمن / فأمر ألا يستمع منه ٣٥
و
٥
في إعطاء هذا المال العظيم ، فإن فيه تقوية للعدو ، فبات في طليطلة أسيراً ،
وكتب من موضع أسره إلى بلده :

(١) ذكر المقرئ اسمه في النسخ ٣٤١/٢ بحرفاً وأنشد معه الأبيات الأولى .

لو كنت حيث تُجيبني لأَذَابَ قَلْبِكَ ما أقولُ
 يكفيكَ مني أننى ما^(١) أَسْتَقِيلُ من الكُؤُولِ
 وتجاهَ لحظى أَلْفُ لَحْظِ ظ كى أَقَرَّ ولا أزلُ
 وإذا أردتُ رسالةً لكمُ فما^(٢) أَلْفِي رسولُ
 هذا وكم بيتنا وفي أَيْماننا كأسُ الشَّمُولِ
 والعودُ يَخْفُقُ واللدخا نُ العنبرىُّ به^(٣) يجولُ
 حالَ الزَّمانِ ولم أزلُ^(٤) مذ كنتُ أعهدُهُ يَحُولُ

ومن شعره :

يَعْضُ برجلى الحديدُ وليس لى حَرَكَ لِمَا أَبغى ولا أتنقلُ
 وقد منع السلطانُ مالى لفديَّةٍ فماذا الذى يُغنى الغنى والتحولُ

٣٥ ظ
٥

٤٥٣ - / أبو عمرو محمد بن علي بن البراق *

أخبرني والدي : أن بني البراق أعيان جليانة ، فإن أبا عمرو هذا من
 سمراتهم ، خصه الله بالأدب .

وأنشده له الملاحى فى تاريخه قوله :

يا سَرَحَةَ الحى يا مَطُولُ شَرَحُ الذى بيننا يطولُ

(١) فى النفع : لا . (٢) فى النفع : مما ، وهو تحريف . (٣) هكذا فى النفع
 وفى الأصل : طلا ، ولعلها كانت : له . وسها ابن سعيد فى أثناء الكتابة . (٤) فى النفع : يزل .

(٥) ترجم صفوان فى زاد المسافر ص ١٠٩ وكذلك ابن الأبار فى التكملة ص ٢٧١ والتحفة رقم ٥٠
 لأديب يسمى محمد بن على البراق يكنى بأبى القاسم وأكبر الظن أنه هو نفس أبى عمرو هذا ، وربما
 كانت له كنيستان ، وقال ابن الأبار إنه توفى سنة ٥٩٦ . وانظر المطرب لابن دحية ص ٢٤١ . وقد ذكره
 المقري فى النفع ٢ / ٣٤٠ وأنشد الأبيات المذكورة فى ترجمته هنا .

ولى ديونٌ عليك حَلَّتْ لو أَنَّهُ يَنْفَعُ الحُلُولُ

وَأَنشَدْنِي والذى قوله ، وقد قعد مع أحد الأعيان على نهرٍ لراحة :

أَنْظُرْ إِلَى الوادئِ الذى مُدَّ غَرَدَتُ^(١) أَطْبَارُهُ شَقَّ النسيمُ ثِيَابَهُ
أَتْرَاهُ أَطْرِبَهُ الهَدِيلُ وزادَهُ طرباً - وَحَقَّقْ - أَنْ حَلَّتْ جَنَابَهُ

٤٥٤ - أبو الحسن على بن مهلهل الجلباني*

أخبرني والذى : أنه وجد له قصيدة يمدح بها / أبا بكر بن سعيد صاحب
أعمال غرناطة في مدة المثلثين .

ومنها :

لولا النهودُ لما براك تنهدُ وعلى الخدودِ القلبُ منك يُخَدِّدُ
يا نافذاً قلبى بسهمٍ جُفُونِهِ مالى على سهمٍ رَمَيْتَ تَجَلَّدُ^(٢)

ومنها في المدح :

وإذا بلغت إلى السماء فزدُ علًا كما يُعَاظُ بك العُلا والحُسُدُ
أَجْرُوا حديثك في قلوبٍ تَلْتَطِي وَرَنُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ لا تَرُقُدُ
كم أَوْقَدُوا لك من لظىٍ بسَعَايَةِ وَاللهُ يُطْفِئُ كلَّ نارٍ تَوْقَدُ
وأراك تَبْلُغُ ما تَريدُ برَغْمِهِمْ ونفوسُهُمْ من حَسْرَةٍ تَتَصَعَّدُ
وكفاهمُ ذمُّ يُنَاظُ بذكرهمُ وكفالك أنك في المحافل تُحْمَدُ
فتراهمُ مع كَدِّهِمْ في وَهْدَةٍ وتراك دونَ الكدِّ دَهْرَكَ تَصَعَّدُ

(١) في النسخ : إذا ما غردت .

(٢) ذكره المقرئ في النسخ ٣٤١/٢ وأنشد له البيهقي الأولين .

(٣) في النسخ بدلا من كلمة تحلله : به يد .

ومنها :

قال العدةُ وقد لهجتُ بحمديهِ مَنْ ذَا الَّذِي تَعْنَى فَقَلْتُ مُحَمَّدَ

٣٦ ظ
٥

/ الأهداب

من موشحة لابن مهلهل

النهر سَلَّ حَسَامًا عَلَى قَدُورِ الْغُصُونِ

وَاللنَّسِيمِ مَجَالُ

وَالرُّوضِ فِيهِ اخْتِيَالُ

مُدَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالُ

وَالزَّهْرُ شَقَّ كِمَامًا وَجَدًّا بَتَلَكِ اللَّحُونِ

أَمَا تَرَى الطَّيْرَ صَاحَا

وَالصَّبْحَ فِي الْأُفُقِ لَاحَا

وَالزَّهْرَ فِي الرُّوضِ فَاحَا

وَالبَرْقَ سَاقَ الْغَمَامَا تَبْكِي بَدْمَعٍ هَتُونِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها

كتاب وادي آش

وهو

كتاب انعطاف الخُمُصانه ، في حلي حصن مَنَتانه

منه :

٤٥٥ - أبو الوفاء زياد بن خلف

من فضلاء عصرنا ، رأس في بلده ، وهو موصوف بالكرم والجود والأدب .

ومن شعره قوله :

دَعُونِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنَّ لِي	هناك بسيفي جَيْثَةٌ وَذَهَابُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْمَعْ لَدَى الْحَرْبِ سَاعَةً	بِعَيْشَتِهِ فَلْيُضْغِ حِينَ يُعَابُ
لِي اللَّهُ لِمَ أَوْرَدْتَ طَرْفِي مَوَارِدًا	يُصِيبُ لَدَيْهَا الْمَرْءَ حِينَ يُصَابُ
أَقْلُوا عَلَيْنَا فَالْحَيَاةُ خَمْسِيَّةٌ	وَعُمُرُ الْفَتَى دُونَ الْعَلَاءِ خَرَابُ
سَيَبْلُغُ ذِكْرِي الْخَافِقِينَ بِسَأَلَةٍ	وَجُودًا وَإِلَّا فَالْتَنَاءُ كِذَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل وادي آش
وهو

كتاب مطمح الهمة ، في حلى قرية جمه

في نهاية من الحسن : منها :

٤٥٦ - أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم

أخبرني والدي : أنه كان شاعراً حسن النادرة : مداحاً لأبي سعيد^(١) بن

عبد المؤمن ملك غرناطة ومن شعره قوله :

السَّعْدُ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ رُمْتَهُ وبنائوه هيهاتَ أَنْ يَتَهَدَّمَا
/ والجودُ يَجْذِبُ كُلَّ مَنْ أَبْصَرْتَهُ لَا تَنْكَرَنَّ حَوْلَ الْمَوَارِدِ حَوْمَا
لو تستجيزُ صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا صَلَّى إِذْنُ كُلِّ الْأَنْبَاءِ وَسَلَّمَا

(١) هو عثمان بن عبد المؤمن ومر التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، فهذا:

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب حُلَى الصياغهِ ، في حِلَى باغهِ

البساط

ذكر الرازى : أنها طيبةُ الزرع ، كثيرة الثمار ، غزيرة المياه ، مُنْبَجِسَةٌ بالعيون ، ولماؤها خاصة ينعقد حَجْرًا في حافات جداوله ، التي يتماذى فيها جَرِيه ، ويجود فيها الزعفران . قال ابن شهيد : هي كثيرة الأُغْناب . وخمرها مشهورة .

العصابة

ذكر الحِجَارَى : أنه ثار فيها على عبد الله بن بُلُقَيْن صاحب المملكة ٢٠٠ و الغرناطية أيوب بن مطروح / ولما أن أخذها منه يوسف بن تاشفين أدخل رأسه تحته ، وحُرِّكَ ، فَوُجِدَ قد مات كمدًا .

السلك

من كتاب ذوى البيوت

٤٥٧ - أبو زكريا يحيى بن مطروح*

من المسهب : من بيت إمارة ، انحاز إلى مالقة ، ولم يزل حيث حلّ في
رتبة عالية ، ومن ممن اجتمع به عمى ، وكان يُثنى عليه ، ومن شعره قوله :

يا حُسْنَهُ كَاتِباً قَدْ خَطَّ عَارِضُهُ فِي خَدِّهِ حَاكِباً مَا نَخَطُ بِالْقَلَمِ
لَا مَ الْعَدُولُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْصَرَهُ فَقُلْتُ دَعْنِي فَرَيْنُ الْبُرْدِ بِالْعَلَمِ
وَانظُرْ إِلَى عَجَبٍ مِمَّا تَلُومُ بِهِ بَدْرًا لَهُ هَالَةٌ قُدَّتْ مِنَ الظُّلَمِ
قولوا عن السحر^(١) ما شئتم ولا عَجَبُ

من عنبرِ الشَّحْرِ^(٢) أو من دَنْ^(٣) مُبْتَمِيمِ

ومن شعره :

تَعَالَ إِلَى رَوْضٍ تَقَلَّدَ بِالنَّدَى عُقُودًا وَمِنْ أَزْهَارِهِ ظَلٌّ كَاسِيَا
وَلَمْ أَصْطَحِبْ فِيهِ بِخُلُقِي سِوَى الْعَلَا وَبَدْرِ تَمَامٍ يَتْرُكُ الْبَدْرَ دَاجِيَا

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٣٤١/٢ وأنشد له الأبيات الأولى الواردة في الترجمة .

(١) في النفع : البحر . (٢) الشحر : ساحل البحر بين عمان وصدن ومنه يستخرج

عنبر جيد . (٣) في النفع : در .

/ الكتاب

٤٥٨ - أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى*

كتب عن ملوك بني عبد المؤمن ، وكان مختصاً بالوزير أبي جعفر^(١)
ابن عطية وفيه يقول :

أبا جعفرٍ نلتَ الذي نالَ جَعْفَرُ ولا زلتَ بالعليا تُسَرُّ وتُخَبِرُ
وإن نلتَ أسبابَ السماءِ تَرَقِيًّا فإنك مما نلتَ أعلى وأكْبَرُ
عليك لنا فضلٌ ومَن^(٢) وأنعمُ ونحنُ علينا كلُّ مدحٍ يُحَبَّرُ
وتطيرَ أبو جعفر من مطلع هذا الشعر^(٣) ، وآل أمره إلى أن قُتِلَ .

(*) ذكره المقرئ في النسخ ٣٤١/٢ وذكر الخبر الوارد معه هذا والشعر أيضاً .

(١) أحد وزراء عبد المؤمن . (٢) في النسخ : وير .

(٣) إنما تطير من مطلع هذا الشعر لأن جعفر بن يحيى البرمكي الذي شهده به الشاعر قتله هرون الرشيد على ما هو معروف في قصة البرامكة .

٢٠١ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله . والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب فى حلى مدينة لوشه

العصابة

بينها وبين غرناطة مرحلة من أحسن المراحل : بين أنهار : وظلال أشجار ،
فى بساطٍ ممتد . تبارك الله الذى أبداه بديعاً فى حسنه .

قال الحِجَارَى : فلو كان للدنيا عروس من أرضها لكان ذلك الموضع .

وهى على نهر شنبيل .

السلك

٤٥٩ - قاضيهما الفقيه العالم

/ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى *

٢٠٢
٥

من المسهب : يكنى لَوْثَةً من الفخر أن كان منها هذا السيد الفاضل ،
فهو في كل مكرمة وفضيلة كامل ؛ نشأ على درس علوم الشريعة . فورد منها
في أعذب شريعة ؛ وترقى إلى خُطَّة القضاء ببلده . فأقام عزَّة بين أهله
وولده . وذكر أنه اجتمع به . وبخل عليه بشيء من شعره : فكتب له :

يا مانعاً شعره من سَمْعِ ذِي أَدَبٍ نائى المحلِّ فريدِ الشَّخْصِ مُغْتَرِبِ
يسيرُ عنك به في كلِّ مُتَجِّهِ كما يسيرُ نسيمُ الريحِ في العَدَبِ (١)
إني وَحَقِّكَ أَهْلُ أَنْ أَفُوزَ بِهِ واسألُ فديتُكَ عن ذاتي وعن نَسَبِي
قال فكان جوابه :

يا طالباً شعرَ من لم يَسْمُ في الأدبِ ماذا تريدُ بنَظْمٍ غيرِ مُنتَخَبِ
/ إنني وَحَقِّكَ لم أَبْخَلْ به صَلفاً ومن يَصْنُ على جيدِ بِمَخْشَلَبِ
لكنني صُنْتُ قَدْرِي عن روايتِهِ فمثلُهُ قَلَّ عن سامٍ إلى الرُتَبِ
خُذْهُ إليك كما أَكْرَهْتَ مُضْطَرِباً مُخَلِّداً ذِمَّ مَوْلَاهُ إلى الحَقَبِ
ثم كتب له من نظمه :

بني إليكم شوقٌ شديدٌ ولكن ليس يَبْقَى مع الجفاء اشتياقُ
إن يُغَيِّرُكُمْ الفراقُ فودَى - لو جَزَيْتُمْ - يزيد فيه الفراقُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٤٢/٢ باسم أبي عبد الله محمد بن علي اللوثي وأورد له
البيتين الأخيرين في الترجمة . (١) العذب : شجر .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب الثاني عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب الطالع السعيد ، في حلى عمل قلعة بني سعيد

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الصبيحة العيديّة ، في حلى القلعة السعيدية

كتاب الإشراق ، في حلى حصن القبذاق

[كتاب الصبح المبين ، في حلى حصن العُقْبَيْن]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الطالع السعيد ، في حلّ أعمال قلعة بنى سعيد

ودو

كتاب الصبيحة العيديّة ، في حلّ القلعة السعيدية

البساط

فيها ألف الحجاريّ كتاب المسهب لصاحبها عبد الملك بن سعيد : وقال

في وصفها : عُقاب الأندلس الآخذ بأزرار السماء . عَنْ غُرَرِ الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ :

ودى رباط جهاد : وحصن أعيان وأمجاد ؛ وفيها يقول أبو جعفر بن سعيد :

إلى القلعة الغراء يَهْفُو فِي الْجَوَى كَأَنَّ فَوَادِي طَائِرِ زُمٍّ عَنْ وَكْرٍ

وَحَجَبُهَا عَنِّي صُرُوفٌ مِنَ الدَّهْرِ / ٢٠٦
هِيَ الدَّارُ لَا أَرْضُ سِوَاهَا وَإِنَّمَا تَأْتِي

أَلَيْسَتْ بِأَعْلَى مَا رَأَيْتُ مَنْصَةً

لَهَا الْبَدْرُ تَاجٌ وَالثَّرِيَا شُتُوفُهَا

أَطَلَّتْ عَلَى الْفَحْصِ النَّضِيرُ فَكُلُّ مَنْ رَأَى وَجْهَهُ مِنْهَا تَسَلَّى عَنِ الْفِكْرِ

العصاية

من المسهب : أن أول من حلّ بهذه القلعة من ولد عمار بن ياسر عبدُ الله
ابن سعد بن عمار ، وقد ذكره ابن حيان في المقتبس ، وأخبر : أن يوسف بن
عبد الرحمن الفهريّ سلطان الأندلس ، كتب له أن يدافع عبد الرحمن المرواني
الداخل ، وكان حينئذ أميراً على اليمانية من جند دمشق ، وآل أمره إلى أن
ضرب عنقه عبدُ الرحمن ، ولما كانت الفتنة وثار ملوك الطوائف كان أول
من ظهر منهم بالقلعة واستبىد :

٢٠٦ ظ
٥

٤٦٠ - / خلف بن سعيد

ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله
ابن سعد بن عمار بن ياسر العبسيّ ؛ ولما مات خلفه ابنه سعيد ، ثم
ابنه أبو مروان :

٤٦١ - عبد الملك بن سعيد*

وصادف الفتنة على الملتئمين ، فامتنع فيها إلى أن تولى لعبد المؤمن ،
وخطب له فيها ، وسجنه عبد المؤمن في مرآكش ، ثم سرّحه وجلّ قدره عنده .
وفي مدة الملتئمين وفد عليه أبو محمد عبد الله الحجاريّ بقصيدته التي أولها :
عليك أحوالي الذكرُ الجميلُ فجئتُ ومن ثنايكَ لي دليلُ

(*) تعرض المقرئ في النسخ ٥٤٦/٢ لصلة عبد الملك بالمدحدين . وفي النسخ ٥٠٥/٢
تعرض لاتصال الحجاري به وتأليفه له كتاب المسهب .

/ وصنف له كتاب المسهب في غرائب المغرب ، وهذبه عبد الملك وزاد عليه ، ثم عقبه بعده ، فكان منه هذا الكتاب على ما تقدم ذكره ، وكان وليَّ عهده والمقدم على جنده :

٤٦٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك*

وكان مُقَدِّمًا عند يحيى بن غانية في مدة الملتئمين ، ثم ولاه بنو عبد المؤمن أعمال إشبيلية وأعمال غرناطة وأعمال سلا^(١) وعلى يديه بُنِيَ الجامع الأعظم بإشبيلية وقد مدحه الرصافي^(٢) شاعر الأندلس في عصره بقصيدته التي منها :

إِنَّ الْكِرَامَ بَنِي سَعِيدٍ كَلَّمَا وَرَثُوا الْعُلَا وَالْمَجْدَ أَوْحَدًا أَوْحَدًا
قَسَمُوا الْعَالِي بِالسَّوَاءِ وَفَضَّلُوا فِيهَا عَمَادَهُمُ الْكَبِيرَ مُحَمَّدًا

/ ولم يسمع من نظمه إلا قوله :

٢٠٧ ظ
٨

فَلَا تُظْهِرَنَّ مَا كَانَ فِي الصَّدْرِ كَامِنًا وَلَا تَرْكَبَنَّ بِالغَيْظِ فِي مَرْكَبٍ وَغَرِيْرٍ
وَلَا تَبْحَثَنَّ فِي عُذْرٍ مِنْ جَاءِ تَائِبًا قَلِيْسَ كَرِيْمًا مِنْ يُبَاحِثُ فِي الْعُذْرِ

وكان مولده سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وتوفي في غرناطة سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وإلى الآن القلعة بيد بني سعيد ، منهم فيها عبد الملك بن سعيد .

(٥) قال المقرئ في النفع ١/٦٨٤ : كان وزيراً جليلاً بعيد الصيت عالي الذكر رفيع الهمة كثير الأموال ، ذكره ابن صاحب الصلاة في كتابه تاريخ الموحدين ونبه على مكانته منهم في الخطوة والأخذ في أمور الناس وأثنى عليه ، وذكره السبيل في شرح السيرة الشريفة بحيث ذكر الكتاب الموجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وأن محمد بن عبد الملك عاينه عند أذفونش مكرماً مفتخراً به

(١) سلا : مدينة بأقصى المغرب على المحيط . (٢) ستأق ترجمته في شرق الأندلس .

السلك

سائر بنى سعيد

٤٦٣ - أبو بكر محمد بن سعيد*

صاحب أعمال غرناطة في مدة المثلثين .

من المسهب : حَسْبُ القلعة كون هذا الفاضل منها / فقد رَقَمَ بُرْدَ مجده ^{٢٠٨}/_٥
 بالأدب ، ونال منه بالاجتهاد والسجية القابلة أعلى سبب ، وله من النظم
 ما تقف عليه ، فتعلم أن زمام الإحسان ملقى في يديه . أنشدني لنفسه قوله :

يا هذه لا تروى خداع من ضاق ذرعة
 تبكى وقد قتلتني كالسيف يقطر دمة

وقوله :

فخرنا بالحديث بعد القديم من معال تواترت كالنجوم
 نحن في الحرب أجبل راسيات ولنا في الندى لطف النسيم

وقوله :

لقد صدعت قلبي حمامة بانية أثار غراماً ما أجل وأكرما
 ورق نسيم الرياح من نحو أرضكم ولطف حتى كاد أن يتكلمنا

(٥) هو أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد وقد ذكره المقرئ في النسخ غير مرة
 وتحدث عن صلته بشعراء عصره من مثل المخزومي الأعمى وعل بن مهلهل الجلياني ووصف تولعه
 بنزهون الفرزاطية وشعره فيها . انظر النسخ ١١٧/١ ، ٣٤١/٢ ، ٦٣٥/٢ . وانظر الحادي
 عشر من المسالك الورقة ٢٧٩ .

٤٦٤ - أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد *

٢٠٨ ظ / هو عمٌ والدي ، وأحدُ مُصنفي هذا الكتاب ، وكان والدي كثير الإعجاب بشعره ، مُقدِّماً له على سائر أقاربه ، واستوزره عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، فقال شعراً منه (١) :

فقل لحريصٍ أن يراني مُقيداً بخدمته : لا يُجعلُ البازُ في القَفَصِ وانضاف إلى ذلك اشتراكهما في هوى حَفْصَة الشاعرة ، وكان عثمان أسود اللون ، فبلغه أن أبا جعفر قال لها : ما تحبين في ذلك الأسود وأنا أقدر أشتري لك من السوق بعشرين ديناراً خيراً منه ؟ ثم إن أخاه عبد الرحمن فرَّ إلى ملك شرق الأندلس ابن مرذنيش ، فوجد عثمان سبباً إلى الإيقاع بأبي جعفر ، فضرب عنقه .

وأول حضور أبي جعفر عند عبد المؤمن (٢) أنشده :

٢٠٩ و / عليك أحوالي داعي النجاح ونحوك حثني هادي الفلاح
وكنت كساهر ليلاً طويلاً ترنح حين بُشِّرَ بالصباح
وذى جهدٍ تغلغل في قفارٍ شكاً ظمأً فدلَّ على القراح
دعانا نحو وجهك طيبٌ ذكرٍ ويدعو للرياض شدداً الرياح

(٥) استشهد ابن سعيد بأبيات له كثيرة مرت بنا، وهو أشعر الأسرة، وترجم له في الرايات ص ٦٤ وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٩٤/١ وترجم له المقرئ في النفع ٥٤٥/٢ ترجمة ضافية استغرقت ١٧ صفحة وكذلك ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٧٩ . وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ

(١) ذكر المقرئ في النفع ٥٤٦/٢ قطعة كبيرة من هذه القصيدة . (٢) كان ذلك حين جاز عبد المؤمن إلى الأندلس ، فاستقبله الشعراء وأنشده أشعارهم ، وكان في جملتهم أبو جعفر ، انظر الإحاطة .

وأنشده وهو بقصره في رباط. الفتح أمام سلا على البحر المحيط ،
قصيدة منها :

تكلّم فقد أصغى إلى قولك الدهرُ وما لسواك الآن نهى ولا أمرُ
ومنها :

ألا إن قسراً فد بدا لي بأفقيه أطلّ على البحر المحيط. مرفعاً
ووافت جيوش البحر تلثم عطفه وما صوتها إلا سلامٌ مردّدٌ
ألا قلّ له يعلو الثريا فإنه مُحيطان بالدنيا فليس ليفخره
مُحيّاك أهل أن يخزّ له البدرُ فختّمه الشُعري وتوجّه النسرُ
مُرادفة لما تناهى به الكبرُ وفي كل قلبٍ من تصعدها ذغرُ
أطلّ على بحرٍ وحلّ به بحرُ إذا لم يكن طلق اللسان به عُذرُ

٢٠٩ ظ

٥

/ ومن شعره قوله :

أتاني كتابٌ منك يحسده الدهرُ أما حبرةٌ ليلٌ ، أما طرسه فجزرُ

وقوله :

يقومُ على الآداب حقّ قيامها ويكبرُ عما يُظهرُون من الكبرِ
كصوب الحيا إن ظلّ يُسمع وهو إن غدا سماعاً مثل المُصبيخ [إلى الشكر] (١)

وقوله :

ولما رأيت السعد لاح بوجهه (٢) منيراً دعاني ما رأيتُ إلى الذكر (٣)
فأقبل يُبدي لي غرائب نُطقه وما كنت أدري قبلها منزِع السحرِ
فأصغيتُ إصغاء الجديب إلى الحيا وكان ثنائى كالرياض على القطرِ

(١) معرو في الأصل . (٢) في النسخ ٥٤٨/٢ : في صنف وجهه . (٣) في النسخ :

وكتبت له حفصة^(١) الشاعرة :

أزورك أم تزورُ فإنَّ قلبي وقد أمنت^(٢) أن تظمى وتضحى
إلى ما ملتم^(٣) أبداً يميلُ فشغرى موردٌ عذبٌ زلالٌ
إذا وافى إلى بك القبولُ فعجلُ بالجوابِ فما جميلُ
وفرعُ ذوائبي ظلُّ ظليلُ أناتك^(٤) عن بُشينةِ يا جميلُ

وقال في جوابها :

أجلُّكم ما دام بي نهضةً / ٢١٠ و
عن أن تزوروا إن وجدتُ السبيلُ ما الروضُ زواراً ولكنما
يزوره هبُّ النسيم العليل

وقال :

زارها من غدا سقيمَ هواها وبراه شوقاً إليها النحولُ
وكذا الروضُ لا يزورُ ويأني أبداً نحوَه النسيمُ العليلُ

وكتبت له حفصة :

سار شعري لك عنى زائراً فأعزُّ سمعَ المعالي شنفه
وكذاك الروضُ إذ لم يستطع زورةً أرسلَ عنه عرفه

فكتب إليها :

قد أتانا منكٍ شعرٌ مثلما أطلع الأفقُ لنا أنجمه
وفم فاهَ به قد أقسمت شفنى بالله أن نلثمه

(١) انظر صلتها في النفع ٥٤٠/٢ وما بعدها . (٢) في النفع : إلى ما تشفى .
(٣) في النفع : أملت .
(٤) في النفع : إياؤك .

وقال في يوم اجتمع فيه مع الرضافي والكتندي^(١) على راحة ، ومسمع

بجنتك :

لله يومٌ مسرةٌ أضوى وأقصرُ من ذباله
لما نصبتنا للمنى فيه بأوتارِ حباله
/ طار النهارُ به كمرُ / تاعٍ وأجفَلتِ الغزاةُ

٢١٠ ظ

وقوله :

بدا ذنبُ السرحانِ يُنبىُّ أنه تقدمَ سبقاً والغزاةُ خلفه
ولم ترَ عيني قبلها من متابعٍ لمن لا يزال الدهرُ يطلبُ حقه

وقوله :

في الروضِ منكٍ مشابهٌ من أجليهما يهفو لها طرفي وقلبي المغرمُ
الغضنُ قدُ والأزاهرُ جليسةُ والوردُ خدٌ ، والأفاحي مبسم

وقوله في والده وقد شدَّ عليه درعاً ، وخرج بجنده غازياً :

أيا قائدَ الأبطالِ في كلِّ وجهةٍ تطيرُ قلوبُ الأسدِ فيها من الدُّغْرِ
لقد قلتُ لما أن رأيتُكَ دارِعاً أيا حُسنَ ما لاحَ الحبابُ على النَّحْرِ
وأنشدتُ والأبطالُ حولك هالةُ أيا حسنَ ما دارَ النجومُ على البدرِ
فسِرُّ مثلما سارَ الصبَّاحُ إلى الدُّجى وأبٌ مثلما أبَ النسيمُ عن الزَّهرِ

وقال وقد جاز على قصر من قصور [الخلافة] :

قصرَ الخلافةِ لا أنخليتَ من كرمٍ وإن خلوتَ من الأعدادِ والعُدَدِ ٢١١
جزناً عليه فلم تنقضْ مهابتَهُ والقيـلُ يخلو وتبقى هيبَةُ الأسدِ

(١) ستاق ترجمتهما في شرق الأندلس .

وقوله :

يَا حُسْنَ يَوْمِ الْمَهْرَجَانِ وَطَيْبِهِ يَوْمَ كَمَا تَهْوَى أَعْرُ مُحَجَّلُ
سَرَّحَ لِحَاظِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ لَخِطَةِ مُتَّامِلُ

وقوله :

لَا تُعَيِّنْ لَنَا مَكَانًا وَلَكِنْ حَيْثَمَا مَالَتِ اللُّوَا حِطُّ مِلْنَا

٤٦٥ - / حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد*

من أبطال بني سعيد وفضلائهم ، صحب أبا عبد الله بن م : نيش ملك شرق الأندلس ، وكان فيه لطافة وتدبير ، ومن شعره قوله .

يَا دَانِيَا مَنِيَّ وَمَا هُوَ^(١) زَائِرٌ لَا أَنْتَ مَعْدُورٌ وَلَا أَنَا عَاذِرٌ
مَاذَا يَضْرُكُ إِذْ ظَلَلْتَ بِظِلْمَةٍ أَلَا يَطَالَعُ مِنْكَ نُورٌ^(٢) زَاهِرٌ

٤٦٦ - / أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد

٢١١ ظ

ابن الحسن بن سعيد*

اجتماعنا معه في سعيد بن خلف ، وهو الآن بإفريقية وزير الفضل سلطانها ، مع ما أضاف إليه من قوِّد الكتاب ، وغير ذلك من المراتب ، وهو في نهاية من

(*) ترجم له لسان الدين في الإحاطة ١/٣١٠ وقال إنه دخل في الفتنة المرزنيشية فصار من جلساء ابن مرزنيش . وهي فتنة انتهت في عهد يوسف بن عبد المؤمن حين جاز إلى الأندلس ، وتزوج بابنة ابن مرزنيش فسعد طالهم وقدمهم على شرق الأندلس . وقد توفي حاتم سنة ٥٩٢ . (١) في النسخ ٢/٣٣٦ : أنا . (٢) في النسخ : بدر .

(*) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٦٤ وقال إنه صاحب دولة ملك إفريقية في هذا التاريخ وهو سنة أربعين وسبائة ، وهو يريد بملك إفريقية الشيخ أبا زكريا بن أبي حفص صاحب تونس حينئذ ، وهو مؤسس الدولة الحفصية . وقد خدم المترجم أيضاً عند ابنه المستنصر . وانظر ترجمته في النسخ ١/٦٧٣ .

الكرم والسماحة والفرسية والخط. والنظم والنثر ومن نشره :
تُدْرُ عليه أخلاف المسحائب ، وترقُّ أنفاس الصبا والجَنَائِب . قد غَنُوا
عن ظلالِ الأَفْنِيَةِ بظلال الخوافق ، وعن النُطْفِ العِدَابِ بمواردِ هي الريحان
تحت الشقائق . والشقُّ يتوقفُ لهم ويتطارد تطارد الخاتل ، ويحار بين
الوَرْدِ والصِّلَرِ ولم يَحْزِرْ أن الحسام بيد القاتل .

ومن نظمه قوله ، وقد نزل بشخص قَدَمٍ / له في الضيافة شرباً أسوداً ^{٢١٢}/_{هـ}
شائراً وخروباً ، وقدمت عجوزٌ زيبياً أسود صغيراً فيه غضون :

ويومَ نزلنا بعبدِ العزيز فلا قدسَ اللهُ عبدَ العزيزِ
ستانا شرباً كلون الهناء^(١) وأنقلنا^(٢) بقرون العنوز
وجاءت عجوزٌ فأهدت لنا زيبياً كخيلانٍ خدَّ العجوز

وقوله^(٣) في دُولاب :

ومحنية الأضلابِ تحنو على الثرى وتسقى بناتِ التُّرْبِ دَمَعَ الترائبِ
تظنُّ من الأفلاكِ أن مياهاها نجومٌ لرجمِ المَحَلِّ ذاتُ ذَوَائِبِ
وأطربها رقصُ الغصونِ ذوابلاً فدارتُ بأمثالِ السيوفِ القواضبِ
وما خلتها تشكو بتحنانها الصدى وما بين^(٤) متنيها أطراد المَدَائِبِ
فخذ^(٥) من مجارها ودُهْمَة لونها « بياضِ العطايا في سوادِ المطالبِ »

(١) الهناء : القار . (٢) أنقلنا : من النقل . (٣) ذكر ابن سعيد في الرايات
أن ابن عمه أنشد هذه الأبيات عقب إنشاد ابن الأبار أبياتاً أخرى له في دُولاب . (٤) في
الرايات : ومن فوق . (٥) في الرايات : كأن .

٤٦٧ - موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

لولا أنه والدى لأطنبت في ذكره ، ووفيته / حق قدره . وله في هذا الكتاب الحظ. الأوفر ، وكان أشغفهم بالتاريخ ، وأعلمهم به ، وجال كثيراً إلى أن انتهى به العمر بالإسكندرية ، وقد عاش سبعاً وستين سنة لم أره يوماً يُحطِّي مطالعة كتاب أو كُتِب ما يحلوح حتى أيام الأعياد ، وفي ذلك يقول :

يا مُفْنِيًا عُمْرَهُ فِي الكَأْسِ وَالوَتْرِ وراعياً في الدُّجَى لِلأنْجُمِ الزُّهْرِ
يبكى حسيباً جَفَاهُ أَوْ ينادِمُ مَنْ يَهْفُو لِدَيْهِ كَغُصْنِ بِاسْمِ الزُّهْرِ
مُنْعَمًا بَيْنَ لِدَاتٍ يُمَحِّقُهَا وَلَا يُخَلِّدُ مِنْ فَعْرٍ وَلَا سِيرِ
وعاذلاً لِي فِيما ظَلَّتْ أَلْزَمُهُ^(١) يُبْدِي التَّعَجُّبَ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ فِكْرِي
يقولُ مالِكٌ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي حَبْرٍ وَطِرْسٍ عَنِ الأَعْصَارِ وَالخَبْرِ^(٢)
وظَلَّتْ تَسَهْرُ طَوْلَ اللَّيْلِ فِي تَعَبِ وَلَا تُرَى أَبَدَ الأَيَّامِ فِي ضَجْرِ
أَقْصِرْ فَإِنِّي أَدْرِي بِالذِّي طَمَحَتْ لِأُفْقِهِ هِمَّتِي وَأَسْأَلَ عَنِ الأَثْرِ
واسمِعْ لِقَوْلِ الذِّي تُتْلَى مَحاسِنُهُ مِنْ بَعْدِ ما صَارَ مِثْلَ التُّرْبِ كَالسُّورِ
/ «جَمالَ ذِي الأَرْضِ كَانُوا فِي الحِياةِ وَهُمْ بَعْدَ المَماتِ جَمالُ الكُتُبِ وَالسَّيرِ»

ومن حسناته قوله ، وقد نظر إلى غلام حسن الصورة وهو يعظ :

وشادِنِ ظِلِّ اللَوْءِ ظُ تالِيًا بَيْنَ جَمْعِ
مَتَّعْتُ طَرَفِي بِمَرَأٍ هِ فِي حَفَاوَةِ سَمْعِي

(٥) ترجم له المقرئ في النفع ٦٨٣/١ وقد نقل الترجمة عن ابن سعيد وهي مختلفة عما هنا .

(١) في النفع : أكتبه . (٢) في النفع : والحبر وهو تحريف .

وتُوفِّي يوم الإثنين الثامن من شوال عام أربعين وستائة وكان مولده في
الخامس من رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٤٦٨ - أخوه مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

جال في بلاد الأندلس وبرَّ العُدوة ، وآل به الأمر إلى أن كتب ليحيى
الميورقي صاحب الفتنة الطويلة بإفريقية ، وهنالك مات وترك عقباً بودان^(٢) .
وأخسَنُ شعره قوله في محبوب له مرضى واصفر لونه

/ غدا وَرَدُّ من أهواهُ بالسُّقْمِ نَرَجِسًا ففَجَّرَ عيني عند ذاك عِيَانُهُ ^{٢١٣} ظ
فقلت لخدِيهِ عَزَاءً فقال لي كذا كلُّ وَرَدٍ لا يدومُ أَوَانُهُ

وقوله :

الخيلُ واللَّيلُ تدرِي	صُنْعِي إذا افتَرَّ فَجْرُ
ما مرَّ لي قطُّ يومٌ	إلا ولي فيه كَرُّ
لا تُخَدَعَنُ بالأمانِي	فما سواها يَغُرُّ
لا تُفَكِّرَنُ في أَوَانٍ	ما دُمَّتْ فيه تُسَرُّ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٤٥/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى .

(١) هو يحيى بن إسحق بن محمد بن غانبة الشاعر في أواخر عهد الموحدين . انظر ابن
خلدون ١٩٣/٦ وما بعدها . (٢) ودان : مدينة في جنوب إفريقية (تونس) . انظر
ياقوت في معجم البلدان .

٤٦٩ - أخوهما عبد الرحمن بن محمد*

كان صعب الخلق ، كثير الأنفة ، لا صبراً لأحدٍ على صحبته ، فجرى
بينه وبين أقاربه ما أوجب خروجه عن المغرب الأقصى إلى أقصى المشرق ،
ووصلت رسالته من بخارى فيها هذه الأبيات :

إذا هبت رياحُ الغربِ طارتُ إليها مُهَجَّتِي نَحْوَ التَّلَاقِ
/ وأحسبُ مَنْ تَرَكَتُ بِهِ يُلَاقِي إِذَا هَبَّتْ صَبَاها مَا أَلَاقِ
فِياليتَ التَّفَرُّقُ كانَ عدلاً فحُمِّلَ ما نُطِيقُ من اشتِياقِ
وليتَ العُمُرَ لم يَبْرَحْ وصالاً ولم يحكُمُ^(١) علينا بالفراقِ

٢١٤
٥

وقته التتر في بخارى ، رحمه الله .

٤٧٠ - علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

هو مُكَمَّلٌ تصنيف هذا الكتاب ، وُلِدَ بغيرناطة في شوال سنة عشرين
وسمائه ، ورحل منها فجال مع أبيه في بَرِّ الأندلس و بَرِّ العُدوة والغرب الأوسط .
وإفريقية إلى الإسكندرية ، وترك والده بالإسكندرية ، ورحل إلى القاهرة ،
ثم عاد إليها ، فحضر وفاته ، ثم رجع إلى القاهرة ، ثم رحل إلى حلب في

(*) ترجم له المقرئ في النفع ٧٠٧/١ وأنشد له الأبيات المذكورة هنا وأبياتاً أخرى ،
وروى الرسالة التي أشار إليها ابن سعيد هنا وهي طويلة .

(١) في النفع : ولم يحتم .

(*) هو مؤلف الكتاب وقد ترجمنا له في مقدمة الجزء الأول وقلنا إن المؤرخين اختلفوا
في وفاته فالمقرئ والسيوطي يقولان إنه توفي سنة ٦٨٥ في تونس ويذهب ابن تغري بردي وحاجي
خليفة إلى أنه توفي في دمشق سنة ٦٧٣ . وانظر الديباج لابن فرحون ص ٢٠٨ .

صُحْبَةُ الصَّاحِبِ الْكَبِيرِ الْمُحَسَّنِ كَمَالٌ ^(١) الدِّينِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ ؛ ثُمَّ عَزَمَ
/ عَلَى الْحِجِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةَ ، يَسِّرَ اللَّهُ ذَلِكَ
بِمَنَّةٍ . وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ أَسْطَرُّهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا
لَمَّا أَبَانَتْ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ ^(٢) مَالَتْ عَلَيْهَا الْغُصُونُ تَفْرُوهُهَا

وقوله من قصيدة :

بَحْرٌ وَلَيْسَ نَوَالُهُ بِمَشَقَّةٍ الْمَالُ فِي يَدِهِ شَبِيهُ غُنَاءِ

وقوله :

بُرْءٌ كَمَا آبَ الْغَمَامُ الصَّيْبُ فَتَرَا جَعَ الرَّوْضِ الْهَشِيمِ الْمُذْنِيبُ
عَطَفَتْ بِهِ التُّعْمَى عَلَى الْأَفِيهَا وَاسْتَرْجَعَ الزَّمَنُ الْمَسِيءُ الْمُذْنِيبُ
مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ يَصْدَأُ مَتْنَهُ وَغِرَارُهُ مَاضٍ إِذَا مَا يَضْرِبُ

وقوله وقد دُوعِبَ بِسَرْقَةِ سَكِينٍ :

أَيَا سَارِقًا مَلِكًا مَصْنُونًا وَلَمْ يَجِبْ عَلَى يَدِهِ قَطْعٌ وَفِيهِ نِصَابُ
/ سَتَنَدُّبِهِ الْأَقْلَامُ عِنْدَ عِثَارِهَا وَيَبْكِيهِ أَنْ يَعْدُو الصَّوَابَ كِتَابُ ^{٢١٥}

وقوله في فرس أصفر أَعْرَأَ أَكْحَلَ الْحَلِيَّةِ :

وَأَجْرَدَ تَبْرِيٌّ أَثْرَتْ بِهِ الثَّرَى وَلِلْفَجْرِ فِي خَضِرِ الظَّلَامِ وَشَاحُ
لَهُ لَوْنٌ ذِي عِشْقٍ وَحُسْنٍ مَعْشَقٍ لِذَلِكَ فِيهِ دَلَّةٌ ^(٣) وَمِرَاحُ
عَجِبْتُ لَهُ وَهُوَ الْأَصِيلُ ، بِعَرَفِهِ ظِلَامٌ وَبَيْنَ النَّاطِرَيْنِ صَبَاحُ

(١) هو الذي كتب له ابن سعيّد نسخة المغرب هذه التي ننشر منها الأندلس . وهو أحد
وجوه حلب وعلمائها وأدبائها المشهورين . انظر معجم الأدباء ١٦/٥ وما بعدها .
(٢) في النسخ ١/٦٤٠ : منظرها . (٣) في النسخ ١/٦٣٧ : لذة .

وقوله .

خَجَلْتُ وَالسُّتْرُ يَخْجُبُهَا كَيْفَ تُخْفِي الخِمْرَةَ القَدَحُ

وقوله :

رَقَّ الأَصِيلُ فَوَاصِلِ الأَفْدَاخَا واشربْ إلى وقتِ الصَّبَاحِ صَبَاحَا
وانظرْ لشمسِ الأفقِ طَائِرَةً وقد أَلْقَتْ على صَفْحِ الخَلِيجِ جَنَاحَا

وقوله :

يا سَيِّدًا قد زادَ قَدْرًا إذْ عَدَا بِرًا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ يَتَوَدَّدُ
والغصنُ من فوقِ الشرى لكنه كَرَمًا يَمِيلُ إلى ذَرَاهِ وَيَسْجُدُ

وقوله :

٢١٥ ظ / بعيشك ساعدني على حث كاسها إذا ما بدا للصبح بتر المواعيد
وشق عمود الفجر ثوب ظلامه كما شق ثوباً أزرقاً صدر ناهد

وقوله من قصيدة ناصرية :

خَطَرْتُ إليه السَّمْهَرِيَّ مُسَدِّدًا فعانقته شوقاً إلى ذلك القدِّ
خَفِيَّ وَسِتْرُ اللَّيْلِ فَوْقِي مُسَبِّلُ كأنني حياةٌ فوقَ وَجَنَةِ مَسْوَدِّ
وليلي بخيلٌ بالنجومِ وصَبْحِهِ ونجمي في رمحي وَصُبْحِي في غَمْدِي
وتحتي مثل الليلِ أهدى من القَطَا بدا طالعاً من وَجْهِهِ كوكبٌ يَهْدِي
إلى أن وصلتُ الحى والقلبُ مَيَّتُ حذارِ الأَعَادِي والمُتَقَفِّةِ المُلْدِي
فعانقتُ غصنَ البانِ في دَوْحَةِ القَنَا وَقَبِلْتُ بَدْرَ التَّمِّ في هَالَةِ الجُرْدِ
كذا هَمَّتِي فيمن أهِمَّ بِحِبِّهِ ومن أَبْتَنِي من وَجْهِهِ طالعُ السُّعْدِ

فَهَلْ لِسِوَاهِ فِي الْمَلُوكِ يُرَى قِصْدِي
وَتَقْرَأُ مِنْ أَمْدَاحِهِ سُورَةَ الْحَمْدِ

خَزَائِنِ أَرْضِ اللَّهِ فِي يَدِ يَوْسُفَ
مَلِيكَ تُرَى فِي وَجْهِهِ آيَةَ الرُّضَا

وفي طالع قصيدة :

وَحَبِيٌّ فِيكَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ

نَظِيرُ قَوَامِكَ الْغُضْنُ النَّصِيرُ

/ وقوله من قصيدة :

لَا بَدَ لِلصَّيْفِ الْمُلِمِّ مِنَ الْقِرَى
عَيْرُ تَنِي وَمَتَى سَهْرُ تَنَكَّرَا

جُدُلٌ بِمَا أَلْقَى الْخِيَالَ مِنَ الْكِرَى
وَإِخْجَلْتِي مِنْهُ وَمَنْكَ مَتَى أَنْمُ

ومنها :

لَيْسَتْ رِدَاءٌ بِالْبُرُوقِ مُشْهَرَا
خَيْمٌ طَوَاهَا بَنَدُ صُبْحٍ نُشْرَا

قُمْ سَقْنِيهَا وَالسَّمَاءَ كَأَنَّهَا
وَكَأَنَّهَا زُهْرُ النُّجُومِ بِأُفْقِنَا

ومنها :

وَالسُّمَّرَ قُضِبًا وَالْقَوَاضِبَ أَنْهَرَا
وَسِيَّاسَةً حَلُّوا الذَّرَى حُمَرَ الذَّرَا
لَا تَعْجِبَنَّ كَذَاكَ آسَادُ الشَّرَى
لَوْ لَمْ يَمُدُّوا كَالْحِجَابِ الْعَثِيرَا
أَبَدَتْ وَقَدْ أَرَدَتْ مُحْيَاً أَحْمَرَا
لِ مَعَانِدِ حَسِبَ الْمُشَقَّفَ خِنْصَرَا
حَتَّى الْعَدَا حَلُّوا لَكَمَا تَشْكُرَا
وَهَبُوا الْكُوكَبَ وَالصَّبَاحَ الْمُسْفِرَا

مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ السُّرُوجَ أَرَائِكَا
مِنْ مَعَشِرٍ خَبَرُوا الزَّمَانَ رِيَاسَةً
سُمُّ الْعِدَاةِ عَلَى حَيَاءٍ فِيهِمْ
كَادُوا يُقْبِلُونَ الْعِدَاةَ مِنَ الرَّدَى
حَتَّى طَبَاهُمْ فِي الْحَيَاءِ مِثَالَهُمْ
جَعَلُوا خَوَاتِمَ سُمْرِهِمْ مِنْ قَلْبِكَ
وَبِيضِهِمْ قَدْ تَوَجُّوا أَعْدَاءَهُمْ
لَوْ لَمْ يَخَافُوا تَيْبَةَ سَارٍ نَحْوَهُمْ

/ ومنها :

ظ ٢١٦

فأثنِ المسامعَ نَحْوَ نَظْمِ كَلِمَا
 إِنْ كَانَ طَالَ فَإِنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ
 مِنْ بَعْدِهِ الشُّعْرَاءُ تَحْكِي وَاصِلًا
 وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

بِاللَّهِ يَا حَايِسَهَا ' أَكْوَسَا
 فَلْتَغْتَنِمِ شُرْبًا عَلَى صُفْرَةِ الشَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْجُبَ جُنْحُ الدَّجَى
 وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَالنَّهْرُ سَيْفٌ بِالصَّبَا مَهْزُوزٌ
 فَعَلِيهِ مِنْ خَطِّ النَّسِيمِ حُرُوزٌ
 فَعَلَا مُذَابَ لُجَيْنِهِ إِبْرِيزٌ
 أَلِفٌ بِهَمْزَةٍ طَيْرُهُ مَهْمُوزٌ
 وَكَأَنَّمَا الْأَوْرَاقُ فِيهِ خُرُوزٌ
 وَعَقِيقَتُنَا مِنْ دُرِّهَا مَفْرُوزٌ
 فِي مِثْلِ زِيِّ الْبِكْرِ وَهِيَ عَجُوزٌ
 فَعَلَامٌ نَحْمَلُ حَلِيَّتَهَا وَيَجُوزُ
 وَالطَّرْفُ دُونَ ضَبَابِهَا مَغْمُوزٌ
 / وَالرَّاحُ تَنْظُمُ شَمَلْنَا بِجَنَابِهِ
 كَتَبْتُ بِهِ خَوْفَ النَّوَظِرِ أَسْطُرُ
 وَرَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَضَلَّ رَدَائِهَا
 وَالغَصْنُ إِنْ رَكَدَ النَّسِيمُ كَأَنَّهُ
 وَكَأَنَّمَا الْأَزْهَارُ فِيهِ قَلَانِدُ
 تَبْدَى لَنَا خَجَلُ الْعُرُوسِ وَحَلِيَّتَهَا
 شَمَطُ الْحَبَابِ يُبِينُ كَبِيرَةَ سِنِّيهَا
 هِيَ كَالْغَزَالَةِ لَا تَزَالُ جَدِيدَةً
 وَقَوْلُهُ :

أَلَا هَاتِيهَا وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ قَدَرْنَا
 وَإِرْدَافُ مَوْجِ النَّهْرِ فَوْقَ خُصُورِهِ
 إِلَيْكَ كَمَا تَرْنُو الْعَيُونَ النَّوَاعِيسُ
 تَمِيلُ عَلَيْهِنَّ الْغَصُونُ الْمَوَائِيسُ

ظ ٢١٧

وقوله :

يَضِيغُ الَّذِي أَسْدَى إِلَيْكَ كَأَنَّهُ حَيَاءُ بِوَجْهِ أَسْوَدِ اللَّوْنِ ضَائِعُ

وقوله :

إِنْ غُيِّبَتْ شَمْسُهُ فَالرَّعْدُ زَقْرَتُهُ وَقَلْبُهُ الْبَرْقُ ، وَالْأَمْطَارُ مَدْمَعُهُ

وقوله :

لَا خَيْبَ اللَّهُ أَجْرَ عَيْسَى فَكَمْ يَدَانِي إِلْفًا مِنْ أَلْفٍ يَقْرِنُ هَذَا بِذَاكَ فَضْلًا كَأَنَّهُ - الدَّهْرَ - وَأَوْ عَطْفٍ

وقوله :

كَأَنَّكَ لَمْ تَجُلِ الْقَتَامَ وَقَدَدَجَا بِشَهْبِ عَوَالٍ أَوْ بَروقِ سُيُوفٍ ٢١٧ ظ

وقوله :

فَلَا تَنْكَرَنَّ صَوْبَ الدَّمَاءِ إِذَا دَجَّتْ سَحَابُ قَتَامٍ وَالسُّيُوفُ بِوَارِقُ

وقوله :

هَلَّا نَظَرْتِ إِلَى الْأَعْصَانِ تَعْتَنِقُ نَادِ الصُّبُوحِ عَسَى فِي الْقَوْمِ مُغْتَنِمٌ ظَلَّتْ تَلَاقِي غَرَامًا ثُمَّ تَفْتَرِقُ بِيَاكِرُ الرَّاحِ صُبْحًا ثُمَّ يَفْتَبِقُ

ومنها :

قَدْ زَيْنَ اللَّهُ قُطْرًا أَنْتَ سَاكِنُهُ كَمَا يُزَانُ بِبَدْرِ الْغَيْهَبِ الْفَلَقُ

وقوله :

لِللَّهِ فِرْسَانٌ غَدَّتْ رَايَاتُهُمْ وَالسُّمُرُ تَنْقُطُ مَا تَسْطُرُ بِيضُهُمْ^(١) مِثْلَ الطَّيْرِ عَلَى عِدَاكَ تُحَلِّقُ وَالنَّقْعُ يُتْرَبُ وَالدَّمَاءُ تُحَلِّقُ

(١) في الرايات : تخط سيوفهم .

وقوله :

أَفَمَ الْخَلِيجِ أَتَذْكُرُنْ بِكَ لَيْلَةً
وَاللَّيْلُ بَحْرٌ مَزِيدٌ بِنُجُومِهِ
أَفَنَيْتَ فِيهَا مِنْ عَفَافِي مَا بَقِيَ
وَالسَّحْبُ مَوْجٌ وَالهِلَالُ كَزَوْرَقِ

وقوله من قصيدة :

٢١٨ / وَهَبْتُ فُؤَادِي لِلْمِبَاسِمِ وَالْحَدَقِ
وَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا الْوَفَاءَ لِعَاذِرٍ
وَمِنْ أَجَلِهِ قَدَرَقَ جِسْمِي صَبَابَةً
مَتَى أَشْتَكِي فَيُضِ الْمِدَامِعَ قَالَ لِي
إِذَا لَاحَ فِي الْمَحْمَرِّ فَالْبِدْرُ فِي الشَّفَقِ
تَحْمَلُهُ أَرْدَاقُهُ فَوْقَ طَاقَةِ
فِيَا عَاذِلِي فِيمَا جَنَّتَهُ لِحَاظُهُ

وَحَكَّمْتُ فِي جَفْنِي الْمِدَامِعَ وَالْأَرْقِ
وَبِالْبَيْتِي لَمَّا وَقَيْتُ لَهُ رَفَقِ
وَبِالْيَمِينَةِ لَمَّا رَأَاهُ عَلَيْهِ رَقِ
خِلَافَكَ قَدْ قَاسَى الْمِدَامِعَ وَالْحُرْقِ
وَإِنْ لَاحَ فِي الْمُخْضَرِّ فَالْغُضْنَ فِي الْوَرَقِ
وَمِنْ هَيْفِ لَوْشَاءَ بِالْخَاتَمِ انْتِطَقِ
أَتَعَذَّلُنِي وَالسَّيْفُ لِلْعَدْلِ قَدْ سَبِقِ

وقوله :

قَمِ سَقَى شَفَقَ الشَّمُولِ بِسُحْرَةٍ
وَالْبَرْقُ قُضِبٌ وَالسَّحَابُ كَتَائِبُ
وَلتَعَذِّرِ الْأَنْهَارُ فِي تَدْرِيعِهَا (١)
وَكَاثِمًا شَفَقُ الصَّبَاحِ شَمُولُ
وَالْقَطْرُ نَبْلٌ وَالرَّعُودُ طُبُولُ
وَكذَلِكَ الْأَغْصَانُ حِينَ تَمِيلُ

وقوله :

٢١٨ ظ / أَدِرُّ كُؤُوسَكَ إِنَّ الْأَفُقَ فِي عُرْسِ
وَحَسْبُنَا أَنْتَ تَرَعَى حُسْنَكَ الْمُقَلُّ
وَالْأَفُقُ يُجَلِّي وَطَرْفُ الصَّبْحِ مُكْتَمِلُ
الْبَرْقُ كَفُّ نَخْصِيبٍ وَالْحَيَا (٢) دُرُّ

(١) يريد بتدريعيها أنها ذات دروع لما تدرجه فيها الرياح .

(٢) الحيا : المطر .

وقوله :

دَعِ اللَّحْظَ يَمْسُخُ بِوَرْدِ الْخَجَلِ فَتَقْتَدُ مَنَعَتَهُ سَيْوْفُ الْمُقْتَلِ

ومنها :

فَكَمْ أَغْضِنُ قَدْ نَعِمْنَا بِهَا وَمَنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَادَتْ أَسَلُ
وَكَمْ دَنْ خَمْرٍ طَرَبْنَا بِهِ ^(١) وَعُدْنَا لَهُ فوجدناه خَلَّ

وقوله :

وَخَيْرُ الشُّعْرِ مَا أَوْلَاهُ تَبَدُّو كَأَسْحَارٍ وَأَحْسِرُهُ أَصَانِلُ

وقوله :

وَأَشْقَرُ مِثْلِ الْبَرَقِ لَوْنًا وَسُرْعَةً قَصَدْتُ عَلَيْهِ عَارِضَ الْجَوْدِ [فَانْهَمِي] ^(٢)

وقوله في سلطان إفريقية :

فَهُمْ سِهَامٌ وَالْقَسِيُّ جِيَادُهُمْ وَعِدَاهُمْ هَدَفٌ وَعِزْمِكُ [رَأَى] ^(٣)

وقوله :

وَتَحْتَى لَيْلٌ قَدْ تَرَقَّى بِسَمْعِهِ فَوَاجِهَهُ مَا امْتَدَّ مِنْ كَوْكَبِ الرَّجْمِ
/ وَقَدْ أَنْعَلُوهُ بِالْأَهْلَةِ هَلْ تَرَى اتَّخَذَ هِلَالٍ لِلظَّلَامِ مِنَ الظُّلْمِ ^{٢١٩}

وقوله :

ظَبَاهُمُ الْحُمْرُ كَالنَّيْرَانِ حِينَ قَرَى بِأَفْقِهِمْ فَلِذَلِكَ الطَّيْرُ تَغْشَاهَا

وقوله :

سَتَرَ الْجَمْرَةَ بِالْآ مِمْ فَلَمْ تَعُدُّ عَلَيْهِ
إِنَّمَا ذَلِكَ سَحْرٌ أَضَلُّهُ مِنْ نَاطِرِيهِ

(١) الشطر في الرايات : ويا رب دن طربنا به . (٢) الأصل محو ، والزيادة

(٣) الكلمة معوذة في الأصل والتكلمة من الرايات .

٤٧١ - أبو عبد الله محمد بن رشيق*

من أعيان القلعة ، له حظٌ من النظم والنثر . قال والدي . لم أرَ أَوْسَعَ منه صدرًا ، ما عليه من الدنيا أَقْبَلَتْ أو أَدْبَرَتْ ، وهو القائل :

ليس عندي من الهموم حديثٌ كلما ساءنى الزمانُ سَدِدتُ
أترانى أكونُ للدهرِ عوناً فإذا مسنى بضرٌ ضَجِرْتُ
غَمْرَةٌ ثم تَنْجَلِي فكأننى عند إقلاعِ همها ما ضُررتُ

العلماء

٤٧٢ - أبو عيسى لب بن عبد الوارث

/ اليحصبيّ النحويّ*

٢١٩ ظ
٥

من المسهب : أنجبتَه قلعة بنى سعيد ، وكان تهذيبه وتخريجه بإشبيلية ، ونظر في الفقه ، ثم مال إلى العربية ، فبلغ منها إلى غاية نبيهة . وكان أبناء الأعيان من الملتهمين يقرءون عليه بمرأكش ، وهناك اجتمعت به ، ومن شعره قوله :

بَدَا أَلِفُ التَّعْرِيفِ فِي طِرْسِ خَدِّهِ فَيَاهُلُ تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُنْكَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٥٦/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى . وجاء في الضبي ص ٦٦ والصلة لابن بشكوال ص ٤٨٠ اسم شخص مطابق لاسمه .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٥٦/٢ وروى عن الحجاري في المسهب أخباراً عنه ليست في الترجمة . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٨٣ ترجمة اقتبسها عن ابن سعيد .

وقد^(١) كان كافوراً فهل أنا تاركٌ له بعد ما حيَّاهُ^(٢) مِسْكٌ وَعَنْبِرٌ
وما خيرٌ رَوْضٍ لا يَرِفُ نَبَاتُهُ وهل أَحْسَنُ الأَثْوَابِ إِلَّا المَشْهُرُ

الأهداب

نادرة للمسن^(٣) بن دُورٍ يده القلعي .

كان بالقلعة رجلٌ غثٌ ، ثَقِيلٌ ، باردٌ ، لا تكاد تقع العين على أَعْثٍ
وأثقلَ منه ، وكان المسنُّ يكرهه ، / وَيُرَكِّبُ عليه الحكايات ، ومن نوادره
معه : أَنه سافر المسنُّ إلى مرسية ، وتركه بغرناطة ، فلما عاد إلى غرناطة ،
وقف على باب من أبوابها وجعل يسأل عن الثَقِيلِ المذكور هل هو بغرناطة ؟
إلى أن عرفه أحد من يَدْرِيه أَنه بها ، فشئى عِنَانُ فرسه وعدل إلى القلعة ، وقال
لا يطيب بلد يكون فيه فلان .

نخر مرة مع أبي محمد عبد الله بن سعيد إلى سوق الخيل فاشتري
أبو محمد فرساً وقال للمسن : اركبهُ ، فركبه ، فجعل أبو محمد يقول لكل من
يلقاه : هذا الفرس اشتريته اليوم . ويذكر الثمن . ويكثر وَصْفَهُ ، والمسن
عليه لا يزال يُخْجِلُهُ بهذا إلى أن لمح المسن عجوزاً ، خرجت من فُرْنٍ
بطَبَقٍ فيه خبز ، في نهاية من الفاقة / والضعف ، فركض الفرس إليها ،
وقال لها : قفي حتى أُخْبِرَكَ فوقفتم ، فقال لها : هذا الفرس اشتراه القائد
أبو محمد بكذا وكذا . وأخذ يصف على مَنْزَعِ أبي محمد فقال له :
أَلِهَيْزِي العجوز يقال مثل هذا ؟ فقال : ما بقي في الدنيا من لا يعرف حديث
هذا الفرس إلا هذه العجوز ، فأردت ألا يفوتها ، ثم قال عَلَيَّ لعنة الله إن
ركبت لك فرساً ما عشت ، ونزل عنه ، فشرد ، وتعب أبو محمد في تحصيله .

(١) في البغية : وهل . (٢) في البغية : حياك . (٣) ذكره المقرئ في النفع ١/٣٠٨

وما بعدها وذكر له نادرة مع موسى والد ابن سعيد نقلها عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الإشراف ، في حلى حصن القبذاق

من حصون قلعة بني سعيد ، منه :

٤٧٣ - الأخفش بن ميمون القبذاقي*

من المسهب : يعرف بابن الفراء ، أصله من القبذاق ، وتآدب
في قرطبة ، وله أمداح في ابن نغرلة اليهودي وزير غرناطة ؛ ومن شعره قوله :

أَهْوَى الَّذِي تَيَمَّنِي حُبُّهُ وَمَا دَرَى أَنِّي أَهْوَاهُ
أَكَادُ أَفْنَى مِنْ غَرَامٍ بِهِ لَا سِيَّمَا سَاعَةَ أَلْقَاهُ
/ وَاللَّهِ مَا يَذْكُرُنِي سَاعَةً وَلَا وَحَقُّ اللَّهِ أَنْسَاهُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٢٦٣/٢ وقال : تآدب في قرطبة ثم عاد إلى حصرة غرناطة
واعتكف بها حل ملح وزيرها اليهودي ، وملح بعد قتله رفيع الدولة بن المعتصم بن صامح . وأنشد
المقرئ بعض أشعاره .

وقوله :

غَنَّتِ الْوُزُقُ فِي الْغُصُونِ سُحَيْرًا فَأَبَاحَتْ مِنِّي غَرَامًا مَصُونًا
لَمْ تَفِضْ عَيْنُهَا بَدْمَعٍ وَلَكِنْ فَجَرَّتْ لِي فِيمَنْ أُحِبُّ عِيونًا

وقوله :

إِذَا مَدَحْتَ فَلَا تَمْدَحْ سِوَاهُ فِي يَمْنَاهُ بِحَرٍّ مَحِيطٍ لِإِعْقَاقِ زَحْرٍ
يُضْغِي إِلَى الْمَدْحِ مِنْ جُودٍ وَمِنْ أَدَبٍ كَمَشْتَكِي الْجَدْبِ قَدْ أَضْغَى لِصَوْبِ مَطَرٍ

وقوله :

بِاللَّيَالِي الَّتِي تَوَلَّتْ وَأَوَّلَتْ مُهَجَّتِي حَسْرَةً بِهَا لَا أُفِيقُ
أَتْرَى لِي إِلَى رِضَاكَ وَإِقْصَا ءِ وَشَاتِي عَنْ جَانِبِكَ طَرِيقُ
آهٍ مِنْ لَوْعَتِي وَمِنْ طَوْلِ وَجْدِي سَالَ دَمْعِي وَفِي فِوَادِي حَرِيقِ

وقوله :

كَيْفَ لِي صَبْرٌ وَقَدْ هَجَرْتَ مِنْ لَهَا رُوحِي وَتَظَلِمُنِي
غَادَةٌ كَالْغُضَنِ فِي هَيْفٍ وَتَشَنُّ عَادَ كَالْوَثَنِ
/ كَلْنَا مِنْ جَاهِلِيَّتِهَا أَبَدًا لَا زَلْتُ فِي فِتَنِ

٢٢٢ ظ
٥

وقوله :

نَاحِ الْحَمَامِ عَلَى غُضَنِ تُلَاعِيهِ كَفَّ النَّسِيمِ فَأَبْكَانِي وَأَشْجَانِي
ذَكَرْتُ قَدًّا لِمَنْ أَهْوَاهُ مُنْعَطِفًا هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَا زَالَ يَنْسَانِي

وفيه قال ابن زيدون^(١) :

فإذا ما قال شعراً نَفَقَتْ سوقُ أبيه

وهجاء المنفتل شاعر إلبيرة [بقوله] :

إن كنتَ أَخْفَشَ عَيْنِ فَإِنَّ قَلْبِكَ أَعْمَى
فكيف تَنْشُرُ نَشْرًا أَمْ^(٢) كيف تَنْظِمُ نَظْمًا

(١) روى المقرئ هذا البيت للمنفتل . انظر النفع ٢/٢٢٤ .

(٢) في النفع ٢/٢٦٣ : وكيف .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الصبيح المبين ، في حلى حصن العُقَبِينِ

حصنٌ من حصون القلعة على وادي فُرْجَة ونضارة ؛ أخبرني والذي : أنه كان كثيراً ما يلم به للصيد في صباه مع أقاربه وأصحابه ، وكان لهم على الوادي قصر جَرَوْا فيه ذبول الصُّبَا ، وهَبُوا في جنباته هُبُوب الصُّبَا ، وله فيه شعر . ومنه :

٤٧٤ - أحمد بن لب العُقَبِينِي

كان كبير اللُّخِيَّة ، مُضْحِكُ الطَّلعة ، كثيراً ما يمدح محمد بن سعيد صاحب القلعة بمثل قوله :

/ يا قائلاً لا يُساوى عنده أسدٌ مقدارَ ذئبٍ إذا ما الحربُ تدعوهُ
أنت الذي حَرَسَ الإسلامَ صارِمُهُ لذاك مَدْحُكَ في الساعاتِ نَتْلُوهُ

وقوله :

أبا عبد الإله أَلستَ فَرَعاً زَكِيّاً من أصولِ طاهراتِ

ويزعم آخرون لك اشتكالا لقد نطقوا بمحض الترهات
 وأهل العقبين يوصفون بالجهل الكثير ، قد غلبت عليهم البداوة ،
 وبعدت عنهم آداب الحضارة ، اتفقوا مرة على أن يجمعوا فريضة ، يبنون
 بها ما وهى من جامعهم ، فبقى منها فاضلاً قدرُ خمسة دنانير ، فاجتمعوا
 لإبداء الرأى فيما يصرفونها فيه ، فتكلم كل أحد بما عنده ، ورأى الأكثر
 منهم أن يشتري بها منبراً للجامع ، فإن منبره العتيق قد تكسر ، فتحرك
 فلاح منهم وقال دعوا الهذيان واشتروا كلباً يحفظ غنمكم من السباع ،
 / فقالوا له : نحن نقول منبر ، وأنت تقول كلب ؛ واتفق رأيهم على المنبر ،
 فلما كان في يوم ضباب خرجت غنمُ البلد فهجمت عليها السباع ، ووقع
 الصياحُ بذلك فجرى البدوى إلى الجامع مع من استعان به من أهل الجهل ،
 وأخذوا المنبر على أعناقهم وأخرجوه إلى أمام البلد وقال البدوى : قولوا لهذا
 المنبر يُخلص غنمكم من السباع .

كتاب النشوة الخمرية ، في حلى مملكة المريّة



/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا:

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

مَوْسَطَةُ الْأَنْدَلِيسِ

وهو

كتاب النشوة الخمرية في حلى مملكة المَرِيَّة

هي بين مملكتي مالقة ومُرْسِيَّة ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب المجانة ، في حلى مدينة بجانة

كتاب النفحة العطرية ، في حلى حضرة المَرِيَّة

كتاب الجمانه ، في حلى حصن مَرُشَانَه

كتاب نَقْشِ الْحَنْشِ ، في حلى حصن شَنْشِ

كتاب لحظ. الجوذر ، في حلى حصن دُوَجَر

كتاب البهجه ، في حلى مدينة بَرَجَه

/ كتاب إيضاح الغبش ، في حلى مدينة أَنْدَرَشِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة المَرِيَّة

وهو

كتاب المجان ، في حلى حضرة بَجَّانَه

المنصة

هي مُحَدَّثَةٌ ، بُنِيَتْ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمِيَّة ، وَهِيَ كَانَتْ كُرْسِيَّ الْمَلِكَةِ إِلَى أَنْ ضَعُفَتْ ، وَعَظُمَتْ الْمَرِيَّةُ فَصَارَتْ تَابِعَةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرِيَّةِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ .

التساج

/ ذَكَرَ ابْنُ حَيَّانَ : أَنَّ بَانِيَهَا وَصَاحِبَ الْمَلِكَةِ ابْنَ أَسْوَدَ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَوَّانِيِّ سُلْطَانَ الْأَنْدَلُسِ ، وَبَنُو أَسْوَدَ إِلَى الْآنَ أَعْيَانُ الْمَرِيَّةِ .

السلك

٤٧٥ - أبو محمد بن قلبيل البجاني*

من المسهب : أظنه من شعراء المائة الرابعة ؛ له :

صَحِكَ الرَّبِيعُ بِرُوضِهِ وَغَدِيرِهِ^(١) وَافْتَرَّ عَنْ نَوْرِ^(٢) أَنْبِقِ يَزْهَرُ
وَكَانَهُ زُهْرُ النُّجُومِ إِذَا بَدَتْ وَكَانَهَا فِي التُّرْبِ وَشَيْءٌ أَخْضَرُ
وَكَانَ عَرَفَ نَسِيمَهَا عِنْدَ الصَّبَا عَرَفَ الْعَبِيرُ يَفُوحُ مِنْهُ^(٣) الْعَنْبَرُ

٤٧٦ - أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني*

أَجْرَى ذَكَرَهُ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ عَصْرِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ
الْفَوْصِ عَلَى دَقِيقٍ / الْمَعَانِي ، وَنُسِبَ عِنْدَ الْمَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ إِلَى الزَّنْدَقَةِ ،
فَسَجَنَهُ فِي الْمَطْبِقِ مَعَ الشَّرِيفِ^(٤) الطَّلِيقِ ، وَكَانَ الطَّلِيقُ غَلَامًا وَسِيمًا ، وَكَانَ
ابْنُ مَسْعُودٍ كَلِفًا بِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

عَدَوْتُ فِي الْحَبْسِ^(٥) حِذْنًا لِابْنِ يَعْقُوبٍ
وَكَنتُ أَحْسِبُ هَذَا فِي التَّكَادِيبِ

(٥) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٣٦٦ وقال إنه رآه ، وإذن فهو من شعراء المائة
الخامسة ، وترجم له الضمى فى البغية ص ٥٠١ .
(١) فى الجذوة والبغية بروضة وسمية . (٢) فى البغية : روض .
(٣) فى الجذوة والبغية : فيه .
(٤) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٨٦ والضمى فى البغية ص ١٢٠ وقال : كان
يعيش فى حدود الأربعمائة وترجم له صاحب الذخيرة فى المجلد الثانى من القسم الأول ص ٧٩
وأنظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٠ .
(٥) فى الذخيرة : فى الحب .

رامت عُدَاتِي تَعْلِيْبِي وما شَعَرَت
 أَنْ الَّذِي فَعَلُوهُ (١) ضِدُّ تَعْلِيْبِي
 لم يعلموا أن سجنى - لا أبأ لهم -
 قد كان غايةً مأمولى (٢) ومرغوبى
 وانطلقت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بعد مُدَيْدَةٍ .

٤٤٧ - الشاعرة الغسانية البجانية *

ذكر الحِجَارِيّ : أنها كانت فى مدة ملوك الطوائف ، ومن شعرها قولها :
 أَنجَزَعُ أَنْ قَالُوا سَتَرَ حَلُّ أظْعَانُ وكيف تُطَبِّقُ الصَّبْرَ ويحك إذ بانوا
 فما بَعْدُ إِلَّا الموتُ عند رحيلهم وإلا فصبرٌ مثل صبرٍ وأخزانُ
 عهدتهم العَيْشُ فى ظلِّ وصلهم أنيقٌ وروضُ الوصلِ أخفَصُ فَيَنَانُ
 / فياليت شعرى ، والفراقُ يكونُ ، هل يكونُ من بعد الفراقِ كما كانوا

(١) فى الذخيرة : فعلته .

(٢) فى الذخيرة : آمالى .

(٥) ذكرهما المقرئ فى النسخ ٤٣٩/٢ ، وقال إنها من أهل المائة الرابعة ولعل هذا سهو منه
 فقد كانت - كما يقول ابن سميح - فى مدة ملوك الطوائف أى فى المائة الخامسة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي تشتمل عليها :

مملكة المَرِيَّة

وهو

كتاب النفحة العظمية ، في حلي حضرة المَرِيَّة

المنصة

من كتاب الرازي : سورها على ضِفَّة البحر ، وبها دار الصناعة ، وهي بابُ الشرق ، ومفتاحُ الرزق .

ومن المسهب : وأما المَرِيَّة فلها على غيرها من نظرائها أظهرُ مَرِيَّة ، بنهرها الفَيْضِيُّ ، وبحرها الزَّبْرَجْدِيُّ ، وساحلها التَّبْرِيُّ ، وحصانها المَجْرَعُ ، ومنظرها المرصع ، وأسوارها العالية الراسخة ، وفلعتها المنبعة الرفيعة الشامخة ، وبني فيها / خيران العامري قلعة العظيمة المنسوبة إليه . وما تَفَضَّلُ به اعتدالُ الهواء

٥١٣٣

وحسنُ مزاجِ أهلها وطيبُ أخلاقهم ، ولطفُ أذنانهم ، قال ابن فرج : حَدَّثَ فيها من صنعة الوَشْيِ والديباج على اختلاف أنواعه ، ومن صنعة الخَزِّ

وجميع ما يعمل من الحرير ، ما لم يُبَصَّرْ مثله في المشرق ولا في بلاد
النصارى . وأعظمُ مبانئها الصُّمادحية التي بناها المعتصم بن صمادح . ومن
مُتَفَرِّجَاتِهَا مُنَى عبدوس ، ومُنَى غَسَّان ، والنَّجَاد ، وبركة الصُّفْر ، وعين
النَّطِيَّة . ونهرها من أَحْسَن الأَنْهَار .

التاج

أول من شُهر بها وعُرف مكانه من الملوك :

٤٧٨ - / خيران مولى المنصور بن أبي عامر*

١٣٣ ظ
٥

ذكر الحِجَارِي : أنه كان من خيرة الموالى العامرية ، وممن تخرج في تلك
الفتنة ، وهو الذي وَجَّه بِعَلَى^(١) بن خمود العلوي إلى سَبْتَةَ ، وقام بدعوته ،
ووصل معه إلى أن حصلت له قرطبة ، فاستشعر منه خيران الغدر به ، ففرَّ ،
وقام بدعوة المرتضى المرواني ، ثم وضع على المرتضى من قَتْلُهُ^(٢) ، وتوفي خيران
سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وصارت المَريَّة وجيَّان لصاحبه :

٤٧٩ - زهير العامري*

فحالف حَبُوس^(٣) بن ماكس صاحب غرناطة ، ودام ملكه إلى أن مات
حبوس ، وولى ولده باديس فاستصغره زهير ، ونهض لأَخْذِ غرناطة / من يده ،

١٨٩ و
٥

(*) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٤٢ .

(١) هو الناصر علي بن حمود الذي تسمى بالخلافة وأقام في قرطبة حتى قتله صقالبتة في
الحمام سنة ثمان وأربعمائة . (٢) مر بنا كيف أن خيران بايع المرتضى ثم غزا معه غرناطة
فقتل المرتضى في الموقعة ويظهر أن خيران هو الذي قتله كما يقول ابن سعيد هنا .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤٨ والإحاطة ١/٣٣٧ وقد توفي سنة

٤٢٩ . وانظر البيان المغرب ٣/١٥٥ وابن خلدون ٤/١٦٤ .

(٣) هو صاحب غرناطة من سنة ٤١٠ إلى سنة ٤٣٠ .

وكانت الدائرةُ عليه ، وقُتِلَ في المعركة ، وصارت المريةُ للمنصور^(١) بن أبي عامر الأصغر ، فاستناب فيها صهره ووزيره :

٤٨٠ - معن بن أبي يحيى بن صُمّادح التَّجِيبِي *

فلما اشتغل المنصور بالحرب مع مجاهد العامريّ صاحب دانية غدره معن ، وثارَ في المرية ، وورثها ولده وهو :

٤٨١ - المعتصم أبو يحيى محمد بن معن *

وفاتنَ المعتصمُ عبْدَ الملك بن المنصور صاحب بلنسية ؛ قال ابن بسام : ولم يكن من فحول الملوك ، بل أخذ إلى الدعة ، واكتفى بالضيق عن^(٢) السعة ، واقتصر على قصر بينيه ، وعلّق يفتنيه ، وميدان من اللذة يجرى^(٣) عليه ، ويبرز فيه ، غير / أنه كان رحب الفناء ، جزل العطاء ، حليما عن الدماء ^{١٨٩} _ظ والدھماء ، طاقتُ به الآمال ، واتسع في مدحه المقال ، وأعمِلت إلى حضرته الرحال^(٤) ، وآل أمره مع أمير المسلمين^(٥) إلى أن حَصَرَ جيشه ، وهو ينازع

(١) هو عبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية في مدة ملوك الطوائف . وانظر في ذلك أعمال الأعلام ص ٢١٩ .

(٢) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٣٧ وانظر أعمال الأعلام ص ٢١٩ . وانظر البيان المغرب ص ١٦٧ وابن خلدون ص ١٦٢ .

(٣) ترجم له الفتح في القلائد ص ٤٧ وابن بسام في الذخيرة ص ٢٣٨ وما بعدها ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٠ وابن دحية في المطرب ص ٣٤ وما بعدها وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٢ والعماد في الحريرة الجزء الحادي عشر الورقة ١٧٠ . وانظر ابن خلدون ص ١٦٢ والبيان المغرب ص ١٧٣ .

(٤) في الذخيرة : من .

(٥) بقية الكلام في الذخيرة : ولزمه جماعة من فحول شعراء الوقت كأبي عبد الله بن الحداد

وابن عبادة وابن الشهيد وغيرهم . (٥) يريد يوسف بن تاشفين على ما هو معروف .

حُشاشَةٌ نَفْسِهِ ، فَمَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، وَفَرَّ أَوْلَادُهُ بِمَالِهِمْ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُلْطَانِ
بِجَايَةِ ، وَمَلَكَ الْمَشْمُونُ الْبَلَدَ . وَقَالَ وَهُوَ يِنَازِعُ الْمَوْتَ وَقَدْ سَمِعَ اخْتِلَاطَ الْأَصْوَاتِ
فِي حِصَارِ بَلَدِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَغْصَ عَلَيْنَا كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَوْتِ ؛ فَدَمَعَتْ عَيْنُ
حَظِيَّةٍ لَهُ ، قَالَتْ : فَلَا أَنْسَ طَرْفًا إِلَى رَفْعِهِ ، وَإِنْشَادَهُ بِصَوْتٍ لَا أَكَادُ أَسْمَعُهُ :

تَرْفُقُ بِدَمْعِكَ لَا تُفْنِيهِ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بِكَاءٌ طَوِيلٌ

قال الحجاجي : وكانت مدة المملكة الصمادية نحو خمسين سنة ونيف ،

ملك المعنم / منها إحدى وأربعين وهو ابن أربع عشرة سنة ، وقال في وصفه : ^{١٩٠}
ملك تملكه الإحسان ، وأطلعه الفضل غرةً في وجه الزمان ، فكأن أبا تمام
عنا بقوله :-

تَحْمِلُ أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ

فهتفت باسمه المداح ، ومن المجد له عطف ارتياح . ومن شعره قوله :

أَنْظُرُ إِلَى الْأَعْلَامِ خَفَاقَةً قَدْ عَبَثَتْ فِيهَا أَكْفُ الشِّمَالِ
كَأَنَّهَا وَهِيَ لَنَا زِينَةٌ أَفْئِدَةُ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْقِتَالِ

وقوله عند موته :

تَمَتَّعْتُ بِالنِّعْمَاءِ حَتَّى مَلَلْتُهَا وَقَدْ أَضْجَرْتُ عَيْنِي مِمَّا سَمَّيْتُهَا
فِيَا عَجِبًا لِمَا قَضَيْتُ قَضَاءَهَا وَمَلَيْتُهَا عُمُرِي تَصْرَمَ وَقَتَهَا

قال : وأما تورعه وعدله فله فيهما حكايات ، وكان يرتاح للشعر كثيراً .

وقال في وصفه الفتح :

/ مَلِكٌ أَقَامَ سَوْقَ الْمَعَارِفِ عَلَى سَاقِهَا ، وَأَبْدَعَ فِي انْتِظَامِهَا (١) وَاتَسَاقَا ؛
وَأَوْضَحَ رَسْمَهَا ، وَأَنْبَتَ (٢) فِي جَبِينِ أَوَانِهِ وَسَمَّهَا ؛ وَلَمْ تَخُلْ أَيَّامُهُ مِنْ

(١) في القلائد : في انتظام مجالسها . (٢) في القلائد : وأثبت .

مناظرة ، ولا عُمرت إلا بمذاكرة ومحاضرة . قال : ومن بديع أفعاله أن النحلي دخل المريّة وعليه أسمالٌ لا تقتضيها الآداب ، ولا يرتضيها إلا الانتحاب والانتداب ، والناس قد لبسوا البياض ، وتصرفوا من خضرتهم في مثل قطع الرياض ، والنحليّ ظمآن يسعره جواره ، حين^(١) لا يستره إلا سواده ، فكتب إليه :

أَيَا مَنْ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ ثَانٍ وَمَنْ وَرِثَ^(٢) الْعُلَى بَاباً فَبَابَا
أَيَجْمَلُ أَنْ تَكُونَ سَوَادَ عَيْنِي وَأَبْصَرَ دُونَ مَا^(٣) أَبْغَى حِجَابَا
وَيَمْشِي النَّاسُ كُلُّهُمْ حَمَاماً وَأَمْشَى بَيْنَهُمْ وَحْدِي غُرَابَا

فأدّر له حياؤه ، ووصله وحبّاه ، وبعث إليه من البياض / ما لبسه ، ^{١٩١}/_٥
وجلّل مجلسه ، وكتب مع ذلك :

وَرَدَّتْ وَلِلَّيْلِ الْبَهِيمِ مَطَارِفُ عَلَيْكَ وَعِنْدِي^(٤) لِلصَّبَاحِ بُرُودُ
وَأَنْتَ لَدِينَا مَا بَقِيَتْ مُقَرَّبُ وَعَيْشُكَ سَلْسَلُ الْجَمَامِ بُرُودُ

وارتجل في ماء تسلسل في قصره :

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هَذَا الْمَاءِ فِي صَبِيهِ كَأَنَّهُ أَرْقَمُ قَدْ جَدَّ فِي هَرَبِيهِ

وكتب إلى ابن عمار ، وقد بلغه عنه ما أوجب ذلك من سوء الاغتياب :

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفِي بِهِمْ وَطَوْلُ اخْتِيَارِي صَاحِباً بَعْدَ صَاحِبِ
فَلَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ خِلاَّ تَسْرُنِي مَبَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ

وأطال الإقامة عنده مرّة ابن عمار فكتب إليه :

(١) في القلائد : عريان . (٢) في الحلة : فتح . (٣) في الحلة : من .

(٤) في القلائد والحلة : وهدي .

يا واضحاً^(١) فَضَحَ السَّحَا بَ الْجَوْنَ^(٢) فِي مَعْنَى السَّحَا -
 وَمُطَابِقاً يَأْتِي وَجُو هَ الْجِدُّ مِنْ طُرُقِ الْمَزَاحِ -
 أَشْرَفَتْ فِي بَرِّ الضِّيَا^(٣) فِي فَجْدٍ قَلِيلاً بِالسَّرَاحِ^(٤)

١٩١ ظ / فراجع المعتمد :
 ٥

يا فاضلاً فِي شُكْرِهِ أَصِلُ الْمَسَاءَ مَعَ الصَّبَاحِ -
 هَلَا رَفَقَتْ بِمُهْجَتِي عِنْدَ التَّكَلُّمِ فِي السَّرَاحِ^(٥)
 إِنْ السَّحَا يَبْعَدُكُمْ وَاللَّهِ لَيْسَ مِنَ السَّحَا

فصل

وتولت على المرية ولاة الملتئمين إلى أن أخذها يوسف بن مخلوف من أصحاب عبد المؤمن ، فاستصعب أهل المرية سيرته ، فثاروا عليه ، وقام بأمرهم أحد أعيانهم :

٤٨٢ - أبو يحيى بن الرميمي*

ومنه أخذها النصارى ، ثم استنقذها منهم عثمان بن عبد المؤمن ، وتولى بها ولاة بني عبد المؤمن إلى أن ثار بها :

(١) في الحلة : يا واثقاً . (٢) في القلائد : يجود ، وفي الحلة : الجود .
 (٣) في الحلة : الضيوف . (٤) في الحلة : في السراح . (٥) في القلائد : بالسراح .
 (*) انظر هنا المعجب للمراكشي ص ١٥٠ وكذلك النفع ٣٥٨/٢ حيث ذكر أن أهل المرية لما خلعوا طاعة عبد المؤمن وقتلوا نائبيه ابن مخلوف قدموا عليهم أبا يحيى بن الرميمي هذا ، ثم كان عليه من النصارى ما علم ، ففر إلى مدينة فاس وبق بها ضائعاً حاملاً يسكن في غرفة ويعيش من النسخ . قال المقرئ : وأصل بني الرميمي من بني أمية ملوك الأندلس ، ونسبوا إلى ربيعة قرية من أعمال قرطبة .

٤٨٣ - / محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميمي * $\frac{192}{5}$

ونخطب لابن هود وصار وزيره ، ثم غَدَرَ بابن هود فقتله في بلده (١) ،
واستبدَّ بالمرية ثم خرج منها إلى تونس (٢) ، وهي الآن لابن الأحمر صاحب
غرناطة .

السلك

ذوو البيوت

بيت بنى صمادح

٤٨٤ - رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح *

قال ابن (٣) الإمام في وَصْفِهِ : ذو الخلق الكريم ، والشرف الباذخ
الصميم ، راضع لبان الرياسة ، ومرتشف مياه تلك الجلالة والنفاسة .

وقال الحِجَارِيُّ فِيهِ : فَرَعٌ زَاكٍ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْكَرِيمَةِ ، وَعَارِضٌ
جُودٍ مِنْ صَوْبٍ / تِلْكَ الدِّيمَةِ . طاب بين نوائب الدهر ، طيب المسك بين
الحجر والفِهْر (٤) ؛ وأقام في ظلال أمير المسلمين ، مُدْرِعاً مِنْ حِمَايَتِهِ بِدَرْعِ
حصين ؛ إلا أنه لم يفارقه تذكُّرُ ما قضى في تلك الممالك ، مرتاحاً إلى ما

(*) ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٣٠ والمراكشي في المعجب ص ١٥٠ .

(١) يريد المرية . (٢) قال لسان الدين إنه استقر بتونس وتأنل بها .

(*) ترجم له الفتح في المطمع ص ٣٠ وابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص

٢٤٢ وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٦ .

(٣) هو صاحب سمط الجمان وقد كثر نقل ابن سعيد عنه ، ومرت ترجمته في الجزء الأول .

(٤) ما يشبه الهاون الذي يدق فيه المسك أو هو الحجر الذي يدق به .

قَضَاءُ الشَّبَابِ هُنَاكَ . وَكَانَ يَنَادِمُ أَبَا يَحْيَى ابْنَ مَطْرُوحٍ ، وَاسْتَدْعَاهُ
يَوْمًا بِقَوْلِهِ :

يَا أَخِي بِلِ سَيِّدِي بِلِ سَنَدِي فِي مُهِمَّاتِ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ
أُحْ بِأُفْقِي غَابَ عَنْهُ بَدْرُهُ فِي اخْتِفَاؤِ مِنْ عَيْنِ الْحُسَدِ
وَتَعْجَلُ فَحَبِيبِي حَاضِرٌ وَفَمِي سَاقٍ وَكَأْسِي فِي يَدِي^(١)

ومما أنشد له صاحب السمط قوله :

لَمَّا مَنَعُوا عَنِّي زِيَارَةَ طَيْفِهِمْ وَلَمْ أَلْفِ فِي تِلْكَ الطَّلُولِ^(٢) مَقِيلًا
فَمَا مَنَعُوا رِيحَ الصَّبَا سَوَاقَ عَزْمِهِمْ^(٣) وَقَدْ بَكَرَتْ تَنَدَى عَلِيٍّ بَنِيَلًا
وَلَا مَنَعُونِي أَنْ أَعْلَى بِذِكْرِهِمْ فَوَادًا بَمَا يَجِي الصُّلُودُ عَلِيلًا
وقوله :

أَخَذْتُ^(٤) أَبَا عَمْرٍو، وَإِنْ كَانَ جَانِيًا عَلَيَّ ذَنْبًا لَا تُعَدُّ ، بِالْعَتَبِ^(٥)
فَمَا كَانَ ذَلِكَ الْوَدُّ إِلَّا كِبَارِي أَضَاءَ لِعَيْنِي ثُمَّ أَظْلَمَ فِي قَلْبِي^(٦)

٤٨٥ - أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ*

من المسهب : جرى في طَلَقِ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ ، فَأَحْسَنَ فِي النِّظَامِ إِجْسَانًا
أَوْجِبَ أَنْ يَنْبَهُ عَلَيْهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

أَتَى بِالْبَدْرِ مِنْ فَوْقِ الْقَضِيبِ فَطَارَتْ نَحْوَهُ طَيْرُ الْقُلُوبِ

(١) الشطرنج النفع ٢/٢٥١ . وفي يشاق كأسى في يدي ، وهو محرف . (٢) في الحلة :
الديار . (٣) في الحلة : سوق عزمهم وهو تعريف . (٤) في المطمح والحلة : أفدى .
(٥) في المطمح : بالبيت . (٦) في المطمح : في الوقت ، وفي الحلة : من قرب .
(٥) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٣٧ وأنشد له أبياتاً أخرى ، وذكره المقرئ في النفع
٢/٢٥٣ .

وَأَشْرَقَ مَا بَأْفَقِي مِنْ ظِلَامٍ لِنُورٍ مِنْهُ فِي أَفْقِ الْجُبُوبِ
وَوَلَّى بَعْدَ تَأْنِيْسٍ وَبِرٍّ كَمَثَلِ الشَّمْسِ وَكَتَتْ لِلْمَغِيبِ

٤٨٦ - أخوهما الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله*

من المسهب : قمرٌ عاجله المحاق قبل التمام ، فنثر من يديه ما كان
عقده أبوه من ذلك النظام ؛ وقد كان خصه بولاية عهده ، ورشحه للملك
من بعده ؛ وآل أمره إلى أن حلَّ ببجاية في دولة بني حماد مستوحشاً ، وقال :

للك الحمد بعد الملك أصبح خاملاً / بأرض اغتراب لا أمر ولا أحلى ^{ظ ١٩٢}
وقد أصدأت فيها الهوادة منضلي / كما نسيت ركض الجياد بها رجلى
ولا مسمعى يُصغى لنغمة شاعري / وكفني لا تمتد يوماً إلى بذل
طريداً شريداً لا أومل رجعة / إلى موطن بوعدت عنه ولا أهلى
وقد كنت متبوعاً فأمسيت تابعاً / لدى معشر ليسوا بجنسى ولا شكلى
يخوضون فيما لا أرى فيه خائضاً / وقبلهم قد أقصدت مقتل النبل
وقولى مسموعٌ وفعلى مُحَكِّمٌ / وما أنا لا قولى يجوز ولا فعلى
وقد كنت غراً بالزمان وصرفه / فقد بان قدر العز عندى والذل
عزاءً فكم ليث يُصادُ بغيله / ويصبح من بعد النشاط لى ^(١) حبل

(*) في النسخ ٢٥٠/٢ قال ابن اللبانة : ما علمت حقيقة جور الدهر حتى اجتمعت ببجاية
مع عز الدولة بن المعتصم بن صباح فإني رأيت منه خير من يجتمع به كأنه لم يخلقه الله إلا للملك
والرياسة مع حفظه لفنون الأدب والتواريخ وحسن استماعه وإسماعه ورقة طباعه ولطافة ذهنه . وواضح
أن ذلك كان بعد زوال ملكهم لعهد يوسف بن تاشفين . والواثق هذا مدوح ابن عبادة القزاز ، وله
فيه أشعار وموشحات . وانظر ترجمته في الرحلة السراء ص ١٧٤ .

(١) في الأصل : فى .

قال : وما أظنَّ أحدًا قال في عظم الهمِّ مثل قوله :

إِنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ فَإِنِّي قَدْ جَمَعْتُ الهمَّ وَالْكَمَدَا
لَمْ أَبْقِ مِنْهُ لِغَيْرِي مَا يُحَاذِرُهُ فَلَيْسَ يَقْصِدُ دُونِي فِي الْوَرَى أَحَدًا

ومن شعره قوله :

أَهْوَى قَضِيبَ لُجَيْنٍ قَدْ أُطْلِعَ الْبَدْرُ فِيهِ
/ إِنْ كَانَ مَوْتِي بِمَحْظ. مِنْهُ فَعِيشٌ يَلِيهِ
يَارَبِّ كَمْ أَتَمَنَّى لِقِيَاهُ كَمْ أَشْتَهِيهِ
وَلَا أَرَى مِنْهُ شَيْئًا سِوَى جَفَاءٍ وَتِيهِ
طُوبَى لِدَارِ حَوْتِهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ
بَلْ أَلْفُ طُوبَى لِعَبْدٍ فِي مَوْضِعٍ يَلْتَقِيهِ

١٩٤
٥

وقال فيه ابن اللبانة : كان الواثق كأنَّ الله لم يخلقه إلا للملك والرياسة وإحياء الفضائل ، ونظرتُ إلى همته تمُّ من تحتِ حمولة ، كما ينمُّ فرندُ السيف وكرمه من تحتِ صدته .

٤٨٧ - أختهم أم الكرم بنت المعتصم *

من المسهب : كان المعتصم قد اعتمى بتأديبها ، لِمَا رآه من ذكائها ، حتى نظمت الشعر والموشحات ، وعشقت الفتي المشهور بالسَّمار ، وقالت فيه :

يا معشرَ النَّاسِ أَلَا فاعجبوا مِمَّا جَنَّتْهُ لَوْعَةُ الْحُبِّ
/ لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ بِبَدْرِ الدُّجَى مِنْ أَفْقِهِ الْعُلُويُّ لِلتُّرْبِ

(٥) ترجم لها المقرئ في النفع ٢/٣٨٨ ودعاء أم الكرام رأشد بعض أشعارها وأشار إلى صنعها للموشحات .

حَسْبِي بِنِ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّهُ فَارَقَنِي تَابَسَعَهُ قَلْبِي

وقولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَبِيلٌ لِحَلْوَةٍ يُنَزَّهُ عَنْهَا سَمْعُ كُلِّ مُرَاقِبٍ
وَيَا عَجَبًا أَشْتَاقُ حَلْوَةَ مَنْ غَدَا وَمَثْوَاهُ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ

وبلغ المعتمد خبره ، فحَفِنِي أمره من ذلك الحين .

ومن سائر البيوت

٤٨٨ - أبو بحر يوسف بن عبد الصمد*

أثني عليه صاحب السمط. والمسهب . وكان في زمان ملوك الطوائف .

ورثاً المعتمد بن عباد بما تقدم إنشاده في ترجمته . وذكر ابن بسام أنه من

ولد السمح بن مالك بن خولان أحد سلاطين الأندلس / قال : ونشأ أبو

١٩٦
٥

البحر كاسمه ، في نشره ونظمه ، ومن جيد شعره قوله :

عَزَمْتُ تَضِيْقُ بِجَيْشِهِ الْبِيدَاءُ وَمَنْنِي أَقْلُ مَرَامِهَا الْجَوْزَاءُ
وَصِرَامَةٌ لَوْ أَنَّهَا لِي لِأُمَّةٍ لَمْ تَمُضْ فِيهَا الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ
فِي عِفَّةٍ لَوْ أَصْبَحَتْ مَقْسُومَةً فِي النَّاسِ لَمْ تَتَلَفَعْ (١) الْحَسَنَاءُ
فَلْتَلْحِظِ الْغِزْلَانُ ، وَلْتَمَائِلِ الْبِيدَاءُ ، وَلْتَتَرَنَّحِ الْإِنْقَاءُ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٦ وقال : هؤلاء الصمديون قوم من ذوى الهيات ، متقدمون في الكتابة وأدوات أهل النباهات . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٠ . وانظر معجم السلفى الورقة ٣٧٧ .

(١) في الذخيرة : تتلفع .

ومنها :

دارت كؤوسُ الظلِّ وانتشتِ الرُّبى
وَمَشَى^(١) القُصْبُ وَحَنَّتِ^(٢) الوَرْقَاءُ
والقُصْبُ تخضعُ للغديرِ كأنه
يَحْيَى وقد خَضَعَتْ له الأُمراءُ

وقوله في المعتمد بن عباد :

خَضَعَتْ لعزَّتِكِ^(٣) الملوِكُ الصَّيْدُ
وَعَنَّتْ لك الأَبْطالُ وهى أُسودُ
فاطعنُ ولو أنَّ الثريا ثَغْرَةٌ
واضربُ ولو أنَّ السماءَ وَرِيدُ
وافتحُ ولو أنَّ السماءَ معاقلُ
واهزِمُ ولو أنَّ النجومَ جنودُ

٤٨٩ - أبو مروان عبد الملك بن سَمِيدِع

١٩٧ ظ / لحق الدولتين ، وتميز عند القرقتين ، وكان له أدب يُحَاضِرُ به : ومن
شعره قوله :

ألا فاعذروني في انقطاعي عَنْكُمْ
ولا تعذلوني في الصدودِ إلى الحشرِ
صحبتمُ قبل اختبارِ فعندما
خبرتكمُ عَجَلْتُ بالبُعْدِ والهَجْرِ
جفوتكمُ لما رأيتُ جَنَابِكُمْ
يُمَزَّقُ فيه لحمُ كلِّ امرئٍ حُرًّا

وقوله :

هلموا إلى راحٍ يطوفُ بها بَدْرُ
على مثلِ مرآةٍ تطيبُ لنا الخَمْرُ
هو الروضُ حقًا فالأَرَآكَةُ قَدَهُ
ووجدتُهُ وَرَدٌ ومبسمه زَهْرُ

(١) في الذخيرة : ومضى (٢) في الذخيرة : وغنت (٣) في الذخيرة : لهيبك .

٤٩٠ - أبو عبد الله محمد بن حَبْرُون

كان في دولة بني عبد المؤمن وكان بينه وبين ابن صقلاب صاحب أعمال
المَرِيَّة صداقة ، ثم تغيرت ، ومن شعره قوله :

عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ سِيظْهَرُ عِنْدَ مَا يُشَيِّبُ مِنْ أَحْدَاثِهِ الْمَرْءُ يَافِعَا
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَزِيضُهُمْ يَرُدُّ سَوَادَ اللَّيْلِ أَبْيَضُ نَاصِعَا

ومن كتاب الوزراء

٤٩١ - / الوزير الكاتب

١٩٨
٥

أبو جعفر أحمد بن عباس*

من الذخيرة : كان قد بَدَّ الناس في وقته في أربعة أشياء : المال ، والبخل ،
والعُجْب ، والكتابة . وعنوان نشره^(١) : « لَمْ أَعْقِرْ نَاقَةَ رِضَاكُمْ فَأَسْحَطَ . وَلَا
أَكَلْتُ مِنْ شَجَرَةِ عُقُوقِكُمْ فَأَسْحَطَ . وَإِنَّمَا أُعْطِيْتُمْ صَفْقَةَ الصَّاعِيَةِ لِأَكْرَمَ ،
وَأَنحَرَفْتُ^(٢) كَسَى لَا أَهَانَ ، وَنَيْمْتُ عَلَى مَهَادِ الْفِتْنَةِ^(٣) بِكُمْ لَثَلَا أَتَهُمْ ، فَالْيَوْمَ
يُقَالُ جَعَلْنَا^(٤) قَنْظَرَةً ، وَكَتَبَ^(٥) إِلَى صَدِيقِهِ كُتُبًا مُسْتَرَّةً^(٦) ، وَكَانَ ابْنُ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٥١ وبالغ فيما اجتمع عنده
من الأموال والآنية والأثاث ، ووصف حرصه البالغ وعجبه ، وقال إن الكتابة أقل أدواته وعلى كل
حال فله بها يد ، ونفس تمتد ، وعدة وعدد ، ثم روى طائفة من رسائله . وترجم له المقرئ في التلخيص
٣٥٩/٢ وقال وزير زهير الصقلي ملك المرية وكان مغرماً بلعب الشطرنج .

- (١) ذكر ابن بسام هذه القطعة من رقعة أرسلها ابن عباس إلى أهل غرناطة .
(٢) في الذخيرة : وأنحرفت عنكم على زاوية المقفة . . . (٣) في الذخيرة : الثقة
(٤) في الذخيرة : جعلنا (٥) في الذخيرة : وكتبت (٦) في الذخيرة : مبطنة

أبي موسى مواتاً نفخنا^(١) فيه الروح ، وعيالاً علينا فاستأثرتم به وجعلتموه
مركز دولتكم^(٢) في اللفظ . وعين سعائتكم في القصد ، فضربتم في آمال السؤال^(٣)
بمعان طوال ، ألصقتم^(٤) بي عارها ، وطوقتموني / شنارها .

١٩٨ ظ
٥

وحصل ابن عباس في يد باديس بن حبوس ملك غرناطة في وقعة زهير
ملك المرية ، وكان كاتبه ، فقتله باديس بيده ، وقيل إن كتبه بلغت
أربعمائة ألف مجلد ، وأثر له الحجازي قوله^(٤) :

لِي نَفْسٌ لَا تَرْضَى الدَّهْرَ^(٥) عَبْدًا وَجَمِيعَ الأَنَامِ طُرًّا عبيدا
لو تَرَقَّتْ فَوْقَ السَّمَاكِينِ يَوْمًا^(٦) لَمْ تَزَلْ تَبْتَغِي هُنَاكَ صُعُودًا
أَنَا مَنْ تَعَلَّمُونَ شَيْدَتُ مَجْدِي وَمَكَانِي^(٧) مَا بَيْنَ قَوْمِي وَلَيْدَا
وكان يتهم بسوء الخلوة .

ومن كتاب العمال

٤٩٢ - أبو بكر يزيد بن صقلاب صاحب أعمال المرية *

أخبرني والدي أنه اجتمع به ، فرآه على الهمة ، واسع الأدب ، مُتَمِّع
الحديث ، وأنشده من شعره قوله :

٨٥ و / وَطَفَلَةٌ الأَطْرَافِ خُمْصَانَةٌ فِي قَامَةِ السَّيْفِ وَشَكْلِ الغَلَامِ
مَكْحُولَةٌ العَيْنِينَ حُسُورِيَّةٌ مِنْ اللُّوَاتِي قُصِرَتْ فِي الخِيَامِ

(١) في الذخيرة : نفخ الروح فيه (٢) في الذخيرة : دائرتكم (٣) في الذخيرة :
فضربتم في أمثال السوء إلى معان . . . (٤) روى المقرئ في النفع هذه الأبيات (٥) في النفع :
عمراً وهو تحريف (٦) الشطر في النفع : لو ترقّت فوق السماك محلا (٧) في النفع : في مكاني .
(٥) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٨٠ وقال : من أهل المرية ، وعاملها بعد أبيه أبي عبد الله ،
وكان غزلا ماجناً ، صاحب إبداع ، في قواف وأسجاع . توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة .

تَكَادُ أَنْ تُعْقَدَ مِنْ لِينِهَا وَفْتَرَةَ الْعِطْفِ وَهَزَّ الْقَوَامُ
يَحْلِفُ مِنْ أَبْصَرَهَا أَنَّهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خَيْرَانِ عِظَامِ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا فِتْنَةً حَلَاوَةَ اللَّفْظِ وَسَحَرَ الْكَلَامِ
وَاللَّيْلَ وَالصَّبْحَ وَدِعْصَ النَّقَا وَالْعُضْنَ وَالظَّبِيَّ وَبَدَرَ التَّمَامِ
تَفْتَرُّ عَنْ ذِي أَشْرٍ بَارِدٍ أَشْهَى مِنْ الْخَمْرِ بِمَاءِ الْغَمَامِ
فُضِّلَ مِنْ لَامٍ عَلَى حُبِّهَا وَضِلَّ مِنْ يَسْمَعُ فِيهَا الْمَلَامِ
نَعِمْتُ فِيهَا لَيْتِي كُلَّهَا بَارَشْتِي الْخَلْقَ وَأَحْلَى الْأَنَامِ

ومن الحكام

٤٩٣ - قاضي المريّة أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن

ابن سهر الرعيّني *

من المسهب: قاضي المريّة وعالمها، ورئيسها في الأمور/ الشرعية وحاكمها، ^{٨٥}/_٥ ظ
قدّمه عليها زهير العامريّ. ومن شعره قوله لبيّ حمود ملوك قرطبة:
أَلَا فَادُّنُوا لِي بِالسَّرَاحِ فَإِنَّهَا نِهَائِيَّةٌ مَطْلُوبِيٌّ وَفِيهِ عَذَابُ
فِيأَنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِي أَفْقِ مَوْطِنِي فِرَاحًا هَوَاهِمَ لَيْسَ عَنْهُ مَنَابُ
وقوله، وقد دخل حماماً فجلس شخص من جهال العامة إلى جانبه،
وأساء عليه الأدب:

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٥٦٥ وقال: كان جامعاً لفنون العلم والمعرفة،
واستقضى بالمريّة، فأحسن السيرة. توفى سنة ٤٣٥. وذكره المقرئ في النسخ ٢٥٩/٢ وقال: كان فيه
حلاوة ولوذية ووقار وسكون. وذكره أيضاً صاعد في طبقات الأئم ص ١١١.

أَلَا لَعِنَ الحَمَامَ دَارًا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ بِهِ ذُو الجَهْلِ (١) وَالْعِلْمِ فِي القَدْرِ
تَضِيحُ بِهِ الآدَابُ حَتَّى كَأَنَّهَا مَصَابِيحٌ لَمْ تَنفُتْ عَلَى طَلْعَةِ الفَجْرِ

ومن العلماء

٤٩٤ - أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطَّراوة النحوي*

من المسهب : نَحْوِيُّ المِرية الذي لم يكن بها في هذه الصناعة مثله ، وله
الذكر السائر في الآفاق ، وله أمداح في المعتصم بن صمادح وفي علي بن يوسف
ابن تاشفين . وَأَحْسَنُ / شعره قوله وقد حضر مع ندماء ، وفيهم غلام جميل ،
فلما دارت الكأس وجاءت نوبة الغلام هرَّها (٢) ، فأخذها عنه :

يَشْرِبُهَا الشَّيْخُ وَأَمْثَالُهُ وَكُلُّ مَنْ تَحْمَدُ أفعالُهُ
والبَكَرُ إِن لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةً (٣) تُلْقَى عَلَى البازِلِ أَثقالَهُ

ودخل عليه غلام بكأس في يده ، فقال :

أَلَا بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي غَزَالُ أَتَى وَبِرَاحِهِ للشُّرْبِ رَاحُ
فَقَالَ مُنادِي فِي الحينِ صِفُهُ فَقَلَّتْ الشَّمْسُ جَاءَ بِهَا الصَّبَاحُ

(١) في النفع : ذو العلم والجهل .

(٢) ترجم له الضبي في البيهية ص ٢٩٠ وابن الأبار في التكملة ص ٧٠٤ وفي التحفة رقم ٤ وقال
توفي سنة ٥٢٨ وكان أعلم أهل وقته بالعربية وتجول في بلاد الأندلس معلماً . وترجم له السيوطي في
البيهية ص ٢٦٣ والعماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٩ وانظر معجم السلفي الورقة ١٥٥ .
وذكره المقرئ في النفع ٢/٢٦١ وأنشد الأبيات المذكورة هنا كلها .

(٣) في القاموس : هره : كرهه ، والعبارة في النفع : فلما بلغت النوبة إليه استغنى من الشرب
وأبدى القلوب . (٣) في النفع : رحلة .

وقوله وقد شرب للقمر^(١) :

شربنا كمصباحِ المساءِ^(٢) مُدَامَةً بشايطي غديرٍ والأزاهرُ تَنفَحُ
وظلَّ جهولٌ يرقبُ الصبحَ ضَلَّةً ومن أكوّسى لم يبرحَ الصُّبحُ^(٣) يُصْبِحُ

ومن الشعراء

٤٩٥ - أبو حفص بن الشهيد*

من المسهب : شاعر المرية في زمانه ، وكان مقتصرًا على / ملك بلده ^{٨٦ ظ}
المعتصم بن صمادح .

ومن الذخيرة : كان فارسَ النظم والنثر وأعجوبةَ القِرآن والعصر . وشاهدته
في حدودِ الأربعين وأربعمائة بالمرية^(٤) . ومن نظمه قوله في المعتصم :
سَبِطُ اليدينِ كَأَنَّ كُلَّ غَمَامَةٍ قد رُكِبَتْ في راحتيه أَنَامِلًا
لا عيشَ إلا حيثَ كنتَ^(٥) وإِنَّمَا تَمْضِي ليلَى العَمْرِ بَعْدَكَ باطِلًا
تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا الَّتِي أَلْبَسْتَهَا حُلَلًا من النُّعْمَى وَكُنَّ عَوَاطِلًا

(١) في النفع : الليلة القمر . (٢) في النفع : بمصباح السماء . (٣) في النفع : الليل .
(٤) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٢٨٣ وقال : لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة نسب إليه .
فغلبت عليه ، وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده .
وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية وكتبت عنه من أشعاره طرفاً . وترجم له الضبي في البغية
ص ٣٩٤ . وترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٨٠ وابن فضل الله العمري
في المسالك الجزء الثامن الورقة ٣٢٠ .

(٥) واضح من نقلنا للقطعة السابقة في التعريف بصاحب الترجمة أن هذه العبارة للحميدى
وليست لابن بسام ويظهر أن ابن سعيد سها عليه أن يذكر كلمة وقال الحميدى أو لعل ذلك سهو من
الحجباري نفسه . (٥) في الذخيرة : أنت .

وقوله :

تَكْسَدُ سَوْقَ الدَّرِّ فِيكَ قِصَائِدِي وَتُزْرِي بِعَرَفِ الْمُسْكَ غُرًّا^(١) رِسَائِلِي
جَلَلْتَ فَجَلَّ الْقَوْلُ فِيكَ وَإِنَّمَا يُعَدُّ^(٢) لِقَدْرِ السِّيفِ قَدْرُ الْحَمَائِلِ

ومن الكتاب

٤٩٦ - أبو الحكم أحمد بن هرودس *

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه كان بينه وبين عمه أبي جعفر / مراسلة وأن أبا الحكم
كتب له (٣) :

يَا سَمِيَّ فِي عِلْمِ مَجْدِكَ مَا يَحِ تَاجُ فِيهِ هَذَا النَّهَارُ الْمَطِيرُ
نَدَفَ الثَّلْجِ مِنْهُ^(٤) قَطْنًا عَلَيْنَا فَغَدُونًا^(٥) بِعَدْلِكُمْ نَسْتَجِيرُ
وَالَّذِي أَبْتَغِيهِ فِي اللَّحْظِ مِنْهُ وَرِضَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَسِيرُ^(٦)
يَوْمَ قَرُّ يَوَدُّ مِنْ حَلِّ فِيهِ لَوْ تَبَدَّلِي لِقَلْبِيهِ سَعِيرُ
ومن شعره قوله :

لِي مِنْ وَجْهِكَ بَدْرٌ قَصَّرَتْ عَنْهُ الْبُدُورُ

(١) في الذخيرة : عنك

(٢) في الذخيرة : يقدر

(*) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٢٤٠ وترجم له ابن الأبار في التكلية (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٨٧ وفي التحفة رقم ٣٢ ودعاه إبراهيم بن علي الأنصاري وقال يكنى أبا الحكم ويعرف بابن هرودس توفي سنة ٥٧٣ هـ هكذا في التكلية وفي التحفة سنة ٥٧٢ هـ .

(٣) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النسخ ٥٦٠/٢ (٤) في النسخ : فيه

(٥) في النسخ : ففرزنا (٦) الشطر في النسخ : ورضاب الذي هويت نظير

أَيُّ أَفْتِي لُحَّتَ فِيهِ جُنْحَ لَيْلٍ لَا يُنِيرُ
 لَيْسَ إِلَّا بِكَ يَا مَوْ لَآيَ يُحْتَلُّ السَّرور

ومن العلماء

٤٩٧ - أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي*

عالم جليل ، وزاهد مشهور ، في مدة الملتهمين ، ومن مشهور شعره - وهو
 في صلة ابن بشكوال - قوله :

٩٣ ظ
 ٥

/ سَلُّوا عَنِ الشُّوقِ مَنْ أَهْوَى فَإِنَّهُمْ
 أَذْنَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ وَهْمِي وَمِنْ نَفْسِي
 مَا زَلْتُ مُدًّا سَكَنُوا قَلْبِي أَصُونَ لَهُمْ
 لِحْظِي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إِذْ هُمْ أَنْسَى
 فَمَنْ رَسَوَى إِلَى قَلْبِي فَيَسْأَلُهُمْ
 عَنِ مُشْكِلٍ مِنْ سَوَالِ الصَّبِّ مُلْتَبِسٍ
 حَلُّوا الْفُؤَادَ فَمَا يَنْدَى^(١) وَلَوْ وَطِئُوا
 صَخْرًا لَجَادَ بِمَا مِنْهُ مُنْبَجِسٍ
 وَفِي الْحِشَا نَزَلُوا وَالْوَهْمُ يَجْرَحُهُمْ
 فَكَيْفَ بَاتُوا^(٢) عَلَى أَذْكَى مِنَ الْقَبَسِ

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ١٥٤ وابن بشكوال في الصلة ٨٤ وابن دحية في المطرب ص ٩٠ وابن الأبار في الصحفة رقم ٨ وقال إنه توفي سنة ٥٣٦ ، بينما قال ابن بشكوال سنة ٥٣٨ .
 وانظر معجم الصدق ص ١٨ والشذرات ١١٢/٤ .
 (١) في ابن دحية : فما أُنْدَى . (٢) في ابن دحية : قرأوا .

لَأَنْهَضَنَّ مِنَ الدُّنْيَا^(١) بِحُبِّهِمْ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَنْ خَانَهُمْ فَانْسَى

ومن الشعراء

٤٩٨ - أبو الحسين محمد بن سفر*

شاعر المرية في عصره ، الذي يغنى ما أنشده من شعره ، عن الإطنا ب في

التنبيه على قدره ، فمن ذلك قوله :

لو أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ زَوْرَقَ فَتِيَةٍ يُبْدِي بِهِمْ لُجُ^(٢) السُّرُورِ مِرَاحَهُ
 وَقَدْ اسْتَدَارُوا تَحْتَ ظِلِّ شِرَاعِهِ كُلُّ يَمَدُّ بِكَأْسِ رَاحٍ رَاحَهُ
 / لِحَسْبِئِهِ خَوْفَ الْعَوَاصِفِ طَائِرًا مَدَّ الْحِنَانُ عَلَى بَنِيهِ جَنَاحَهُ

وقوله :

يَا مَنْ رَأَى النَّهْرَ اسْتِثَارَ بِهِ الصَّبَا خَيْلًا لِإِرْهَابِ الْغُصُونِ الْمِيَدِ
 لَمَّا رَأَتْهَا سُدَّتْ تِلْقَاءَهُ قَرَنْتَ بِهِ خَيْلًا تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
 وَغَدَّتْ تُدْرِعُهُ وَلَمْ تَبْخَلْ لَهَا شَمْسُ الضُّحَى بِسَامِرٍ مِنْ عَسْجَدِ

وقوله :

وقهوةٍ شُعْشِعَتْ فَثَارَتْ فَأَكْثَرَ الْقَوْلَ مُبْصِرُوهَا

(١) في ابن دحية : إلى حشري .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٦٦ وقال : منسوب إلى جده وأصحابنا يكتبونه بالصاد ، وكان بإشبيلية . وأشاد به المقرئ في النسخ فقال في ١٢٩/١ الإحسان له عادة ، وقال في ١٣٤/٢ : أحد الشعراء المتأخرين عصرًا ، المتقدمين قدرًا . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٧٥ وأنشد له طائفة أخرى من أشعاره .

(٢) في الرايات : يبدي لهم بهج .

لَا تُنْكِرُوا غَيْظَهَا امْتِعَاضاً حِينَ غَدَا بَعْدَهَا أَبُوها
وقوله :

أَلَا هَاتِيهَا مِنْ يَدَيِّ مَائِسٍ يُوَافِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ
يُغْنِي وَيَسْتَقِي وَمَهْمَا انشَى أَمَالَ الْقَضِيبَ عَلَى دِعْصِهِ
إِذَا أَنَا لَا حِظَّتْهُ رَاقِصاً خَلَعْتُ الْفُرَادَ عَلَى رَقِصِهِ

٤٩٩ - أبو الحسن علي بن المريني *

/ شاعر وشّاح مشهور ببلاد المغرب صحبه والدي ، ومات في مدة ^{٩٤} _٥ ظ
منصور بن عبد المؤمن ، وكان كثير التجول . ومن شعره قوله في أحمد بن
كمال عظيم المرية :

رُؤَيْدَكَ حَتَّى تَجْتَنِي الْوَرْدَ وَالزَّهْرَا بِخَدِّ أَبِي أَنْ يَعْرِفَ الْهَائِمُ الصَّبْرَا
وَشَغْرِي أَرَى الْحَاظِنَا مَعْجَزَاتِهِ فَأَبْدِي لَنَا الْمُرْجَانَ بِالْعَدْبِ وَالْدُرَا
ومنها :

سَأَلْتُ مُحِيًّا الصُّبْحِ مِنْ أَيْنَ نَوْرُهُ فَقَالَ سَلِ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَالْبَدْرَا
فَأَجْمَعُ كُلُّهُ أَنَّهُ نَوْرُ أَحْمَدِ وَلَوْلَا نِدَاؤُهُ لَمْ نَرَ الْقَطْرَ وَالْبَحْرَا
كَرِيمٌ بِهِ أَحْيَا الْإِلَهَ بِلَادِنَا وَعَمَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَصْبَحَتْ قَفْرَا
ومن شعره قوله :

رَأَيْتُكَ مِثْلَ الْبَحْرِ يُورِدُ مَاؤُهُ مِرَارًا فَلَا يَغْنَى وَلَا يَتَكَدَّرُ
وَنَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُلِّ غَايَةِ وَمَا قَدْ تَرَكْنَا مِنْ أَيَادِيكَ أَكْثَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣١٠/١ وأنشد له نقلا عن ابن سعيد عن أبيه موسى معاصره وصاحبه
موشحة طويلة في سد قرطبة وهو أحد متزهاتها .

٥٠٠ - / أحمد بن الحاج المعروف بمدغلييس الزجال*

أزجاله مطبوعة إلى نهاية ، وكان في دولة بني عبد المؤمن ، ومن شعره قوله .

ما ضركم لو كتبتُم حرفاً ولو باليسارِ
إذ أنتم نور عيني ومطلبي واختيساري

٥٠١ - أبو الحسن علي بن حزمون*

صاعقة من صواعق الهجاء ، عاصر ابن عُنَيْن ، وكان هذا في المغرب

وهذا في المشرق . وأكثر قوله في طريقة التوشيح . ومن هجوه في طريقة الشعر قوله :

تأمّلتُ في المرآة وجهي فخلتُهُ
كوجهِ عجوزٍ قد أشارتُ إلى اللّهوِ
إذا شئت أن تهجو تأملْ خليقتي فإنَّ بها ما قد أردت من الهجوِ

(*) ذكره المقرئ في النفع ١/٧٩٢ ، ٢/٢٦١ وقال : كان مدغلييس هذا مشهوراً بالانطباع والصنعة في الأزجال ، خليفة ابن قزمان في زمانه . وكان أهل الأندلس يقولون : ابن قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء ومدغلييس بمنزلة أبي تمام بالنظر إلى الانطباع والصناعة ، فابن قزمان ملتفت للسعي ومدغلييس ملتفت للفظ ، وكان أدبياً معرباً لكلامه مثل ابن قزمان ، ولكنه لما رأى نفسه في الزجل أنجب اقتصر عليه . وذكره ابن الأبار في التكلمة (البقية المطبوعة في الجزائر) وانظر العاطل الحمالى لصنى الدين الخلى (نشرة وطلم هونرباخ) ص ٣١ وما بعدها حيث درس صنى الدين أزجال مدغلييس وابن قزمان دراسة واسعة ، وعرض طائفة كبيرة من شعر مدغلييس وتحدث عما فيه من خصائص العامية .

(*) ترجمه نه صفوان في زاد المسافر ص ٦٤ ذكره المقرئ في النفع ٢/٣١٤ وانظر أزهار الرياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر) ٢/٢١١ وذكره المراكشي في المعجب ص ٢١٣ وقال إنه أنشد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن قصيدة سنة ٥٩١ ويقول إنه أعادها عليه في رسمية سنة ٦١٤ ، ونوه به وقال إنه سلك طريقة ابن حجاج البغدادي ، فأرى فيها عليه ، ولم يدع موشحة تجرى على السنة الناس إلا عمل في عروضها ورويا موشحة على طريقته المذكورة .

كَانَ عَلَى الْأَزْرَارِ مَنِيَّ عَوْرَةً / تُنَادِي الْوَرَى غُضُّوا وَلَا تَنْظُرُوا نَحْوِي
 / فَلَوْ كُنْتُ مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ لَمْ أَكُنْ / مِنَ الرَّائِقِ الْبَاهِي وَلَا الطَّيِّبِ الْحُلُوِّ
 وَأَقْبَحُ مِنْ مَرَأَى بَطْنِي فَإِنَّهُ / يُقَرِّقُرُ مِثْلَ الرَّعْدِ فِي مَهْمِهِ جَوًّا
 وَإِلَّا كَقَلْبِ بَيْنِ جَنْبِي مُحَمَّدٍ / سَلِيلِ بْنِ عَيْسَى حِينَ فَرَّ وَلَمْ يَلْوِ
 تَمِيلُ بِشِدْقِيهِ إِلَى الْأَرْضِ لِحْيَةٌ / تَظُنُّ بِهَا مَاءً يُفْرَغُ مِنْ دَلْوِ
 ثَقِيلٌ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ رَيْشَةٍ / تُصَفِّقُهَا الْأَرْوَاحُ فِي مَهْمِهِ دَوًّا

٩٥ ظ
٥

الأهداب

موشحة لابن هرودس في عثمان بن عبد المؤمن

يا ليلة الوصل والسعود بالله عودي

كم بت في ليلة التمني

لا أعرف الهجر والتجني

ألثم تغر المني وأجني

من فوق رمانتي نهود زهر الخدود

يا لامي إطرخ ملامي

/ فلا براح عن الغرام

إلا انعكافي على مدام

بسمع صوت ونقر عود من كف خود

مدح الأمير الأجل أولى

٩٦ و
٥

السَّيِّدِ المَاجِدِ المَعْلَى
 تاجِ المَلكِ السَّنَى الأَعْلَى
 أَفضَلِ من سارَ بالجَنودِ تَحْتَ البُنودِ
 أَكْرَمِ بِعَلِيَّاهِ من مُمامِ
 إمامِ هَدَى واينَ الإمامِ
 مُبَدِّدِ الرومِ بالحُسامِ
 يَعْقِدُ في هامةِ الأَسودِ بِيضَ الهُنودِ
 لله يَومُ أَغْرُ زاهرِ
 قد حلَّ بالأَندَلوسِ آمِرِ
 قالوا وقد وافَتِ البِشائرُ

/ بالملك السيد السعيد أبي سعيد

٩٦ ظ
٥

/ ولاين^(١) حزمون في القاضي القسطلي :

١٠٠ ظ
٥

تخونك العينان يا أيها القاضي فتظلم
 لا تعرف الأشهاد / ولا الذي يسطر ويرسم

١٤٥ ظ
٥

وكان أخفش .

ومن أخرى

يا ناقصاً في كمال

نقص الحرب الزائد في الأشباح

(١) أنشد ابن سعيد هنا موشحات مقلوبة لابن حزمون أكثر فيها من الفحش وذكر السوات
 كثرة حالت بيننا وبين إثباتها أو النص وهي تشغل في الأصل الأوراق رقم ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

وله قدرة على تضايقة القوافي كقوليه في رثاء أبي الحملات قائد الأعنة
بيلنسية وقد قتله النصارى .

يا عينُ بكى السراج الأزهرا النيرا اللامع
وكان نعم الرجاج فكسرا كى تنشرا متداع

من آل سعدٍ أغرَّ مثل الشهابِ المُتَّقِدِ
بكى جمعُ البَشَرِ عليه لا أنْ فُهِدِ
/ والمشرقُ الذَّكَرُ والسمهريُّ المُطْرِدُ
شقَّ الصَّفوفَ وكرَّ على العدوِّ مُتَّهِدِ

١٤٥ ظ
٥

١٤٥ ظ
٥

/ لو أنه مُنْجَحٌ على الوَرَى من الثَّرى أورايجُ
عادت لنا الأفرَّاحُ بلا أفترا ولا أميرا تُضاجعُ

نضا لباس الزرد وخاض موج الفيلق
ولم يرعه عدد ذلك الخميس الأزرق
والحور تلثم حد أديمه الممزق
وكان ذاك الأسد في كل خيل يلتقى

إذا رأى الأعلاج وكبرا ثم انبرى يماصع
رايتهم كالدجاج منفرا وسط العرا الواسع

١٤٤
٥

/ جالت بيتلك الفجوج تحت العجاج الأكثر
خيلهم في بروج من الحديد الأخصر

يا قُفْلَ تَكَ الْفُرُوجُ وَلَيْتَهُ لَمْ يُكْسِرِ
 جَعَلَتْ أَرْضَ الْعُلُوجِ مَجْرَى الْجِيَادِ الضَّمْرِ
 سَلَكْتَ مِنْهَا فِجَاجٌ فَلَا تَرَى إِلَّا الْقُرَى بِالْأَفْعِ
 وَالْخَيْلُ تَحْتَ الْعِجَاجِ لَهَا أَنْبِرًا وَلِلْبُرَى قَعَاقِعُ
 عَهْدِي بِتِلْكَ الْجِهَاتِ أَبِي الْهَوَى أَنْ أَحْصِيَهُ
 يَا حَادِيَ الرَّكْبِ هَاتُ حَدَّثْ لَنَا بِمُرْسِيَهُ
 أَوْدَى أَبُو الْحَمَلَاتِ يَا وَيْحَهَا بِلَنْسِيَهُ
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ مَاتُ حَاشَا لَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ
 مَضَى بِنَفْسٍ تُهَاجُ مُصْبِرًا مُصْطَبِرًا وَطَاعِ
 / وَبَاعَهَا فِي الْهِيَاجِ لَقَدْ دَرَى مَاذَا اشْتَرَى ذَا الْبَائِعِ
 مَاءُ الْمَدَامِ صَابٌ عَلَيْكَ أَوْلَى أَنْ يَجُودَ
 سَقَى الْبَرِيَةَ صَابٌ رُزْءُ أَحَلَّكَ اللَّحُودَ
 فَكَلَّ خَلْقٍ أَصَابُ إِلَّا النَّصَارَى وَالْيَهُودَ
 نَادَيْتُ قَلْبًا مُصَابٌ يُجْرَى عَلَى الْمَيْتِ الْعَهْودَ
 يَا قَلْبِي الْمُهْتَاجُ تَصَبَّرًا زَانَ الثَّرَى مُدَافِعُ
 ابْنُ أَبِي الْعِجَاجِ فَهَلْ تَرَى لَمَّا جَرَى مُدَافِعُ

١٩ ظ
٥

موشحة لابن المريني وتروى لليكي

ما لبنات الهديل / من فوق أغصان
 هيجن عند الصباح شوق وأحزان

٣٠ و
٥

بهاتفات الغصون نَهْتِفُ أَوْصَابِ
بكلُّ ساجي الجفون هَوَاهُ يُخْرِى بِي
في مُقَلَّتَيْهِ مَنْوَنُ للهائمِ الصَّابِ

غُضْنٌ وَلَكِنْ يَمِيلُ فِي دِعْصِ كُشْبَانِ
مَنْ وَجْهَهُ لِلصَّبَاخِ وَالْقَدُّ لِلْبِسَانِ

هيهاتَ أَيْنَ الْأَمَلُ مِنْ غَادَةِ رُودِ
تزهو بورِدِ الخجلِ وَقَدُّ أَمْلُودِ
أَضَمْتَ بِسَهْمِ الْمُقَلِّ فَوَادَ مَعْمُودِ

٢٠
ظ

فَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلِ / بِسِحْرِ أَجْفَانِ
وَمُتَّخِنِ مِنْ جِرَاحِ رَهِينِ أَحْزَانِ

هيهاتَ لو أَنْصَفُوا مِنْ طَرْفِ مَكْحُولِ
يرنو به أَوْطَفُ عَمْدًا لَتَنْكِيلِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْسَفُ نَجْلُ الْبِهَالِيلِ

يجير صَبًا عَلِيلِ مِنْ جَوْرِ فُتَّانِ
يرنو بِعَرَضِي صِحَاخِ تُشِيرُ أَشْجَانِي

يا دهرُ عني فَقَدْ ظَفَرْتُ بِالْمَرْغُوبِ
من ماجدٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْخَطُوبِ
ما حاتمٌ فِي الصَّفَدِ إِلَّا أَبُو يَعْقُوبِ

٢١
ظ

قد صَحَّ مَا عَنَّهُ قِيلُ / هَذَا هُوَ السَّائِي
كَفَاهُ عِنْدَ السَّمَاخِ وَالغَيْثِ مِيَانِ

وغادة ما بها إلا هوى وادكار
 نهم من حبيها بيوسف بن خيار
 غنت إلى صبيها إذ رام حل الإزار
 ارفق على قليل بحل هيماني
 والله يا مولى الملاح ما تدر ما شاني

زجل لمدغليس

ثلاث أشيا فالبساتين لس تجد في كل موضع
 النسيم والخضر والطير شم واتنزّه وإسمع
 / قم ترى النسيم يولول والطيور عليه تغرّد
 والشمار تئنثر جواهر في بساط من الزمرد
 ويوسيط المرج الأخضر سقى كالسيف المجرد
 شبت بالسيف لما شفيت الغدير مدرع
 ورداذا دق ينزل وشعاع الشمس يضرب
 فترى الواحد يفضض وترى الآخر يذهب
 والنبات يشرب ويسكر والغصون ترقص وتطرب
 وتريد تجي إلينا ثم تستحي وترجع
 وجوار يحل حور العين في رياض تشبه لجنا
 وعشيّة قصيرا تنظر الخلع تجنا
 لش تريد نفاز قوها وهي تحمل طاقا عنا

وَكَاَنَّ الشَّمْسَ فِيهَا وَجْهَ عَاشِقٍ إِذِ يُوَدِّعُ
 إِسْتَمِعْ أُمَّ الْحُسْنِ كَيْفَ تِلْهَمَكَ إِلَى الْخَلَاعَا
 / بِنَعْمٍ تَرُدُّ الْأَشْيَاخَ لِلْمَجُونِ وَلِلرَّقَاعَا
 غَرَّدَتْ مِنْ غُدْوٍ لِلدَّيْلِ وَمَا كَرَّرَتْ صِنَاعَا
 يَسْمَعُ الْخُلَيْعَ غِنَاهَا وَيَحْسُ قَلْبُ يَخْلَعُ

٢٢٢
 ٥

زجل غيره له

قَدْ بِنْتُ نَتَخْلَعُ وَنَحْزِمُ لِلْعَدُولِ أَنْ صَدَعُ
 نَجِبٌ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ ذَاتِي
 وَقَدْ نَسِيتُ بِهِ جَمِيعَ لَدَاتِي
 لَسْ نَسْتَحْيُ مِنْكَ يَا شَيْبَانِي
 كَاسٌ يَا اللَّهُ نِرْضَعُ وَابْيَضُ أَوْ اسْوَدُ أَوْ اهِبْطُ لِي طَلَعُ
 يَجِي عَلَى كَاسِ لِسِ نَخْلَقُ عَيْنُ
 وَنِشْرَبُ صَافِي أَثْنِينَ فِي اثْنِينَ
 لِأَنَّ نَخْشَى يَجِي صَحْبِ الدِّينِ
 / وَيُقُولُ لِي إِقْلَعُ وَأَنَا مِنَ الدُّنْيَا عَدُوٌّ لَمْ نَشْبَعُ

٢٢٢
 ٥

وله شعر ملحون على طريقة العامة منه :

صَحْبِيهِ الْعُنُقِ الْمَلِيحِ الْمُخَلْخَلِ

حُبِّي فَاكُ ثَابِتٌ وَدِينِي مُخَلْخَلٌ

وَعِلَامٌ يَغْتُ دِينِي بِحُبِّكَ

لَوْ عَطَيْتُ مَرْغُوبِي فَاكُ لَسْتُ تَسْأَلُ

فَلَقَدْ عِنْدَكَ حَلَاوِي لِي مِثْوَعٌ

وَجَمَالًا طَوَّعُ الْإِلَامُ يَخْذَلُ

٢٣ ظ
٥١١

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي تشتمل عليها :

مملكة المرية

وهو

كتاب الجمانة ، في حلى حصن مرشانة

بينه وبين المرية ثمانية عشر ميلاً . منه

٥٠٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن حكيم

كاتب باديس بن جبوس ملك غرناطة

من المسهب : كان ناظماً ناثراً حسن المحادثة لائقاً بخدمة الملوك ،

وترقى إلى أن استكتبه واستوزره باديس بن جبوس . ومن شعره قوله :

٢٤ و
٥

/ صابِحُ مُحْيَاةٍ تَلَقَّ النَّجْحَ فِي الْأَمَلِ

وانظُرْ بناديه حُسْنَ الشَّمْسِ وَالْحَمَلِ

ما إن يُلاقى خليلٍ فيه من خللٍ

وكلمنا حالَ صُرفِ الدهرِ لم يحل

وقوله :

أَيْنَ أَبِي عَلَى تَلَا لَكَ الرِّيَاضِ الزَّاهِرَاتِ
 وَوَرُودِي ذَلِكَ الثَّغَا رَ بَرَفُضِ التَّرَهَّاتِ
 وَسَمَاعِي كُلَّ قَوْلٍ غَيْرَ قَوْلِ الْعَاذِلَاتِ
 فَلَقَدْ ضَاعَفَ رَبِّي فِي ذَرَاهَا سِيثَاتِي
 يَا تُرَى يَوْمَ حِسَابِي كَيْفَ أَلْقَى حَسَنَاتِي
 لَيْسَ بِي وَاللَّهِ [إِلَّا] مَسْكَنٌ لِلْحَسَرَاتِ

٥٠٣ - أبو محمد عبد الله بن خالص

من تقييد سلفي : أن بني خالص أعيان برشانة هذه ، وأن أبا محمد
 نجب منهم في طريقة الأدب . وهو من الفضلاء الذين لحقوا الدولتين .

/ ومن شعره قوله :

٢٤ ظ
 ٥

شكوتُ بما ألقاهُ من أَلَمِ الهوى
 فقالوا ضعيف حُبُّ مَنْ يُظْهِرُ الشُّكُورَى
 فَأَخْفَيْتُ مَا قَاسَيْتُ مِنْ لَاعِجِ الْجَوَى
 فقالوا : يَدُلُّ الصَّمْتُ أَنَّ بِهِ بَلُورَى
 نَعَمْ صَدَقُوا لَكُنْتِي لَسْتُ شَاكِيَا
 إلى غير من يَحْوِي السَّرِيرَةَ وَالنَّجْوَى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المريّة

وهو

كتاب نَقَشَ الحَنَش ، في حلى حصن شَنْش

على مرحلة من المريّة ، وفيه شجر التوت كثيرٌ ، بسبب الحرير ، ولهم
فيه غِلْلٌ عظيمة . منه :

٥٠٤ - الكاتب أبو محمد عبد الغنى بن طاهر*

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدى : أنه لم يزل مع الملك المذكور في عزٍّ ونعمةٍ إلى أن وقع له

على رسالة بعثها / إلى أخيه أبي حفص بن عبد المؤمن ملك إشبيلية ، فغار
من ذلك وَسَمَهُ فمات ؛ ومن الرسالة :

وكان سيدنا - أسعد الله ببقائه الكيان ، وَحَلَّى بدولته جيد الزمان ،

قد أطمعني بطلوع فجره في رؤية شمسهِ ، وشوقى إلى غده ويومه . بما ألاح

(٥) انظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨

لى من كرامة أمسه . وكنت قد أخذت إلى مقامه العالى فى الانتقال ، فأشار
إشارة منشط . وأسعف إسعاف مغتبط . ، فبقيت متوقفاً للفظه ، متأملاً إلى
ورود الالتفات ولو بلحظه .

فلو زارنى من نحو أفقك بارقٌ لهزَّ جناحي طائرًا نحوك الودُّ

وما على غير يدك الكريمة . يكون من هذا المكان سراحى ، ولا أرجو

من غير التفاتك / أن يُراش جناحى . فاجعلنى ببال من اعتنائك ، فإنى لم
أوجه وجهى إلى غير رجائك .

ومن شعره قوله :

تَبَسَّمَ شَيْبَى فِى عِذَارَى مُنْكَبًّا	فقلت له يا ليت طرْفى قد عمى
فقال عجيبٌ بَغْضٍ مِنْ لَاحِ طَالِعًا	كصبحٍ ولم يُظْهِرْ خِلافَ التَّبَسُّمِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ اللَّيْلَ وَالْوَيْلَ طَيْهٌ	وهل هو إلا مثل رِقْمٍ بِأَرْقَمِ
تَرَانَى أَهْوَاهُ وَقَدْ صَارَ مَنْ بِهِ	أَهْمٌ إِذَا مَا مَرَّ بى لَمْ يُسَلِّمْ

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب لحظ الجؤدر ، في حلي حصن دوجر

أخبرني والدي : أنه على وادي المرية ، بينهما اثنا عشر ميلاً وهي في

الغرب منها ؛ ومنه .

٥٠٥ - عبد الله بن فره^٥

أخبرني والدي : أنه شاعر ، أظنه في المائة السادسة ، يُنسب له قوله :

إن شئت تعرف أحوال الأنام فخذُ عن عالمٍ بهمُ بَحَاثِ أسرارِ
الناسُ في هذه الدنيا كما نُشِروا يومَ القيامةِ مَعْيَاراً بِمَعْيَارِ
/ شخصٍ من الألفِ في عَدَنِ مَحَلَّتِهِ وسائرُ الناسِ في بَحْبُوحَةِ النارِ^{٤١ د}

(٥) لعله الذي ترجم له ابن الأبار في التكملة باسم عبد الله بن فيرة وقال فيه إنه كان عالماً بالفرض

الحساب ومعلماً . انظر التكملة ص ٤٥٣ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

ملكة المرية

وهو

كتاب البهجة ، في حلى مدينة برجه

البساط

كان والدي متولعاً بالفُرجة فيها ، لما خصَّها الله به من حسن المنظر ؛
أخبرني أن الجنات مُخدِّقةٌ بها ، وهي على نهرٍ بهيجٍ ، يعرف بوادي عذراء ،
وفيها الفواكهُ الجليلةُ ، وبها معدن الرصاص .

العصابة

تارةً يتكرَّرُ عليها الولاية من المَرِيَّةِ ، وتارةً من / غرناطة ، ولكن الأغلب
ولاية المرية ، فلذلك أثبتناها في مملكتها .

السلك

القواد

٥٠٦ - القائد أبو محمد عبد الله بن سوار

أخبرني والدي : أنه من بيتِ رياسة وإمارة ، وكان أبو محمد مع سلوكِ طريق آباته في الجندية ، مزاحماً لأهل الفضل . ومن شعره قوله :

أتاني كتابٌ منك رَقٌّ وراقني وكان كَعْرَفٌ قد تُنَشَّقُ عن زَهْرٍ
كَأَنَّ معانيه وألفاظه نَشْرِدُ كَوُوسٌ وقد نَمَّتْ بصافيةِ الخمرِ

وقوله :

لقد طالَ عَتْبِي للزمان لِأَنَّهُ يُقَصِّرُ عما يقتضيه نِصَابِي
وإني لأَحْشَى أَنْ يكلفني النوى فتتعبَ في نيلِ العلاءِ رِكابِي

٤٢ ظ
٥

/ومن الكتاب

٥٠٧ - أبو بكر بن عمار

كاتب المتوكل بن هود سلطان الأندلس

اجتمعتُ به في غرناطة ، وكان له حظٌّ من الأدب ، واشتهر قوله :

قل لمن يشهدُ حَرْباً تحت راياتِ ابنِ هود
ثم لا يُقَدِّمُ فيها مثلَ إقدامِ الأسودِ
حُرْمَ الحظِّ من اللذ يا ومن دارِ الخلودِ

ومن العلماء

٥٠٨ - أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شرف*

والده أبو عبد الله^(١) أديب القيروان ، ذكر الحجاري/ : أنه ولد له في برجه ، وقد قيل إنه دخل به الأندلس صغيراً .
ومن الذخيرة : ذو مرة لا تناقض . وعارضة لا تعارض ، وذكر أنه حتى في عصره بالمرية ، واشتهر بمدح المعتصم بن صمادح^(٢) . الغرض مما أنشده من نظمه قوله من قصيدة فيه :

مَطَلَّ اللَّيْلُ بِوَعْدِ الْفَلَقِ وَتَشَكَّى النَّجْمُ طَوْلَ الْأَرْقِ
وَأَلَا حَ الْفَجْرُ خَدًّا خَجَلًا جَالَ مِنْ رَشْحِ النَّدَى فِي عَوَاقِ
جَاوَزَ اللَّيْلَ إِلَى أَنْجَمِهِ فَتَسَاقَطْنَ سُقُوطَ^(٣) الْوَرَقِ
وَاسْتَفَاضَ الصَّبْحُ فِيهَا فَيْضَةً أَيَقَنَ النَّجْمُ لَهَا بِالْفَرْقِ

وقوله :

رَأَى الْحَسَنُ مَا فِي خَدِّهِ مِنْ بَدَائِعٍ فَأَعْجَبَهُ مَا ضَمَّ مِنْهُ وَطَرَفًا

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) آخر القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٣٨ وترجم له الفتح في القلائد ص ٢٥٢ وابن دحية في المطرب ص ٦٦ وابن بشكوال في الصلة ص ١٣١ وقال : كان من جلة الأدباء وكبار الشعراء وكان شاعر وقته غير مدافع ، توفي سنة ٥٣٤ . وترجم له الضبي في البغية ص ٢٣٩ والعماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٣٤ .
(١) هو أبو عبد الله محمد بن شرف أديب القيروان المشهور وكان هو وابن رشيق متعاصرين ، فلما خرب العرب القيروان رحل إلى الأندلس وظل بها حتى توفي سنة ٤٦٠ (٢) ذكر ابن بسام عقب ذلك أنه ترك الشعر وانتظم في سلك الأطباء واشتمل بذلك على الجاه والثراء .
(٣) في الذخيرة : سقاط .

وقال لقد أَلْفَيْتُ فيه نوادراً فقلتُ له لا بَلَّ غريباً مُصَنِّفاً

وقوله :

ألا فاستقنيها والصباحُ كأنه على الأفقِ الشَّرْقِيِّ ثوبٌ مُمَرَّقٌ

/ومن القلائد : الناظمُ الناثرُ ، الكثير المعالي والمآثر ، إن نشر رأيت بحراً ^{٤٣} _ظ يَزْخَرُ ، وإن نَظَمَ قَلَّدَ الأجيادِ درّاً تباهى به وتفخر . ووصفه بمعرفة علم الأوائِل . وله تصانيف . ومن حكمه : العَالِمُ مع العلم كالناظر للبحر ، يستعظم ما يرى والغائب ^(١) عنه أكثر - الفاضل في الزمان السَّوء كالصباح في البراح ، قد كان يُضِيءُ لولا ^(٢) الرياح - لتكن ^(٣) بالحال المتزايدة ، أَعْبَطَ . منك بالحال المتناهية ، فالقمر آخر إيداره ، أول إيداره - لتكن بقليلك أَعْبَطَ . منك بكثير غيرك ، فإن الحى برجليه ^(٤) أقوى من الميت على أقدام الحملة ، وهى ثمان - المتلبسُ بمال السلطان كالسفينة في البحر ، إن أدخلت بعضه / في جوفها ^{٤٤} _و أدخلَ جميعها في جوفه - ليس المحروم من سأل فلم يُعْطَ . وإنما المحروم من أعطى فلم يأخذ . وأحسن ما أُثِرَ له قوله :

تقلدتنى الليالى وهى مُدْبِرَةٌ كأننى صارمٌ فى كفٍّ منهزمٍ

ومنها :

وإنَّ أحمدَ فى الدنيا وإن عظمت لوأحدٌ مُفَرِّدٌ فى عالمٍ أُمَمٍ
تُهْدَى الملوكُ به من بعد ما نكصتُ كما تراجعَ قُلُوبُ الجيشِ بالعلمِ ^(٥)
من الملوكِ الألى اعتادت أوائلُهُمْ سَحَبَ البرودِ ومَشَجَ المسكِ باللِّمَمِ
زادت مرورُ الليالى بينهم شرفاً كالسيفِ يزدادُ إرهافاً على القِدَمِ

(١) فى القلائد : وما غاب (٢) فى القلائد : لو تركته (٣) هكذا فى القلائد وفى الأصل : لتكون (٤) فى القلائد : فإن الحى برجليه وهما ثنتان . (٥) فى القلائد : للعلم .

تَسَنَّمُوا نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَاخْتَلَطُوا مَعَ الْخَطُوبِ اخْتِلَاطَ الْبُرِّءِ بِالسَّقَمِ
 وَأَطْنَبَ الْحَجَّارِيُّ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَعَظَّمَهُ فِي الشُّعْرِ ، بِقَوْلِهِ فِي ابْنِ صُمَادِحَ :
 لَمْ يَبْقَ لِلجَّوْرِ فِي أَيَّامِكُمْ أَثَرٌ إِلَّا الَّذِي فِي عُيُونِ الْغَيْدِ مِنْ حَوْرِ
 وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ الْمِائَةِ السَّادِسَةِ .

٥٠٩ - / ابنه أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل *

٤٤ ظ
٥

أخبرني والدي : أنه كان فيلسوفاً أديباً ؛ ومن السَّمَطِ : ذو السلف
 والشرف ، والنُّخَبِ والطُّرْفِ . وذكر أنه اعتُبطُ شاباً ، وأنشد له .
 مَلَأْمُكُمْ ظَلَمٌ عَلَيَّ وَعُدْوَانٌ فَكُفَّا وَلَوْ أَنَّ الْمَلَامَةَ إِحْسَانٌ
 تَقُولَانِ مِنْ أَضْنَاكَ شَوْقاً وَلَوْعَةً أَوْلَيْتُكَ أَحِبَابِي يَكُونُونَ مِنْ كَانُوا
 هُمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا عَلَى أَنَّهُمْ جَفَّوْا وَهُمْ مَوْضِعُ اللَّقْيَا وَلَوْ^(١) أَنَّهُمْ بَانُوا
 وَمِنْهَا :

حَوْلِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَاشْ وَكَاشِحٌ وَغَيْرَانُ مَرْهُوبُ اللَّقَاةِ شَيْحَانُ
 وَصَفْرَاءُ مِرْنَانُ لِفَرْقَةٍ إِفْهَاءُ وَأَبْيَضُ مَكْسُوٌّ وَأَسْمَرُ عُرْيَانُ

الأهداب

موشحة لأبي عبد الله المذكور

/ يَا رَبِّةَ الْعَقْدِ مَتَى تَقَلَّدُ
 بِالْأَنْجَمِ الزَّهْرِ ذَاكَ الْمُقَلَّدُ

٤٥ و
٥

(*) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٧١ وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٣٨ .
 (١) في الأصل : حتى .

جبينك	على	مَنْ أطلع البَدْرَا
جفونك	بين	وأودعَ السحرا
لينك	بفِرط	وروعَ المُمَرَّا
تأودُّ	مهسما	يا لك من قَبْدٍ
موردة	خدا	أهدى إلى الزهرِ
العُقَارِ	من	قم فاقتدحِ زَنَدَا
الدَّرَارِي	من	قد قُلِدت عِقْدَا
النُّصَارِ	من	وأُلبِستُ بُرْدَا
مُحَمَّدُ	عَلِيَا	واشربْ علي وَرَدٍ ^(١)
مَورِدُ	وطيبِ	ناهيك من سرِّ
عُلاهُ	على	النصرُ يلتاحُ
نداهُ	إلى	الزهرُ يرتاحُ
سُراهُ	لولا	/ ما الصبحُ وَضَّاحُ
مُعَصَّدُ	بُرْدَا	فالبس من المسجدِ
مُنْصَدُّ	دِرَّا	وانظم من الشعرِ
حالِ	في كلِّ	لله ما أعلى
الكمالِ	على	ملكٌ قد استولى
الجلالِ	من	مُقَلِّدًا نَضْلَا

(١) في الأصل : ود .

مُهَنْدٌ	نَضَلًا	لِلْمَجْدِ	يَهْزُ
مَشْهَدٌ	فِي كُلِّ	بِالنَّصْرِ	يَهْبُ
حُسْنِ	بِكُلِّ	أَنْعَمَ مِنْ	الْحَسَنِ
أَمْنِ	وَوَظَلُّ	فِي الشَّرَفِ	الْأَسْنَى
تُغْنِي	وَأَنْتِ	يَا صِدْقَ	مَنْ غَنَى
مُحَمَّدٌ	إِلَّا	كَوْكَبُ	الْمَجْدِ
تُعْفَدُ	عَلَيْهِ	الْأَمْرِ	فَرَايَةُ

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب إيضاح الغَبَش ، في حلى مدينة أُنْدَرَش

من المسهب : قطعة من جنات النعيم ، ذات تُغْرِ بِسَامٍ وَخَدِّ رَقِيمٍ . قال
ابن سعيد : جُزْتُ عليها مع والدي . فَأَبْصَرْنَا مَنْظَرًا فَتَانًا . وقال والدي في نهرها :

خَلَّنِي فِي نَهْرِ أُنْدَرَش كَمَا أَرَوَى عِنْدَهُ عَطَشِي
مُدَّ مِنْهُ مِعْصَمٌ نَضِيرٌ فِي بَسِيطٍ بِالرِّيَاضِ وَشِي
عِنْدَ مَا أَبْصَرْتُ بِهِجَتَهُ حِرْتُ مِنْ فِكْرٍ وَمِنْ دَهَشِ

٥١٠ - أبو بكر عيسى بن وكيل

/من السَّمَطِ : ذُو الذَّهْنِ الصَّقِيلِ ، وَمُطَارِحُ الْوَرَقِ فِي نَدْبِ الْهَدِيدِ ،
المتصرف كيف شاء فيما شاء من غِرَادٍ وَعَوِيلٍ . بَكَتَهُ الْغُرْبُ : وَمُحَى رَسُومِ
الْعَرَبِ . وَأَنْشَدَ لَهُ الْقَصِيدَةَ الْقَافِيَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي ابْنِ عَشْرَةَ حِينَ خَلَّصَهُ

من السجن بِسَلَا ، وأدَّى عنه للسلطان ما انكسر عليه في العمل من المال :

سَلِ البرقَ إذ يلتاحُ من جانبِ البَلْغَا
أَقْرَطِي سُلَيْمِي أُمُّ فُوَادِي حَكِي خَفَقَا
وَلَيْمٌ أَنْسَبَلَتْ تَلِكَ العِمَامَةُ دَمْعَهَا .
أَرِيَعَتْ لِرِوْشِكِ البَيْنِ أُمُّ ذَاقَتِ العِشْقَا
وللريحِ هَلْ جَاءَتْ بِعَرَفِ أَحِبِّي
وإِلَّا فَلَيْمٌ فَاحَ النَسِيمُ وَلَيْمٌ رَقَا

ومنها :

ولمَّا دهاني حملُ ما لا أُطِيقُهُ من النُّوبِ استمسكتُ بالعرْوَةِ الوَثْقِي

ومن المسهب : أَحَدُ أَعْلَامِ الزَّمَانِ ، وَأَفْرَادِ الْأَوَانِ ، / أَدَبَ نَفْسِ ،
وَأَدَبَ دَرَسِ ، غَذَاهُ دَرُّ العُلُومِ ، فَبَرَعَ فِي المُنْشُورِ والمَنْظُومِ ، وَهُوَ مَنْ
صَحِبْتُهُ ، فَأَحْمَدْتُ صُحْبَتَهُ ، ومدحته بقصيدة منها :

إلى ابنِ وكيلٍ وَكَلَّتُ المُنَى ضَمَانٌ عَلَيْهِ بَأَنَّ تَنْجَحَا
وقد تقدم له أبيات حَسَنَانُ فِي طَلِيظَلَة .

كتاب الأُنس ، في حُلَى شرق الأندلس

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب جزيرة الأندلس

وهو

كتاب الأنس ، في حلى شرق الأندلس

ينقسم إلى :

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

كتاب الروضة النرجسية ، في حلى المملكة البلنسية

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة

كتاب شفاء الغلّة ، في حلى مملكة السهلة

كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر

/كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميورقية

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

ينقسم إلى :

كتاب النعمة المنسية ، في حلى حضرة مُرسية

كتاب رونق الجد ، في حلى قرية كُتندة

كتاب الاستعانه ، في حلى قرية منتانه

كتاب الأيكة ، في حلى حصن يكة

كتاب الكُثب المنهاله ، في حلى حصن تَنْتاله

كتاب المودة الموصولة ، في حلى مدينة مُوله

كتاب اللبانه ، في حلى مدينة بليانه

كتاب الأرش ، في حلى مدينة ألس

كتاب النَّحْت ، في حلى مدينة لَقْنَت
 كتاب النَشَقَة ، في حلى مدينة لُورَقَة
 كتاب البرد المطرَّز ، في حلى قرية بَرَزَز
 كتاب النعمة المبدولة ، في حلى مدينة أَرِيُولَه
 كتاب الأشهر المهله ، في حلى مدينة الحرَّله

٥٠
 ٥

عدة هذه الكتب ثلاثة عشر .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي تشتمل عليها مملكة تدمير :

وهو

كتاب النغمة المنسية في حلى حضرة مرسية

هي عروس لها تاج ، وسلك . وأهداب .

المنصة

من كتاب الرازي : هي من بُنيان عبد الرحمن بن الحكم المرواني سلطان

الأندلس .

ومن المسهب : مرسية أخت إشبيلية : هذه بستان شرق الأندلس ،

وهذه بستان غربها : قد قسم الله بينهما النهر الأعظم : فأعطى هذه الذراع

الشرقي . وأعطى هذه الذراع الغربي ، / ولسية مزية تيسير السقيا منه ،

وليس كذلك إشبيلية لأن نهر مرسية يركب أرضها . وإشبيلية تركب نهرها .

ولرسية فضل ما يُصنع فيها من أصناف الحُلل والديباج ، وهي حاضرة عظيمة

شريفة المكان . كثيرة الإمكان .

وقال الحضرمي : كما يتجهز القارص من تلمسان . كذلك تتجهز العروس من مرسية . ومن متفرجاتها المشهورة الرشاقة . والزنقات ، وجبل أيل . وهو جبل شعبدات . ونحته بساتين . وبسيط تَسْرَحُ فيه العيون .

التاج

تَمَلَّكَهَا بِالثَّيَّارَةِ فِي مُدَّةِ بَانِيهَا :

٥١١ - عبد الله بن سلطان الأندلس

/عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني°

٥٢ ظ
٥

ذكر صاحبُ السقط : أنه سَمَتَ نفسه بعد أبيه لطلب الأمر . فذاقَصَ أخاه هشامَ بن عبد الرحمن سلطانَ الأندلس . وشايع أخاه الخارج عليه سليمان ابن عبد الرحمن وكان حريصاً محروماً مما طلبه . حارب أخاه هشاماً . ثم حارب ابن أخيه الحكم بن هشام ثم حارب عبد الرحمن بن الحكم . وفي مدة كل واحد منهم يُهْزَمُ وَيُقْصَى . وبعد ذلك لا يَبْنِي عن طَلَبِ الأَمْرِ ، وآل أمرُهُ مع عبد الرحمن إلى أن خَطَبَ في جامع مُرْسِيَّة . ودعا على الظالم بينهما ، فعاجله الله بالمنية . دون بلوغ أُمْنِيَّة .

وشاركها في مدة ملوك الطوائف .

(٥) ترجم له ابن الأبار في الحلة السيراء ص ٥٨ .

٥١٢ - / المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري* ^{٥٣}/_٥

وبايعه الموالي العامرية الذين تغلبوا على الممالك . وزحفوا به إلى غرناطة ،
فهزمه عليها صنهاجة ، وقُتل في تلك الوقعة ، وصارت مرسية إلى تدبير :

٥١٣ - أبي عبد الرحمن بن طاهر*

وهو أحد أعيانها وترجمته في القلائد ، ومن كلام الفتح في شأنه : به
بديّ البيان وختم ، وعليه ثبت الإحسان وارتسم ، وعنه افتقر الزمان وابتسم .
وأورد له نثراً ، وذكر أخذ ابن عمارة مرسية من يده ، وانحيازَهُ إلى بكنسية ،
وحضوره وفاته بها سنة سبع وخمسمائة ، وقد نيف على التسعين .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ١٥٢ وانظر النفع ٣١٦/١ حيث
يذكر أنه ثار في سنة ٤٠٩ على القاسم بن حمود صاحب قرطبة وبايعه منذر التجيبي صاحب
سرقسطة وخيران العامري صاحب المرية وتأهب المرتضى لأخذ قرطبة من القاسم ولكن فسدت نية
منذر وخيران عليه ، وكتب خيران إلى ابن زيري صاحب غرناطة وزعيم البربر أن يقطع الطريق
عليه عند اجتيازه إلى قرطبة . ولم يلبثوا أن تلاقوا وأهزم عنه خيران ومنذر وفر المرتضى فوضع
عليه خيران من تبعه وقتله . وانظر أيضاً المجلد الأول من الذخيرة ص ٣٩٧ .

(*) هو محمد بن أحمد بن إسحق بن طاهر ترجم له الفتح في القلائد ص ٥٦ وابن بسام
في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الكتاب الورقة ٤ وقال إن له فيه كتاباً سماه سلك
الجواهر من ترسيل ابن طاهر ، وقال إنه كان يكتب عن نفسه بهذا الأفق كالصاحب بن عباد
بالمشرق . وأشار إلى ثورة أهل مرسية عليه ، وكيف أنهم استغاثوا بالمعتمد بن عباد فأرسل إليهم وزيره
ابن عمار وقائده ابن رشيق ، فاستخلصاها منه وغادرها إلى بلنسية عند أبي بكر بن عبد العزيز
الذي سعى في إطلاقه من يديهما . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٣٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨ .

/ عَنَوَانٌ مِنْ نَشْرِهِ :

من كتاب خطاط به المأمون بن ذى النون صاحب طَلَيْطَلَة :

الآن عاد الشباب خَيْرَ مَعَادِهِ : وابيض الرجاء بعد سَوَادِهِ ، وترك الزمان
فَضَلَ عِنَانِهِ . فله الشكر المُرَدَّدُ بِإِحْسَانِهِ ووافاني - أَيْدِكَ^(١) الله - كتاب
كريم . كما طَرَزَ البدرُ النَّهْرَ . أو كما بَلَّلَ الغيثُ الزَّهْرَ ، وطَوَّقَنِي^(٢)
طَوَّقَ الحمامة . وَأَلْبَسَنِي^(٣) ظِلَّ العمامة ، وأثبت لي فوق النجم منزلة ، وأراني
الخطوب نائية عني ومُعْتَزِلَة ، فوضعتُه على رأسي إجلالا ، وَلِثِمْتُ كُلَّ
سطوره احتفاءً واحتفالاً .

وأخذها منه أبو بكر بن عمار وزيرُ ابنِ عَبَّادٍ ، وثار فيها لنفسه . وقد
ذكرت ترجمته في جهة شَلْب .

/ وثار فيها على ابن عمار :

٥١٤ - القائد عبد الرحمن بن رشيق*

ولم ينزل يُدَبِّرُ أَمْرَ مرسية . إلى أن ثار عليه بمعقل لورقة . صاحبها :

٥١٥ - أبو الحسن بن اليسع*

فملك مرسية باسم المعتمد بن عباد ، وولاه ابنُ عباد مملكتها . وترجمته
في القلائد . ومن ذكره فيها : عامرُ أُنْدِيَةِ النَّشْوَةِ ، وطلَّاحُ ثَنَائِيَا الصَّبْوَةِ ،

(١) في القلائد : أعزك . (٢) في القلائد : وطوقني به . (٣) في القلائد : وألبسني .

(٤) كان ثاني اثنين أرسلهما المعتد بن عباد لاستخلاص مرسية من ابن طاهر هو وابن عمار .

فأخذها أولاً الأخير ثم سلبها منه ابن رشيق . انظر في ذلك أعمال الأعلام ص ١٨٦ ، ٢٣٢ .

(٥) سبق أن ترجم له ابن سميد في جيان ص ٨٧ ، فلتراجع ترجمته هناك .

كَلِيفَ بِالْحَمِيَا كَلَفَ حَارِثَةَ^(١) بِنِ بَدْرِ ، وَهَامَ بِنْفَى سِيَاهِ وَفَتَاةَ خَلْدِ ،
فَجَعَلَ لِلْمَجُونِ مَوْسِمًا ، وَأَثْبَتَهُ فِي جَبِينِ أَوَانِهِ مَيْسِمًا .

وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ مُرَيْبِيَةَ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِ : فَفَرَّ عَنْهُمْ .

وَأَنْشَدَ لَهُ يَخَاطِبُ أَبَا بَكْرٍ^(٢) بِنَ اللَّبَّانَةَ : وَكَانَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ، فَلَمْ

يَلْتَقِيَا

تُشْرِقُ آمَالِي وَسَعْيِي^(٣) يُغْرِبُ / وَتَطْلُعُ أَوْجَالِي وَأُنْسِي يَغْرِبُ^{٥٥٥}
سَرِيئُ أَبَا بَكْرٍ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا / أَنَا الْكَوْكَبُ السَّارِي تَخْطَاةُ كَوْكَبُ
فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا مَنَحْتَ تَحِيَّةً / تَكْرُّ بِهَا السَّبْعُ الدَّرَارِي وَتَلْذَعْبُ
كَتَبْتُ عَلَى حَالِي : بَعْدَ وَعُجْمَةٍ / فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَدْنُو فَيَعْرِبُ

وَذَكَرَ : أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عِبَادٍ . وَوَصَلَ إِلَى زِيَارَتِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ^(٤)

ابن سراج ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقَبْطُورِيِّ : فَخَرَجَ وَهُوَ دَهْشٌ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَلَمَّا
انصرفا كتبوا إليه بما اقتضاه الحال ، التي قد رآها :

سَمِعْنَا خَشْفَةَ الْخِشْفِ^(٥) وَشِمْنَا طَرْفَةَ الظَّرْفِ
وَصَدَّقْنَا وَلَمْ نَقْطَعْ وَكَذَّبْنَا وَلَمْ نَنْفِ
وَأَغْضَيْنَا لِإِجْلَالِكَ عَنْ أَكْرَمَةِ الظَّرْفِ
وَلَمْ تُنْصِفْ وَقَدْ جِئْنَا لَكَ^(٦) مَا نَنْهَضُ مِنْ ضَعْفِ
وَكَانَ الْحَقُّ^(٧) أَنْ تَحْمِلَ لَ أَوْ تُرْدِفَ فِي الرُّدْفِ

(١) حارثة بن بدر : شاعر بصرى لعهد زياد بن أبيه وكان ينادمه ، ويصادقه ،
واسمها بعكوفه على الخمر . (٢) ستاق ترجمته . (٣) في القلائد : وسعدى .

(٤) تقدمت ترجمة ابن سراج وابن القبطورية في الجزء الأول . (٥) الخشف : ولد

الظبي ، وخشفته : صوته . (٦) في القلائد : جئنا وما ننهض . (٧) في القلائد : الحكم .

/ فراجعهما بقطعة منها :

أيا أسنى على حالٍ سُلبتُ بها من الظرف
ويا لهي على جهلى بضيفٍ كان من صنفٍ

وصارت مُرسية بعد ذلك للمثمين . وتوالت عليها ولائهم . إلى أن ملكها
في الفتنة التي كانت عليهم :

٥١٦ - الأمير المجاهد أبو محمد عبد الله بن عياض *

وكان من أبطال المسلمين غازياً للنصارى . وآل أمره إلى أن جاء سهمٌ
من نصرانيٍّ قتله رحمة الله عليه . وقد ثار بعده صهره :

٥١٧ - أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرذئيش *

وقد عظمه صاحبُ فرجة الأنفس . وذَكَرَ : / أنه أوَّلَى من ذكرتُ
مفاخره من ملوك تلك الفتنة . وجلَّ قَدْرُهُ . حتى ملك مدينة جِيانَ . ومدينة
غرناطة وما بينهما . ومدينة بِلَنْسِيَةَ . ومدينة طَرْطُوشَةَ . وصادف دخول
عساكر بني عبد المؤمن إلى الأندلس . فكابد منهم من العظام والهزائم ،

(٥) ذكر المقرئ في النفع ٧٥٥/٢ أن أهل بلنسية بايعوه سنة ٥٣٩ ، وقد خلف
عليها بعده ابن مرذئيش . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٠٤ و ٢٩٩ وتاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤ .
(٥) ذكر لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٩٨ مصاهرته لابن عياض ثم استيلاءه من بعده
على مرسية سنة ٥٤٢ واستيلاءه على جيان وأبدة وبياسة وامتجة وقرمونة ، ووجه صهره أبا الحسن
ابن هشك لفتح غرناطة وواقع الموحدين وما زال في حروب معهم حتى توفى سنة ٥٦٧ . وفي
المعجب للمراكشي (طبعة دوزي) ص ١٤٩ توفى سنة ٥٦٨ . وانظر فهرس نفع الطيب وتاريخ
ابن خلدون ١٦٦/٤ وما بعدها .

ما ثبت له وظهرت فيه صرامته : إلا أنه استحال حين اشتدت الأمور عليه ،
فصار يُعَذَّبُ على الأموال . ويزر تكب في شأن تحصيلها القبائح ، ويسلخ
الوجوه . وينفخ في الأدبار ، وقتل حتى أخته وأولادها . ولم يزل في ملكه إلى
أن مات على فراشه .

وبعده صارت مرسية ليوسف بن عبد المؤمن / وتوالت عليها ولاة بني
عبد المؤمن : إلى أن ثار بها منهم عبد الله بن المنصور بن أيوسف بن
عبد المؤمن ، وصحت له الخلافة . إلى أن ثار بجهاها :

٥١٨ - المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجذامي*

وادعى أنه من بني هود الذين كانوا ملوكاً بشعر سرقسطة . وآل أمره إلى
أن ملك مرسية ، ونهض إليه مأمون بن عبد المؤمن . وحصره بها . فانصرف
عنه . فنارت بلاد الأندلس على المأمون . وانقادت لابن هود . وكان ذلك
في سنة خمس وعشرين ومائة . وصدرت المخاطباتُ عنه بأمر المسلمين
المتوكل على الله . وكان عامياً جاهلاً مشثوماً / على الأندلس . كأنما كان
عقوبة لأهلها : فيه زوينة محاسنها . وطوى بساطها . ونثر سلكها . جبرها الله .
تحرك أول أمره إلى غربها . فهزمه النصارى على المدينة العظمى ماردة ،

٥٦ ظ

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وقال : ملك الأندلس بعد انقراض
دولة الموحدين ، فلك مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية وما إلى ذلك بحال اجتماع
وافتراق ، وانزاع من أهلها عليه وشقاق . وكان خروجه من مرسية سنة ٦٢٥ وجرت عليه هزائم
شيرة ، فأوقع به السلطان أبو عبد الله بن نصر ثلاث مرات ، آخرها سنة ٦٣٣ أو ٦٣٤
وكان اللقاء بينه وبين المأمون إدريس أمير الموحدين بشرق الأندلس سنة ٦٣٥ فهزمه المأمون
وتقهقر إلى مرسية إلا أن المأمون شغلته فتنة في مراكش فرجع إليها وثاب الأمر لابن هود .
وانظر تاريخ ابن خلدون ٤/١٦٨ .

ثم أخذوها . وسلسلوا في أخذ ما حولها ؛ وما زالوا يأخذون المدن والمعاقل في حياته . وهزمونه هزيمة بعد أخرى . إلى أن أراح الله منه على يد وزيره محمد ابن الريمي قتله بالليل غيلة في مدينة المريّة . وقد نَقَبَ نَقْباً في قصره . وثار أعيانُ الأندلس بعده في البلاد . ولم ينقادوا لولده الذي لقبه بالوائق . وأخرجه عمه من مرسية .

وآل أمر مرسية إلى أن جعلت لعم المتوكل بن هود . بفريضة للنصارى وخدمته . / ومما اشتهر من حكاياته المضحكة في الجهل أنه لما دخل مرسية ، وبايعه أهلها على الملك . وصلى الجمعة خلف الإمام . سلم الإمام . فرد رأسه إليه ابن هود . وقال بصوت عال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . فأضحك من حضر .

وولى قرابته الأردلين من بين شعاري . وخباز . وقيّم حمام ، ومُنَادٍ ، على ممالك الأندلس . ففضى ذلك بتشتيت شملها . والله يُعيدُ هجتها .
وثار بها على بنى هود :

٥١٩ - عزيز بن خطاب *

وكان عالماً مشهوراً بالزهد والانقباض عن الدنيا ، فصار ملكاً جباراً سفاكاً / للدماء . حتى كرهته القلوب . وغَضَّتْ عن طلّعه الأعين ، وارتفعت

(*) ترجم له ابن سعيّد في اختصار القدر المجلد ص ١٤٦ وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٥ فقال : كان من أهل الدين والنسك ، فتبدل حاله بعد توليه الإمارة وتشبه بالملوك . وانظر ترجمته في الحلة السراء ص ٢٤٩ حيث يقول ابن الأبار : كان له مع شرف البيت ونباهة السلف تقدم معلوم في العلوم وتميز بالمشاركة في المنثور والمنظوم وولى مرسية بلده من قبل ابن هود المتوكل (الثائر بشرق الأندلس سنة ٦٢٥) وانفرد بتدبيرها بعد وفاة سيده سنة ٦٣٥ فبويع له في المحرم سنة ٦٣٦ ولم يلبث أن هزم في وقعة مع النصارى فاستدعى أهل مرسية زيان بن مرذشير =

في الدعاء عليه الألسن ، فقتله الله على يد زيان بن مرذنيش . ثم أخرج أهل مرسية ابن مرذنيش المذكور ، وصارت لبني هود والنصاري .

ومن شعر عزيز بن خطاب المذكور قوله :

أرَباً بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُتَابِعاً مَا الْحُرُّ إِلَّا مِنْ يَوْمٍ^(١) فَيُتَّبَعُ
لَا يَدْفَعَنَّ الذُّلُّ عَنْكَ مَقْدَرًا مَا بِالْخُضُوعِ تَنَالُ مَا يُتَوَقَّعُ

السلك

من الكتاب

٥٢٠ - أبو عامر بن عقيد

من المسهب : من جهات مرسية ، ناظم ناثر غير خامل المكان ، ولا منكر الإحسان ، / كتب عن ملك شرق الأندلس إبراهيم^(٢) بن يوسف ابن تاشفين ، ورفع عنه إليه أنه يفشى سره ، ويقع فيه ، فاعتقله ، فكتب إليه شعراً ، منه قوله :

أَتَاخُذُنِي بِذَنْبٍ ثُمَّ تَنْسَى مِنْ الْحَسَنَاتِ أَلْفًا ثُمَّ أَلْفًا
وَتَتْرَكُنِي لِأَسْيَافِ الْأَعَادِي وَلَيْسَ يَهْزُ قَوْلِي مِنْكَ عِظْفًا
كَأَنَّكَ مَا ثَنَيْتَ إِلَيَّ لِحُطَا كَأَنَّكَ مَا مَدَدْتَ إِلَيَّ كَفًّا

= فدخلها وقبض عليه ثم قتله صبراً في رمضان من تلك السنة . وقال ابن الأبار : كان في أول أمره أبعاد الناس مما صار إليه ، يؤذن في المساجد ويصحب المتعبدين . وروى له شعراً في الطريقة الصوفية . انظر ص ٢٥٣ من الحلقة .

(١) هكذا في المطرب ، وفي الأصل : أن يوم .

(٢) أحد أدباء المرابطين وهو الذي ألف الفتح باسمه قلائد العقيان ، وكان يحكم الأندلس

من قبل علي بن يوسف . انظر النفع ٧٥٩/٢ .

جعلت أبي على رجلى (١) وما إن له ذنب يهان به ويخفى

فأعجبه ما داعب به في البيت الأخير وأعاده إلى ما كان عليه .

ومن كتاب فرحة الأنفس : أنه كتب عن ابن تاشفين المذكور في عبور أخيه أمير المسلمين علي بن يوسف إلى الأندلس : كان جوازهُ - أيده الله - من مرسى جزيرة طريف على بحر ساكنٍ قد ذل بعد استصعابه ، / ^{٥٨ ظ} وسهل بعد أن أرى الشامخ من هضابِهِ : وصار حيه مينا ، وهذره صمتاً ، وأمواجه لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً ، وضعف تعاطيه ، وعقد السلم بين موجهٍ وشاطيه ، فعبره أمناً من لهواتِهِ : منملكاً لسهواتِهِ ، على جواد يقطع الخرق سنجاً ، ويكاد يسبق البرق لمحا ، لم يحمل لجاماً ولا سرجاً ، ولا عهد غير اللجة الخضراء مرجاً . عنانه في رجله ، وهذب العين تحلي بغض شكليه .

٥٢١ - أبو يعقوب يوسف بن الجذع

كاتب ابن مردنیش

وقع بينه وبين أخيه ما أوجب أن كتب له :

يا أخى ما الذى يفيد الإخاء وطريق الوداد منا خلأه
/ ولقد كنت لى كما أنا عضداً فأحالت صفاءك القرناء
فسلام عليك منى بآسا لى إباء كما لديك إباء

(١) يشير إلى اسم أبيه عقيد ، وأنه إذا حذف منه العين أصبح قيدا ، ومن هنا أتت الدعابة .

٥٢٢ - أخوه أبو محمد عبد الله

جاوبه عن الأبيات بقوله :

يا أخى لا يَضَعُ لَدَيْكَ الإِخَاءَ وَتَثَبْتُ فليس عنك غَنَاءُ
وكما كنتَ لستَ أَبْرَحُ عَضْدًا لم يُحِلْنِي عن الهوى القُرْنَاءُ
فعليك السلام مِنِّي وَدًّا لى انقيادٌ كما لَدَيْكَ إِبَاءُ

٥٢٣ - أبو جعفر أحمد السلمى*

كتب عن ابن مرزنيش ، وعن ابن هُمَشَك ، وكان فيه لطفٌ وخفةٌ
روحٌ ، يُرَقِّيَانِه إلى منَادِمَةِ الملوِكِ ، فنَادَمَه ابن مرزنيش ، وهو القائل في مجلسه :

أَدِرْ كَوُوسَ المِدامِ وَالدِّزَّ فَقَدَ ظَفِرِنَا بِدَوْلَةِ العِزِّ
/ وَمَكَّنِ الكَفَّ مِنْ قَفَا حَسَنِ فَإِنَّهُ فِي لِيَانَةِ الخِزِّ
الدِّزُّ بَزُّ القَفَا وَخِلْعَتُهُ فَاخْلَعْ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ البَزِّ

٥٩ ظ

٥٢٤ - أبو علي بن حسان

كاتب ابن مرزنيش

ومن شعره قوله :

أَيَا قَوْمٍ دَلُّونِي فَقَدْ جِزْتُ فِي أَمْرِي وَتَهْتُ بَلِيلٍ لَا يَبُوءُ إِلَى فَجْرِ
أَرَى خِدْمَةَ السُّلْطَانِ كَدًّا مَلَاذِمًا وَحَرْبًا لِحَسَادٍ يَجِيئُ بِهَا صَدْرِي
وَفِي تَرْكِهَا فَقْرٌ وَطَوْلٌ مَذَلَّةٌ أَبَى اللهُ أَنْ يَصْفُو جَنَابٌ مِنَ الدَّهْرِ

* تَرجِمَ لَهُ صِفْوَانٌ فِي زَادِ المَسَافِرِ ص ٣٦ .

٥٢٥ - أبو محمد عبد الله بن حامد*

كاتب العادل من بني عبد المؤمن

وصل معه إلى إشبيلية لما فتحها ، فقال قصيدة منها :

مذه جنصُ فقد تمَّ الأملُ سارتِ الشمسُ فحلَّتْ بالحملُ
كنت كالسيفِ ثوى في خيلٍ ثم لا همُّ لم يبقَ خللُ

/ العمال

٥٦١

٥٢٦ - أبو رجال بن غلبون*

ولى أعمال مرسية في مدة يوسف بن عبد المؤمن . وأنشد له صاحب زاد المسافر

من قصيدة :

بُشْرَى بها^(١) تنهادى الضمُّ القودُ وخيرها بنواصي الخيل مَعْقُودُ
وأيةً سلكتُ من سهلٍ أو جبلٍ طلعَ نضيدُها أو جنةً زودُ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٤٠ و ابن الأثير في التكملة ص ٥١٣ وقال :
من أهل مرسية صحب من الأدباء أبو بحر صفوان بن إدريس وغيره ، وكان من رجال الأندلس وجاءه
وجلالة مع التحقيق بالكتابة والمشاركة في قرص الشعر .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٣٠

(١) في زاد المسافر : لها

ذوو البيوت

٥٢٧ - أبو العلاء بن صُهَيْب *

من القلائد : نبيل المزارع ، جميل المنازع ، كريم العهد ، ذو خلائق
 كالشهد ، مع فخر متأصل ، وفهم إلى كل غامض متوصل . وذكر الفساد
 الذى وقع بينه وبين أبي أمية قاضى مُرسية ، وأهاجيه / غيه ، وأثر له قوله (١) : ٦١
 ذكرتُ وقد نَمَّ الرياضُ بعرفِهِ فأبدي جُمانَ الطلِّ في الزَّهرِ النَّضيرِ
 حديثاً ومرأى للسعيدِ يَرُوقِنِي كما راقَ حُسْنُ (٢) الشمسِ في صَفْحَةِ الزَّهرِ
 سريتُ وثوبَ الليلِ أسودَ حالِكُ فشقَّ بِذاك السَّيرِ عن غُرَّةِ البَدْرِ
 فلا أفقَ إلا من جبينك نُورُهُ ولا قَطْرُ (٣) . إلا في أناملكَ العَشْرِ
 وعندى حديثٌ من عَلاكَ عَليقَتُهُ بسيرُ كما سارَ النَّسيمُ عن (٤) الزَّهرِ

٥٢٨ - أبو علي الحسين بن أم الحور

كان منادماً لأبي جعفر الوقشى وزير ابن هاشم ، وعيناً من أعيان
 مرسية ، ومن شعره قوله :

وزنجى أقى بقضيبِ نورٍ وقد حَقَّتْ بنا بنتُ الكرومِ
 فقال فتى من الفتیان صِفَهُ فقلتُ الليلُ أقبلَ بالنجومِ

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٨٢ ونوه به وروى طائفة من أخباره وشعره ،
 وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٣٩٤ والمهاد في الحرير
 الجزء الثانى عشر الورقة ١٨٣ .

(١) أنشد الفتح هذه القطعة في مديح أبي أمية . (٢) في القلائد : نور .

(٣) في القلائد : نفس . (٤) في القلائد : على .

المغرب في حل المغرب

الحكّام

٥٢٩ - قاضي مُرسية أبو أمية إبراهيم بن عصام*

٣٩ / من القلائد : هضبة علاءٍ لا تفرّعها الأوهام ، وجملة ذكاءٍ لا تشرحها
الأفهام ؛ هزَمَ الكتائبَ بمضائه ، ونظم الرياسة في سلك قضائه ؛ إذا عقد
حُباهُ أطرقَ الدهرُ توقيراً ، واخلتُهُ من تهيبه عقيراً .

كتب إليه ابن الحاج (١) :

ما زلتُ أَضْرِبُ في عَلاكَ بِمِقْوَلِي دَابَّأ ، وَأورِدُ في رِضاكِ وَأُصِدِرُ
واليومَ أَعْدُرُ مَنْ يَطِيلُ مِلامَةً وَأَقولُ زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقَصِّرُ

فراجعهُ أبو أمية :

الفخرُ يَأْبَى والسِيادةُ تَحْجُرُ أن يَسْتَبِيحَ حِمَى الوَقارِ (٢) مُزَوَّرُ
وعَليكَ أَنْ تُرَضِيَ بِسَمْعِ مِلامَةٍ عَيْنِ (٣) السَّناءِ وعَهدُهُ لا يُخْفَرُ (٤)
ولدىَّ إِنْ نَفَثَ الصِّديقُ لِرَاحَةٍ صَبِرُ الوِفاءِ (٥) وشِيمَةُ لا تَغْدِرُ

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٣ والضحى في البغية ص ٢٠٧ وقال : فقيه أديب شاعر : من أهل بيت جلالة ووزارة ، وكان بليغاً متصرفاً في أنواع البلاغة توفي سنة ٥١٦ هـ . وترجم له ابن الأبار في المعجم ص ٥٦ وفي التكلية (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٧٣ وقال : أقام في ولايته نحواً من خمس وثلاثين سنة ، له حظ من الآداب وقرص الشعر . وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٤ .

(١) ستأق ترجمته . (٢) في القلائد : الوفاء . (٣) في القلائد : عنى . (٤) في القلائد : يختر . (٥) في القلائد : الوقي .

٥٣٠ - ابنه أبو محمد عبد الحق قاضي لُورقه

٣٩٩ ظ

أثنى عليه الجباري وذكر أنه ارتجل بحضره / في غلام راعٍ لغم
 وأبائي أغيد في قفرة كأنه ظبي غدا شاردًا
 أقسمت لولا أعين حولنا لكننت في القفر له صائدا

العلماء

٥٣١ - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي*

من المسهب : لا يُعلم بالأندلس أشد اعتناءً من هذا الرجل باللغة ، ولا
 أعظم توأليف ، تفخر مُرسية به أعظم فخر ، طرزت به بُرد الدهر ، وهو
 عندي فوق أن يوصف بحافظ. أو عالم ، وأكثر شهرته في علم اللغة ، ومن
 شعره قوله :

٤٠
 ٥

لا تضجرن فما سواك مؤملٌ ولديك يحسن للكرام تذلُّ
 وإذا المسحاب أتت بواصلٍ درها فمَن الذي في الرئ عنها يسألُ
 / أنت الذي عودتنا طلب المنى لا زلت تعلم في العلاما يُجهلُ

وذكر الحميدي : أنه كان في خدمة الموفق مجاهد العامري ملك دانية .

(٥) ترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢٩٣ والفتح في المطمع ص ٦٠ والضبي في البنية ص ٤٠٥
 وابن بشكوال في الصلة ص ٤١٠ وقال : له تأليف حسان ، منها كتاب المحكم والمخصص . توفي
 سنة ٤٥٨ وقد بلغ ٦٠ سنة أو نحوها . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ٢٣١/١٢ وأشار
 إلى أن الرواة يختلفون في اسم أبيه تارة يقولون على بن أحمد وتارة يقولون على بن إسماعيل كما هنا .
 ونقل ياقوت أنه كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة . وترجم له السيوطي
 في البنية ص ٣٢٧ وصاعد في طبقات الأمم ص ١١٩ وابن فرحون في الديباج ص ٢٠٤ وابن
 العماد في الشذرات ٣/٣٠٥ .

٥٣٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي*

لقبه والدي ، وذكر : أن ابن زهر وقع له على ورقة شعر ، كتب له به ، فلم يرضه : « وما أوتيتم من الشعر إلا قليلاً » .

وله :

لَبَيْكَ لَبَيْكَ أَلْفًا^(١) غَيْرَ وَاحِدَةٍ يَا مَنْ دَعَانِي نَحْوَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
مَا كُنْتُ ذُو نَفْسٍ إِلَّا الشَّمْسُ فِي سُحْبٍ وَالْمَاءُ فِي حَجَرٍ وَالدَّرُّ فِي صَدْفِ

٥٣٣ - أبو البحر صفوان بن إدريس *

هو أنبئ الأندلس في عصره ، وله كتاب زاد المسافر في أعلام أوانه في النظم . وساد عند منصور بن عبد المؤمن : واشتهر أنه قصد حضرة /مراكش ، ومدح أعينها ، فلم يحصل منهم على طائل ، فأقسم ألا يعود لمدح أحد منهم ، وقصر أمداحه على أهل البيت عليهم [السلام] وأكثر من تأبين

٤٠ ظ

(٥) ترجم له السيوطي في البغية ص ١٨١ ترجمة نقلها عن ابن سعيد كما هنا بالفضبط .

(١) في البغية : ألف

(٥) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٤٢٩ ، وفي التحفة رقم ٥٢ وقال : من نبيات البيوتات بها . وهو من جمع تجويد الشعر إلى تحبير النثر مع سداد المقصد وسلامة المعتد . ومن تصانيفه كتاب بداهة المتحضر وعجالة المستوفز ، يشتمل على رسائله وأشعاره وما خوطب به وراجع عنه . وله زاد المسافر وهو الذي عارضه ابن الأبار بالتحفة هذه التي نقل عنها . وقال ابن الأبار : توفي معتبطاً لم يبلغ الأربعين سنة وثكله أبوه الخطيب أبو يحيى وتولى الصلاة عليه عند وفاته سنة ٥٩٨ . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٠١/٢ وابن سعيد في الرقيات ص ٧٩ وانظر ترجمته في كتابه زاد المسافر ص ١١٩ وما بعده .

الحسين رضى الله عنه ، فرأى المنصور^(١) فى منامه النبى صلى الله عليه وسلم
يشفع له فيه وسأه له ؛ فقام المنصور وسأل عنه ، فعرف قصته ، فأغناه عن
الخلق من يومئذ .

وله الأبيات التى يُعنى بها فى الآفاق ، وهى .

يا حُسْنَهُ والحُسْنُ بعضُ صِفَاتِهِ والسَّخْرُ مَقْصُورٌ على حَرَكَاتِهِ
بَدْرٌ لو أَنَّ البَدْرَ قِيلَ له اقْتَرِحْ أَمَلًا لِقَالَ أَكُونُ من هَالَاتِهِ
يُعْطَى ارتِياحَ الحُسْنِ^(٢) غُضْنٌ أَمَلَدُ حَمَلَ الصَّبَاحَ فَكَانَ من زَهْرَاتِهِ
وَالخَالُ يَنْقُطُ فى صِحْفَةِ حَدِّهِ ما خَطَّ مِمْسِكُ^(٣) الصَّدْعِ من نُونَاتِهِ^(٤)

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . (٢) فى التحفة : الفصن والشرط ناقص فيها .

(٣) فى التحفة : جبر . (٤) هنا فى الأصل خرم سقط فيه كتاب مرسية وعلى رأسهم

محمد بن مالك ، وشعراؤها وعلى رأسهم ابن وهبون وابن وضاح (البقيرة) كما سقطت الأهداب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الثاني^(١)

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الاستعانة : في حلى قرية منتانہ

من قرى مُرسية . منها :

٥٣٤ - أبو العباس أحمد المَنَّانِي

كاتب أبي سعيد^(٢) بن أبي حفص صاحب إفريقية

صحبه والدى . ومن شعره قوله في غلام من أبناء الفلاحين :

رُبَّ ظَبْيٍ قَدْ تَصَدَّى لِلْأَسَدِ أَشْعَثِ الْعَطْمَرِينَ مُغْبِرَّ الْجَسَدِ

لَا ح كَالسَّيْفِ عَلَاهُ صَدًّا فَدَرَى النَّاطِرُ مَا فِيهِ انْتَقَدُ ^{و٤}/_٤

وقد مات رحمه الله .

(١) هذا الكتاب في ترتيب فهرس مملكة تدمير . ص ٢٤٣ الثالث وجعله ابن سعيد هنا الثاني وجعل كتاب كتندة الثالث !
(٢) هو عثمان بن أبي حفص من قواد الموحدين ، وكانت له رياضة جيوشهم . انظر للمعجب ص ٢٣١ ، ٢٤٥ .

وله من موشحة :

حين رَقَّ الأَصِيلُ	اشربْ على مَبْسَمِ الزَّهْرِ
والنَّسِيمُ عليلٌ	والشَّمْسُ تَجَنَّحُ للغَرْبِ
لها لَدِينا هَدِيلُ	وكلنا مثل وُزُقِ
قد ماسَ مثل القَضِيبِ	والكأسُ في كَفِّ ساقِ
يا حُسْنَه من حَبِيبِ	فيه نَخَلَعْتُ عِذارى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب رَوْنُقِ الجَدَّة ، في حلى قرية كُتَنْدَه

من قرى مرسية . منها :

٥٣٥ - أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكُتَنْدِي

قال والدى : هو من نُبَهَاء شعراء عصره . سكن غرناطة ، وانتفع به من قَرَأَ عليه من أهلها . ولازمها حتى حُسِبَ من شعرائها . وهو ممن صحب /أباجعفر بن سعيد عم والدى . وأبى الحسن بن نزار حَسِيب وادى آس . وأبى عبد الله الرصافي شاعر عبد المؤمن . كان أهولُ غرناطة يستحسنون له قوله في مطلع قصيدة ، رثى بها عثمان بن عبد المؤمن ملكها :

يَذْهَبُ الْمَلِكُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ هَذِهِ الْهَالَةُ أَيْنَ الْقَمَرُ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٥٣ و ابن الأبار في التكلة ص ٢٥٢ وقال : كان أديباً كاتباً شاعراً ذا معرفة باللغة العربية . توفى سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسة . وترجم له ابن سعيد في الرابات ص ٥٩ .

ومن مُسْتَعَذِبِ شعره قوله :

هذا لسانُ الدَّمعِ يُحلى الغَرامُ
 فهل يُمارِي في الهوى مُنْكَرُ
 عَهْدُ لِهِنْدٍ لم يَكُنْ بِالَّذِي
 يا نَهْرُ إِسْنِيلِ أَلَا عَوْدَةَ
 ما كان إلا بارِقاً خاطِفاً
 آه من الوَجْدِ على فَقْدِهِ
 / لله يومٌ منه لم أَنْسَهُ
 إذ هِنْدُ غُصْنٌ بين أَغْصانِها
 يا هِنْدُ يا هِنْدُ أَلَا عَطْفَةَ
 أَتَذْكَرِينَ الوَصْلَ لَيْلَ المُنَى
 وإن تَذَكَّرْتِ فلا تَذْكَرِي

في صَفْحَةٍ أَثَرُ فيها السَّقَامُ
 والبَدْرُ لا يُنْكَرُ حينَ التَّمَامِ
 تَقْدَحُ فيه نَفْثَاتُ المَلَامِ
 لذلك العَهْدِ ولو في النامِ
 ما زلتُ مذ فارقتي في ظلامِ
 وليس تُجْدِي آهَ للمُسْتَهَامِ
 وذكرُ ما أولاه أَوْلَى ذِمَامِ
 كالذَّوْحِ يَشْنِيهِ هَدْيِيلُ الحِمامِ
 أما لهذا الصَّرمِ حينَ انصِرَامِ
 بِمَرَقَبِ العَطْفِ وِجْزَعِ الإِكامِ
 إلا على ساعةِ وادى الحِمامِ

ظ
 ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأيكة ، في حلى يَكُّه

حصن من حصون مُرسية . منه :

٥٣٦ - أبو بكر يحيى بن سهل اليكِّي

هجاء المغرب

من المسهب : هذا الرجل هو ابن رومي عصرنا ، وحُطَيْبَةُ دهرنا ،
لا تُجيد قريحته إلا في الهجاء ، ولا تنشط به في غير ذلك من الأنحاء ،
وقس على قوله في الهجاء ما أوردت :

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٧٧ و الضبي في البقية ص ٤٨٨ وقال : شاعر تصرف
في فنون ، وتعرف حتى بالضب والنون ، غيبث الهجاء . وذكره ابن دحية في المطرب ص ١٢٥ وفي
النفح بعض أخباره وأشعاره في الهجاء . وانظر معجم البلدان لياقوت في فاس حيث روى له أشعارا في
مجانها .

أَعِدِ الْوَضِوءَ إِذَا نَطَقْتَ بِهِ / وَاحْفَظْ تِيَابِكَ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ
متذكراً^(١) من قبل أن تنسى
فالظلم منه يُنجس الشمساً

$\frac{٩٧}{٤}$

وقوله :

أَبَا عَمْرٍو إِلَيْكَ بِهِ حَدِيثاً
أَتَذَكُرُ لَيْلَةً قَد بَتَّ فِيهَا
أَقْبَلُ مِنْكَ طَغْيَاناً وَكُفْرًا
أَلَدُّ إِلَيْكَ مِنْ شُرْبِ الْعُقَارِ
سَلِيبَ الدَّرْعِ مَحْلُولِ الْإِزَارِ
مَكَانَ الرَّقْمَتَيْنِ مِنَ الْحِمَارِ

وقوله :

ثَمَانِي خِصَالٍ فِي الْفَقِيهِ^(٢) وَعَرِيْسِهِ
وِثْنَتَانِ وَالتَّحْقِيقُ [بِالْمَرْءِ الْيَقِيْنُ]^(٣)

وَيَكْذِبُ أَحْيَاناً وَيَحْلِفُ حَانِثاً
وَعَاشِرَةٌ وَالذَّنْبُ فِيهَا لِأُمَّه
وَإِذَا ذُكِرَتْ لَمْ يَبْقَ لِلشَّيْءِ مَنْطِقُ
وَيَكْفُرُ تَقْلِيداً وَيُرْشَى [وَيَسْرِقُ]^(٤)

وقوله :

عَصَابَةٌ سَوْءٌ قَبَّحَ اللهُ فِعْلَهُمْ
فَزَارُوهُ مِنْ وَقْتِ الصُّبْحِ إِلَى الْمَسَاءِ
/ إِذَا جَاءَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ^(٥)
أَتَوْا فِي رَشِيدٍ^(٥) بِالذَّنَاءَةِ وَالْقُبْحِ
... مِنْ وَقْتِ الْمَسَاءِ إِلَى الصُّبْحِ
كَمَا اخْتَلَفَتْ نَحْلُ الرَّبِيعِ عَلَى الْجَبْحِ^(٦)

$\frac{٧}{٤}$

وقوله في ابن الملقوم أحد أعيان فاس :

وَمَا سُمِّيَ الْمَلْجُومُ إِلَّا لِعِلَّةٍ
وَهَلْ تُلْجَمُ الْأَفْرَاسُ إِلَّا لِتُرْكَبَا

وقوله :

فِي كُلِّ مَنْ رَبَطَ اللَّشَامَ دَنَاءَةً
وَلَوْ أَنَّهُ يَعْلُو عَلَى كَبِيَّوَانِ

(١) في النفع ٢/٢٣٣ : مستعجلاً . (٢) في زاد المسافر : بالوزير . (٣) في الأصل بياض وهكذا الشطر في زاد المسافر ، وفي الأصل بياض . (٤) هكذا في زاد المسافر . (٥) في زاد المسافر : في على (٦) في زاد المسافر : تسعة . (٧) الجيح : خلية العسل .

ما الفخرُ عندهمُ سوى أن يُنقلوا من بطن زانيةٍ لظَهْرِ حَصَانِ
المنتمون لحِمِيرٍ لكنَّهم وضعوا القرونَ مواضعَ التيجانِ
لا تطلبنَّ مُرابِطاً ذا عَفَّةٍ واطلبنَّ شُعاعَ النارِ في الغُدْرانِ

ولقيه عمر بن ينستان المثلث ، فقال : يا فقيه ، مدحتنا فبلغت غاية
رضانا بقولك :

قومٌ لهم شَرَفُ العُلا في حِمِيرٍ وإذا انتموا صَنهاجَةً (١) فهمُ همُ
لما حَوُوا إحرارَ كلِّ فضيلةٍ غلبَ الحياءُ عليهمُ فتلثموا
ثم بلغنا أنك هجوتنا بقولك :

/ في كل من ربط: اللثام دناءة . . . الأبيات

$\frac{38}{4}$

وذو الوجهين لا يكون عند الله وحيها ، فقال له : إني لم أقل ذلك ،
ولكنني أقول :

إن المُرابِطَ لا يكون مُرابِطاً حتى تراه إذا تراه جَبَانَا
تَجَلُّو الرعيَّةُ من مَخَافَةِ جَوْرِهِ لجلالته إذ يلتقي الأقرانَا
إن تظلمونا نَنصِفْ لنفوسنا يَجْنِي الرَّجَالُ فَنأخذُ النَّسْوَانَا

وله يخاطب أمير المثلثين علي بن يوسف بن تاشفين في شأن بني معيشة ،

وكانوا قد ظهرت منهم حركة بباديس :

على حَمَى المُلْكِ من ساسة وما أنتَ للمُلْكِ بالسَّائِسِ
من السُّوسِ أصبحت تخشى النفاق وقد جاءك النحسُ من بادِسِ

وقال في رثاء مطلوب :

حكمتُ عُلاك بأن تموت ربيعاً وعكوتُ جِدْعاً للجِمامِ صريعاً

(١) في النسخ ١٣٩/٢ : لتترة .

٨ ط
٤

وَقَرَنْتَ نَفْسَكَ بِالْبِرَامِكَةِ الْأُلَى /
يَالَيْتَهُمْ صَلَبُوكَ بَيْنَ جَوَانِحِي
لَمَّا عَلَوْا عِنْدَ الْمَمَاتِ جُدُوعًا
فَأَضَمَّ إِشْفَافًا عَلَيْكَ ضُلُوعًا
وقال وقد صُلب محبوب له :

سَاءَنِي أَنْ يَرَى الْعَدُوَّ الْحَبِيبَا
أَشْعَثًا بِاسْطًا ذِرَاعِيهِ كَرُهًا
فَوْقَ جِدْعٍ مِنَ الْجُدُوعِ صَلِيبَا
مِثْلَ مَنْ شَقَّ لِلْسُرُورِ جُيُوبَا
عَارِيًّا مِنْ ثِيَابِهِ يَتَلَقَى
شِدَّةَ الْحَرِّ وَالصَّبَا وَالْجُنُوبَا
وقوله :

قَصَدْتَ جِلَّةَ (١) فَاسٍ
فَمَا تَيْسَّرَ مِنْهُمْ
أَسْتَرْزِقُ اللَّهَ فِيهِمْ
دَفَعْتَهُ لِبَنِيهِمْ

٩ و
٤

أَيَا بِنِ خِيَارٍ (٢) بَلَغْتَ الْمَدَى
فَأَيْنَ الْوَزِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ
وَقَدْ يَكْشِفُ الْبَدْرَ عِنْدَ التَّمَامِ
وَأَيْنَ الْمُقْرَبُ عَبْدُ السَّلَامِ
والصحيح أنها للنجراوى . ولليكى :

يُوسُفُ يَا بُغْيَتِي وَأُنْسِي
حَوَيْتَ قَلْبِي وَأَنْتَ فِيهِ
صَيَّرَنِي مُغْرَمًا هَوَاكَ
كَيْفَ حَوَيْتَ الَّذِي هَوَاكَ؟

وقوله :

وَصَارِمٍ أَبْصَرْتُ ذِي فَلَّةٍ
فَقَالَ لِي لَحْظُ غَلَامٍ رَنَّا
فَقُلْتُ يَا صَارِمُ مِنْ فَلَّكَ
وَنَهْدُ عِذْرَاءٍ كَمَا فَلَّكَ (٣)

(١) في معجم البلدان لياقوت ، مادة فاس : دخلت بلدة . (٢) هو القائد عبد الله بن خييار الجياني وقد ساعد أهل فاس على الشهادة بدين علي اليكى . وحبه بسبب هذا الدين أنظر النسخ ٢/٢١٩ . (٣) فلک نهد العذراء : استدار .

ومن ذيل الخريدة : توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة . ومن شعره قوله :

تُصَمُّ لها الآذانُ في كلِّ مَشْهَدٍ	تَسْمَعُ أمير المسلمين لِنَبَأَةٍ	٩ ظ
وَأَخْطَأُ وَجْهَ الرُّشْدِ في كلِّ مَقْصِدٍ	/ بِمُرْسِيَةٍ قَاضٍ تَجَاوَزَ حَدَّهُ	٤
ويطلبه في حقِّه كلُّ مَسْجِدٍ	يَطالِبُه الأَيْتَامُ في جُلِّ مَالِهِم	
تُسَوِّدُهُ بِالْجَوْرِ كَفُّ ابْنِ أَسْوَدٍ	فَمَا بَيَّضَتْ كَفَّاكَ بِالْعَدْلِ لَمْ تَزَلْ	

وقوله :

وإن تَقَلُّ فيه خَيْرًا حَوْلِ الدَّرَقَةِ	ولا تهبْ كلَّ فاسيٍّ مررتَ بهِ
..... طفلا ولو أَلْفَيْتَهُ عَلَّقَهُ (١)	وَالْعَنَهُ شَيْخًا وَكُهْلًا إن مَرَرْتَ بِهِ

(١) سقط بين هذا الكتاب والكتاب التالي كتاب تتالة وهو الخامس بين كتب ملكة

تدمير - انظر ص ٢٤٣ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كِتَابُ مَمْلَكَةِ تَدْمِيرَ

وهو

كتاب المودّة الموصولة ، في حُلَى مدينة مُوَلِّهِ

مدينة في غربي مُرْسِيَّة ، ذات بساتين بَهْجَةٍ . منها :

٥٣٧ - أبو جعفر أحمد بن سعدون المولى

من المسهب : لموله أن تفخرَ بانتسابه ، وتشمخَ بما بهرَ من آدابه ،
وكانت قراءته بمُرْسِيَّةَ وبلدَنَسِيَّةَ ، وتردّدَ على ملوك الطوائف ، فأنهى مكانه ،
معظمًا شأنه ، وأكثرَ الإقامة عند ابن رُزَيْنَ ملك السَّهْلَةِ ، ومن شعره قوله :

/ لا تَعَدَّ مِنْكَ المَكْرُمَاتُ فَإِنَّهَا تَأْجُ عَلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ يَرُوقُ
أَرْوَيْتَ مَنْ أَظْمَأَ الزَّمَانُ جَنَابَهُ مِنْ عَارِضٍ لِلْبِشْرِ فِيهِ بَرُوقُ
ولحظته إذ غَضَّ كُلَّ طَرْفُهُ إِنَّ الكَرِيمَ عَلَى الكَرِيمِ شَفُوقُ^(١)

(١) كذا بالأصل .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

١١ ط
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب اللبانة ، في حلى مدينة بليانه

مدينة مليحة النظر ، ذات مياه وبساتين ، في الشمال من مُرْسِيَّة . منها :

٥٣٨ - أبو الحسن راشد بن سليمان

من المسهب : أصله من بليانه ، وله فيها مال موروث ، وسكن حَضْرَةَ
مُرْسِيَّة ، وجَلَّ قَدْرُهُ ، وكتب عن صاحب أمرها أبي عبد الرحمن بن طاهر :

/ ومن شعره قوله :

١٢ ط
٤

واصل نواك فإني أغناني الله عنكا
صوّرتُ عندي شخصا فكان آنس منكَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير
وهو

كتاب الأَرَش ، في حلى مدينة أَلَش

قال ابن اليسع : ليس في الأندلس ثَمَرٌ طَيِّبٌ إلا في أَلَش . قال ابن سعيد : وقد مررت على هذا المدينة ، وأرضها تغلب عليها السَّبْحَةُ ، ويقولون إنها تشبه مدينة النبي عليه السلام . ومنها :

٥٣٩ - / أبو عبد الرحمن محمد بن غالب

أخبرني والدي : أنه كان من أعيان أَلَش ، وولّى قضاء المَرِيَّة ، ومات شاباً في أول دولة ابن هود ، قالَ وأنشدني لنفسه قوله :

جَعَلَ العُدْرَ في لسان الإيابِ ذو دلالٍ قد زارَ بعد اجتنابِ
فَنَسِينَا بِعادِهِ بالسُدائِ وغفَرنا ذنوبَهُ بالمتابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البَخت ، في حلي مدينة لَقْنَت

لها عمل كبير مخصوص بالتين والزيت ، وخمره مذكورة ، مفضلة مشهورة بالقوة ، ولهذه المدينة ميناء المراكب ، وهو مُرْسَى مُرْسِيَّة ، يُقْلَعُ الناس منه إلى إفريقيه ، ولها قلعة أخذت بأرزار السماء ، ولم آر في الأندلس أَمْنَعَ منها . ومنها :

١٤٤ / ٥٤٠ - / أبوبكر محمد بن أحمد بن محمد بن سُفْيَانِ السُّلَمِيِّ *

من بنى سفیان أعيان لقنت ، تولّع بطريفة الكتابة ، فبرع فيها ، وكتب عن ولاتها ، وسكن مدينة تِلْمَسَانَ ، ومن شعره قوله :

حَيْثُ لَا نِسْبَةَ إِلَيْكَ دَعَتْنِي بَلْ دَعَتْنَا لِلْأَلْفَةِ الْأَحْسَابُ
لِي أَصْلُ يَحْكِيهِ أَصْلُكَ مَجْدًا وَالْمَعَالِي فِي أَهْلِهَا أَنْسَابُ

(١) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٢١٠ وقال : كان متقدماً في عقد الشروط

حسباً بذلك . له في الشعر والكتابة بعض النفوذ ، وقال : كان حيا سنة ٥٥٧ .

١٤ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب النشقه ، في حلى مدينة لورقه

البساط

من المسهب : قد مررت على هذه المدينة ، فلم أر أحسن من بساطها
وبهجة وادبها وما عليه من البساتين ، وأما منعة قلعتها فمشهورة معروفة يُضربُ
بها المثل في ذلك .

العصابة

ملكها في مدة ملوك الطوائف : / أبو محمد عبد الله بن لبون ،
وتوفى فورثها أخوه أبو عيسى^(١) بن لبون الذي ملك معقل مُرَبَيْطِر في أعمال
بَلَنْسِيَة ، ووليها بعده أخوه أبو الأصبغ سعد السولة بن لبون .

(١) ذكره لسان الدين بين الأمراء الأصاغر في عهد ملوك الطوائف . انظر أعمال الأعلام
ص ٢٤١ ، وانظر الحلة السيرة ص ١٩٢ وابلز الحادي عشر من المسالك الورقة ٤٤٥ .

وصارت للمعتمد بن عباد ، إلى أن تداول عليها ولادة المُلثمين ، إلى أن كانت الفتنة عليهم . فقدّم أهلها :

٥٤١ - أبا محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج*

أخبرني والدي : أنه كره ذلك خوفاً من العاقبة ، واستخفى من الناس عَشِيَّ ذلك اليوم الذي بايعوه فيه ، ولم يظهر لهم ، حتى نظروا في خَلْعِهِ ، فظهر ^{١٥} ظ ٤ ، ورجع إلى ما كان / بسبيله من معاقرة المُدَام . ومن شعره قوله :

لستُ أَرْضَى إِلَّا النجومَ سَمِيراً لا أَرَى غيرها لمَجْدِي نظيراً
بيننا في الظلام أسرارٌ وَحِي يَرْجِعُ الليلُ من سَنَاهَا مُنِيراً
ولقد أَفْهَمْتُ وَأَفْهَمْتُ عنها وجعلنا حديثنا مستورا

وقال في وصفه صاحب السمت : رَوْضُ الأَدَبِ الزاهر ، وطَوْدُ الشَّرَفِ الباهر ، الذي ملأَ الزمانَ زِينًا ، وأعاد آثارَ المكارم عَيْنًا .

وتوالى عليها ولاية بني عبد المؤمن ، ثم ولاية بني هود . وثار بها الآن ابنُ أَحْلَى^(١) ، وهو من أعيانها ، وقد رزق حظاً عظيماً في النصراني والنَّيْلِ منهم .
أَعانَهُ اللهُ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٤٤ وفيه يقول : له بدائع مائيات الأعطاف . مستعذبات الجنى والقطاف . ثم أثبت له رقتين خاطبه بهما . وترجم له العباد في الحريرة الجزء الحادى عشر الورقة ١٩٨ .

(١) انظر ترجمته في الحلة السراء ص ٢٥٣ : تأمر بلورقة منتقلا إلى الرياسة من الدراسة ، وكان يجتمع إليه في علم الكلام ، ويؤخذ عنه ، وله فيه توالييف . وذكر ابن الأبار أنه توفي سنة ٦٤٥ وأنشد طائفة من شعره تدل على حسن معتقده .

السلك

/ ذوو البيوت

$$\frac{١٦}{٤}$$

٥٤٢ - أبو الحسن جعفر بن الحاج *

هو والد أبي محمد عبد الحق ، الذي ارتضاه أهل لورقة للقيام بأرضهم ، فلم يرَضَ . ومن القلائد : شيخ الجلالة وقتاها ، ومبدأ الفضائل ومُنْتَهَاها [مع ^(١) كرم كانسجام الأمطار ، وشيم كالنسيم المِعْطَار ، أقام زمناً على المدامة مُعْتَكِفاً . ولشغور البطالة مُرْتَشِفاً ، وجوده أبداً هاطل ، وجيده إلا من المعال عاطل ، ثم فاء عن نلك الساحة ، واختار تعب النسك على تلك الراحة . ومن شعره قوله في أبي أمية بن عصام .

لى صاحب عَمِيَّتْ^(٢) على شئونه حَرَكَاتُهُ مجهولةٌ وسُكُونُهُ
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْجَلِيَّ^(٣) تَوَهُمًا وَإِذَا تَبَيَّنَ^(٤) نازعته ظنونه
/ ما زلتُ أَحْفَظُهُ على شَرَفِي به كَالشَّيْءِ^(٥) تَكَرَّهُهُ وَأَنْتَ تَصُونُهُ

$$\frac{١٦}{٤}$$

وقوله :

أَسْهَرَ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَدَلٍ مُدْرِكُ حَظِّ سَعَى إِلَى أَمَلٍ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٩ وابن دحية في المطرب ص ١٧٥ ترجمة مطولة والضمي في البغية ص ٢٤١ وقال : من نكس وعف ، وكان مقدماً في النثر والنظم وزاد انطباعاً في طريقة الزهد . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٠ والعباد الأصهباني في الخريدة المجلد الحادى عشر الورقة ١٩٥ وانظر الجزء الثامن من المسالك الورقة ٢٣٠ ومعجم الصدقي ص ٦٩ .
(١) زيادة من القلائد . (٢) في الرايات : خفيت . (٣) في البغية : الخفي .
(٤) في البغية : تحتمق . (٥) في الرايات والخريدة والقلائد والبغية والمطرب : كالشيب .

قد لُفِّقَتْ بِالْمُحَالِ نَعْمَتُهُ^(١) من خُدَعِ جِمَّةٍ وَمِنْ حَيْلِ
كَمْ مِخْنَةٍ قَدْ بَلَّيْتُ مِنْهُ بِهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

وقوله :

أَخْ لِي كُنْتُ آمَنُهُ غُرُورًا يُسْرُّ بِيَجَا أَسَاءَ بِهِ سُرُورًا
هُوَ السُّمُّ الزُّعَافُ لَشَارِبِيهِ وَإِنْ أَبْدَى لَكَ الْأَرَى الْمَشُورَا
وَيُوسِعُنِي أَدَى فَازِيدُ حِلْمًا كَمَا جُدَّ^(٢) الذُّبَالُ فَرَادِ نُورَا

ومن شعره قوله :

مَنْ عَذِيرِي مِنْ فَاتِرِ ذِي جُفُونِ صُلَّنَ بِي^(٣) صَوْلَةَ الْقَدِيرِ الضَّعِيفِ
فَرَعُ مَجْدٍ عُلُقْتُهُ وَقَدِيمًا هِمَّتُ بِالْحَسَنِ فِي النَّصَابِ الشَّرِيفِ
يُطْلِعُ الشَّمْسَ فِي الظَّلَامِ^(٤) وَيُهْدِي زَهَرَ الْوَرْدِ فِي زَمَانِ الْخَرِيفِ
يَا مُذِيرًا مِنْ سِخْرِ عَيْنِيهِ خَمْرًا أَنَا مِمَّا أَدْرَتْ جُدَّ تَزْيِيفِ
عَلَّلَ الْمُسْتَهَامَ مِنْكَ بَوَعْدِ وَإِلَيْكَ الْخِيَارُ فِي التَّسْوِيفِ

وقوله :

أَهْ لِمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْجِيُوبُ مِنْ زَفْرَاتِ وَقُلُوبِ تَذُوبِ
جَاءَ بِي الْحُبُّ إِلَى مِصْرَعِي فِي طُرُقِي سَالِكُهَا لَا يَثُوبِ
وَاسْتَلَبْتُ عَقْلِي خُمُصَانَةً نَابَتْ مِنْابِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْوَجُوبِ
يَسْخَرُنِي مِنْهَا إِذَا كَلَّمْتُ وَجَهٌ مَلِيحٌ وَلِسَانٌ خَلُوبِ
نَقُولُ إِذْ^(٥) أَشْكُو إِلَيْهَا الْهَوَى سُبْحَانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنِ الْقُلُوبِ

(١) في القلائد والبنية : فاجتمعت : (٢) في الرايات : قط . (٣) في القلائد :
في وهو تحريف . (٤) في القلائد : في المساء . (٥) في القلائد : إن .

وقوله :

أزورك مشتاقاً وأرجع مُغرماً
 أمدعى السقم الذى آد^(١) حمله
 منعتُ محباً منك أيسرَ لحظة
 وما رُدُّ ذاك السَّجْفُ حتى رَمَيْتُهُ
 / هوى لم تُعِنْ عينٌ عليه بنظرةٍ
 ومُلْتَقَطَاتٍ من حديثٍ كأنما
 دَعَوْنِ^(٣) إِلَيْكَ القلبَ بعد نزوعه

وأفتح باباً للصبابة مُبهماً
 عزيزٌ علينا أن نصيحَّ وتَمَقِّمًا
 تَبَلُّ غليلَ الشوقِ أو تنفع الظما
 عن القلبِ سيفاً^(٢) من هواك مُصمماً
 ولم يك إلا سَمْعَةً وتدوهُمًا
 نَشَرْنَ به سلكَ الجُمانِ المنظماً
 فأسرَعَ لما لم يجد متلوماً

١٧ ظ
٤

وقوله لابن عصام :

تقلَّصَ ظلُّ منك وازورَّ جانبُ
 وأصبحَ طَرْقاً من صفائك مشربى
 رويداً فى قلبٍ على الخطبِ جامدُ
 وحسبك إقرارى بما أنا مُنكرُ
 أعدُ نظراً فى سالفِ العهدِ إنَّهُ
 ولا تُعقِبُ العُتْبَى بعتبٍ فإنما
 وأغلبُ ظنى أن عندك غيرَ ما
 لك الخير هل رأى من الصلحِ ثابتُ
 يُخِبُ^(٥) ركابى أنى بك هائمُ
 وإن سوتنى بالسُّخْطِ من^(٦) غيرِ مُعْظِمِ

وأحرز حظى من رضاك الأجنبُ
 وأىُّ صفاءٍ لم تشبه الأثائبُ
 ولكن على عتبِ الأحية ذائبُ
 وأنى مما لست أنكرُ^(٤) تائبُ
 لأؤكد مما تقتضيه المناسبُ
 محاسنها فى أن تمَّ العواقبُ
 تُرجمه تلك الظنونُ الكواذبُ
 لديك وهل عهد من السماح آيبُ
 ويشنى عِنانى أنى لك هائبُ
 فها أنا منك اليومَ نَحوك هاربُ

(١) آد : أثقل وأهبط . (٢) فى المطرب : سَمَا . (٣) فى المطرب : دعوت .
 (٤) فى القلائد : أعلم . (٥) فى القلائد : بحث . (٦) فى القلائد : فى .

/ وقوله :

عَجَبًا لِمَنْ طَلَبَ الْمَحَا
وَلِبَاسِطِ آمَالِهِ
لِمَنْ لَا أَحَبُّ الضَّيْفِ أَوْ
وَالضَّيْفُ بِأَكْلِ رِزْقِهِ
مَدًا وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
فِي الْمَجْدِ لَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ
أَرْتَا حَ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ
عِنْدِي وَبِحَمْدِي عَلَيْهِ

/ وقوله :

كُلُّ مَنْ تَهَوَّى صَدِيقٌ مُنْحَضٌ
فِي إِذَا حَاوَلَتْ نَضْرًا أَوْ جَدًّا
لَكَ مَا لَا تَتَّقِي أَوْ تَرْتَجِي
لَمْ تَقِفْ إِلَّا بَابَ مُرْتَجٍ

/ وقوله :

وَبِيضَاءِ يَنْبُو اللَّحْظُ عِنْدَ لِقَائِهَا (١)
وَهَبَتْ لَهَا نَفْسًا عَلَى كَرِيمَةٍ
أَعَالَجُ مِنْهَا السُّخْطُ فِي حَالَةِ الرِّضَا
وَهَلْ تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ تَنْظُرُ فِي الشَّسِيسِ
وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الضَّنَانَةَ بِالنَّفْسِ
وَلَا أَعْدَمُ الْإِبْحَاشَ فِي حَالَةِ (٢) الْأُنْسِ

/ وقوله مع تَفَاح :

بَعَثَتْ بِهَا وَلَا أَلُوكَ حَمْدًا /
خَدُودَ أَحِبَّةٍ وَافِينَ صَبًا
فَحَمَّرَ بَعْضَهَا خَجَلُ التَّلَاقِ
هَدِيَّةَ ذِي اصْطِنَاعٍ وَاعْتِلَاقِ
وَعُدْنَ عَلَى ارْتِمَاضٍ وَاحْتِرَاقِ
وَصَفَّرَ بَعْضَهَا وَجَلُّ الْفِرَاقِ

/ وقوله في المعتمد بن عباد :

تَعَزَّ عَنْ الدُّنْيَا وَمَعْرُوفِ أَهْلِهَا
أَقَمْتُ بِهِمْ ضَيْفًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
إِذَا عُدِمَ الْمَعْرُوفُ مِنْ (٣) آلِ عِبَادِ
بَغِيرِ قِرْبَى ثُمَّ ارْتَحَلْتُ (٤) بِلَا زَادِ

(١) في القلائد : التفاتها .

(٢) في المطرب : في ساعة .

(٣) في القلائد والمطرب : في .

(٤) في المطرب : انصرفت .

وقوله :

كفى حَزناً أَنْ المِشَارِعَ جَمَّةٌ وعندى إليها غَلَّةٌ وأوَامٌ
ومن نَكَدِ الأَيَّامِ أَنْ يَعْدَمَ الغنى كريمٌ وَأَنَّ المَكثَرينَ لثَامٌ

وقوله :

أبا جَعْفَرٍ مات فيكِ الجمالُ فأظْهَرَ خَدَكَ لِبِنْسِ الحِدادِ
وقد كان يُنْبِتُ زَهْرَ الرِياضِ فأصْبَحَ يُنْبِتُ شوكَ القَتَادِ
أَبِينُ لى متى كان بَدْرُ السَّما ۞ يُدْرِكُ بِالكَوْنِ أو بالفِسادِ
وهل كنتِ في المَلِكِ من عِبدِ شَمْسِ فأخشى عليكِ ظُهورَ السَّوادِ

$\frac{19}{4}$

الشعراء

٥٤٣ - أبو بكر بن ظَهَّار اللُّورقي*

من الذخيرة : كان من فِتْيَانِ الأُدباءِ في ذلك الأَوَانِ ولولا أَنه اعتبط. (١)
- وماءٌ مَعْرِفته غير مُمَّاح (٢) ، وغصن ابتداعه (٣) غير مُرَّاح ، في شبيبته (٤)
وأوَانِ ظُهوره - لِبَدٍّ (٥) أهل الآفاق (٦) ، رَقَّةٌ وَحُدُنَ مَسَاقٍ . وأكثرُ مالِه من
النظْمِ (٧) ، في مدح أبي المغيرة بن حَزَمٍ . وأخبر شخصٌ أَنه انتجع إلى ابنِ ظَهَّارِ
هذا بخمسة أبيات ، وصادفه مُقْبِلاً ، فباعَ ابنُ ظَهَّارِ ثَوْبَه ، وبعثَ بشمنه
إليه ، وكتب مع ذلك إليه :

(*) ترجم له ابنِ بَسامٍ في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٨٨ وابنِ فَضْلِ الله
العمرى في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٠٧ .
(١) في الذخيرة : ثم اعتبط . (٢) في الذخيرة : ممتاح . (٣) في الذخيرة :
وركن إبداعه . (٤) في الذخيرة : في شرح شبيبته . (٥) في الذخيرة : ولولا ذلك لبذ .
(٦) في الذخيرة : أهل عصره . (٧) في الذخيرة : وأكثر ما وجدت من شعره .

وَأَنْكَ فِي أَحْلِ الْغِنَى خَامِدُ النَّارِ
بِهَاءٍ وَإِشْرَاقًا مِنَ الْقَمَرِ السَّارِي
فَقَصَّرَ بِأَعْمَالِ الْمَالِ عَنْ نَيْلِ أَوْ طَارِي
وَأَقْلَبِلْ بِهَا لَوْ أَنَّهَا أَلْفُ دِينَارِ
بَعَثْتُ بِهَا إِلَّا فِرَارًا مِنَ الْعَارِ

يَعِزُّ عَلَى الْآدَابِ أَنْكَ رَبُّهَا
/ ^{١٩} ظ ٤
وَخَمْسَةَ أَبْيَاتٍ كَأَنَّكَ قَلْتَهَا
طَلَبْتُ لَهَا كُفُوًا كَرِيمًا مِنَ الْقَرِي
سِمَى فَضْلَةً لَا تُسْتَقَلُّ بِنَفْسِهَا
بَعَثْتُ بِهَا لَا رَاضِيًا لَكَ بِالَّذِي

وقوله :

وَكَسَوَهُ ثَوْبًا مِنْ لَمَى شَفْتَيْهِ
نَشَرَ الْبِنْفَسِجُ وَالشَّقِيقُ عَلَيْهِ

صَبَّغُوا غِلَالَتَهُ بِحُجْرَةِ خَدِهِ
فَتَخَالَه فِي ذَا وَتَلِكْ كَأَنَّمَا

وقوله :

يَبْسِمُ (٢) مِنْ نُورِ بِلَا ضِحْكَ
فِي الْأَرْضِ كَافُورًا عَلَى مِسْكَ

أَمَّا تَرَى وَجَهَ (١) الدُّجَى ضَا حَكَ
كَأَنَّمَا يَنْشُرُ مِنْ نَوْرِهِ

وقوله :

فَانظُرْ إِلَى وَجْهِ سَاقِيكَ
يَا قَوْمُ هَلْ غَرَدَ الدِّيكُ
وَأَيْنَ تَرَقَى أَمَانِيكَ
عَلَيْكَ وَالْبَدْرُ يَسْقِيكَ

إِذَا أَرَدْتَ صَبَاحًا
فَقَدْ أَطَلْتَ سَوَالًا
/ مَاذَا تَرِيدُ بِصَبْحِ
وَاللنَّجُومِ مَدَارُ

^{٢٠} ٤

وقوله :

إِلَّا الْمُدَامُ وَوَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى
لَمْ نَبِقْ لِي أَمَلٌ وَلَا دَعْوَى

وَاللَّهُ مَا أَمَلِي (٣) مِنَ الدُّنْيَا
فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى صَفَاهُمَا

(٢) فِي الذَّخِيرَةِ : يَضْحَكُ .

(١) فِي الذَّخِيرَةِ : بَدْرُ الدُّجَى .

(٣) فِي الذَّخِيرَةِ : أَرَى .

وقوله :

مَنْ لِي بَدَائِي الْمَحَلِّ نَاءِ تَرَاهُ عَيْنِي وَلَا أَنَالُهُ
لَا وَضَلَ لِي مِنْهُ غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ لِلنَّاسِ كَيْفَ حَالُهُ

الأهداب

٥٤٤ - أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللُّورُوقِيّ

من أئمة الرجالين ، كان رقماً بالمريّة ، وقال في ذكره الدباغ في كتاب
الأزجال : / شيخ الزمان ، وخليفة الإمام ، ابن قزمان ، وأنشد له قوله من زجل : $\frac{٣٠}{٤}$

كلما ذكرتُ فيه والذي بقى لي أبدع
لم يراً قط من أملح لم يراً قط من أشجع
ريت ذلك عنتر وما كان كان يرى الثعبان ويفزع
وهي تأخذ ست ثعابين وتراهم صغيرا

وقوله :

نخلي وكف نقدر أن نخلي
ولس جمالاً يقال بتشبيهه
جمع البياض والتعنين جمع فيه
قد استلف للبستان قضيب وأسود في عين اللبان حليب

وقوله

ذهب والله معمول من ذهب
/ يفرح القاصد إذا جاء عن سبب

والذى يعجبني من هـ العجب
 اهتزاز هذا المدح للغنا
 من بعيد ولكن نوال اقترب
 زجل له مشهور :

قالوا عنى والحق ما قالوا
 واتهمنا بسرقه الكفان
 سبحان الله اغز في ذا الاشيا
 سر في قلبى قلب في صدرى
 وعليه من ضلوع سبع افعال
 / وبنحال من يحل افعال
 ويبين امورى للاخوان
 ان نيشق فلان
 وكذلك بالله كان
 آى للسائلين
 صدرى حصنا حصين
 وه تم في كمين
 ويراه ثم عيان
 بأشأ البيان

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البرد المطرز ، فى حلى قرية برز

قرية كبيرة تزاحم المدن ، لها بساتين . ومنها :

٥٤٥ - الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسعود

كاتب أبي عبد الله^(١) محمد بن أبي يحيى بن أبي حفص صاحب

إشبيلية ، من شعره قوله :

أهاجُ إليكم كلما التاح بارقُ	ويتبعهُ من دمع مُقلتي القطرُ
/ وذكركمُ عندى مدى الدهر قهوةُ	يرنحُى من صرفها أبداً سُكرُ
لعمرك ما ينسى المشوقُ ديارهُ	وإن بُعدت عنه فما يبعد المذكرُ

(١) من مقدى الموحدين وكان أبوه من وزراء يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . انظر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

٢٣ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب النعمة الموصولة ، في حلي مدينة أريؤولة

لما رحلت من مُرَيْسِيَّة إلى البحر مررت بأريؤولة ، فرأيتها في موضع كأنه
اقتطع من جنة الخلود ، نَهْرٌ سائل ، ودواليبُ نَعَّارَةٍ ، وطيورٌ شادية ، وأشجار
متعانقة . ولها قلعة في نهاية من الامتناع . ومنها :

٥٤٦ - أبو الحسن علي بن الفضل *

هو ممن لقيته بحضرة إشبيلية ، وكان / بينه وبين والدي صداقة متمكنة ،
وسكن إشبيلية وساد فيها ، وولي بها خُطَّةَ الزكاة والموايرث ، وهي نبيهة ،
هنالك ، وأحسن معاشرة أهلها ، فعاش سعيداً ، ومات فقيداً ، رحمه الله .

٢٤ و
٤

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٤ وابن سعيد في اختصار الفتح المعلق ص ١٠٨
وأشاد بجاهه وثرائه وقال : حسبك أنه لم يكده يوماً يخفون من وجه جميل ، وكأسٍ وتخليل ، وألحان تطرب
الشكل ، ومحاضرات أشهى من بلوغ الآمال وأحلى ، ثم ذكر أن له الموشحات السائرة في أقطار
المشرق والمغرب . أشاد به ونوه طويلاً وقال : توفي سنة ٦٢٧ .

وبنو الفضل أعيان أريوله، وهو عَيْنُهُمْ. وَأَنْشُدْ مَأْمُونَ بنى عبد المؤمن
- أول ما بويغ في إشبيلية بالخلافة، وقد صدرت عند الكتب والكتائب
إلى البلاد - قصيدة مطلعها (خَدَمْتِكَ السيف والأقلام) فلم يرض هذه
البداة وانتقدها. وقال حين توجه إلى غرناطة في أول دولة ابن هود، ولم يُسَلِّهِ
حُسْنُهَا عن إشبيلية.

سَمِّمْتُ المَقَامَ بَغْرَنَاطَةَ وَالسُّنُّ حَالِي بَدَا تَنْطِقُ
/ وما أَنْكَرْتُ مَقَلَّتِي حُسْنَهَا (١) وَلَكِنِّهَا غَيْرَهَا تَعَشَّقُ

٢٤ ظ
٤

ومن شعره قوله :

فِيَا أَسْمَى أَتَدْرِكُنِي المَنَايَا وَلَمْ أَبْلُغْ مِنَ الدُّنْيَا مُرَادِي
وما هُوَ غَيْرُ أَنْ أُدْعَى وَحَسْبِي حَيًّا الإِخْوَانِ أَوْ مَوْتُ (٢) الأَعَادِي

وقوله من قصيدة يخاطب بها صَفْوَانُ بن إِدْرِيس :

أَنْكَرْتَ أَنْ رَاعَ الزَّمَانُ أَدْبِي وَهَلْ رَأَيْتَ ذَا نَهْيٍ مُؤْمِنًا
وَفِيكَ لَمْ تَقْضِ الفُرُوضُ حَقَّهَا أَفِي تَرْجُو أَنْ تُقِيمَ السُّنَنَا

ومنها :

وَصَاحِبِ حُلُوِّ المَزَاحِ مُتَمِّعٍ يَحْيِي السَّرُورَ وَيَمِيتُ الحَزْنَ
أَضْحَكْنَا لَمَّا غَدَا مَا بَيْنَنَا مُحْتَجِّجِنَا لِقَوْبِهِ مُضْطَغِنَا
يُبْدِي لَنَا مَا شَاءَهُ مِنْ ظَرْفِهِ وَيَزِدُّهُ بِرَمِيهِ تَمَجِّنَا
وَيَدْعَى التَّصْمِيمَ فِي أَغْرَاضِهِ وَلَوْ رَمَى بَغْدَادَ أَصْحَى عَدْنَا
/ حَتَّى تَدَلِّي طَائِرٌ مِنْ أَيْكَةِ لَمْ يَبْقَ إِلا أَنْ يَقُولَ هَا أَنَا

٢٥ و
٤

(١) في اختصار القدر : شخصها ، وفي زاد المسافر : وما أنكرت حسنها مقلتي .

(٢) في زاد المسافر : حرب .

قُلْنَا لَهُ قَدْ أَكْثَبَ الصَّيْدُ فَمُمْ فَأَرِنَا مِنْ بَعْضِ مَا حَدَّثْتَنَا
 فِقَامَ كَسْلَانَ يَنْطُ حَاجِبًا وَيَتَمَطَّى بَيْنَ أَيْنِ وَوَنَى
 وَبَيْنَا أَوْتَرَهَا وَبَيْنَمَا عَادَتْ تَشْطَّى فِي يَدَيْهِ إِحْنَا
 وَعِنْدَ مَا رَمَى حَمَامَ أَيْكَةَ أَخْطَاهُ وَمَا أَصَابَ الْفُنْنَا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَطْعَمْنَا الصَّيْدَ فَقَدْ أَصْحَكْنَا

٥٤٧ - أبو محمد عبد الله بن تاجه

من شعراء المائة السابعة . ذكر والدي : أنه رحل إلى مرأش ، ومدح بها

ناصر بني عبد المؤمن ، ثم ابنه المستنصر ، ومن شعره قوله :

مَدَدْتُ لِرَاحَةِ بَدْرَاكَ رَاحِي وَحَثَّ الشُّوقُ نَحْوَكُمُ جَنَاحِي
 فَجِئْتُ لَكِي أَفْسُرُ مَا أَلَانِي وَلَا يَسْنِي الْغَلِيلُ سِوَى الْفَرَاحِ

/ وقوله :

٢٥
 ٤

دَعْوَتُكَ لِلْغِيَاثِ فَكُنْ مُجِيبِي وَسَكُنْ مَا بَقَلْبِي مِنْ لَهْجِي
 فَإِنِّي مَا شَكُوتُ لغيرِ أَهْلِ وَهَلْ يُشْكِي الضَّنَى لِسِوَى طَبِيبِ

الأهداب

موشحة لابن الفضل

أَلَا هَلْ إِلَى مَا تَقْضَى سَبِيلُ فَيُسْنِي الْغَلِيلُ وَتَوَسَّى الْكُلُومِ

رَعَى اللَّهُ أَهْلَ اللَّوَى وَاللَّوَى

وَلَا رَاعِ بِالْبَيْنِ أَهْلَ الْهَوَى

فوالله ما الموتُ إلا النوى
عرفتُ النوى بتوالى الجوى

ومما تخللَ جِسمى النحيلُ لقد كدتُ أنكرَ حشرَ الجسومِ

فواحسرتنا لزمانٍ مضى
/ عَشِيبةً بانَ الهوى وانقضى
وأفردتُ بالرغمِ لا بالرِّضا
وبتُ على جَمَراتِ الغضا

٢٢٦
٤

أعانقُ بالفكرِ تلكَ الطُّلُوبَ وأثمُّ بالوهمِ تلكَ الرسومِ

حُبِّيبةَ النفسِ أمَّ العلى
سَقَاكَ الهوى كَأَسُهُ سَلَسَلَا
وخصَّ به عهدنا الأولا
فِيأما ألدُّ وما أجملا

إذِ الوضلُ ظلُّ علينا ظليلُ تقينا القطيعةَ وهى السُّمومُ

لأضميتُ يومَ النوى مَقْتَلِي
بلحظكِ والشعرِ والأنملى
وأثمتُ عندَ الجفَا عُدلى
/ وبعدَ التعبِ غَنيتُ لى

٢٢٦ ط
٤

أطلتَ التعبَ يا مُستطيلَ ولحظى يُغنيكِ قالتُ ظلومُ
المغربُ فى حلِّ المغربِ

غيرها له :

عَرَّجَ بِالْحِمَىٰ وَاسْأَلَ بِالْكَيْبِ عَنْهُمْ أَيَّنَمَا

هَذِي الْأَرْبَعُ

مِنْهُمْ بَلَقَعُ

أَيْنَ الْأَذْمَعُ

ضَرَجَهَا دَمًا وَقَمُ بِالنَّحِيبِ نَقِيمٌ مَا تَمَّا

شَاقَتْنِي الْبُرُوقُ

لَشَغْرِ يَرُوقُ

فَمَنْ لِّلْمَشُوقِ

/ بَانَ يَلْشَمًا وَمَنْ لِلْجَدِيبِ مَاءُ السَّمَاءِ $\frac{٢٧}{٤}$ و

لَمْ يَذْرِ الْكَيْبُ

مَنْ أَيْنَ أُصِيبُ

لَكِنَّ الْحَبِيبُ

دَرَىٰ إِذْ رَمَىٰ يَا عَيْنِي حَبِيبِي مَوْتِي أَنْتُمَا

دَهْرِي فِي اغْتِرَابِ

وَشَأْنِي عُجَابِ

أَظْمًا فِي الشَّبَابِ

لَوْضَلِ الدُّمَىٰ فَهَلْ فِي الْمَشِيبِ يَزُولُ الظَّمَا

بَيْنَ مُسْتَدَامٍ
وَأَخْتَى الْحِمَامِ
يَا رَبَّ الْأَنَامِ

/ تَدْرِي قَدَرَ مَا يَقْلِبُ الْكَثِيبِ فَارْحَمِ مُغْرَمًا
ومن غيرها

فِي طَرْفٍ مِنْ أَهْوَاءِ سَيْفِ الْمَنُونِ
وَالْقَلْبِ فِي بِلْوَاءِ مَعْنِ يَخُونِ

يَا قَدَّ غُضِنَ الْبَانِ إِذَا انْثَى
الرَّاحُ وَالرَّيْحَانُ بَلِ الْمُنَى
فِي ذَلِكَ الْوَسْنَانُ إِذَا رَنَّا

يَا رَبُّ مَا أَقْسَاهُ تَرَى يَهُونَ
وَالصَّبُّ مَا أَرْجَاهُ مَا لَا يَكُونُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

٢٨ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأشهر المهله ، في حلى قرية الحره

هى حسنة المنظر على نهر مرسية . منها .

٥٤٨ - أبو بكر محمد بن عبد المجيد

من المسهب : من علماء مذهب مالك رحمه الله ، وهو من ذوى التعيين في

مرسية والمال والعلم والأصيل . وذن شعره قوله :

أيا حاسداً عبد العزيز وحاكيا له منزعاً قد سار فيه على أصل

فمن لك أن تحكيه في القول والفعل

وتهوى ثناء الناس من دون ما فضل

فهبك تحاكبه بعبد وبغلة

تروم مكان البدر دون تصاعد

٢٩
٤

كتاب الروضة التَّرْجِمِيَّة ، في حلي الملكة البَلَنْسِيَّة

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الروضة النرجسية في حلى المملكة البلنسية

هي بين مملكة مُرْسِيَّة ومملكة طَرْطُوشة وقد حصلت للنصارى في هذه
المدَّة : أعادها الله للإسلام ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب الألحان المُنْسِيَّة ، في حلى حضرة بَلَنْسِيَّة

كتاب الحُلَّة السندسية ، في حلى الرُّصَافَة البلنسية

/ كتاب الخَصْر الأَهْيَف ، في حلى قرية المنصّف

كتاب الوُرُق المُرِنَّة ، في حلى قرية بَطْرَنْة

كتاب المِنَّة ، في حلى قرية بِنَّة

كتاب الحال المغبوطه ، في حلى حصن مَتَيْطه

كتاب الكواكب الزُّهْر ، في حلى جزيرة شقر

كتاب السحر المسطر ، في حلّ حصن مُرَبَّيَطَر
 كتاب المراعى العازبة ، في حلّ كورة شاطبة
 كتاب حصن البؤنت
 كتاب حنين السانية ، في حلّ أعمال دائية

٣٠ ظ / الجميع أحد عشر كتاباً ، ومنها كتابان ينقسمان إلى غيرهما ، وهما
 ٤
 كتاب كورة شاطبة ، وكتاب أعمال دائية ، وستقف على ذلك هناك .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بَلَنْسِيَّة

وهو

كتاب الألحان المُنْسِيَّة ، في حلي خَضْرَاءَ بَلَنْسِيَّة

المنصَّة

هي عروس .

من المسهب : مَطِيب الأندلس ، ومَطْمَح الأعين والأنفس ، قد خصَّها
الله بأحسن مكان ، وحَفَّها بالأنهار والجنان ، فلا ترى إلا مياهاً تتفرَّع ،
ولا تسمع إلا أطيَّاراً تسجع ، ولا تستنشق إلا أزهاراً تنفَّح ، وما أَجَلَّتْ
لحظاً بها في شيء إلا قلت هذا أملح ، ولها البحيرة التي تزيد في ضياء بَلَنْسِيَّة
صَحْوًا / الشمس عليها . ويقال إن ضوء بلنسية يزيد على ضوء سائر بلاد
الأندلس ، وجوَّها صَحِيْلٌ أَبَدًا ، لا تَرَى فيه ما يكدرُّ خاطرًا ولا بصيرًا ، لأن
الجنات والأنهار أحْدَقَتْ بها ، فلم يَكْدُرْ بأرجائها تراب من سَيْر الأرجل وهبوب
الرياح ، فيكدرُّ جوَّها . وهو أوَّها حسن لتمكنها من الإقليم الرابع ، وأخذها

من كل حُسن بنصيب . ولها البَحْرُ على القُرْب ، والبرُّ المتسِع ، وحيث
 خرجت من جهاتها لا تلتقي إلا مَنَازِرَ وَمَسَارِحَ ، ومن أبدعها وأشهرها الرُّصَافَة ،
 ومُنِيَّة ابن أبي عامر .

وهي مدينة متمكنة الحضارة ، جليلة القدر .

ومن كتاب الرازي : منافعها لأهلها عظيمة ولن انتجعها من الناس ،
 بين البر والبحر ، والزَّرْع والضَّرْع ، وتُعرَف بمدينة التُّراب ، وفيها يقول
 ٣٢ ظ / شاعرها الذي لها أن تفخر به بملء فيها ، ابنُ غالب أبو عبد الله الرُّصَافِي :

خليلي ما للبيد قد عبقّت نَشْرًا	وما لرعوس الرِّكَبِ قد رُنَحَتْ سُكْرًا
هل المسكُ مفتوقاً بمدرَجَةِ الصِّبَا	أم القومُ أَجْرُوا من بِلَنَسِيَةِ ذِكْرَا
خليلي عُوَجًا بي عليها فإنه	حديثٌ كَبَرِدِ المَاءِ في الكبدِ الحَرَا
قفا غير مأمورين ولتصدّيا بها	على ثقةٍ للغيثِ فاستقيها القَطْرَا
بجسْرِ مَعَانِ والرُّصَافَةِ إنه	على القَطْرَانِ يَسْقِي الرُّصَافَةَ والجَسْرَا
بلادي التي ريشت قويدمتمى بها	فُريخًا وأوتنى قرارتها وكُرَا
مبادي لَيْنِ العيشِ في ريقِ الصِّبَا	أبى الله أن أنسى لها أبدًا ذِكْرَا
أكل مكانٍ راح في الأرض مسقطًا	لرأسِ القتي بهواه ما عاش مُضْطَرَا
ولا مثل مدحُوٍّ من المسكِ تربةً	تُمَلَّى الصِّبَا فيها حَقِيبتها عِطْرَا
نباتٌ كأن الخدَّ يحمل نوره	تخالُ لُجَيْنًا في أعاليه أو تَبْرَا
وماءٌ كترصيعِ المجرّة جَلَلَتْ	نواحيه الأزهارُ فاشتبكت زُهْرَا
و / أنيق كريعان الحياة التي حَلَّتْ	طليق كريان الشباب الذي مرَا
٣٣ و / ٤	تَسِيلُ عليها كلُّ لؤلؤةٍ نَهْرَا
	تلك الزَّبْرَجْدَةُ التي

كَأَنَّ عَرُوساً أَبْدَعَ اللَّهُ حُسْنَهَا فَصَيَّرَ مِنْ شَرِّخِ الشَّبَابِ لَهَا عُمَرَا
 تُوبِدُ فِيهَا شَعْشَعَانِيَّةُ الضُّحَى إِذَا ضَاخَكَ الشَّمْسُ الْبَحِيرَةَ وَالنَّهْرَا
 تُزَاحِمُ أَنْفَاسَ الرِّيَاحِ بِزَهْرَهَا نَجُومًا فَلَا شَيْطَانَ يَقْرُبُهَا ذُعْرَا
 هِيَ الدَّرَّةُ الْبَيْضَاءُ مِنْ حَيْثُ جُثَّتْهَا أَضَاءَتْ وَمَنْ لَلدَّرِّ أَنْ يُشْبِهُهُ الْبَدْرَا

التساج

ملكها في مدة ملوك الطوائف خادمان من الموالي العامرية ، وهما مبارك ومظفر^(١) ، وكان من العجائب اشتراكهما في الملك ، حتى إنهما لم يمتازا إلا في الحرم خاصة ، ولا تنافس بينهما / وفيهما يقول ابن دراج شاعر الأندلس من قصيدة^(٢) .

وَأظْفَرْتُ آمَالِي بِقَصْدِ مُظْفَرٍ وَبُورِكَ لِي فِي حُسْنِ رَأْيِ مِبَارِكِ

واشدد أمرهما وحرصهما في الجباية ، وأضرأ بالناس ، فاستغاثوا إلى الله ، فهلك مبارك متردداً عن فرسه ، وضعف مظفر بعده ، فأخرجه أهل بكنسية ، فأنزوى بشاطبية ، فأسند أهل بكنسية أمرهم إلى :

(١) انظر في خبر مبارك ومظفر كتاب أعمال الأعلام ص ٢٥٥ حيث يقول إنهما كانا من الساقة ببلنسية فصارا إلى ملك الحضرة وإقامة رسوم السلطان بها لأنفسهما على أفخم الوجوه ، وظهر من سياستهما وتقارضهما صحة الألفة طول حياتهما ما فاتنا به في معناهما أشقاء الإخوة وعشاق الأحبة إذ نزلا معاً بقصر الإمارة مختلطين تجمعهما مائدة واحدة من غير تمييز في شيء إلا الحرم خاصة .

(٢) أنشد لسان الدين هذه القصيدة في أعمال الأعلام ص ٢٥٦ وانظر الديوان ص ١٠١ .

٥٤٩ - المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور

ابن أبي عامر*

وصفه صاحب الذخيرة بأنه كان من أوصل الناس لرحمه ، وأحفظهم
^{٣٤}/_٤ لقرابته ، / بعثه الله رحمة للمجتنبين من أهل بيته . وخطب المأمون القاسم
 بن حمّود الذي حُطِبَ له بالخلافة في قرطبة ، وبعث له بهدية ، فولاه على
 ما بيده ، وامتدت دولته في نِعْمَةٍ متّصلة ، ودامت إلى أن تُوفِّيَ سنة اثنتين
 وخمسين وأربعمائة . وولي بعده :

٥٥٠ - ابنه المُظفرّ عبد الملك*

ودبّر دولته أبو بكر بن عبد العزيز الكاتب ، ثم جرّت بيلنسية خطوب ،
 وقُبِلَ عليها ابن ذى النون الذى أخرجه النصارى من طُلَيْطَلَة ، وحصرها النصارى
 حتى دخلوها ، وعاثوا فيها أشد العيث^(١) واستنقذها منهم مزدي^(٢) وابناه
 عبد الواحد / وعبد الله من ملوك الملثمين . ولما تارت الفتنة على الملثمين ، انحاز
^{٣٤}/_٤ إليها عبد الله^(٣) بن غانية ، فأخرجه منها رئيسها أبو عبد الملك مروان بن عبد الله

(٥) تولى شؤون بيلنسية منذ سنة ٤١٧ ، وقيل منذ سنة ٤١٢ إلى سنة ٤٥٢ . انظر
 في ذلك ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٤١ ولسان الدين في أعلام
 الأعلام ص ٢٢٤ ، والبيان المغرب ١٦٤/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ وما بعدها .

(٥) ترجم له ابن بسام مع أبيه ، وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٦ .
 (١) كان ذلك سنة ٤٨٨ . انظر نفع الطيب ٧٥٤/٢ . (٢) هو أبو محمد مزدي
 أحد قواد الملثمين وقد استنقذها من القنبيطور وأصحابه النصارى سنة ٤٩٥ . انظر نفع ٧٥٥/٢ .
 (٣) كان والياً للملثمين على شرق الأندلس وقد لجأ إلى ميورقة واستمر ثائراً على الموحدين
 هو وولده من بعده على ويحيى . انظر الاستقصا ١٦٤/١ والنفع ٨٨٢/١ .

ابن عبد العزيز إلى أن قام عليه جُنْدُ بلنسية في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة
وبايعوا لابن عياض ملك مُرسية ، وحُمِلَ ابن عبد العزيز إلى المَرِيَّة ، وبها
ابن ميمون صاحب البحر ، فرفعه في شينى إلى جزيرة مَيُورقة وهى حينئذ لعبد
الله بن غانية خصمه الذى أخرجه / من بلنسية ، فسجنه في بيت ، ذكر ذلك
ابن اليَسَع ، ثم تخلَّص فكان في حضرة مَرَّاكش .

٣٥
٤

أَملى على والدى في شأنه : مَلِكٌ لم يَرِث الإِمارة عن كَلالة ، وبدر لم
يطلع بغير هالة ، إذ كانت تُقدِّمتُ ببلنسية رياسة جده أبى بكر بن عبد
العزيز ، وأوى منه أهلها في تلك الخطوب إلى حِرْزِ حَرِيْز ، فظن الناس أن
التِيَتَل في المخبر مثل الأسد ، فقلدوه تلك القلادة ، فذبَّ عن نظامها
واجتهد ، فهزم جموع المثلثين وأخرج عن بلاده أميرهم عبد الله بن غانية ،
وظلع على تلك الظلم كالصُبْح المَبِين ، إلا أنه صادف في شرق / الأندلس
الأمير أبى محمد بن عياض أسد الحروب ، وقُطِب الخطوب ، رجل الثغر
شهرة وشجاعة ، قد أتى جميعُ تلك البلاد له بالسمع والطاعة ، فهوت قلوب أهل
بلنسية إليه ، ورام ابنُ عبد العزيز صرفهم عن ذلك فثاروا عليه ، فخضعت أقلامه
للسيوف ، ودارت عليه من الفتن صروف ، فلم ير إلا الفرار ، قاتل ليس على زار الأسد
قرار ، فجاءت به المقادر إلى أن حصلتته في يد عدوه عبد الله بن غانية ، فسجنه
في جزيرة مَيورقة إلى أن يسر الله سراحه على أيدي الموحدين ، فحلَّ بمراكش تحت
نعمة ضافية ملحوظاً/ بعين الرعاية ، متفقداً من الأمر العزيز بأجزل جِراية .
أخبرني أحد الأدياء الأعيان ، ممن كان يمازجه ويركن إليه ، أنه كان
دائم الحسرة على كَوْنه لم يَطل ملكه ، وكان انجعافه (١) مرة ، وأنه كان
يستريح في ذلك بما ينظمه ، قال : ومما أنشدنيه لنفسه من ذلك قوله :

٣٦
٤

وقد كُفِيتْ مِنَّا هُنَاكَ بِدَوْرُ
 فطَارَ فَوَادٌ لِلْفِرَاقِ صَبُورُ
 كَذَا كُلُّ نَظْمٍ بِالزَّمَانِ نَشِيرُ
 تُصَيِّحُ لَمَّا نُؤْيِي بِهِ وَنُشِيرُ
 فَلَمَّا هَوَى جَارَتْ وَوَلَيْسَ مَجِيرُ
 بِحَيْثُ الْقَنَا وَالْمُرَهَقَاتُ سَطُورُ
 وَقَدْ زَخَرَتْ لِلْمَكْرُمَاتِ بِحُورُ
 وَدَارَتْ عَلَيْنَا لِلشَّاءِ خَمُورُ
 وَحَوْلَى مِنْ صَيْدِ الْكُمَاةِ صُقُورُ
 يُرْصَعُهُ لِلبَاتِرَاتِ قَتِيرُ
 وَطَارَ إِلَى نَهَبِ النُّفُوسِ مُغِيرُ
 وَحَامَتِ عَلَى مَا عُوذَتْهُ طَيُورُ
 صَدُورُ حَسَانٍ مَسْهَنٌ عَبِيرُ
 وَتَعَسَأُ لِدَهْرٍ جَاءَ وَهُوَ عَنُورُ
 تُصِمُّ صِمَامًا أَوْ تَجِيشُ صُدُورُ
 وَكَمْ قَرَّ بِالْآمَالِ وَهُوَ قَرِيرُ
 تَسَائِلُنِي ، إِنْ الزَّمَانُ خَبِيرُ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَزَالُ بِجُورُ
 وَشَهَبُ الدِّيَاجِي فِي السَّمَاءِ تُنْبِيرُ
 بِنَكْبَاءٍ يُزْجِيهَا جَوِيٌّ وَزَفِيرُ
 وَقَدْ قَصُرَتْ عَنِي مُنَى وَقُصُورُ

عَلِمْتُ بِأَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
 وَنَادَى مُنَادِي الْبَيْنِ فِينَا تَرَحَّلُوا
 وَنُشِّرُ سِلْكَ طَالٍ فِي الْمَلِكِ نَظْمُهُ
 خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ بِأَسْرَهَا
 نَبْضُنَا بِهَا مَا دَامَ فِي السَّعْدِ نَجْمُنَا
 فَلَا يَنْسُ تَسْلِيمَ السَّمَاطِينَ مِسْمَعِي
 / وَحَيْثُ بِنُوءِ الْآمَالِ تَكَرَّرُ كَالْقَطَا ^{٣٦} ظ
 ٤
 وَقَدْ قَامَتِ الْمُدَاخُ تَنْشُرُ نَظْمَهَا
 وَلِلَّهِ يَوْمٌ قَدْ نَهَضَتْ بِصَدْرِهِ
 أَثَارُ بِهِ رَكُضُ الْفُؤَارِسِ قَسْطَلًا
 وَقَدْ جَالَ جَرَّارُ الذُّيُولِ مُمَاصِعُ
 وَقَدْ صَمَّتِ الْأَسْمَاعُ إِذْ طَاشَتْ النُّهْيُ
 وَأُصْدِرَتْ الرِّيَاةُ حُمْرًا كَأَنَّهَا
 أَلَا بِيَأْبَى ذَاكَ الزَّمَانُ الَّذِي قَضَى
 تُصَابِحُنَا فِيهِ الرِّزَايَا فَنَارَةٌ
 لَقَدْ أَسَخَنَ الْمَقْدَارُ طَرْفِي بَعْدَهُ
 أَيَا مُهْدِيًا نَحْوِي التَّحِيَّةَ عَنِ نَوَى
 فَسَلَّهُ عَنِ الْمَاضِينَ قَبْلِي فَإِنَّهُ
 / فَلَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ هُمَى حَالِكًا ^{٣٧} و
 ٤
 وَمَنْ أَدْمَعَى زَهْرًا تَنَاثَرَ غُضْنُهُ
 لِأَنْشَدْتَ مِنْ طَوْلِ التَّفَجُّعِ وَالْأَسَى

« غريبٌ بأرضِ المغربينَ أسيرٌ سبيكى عليه منبرٌ وسريرٌ »

فصل: وتداولت على بلنسية ولاة ابن مرذنيش، ثم ولاة بني عبد المؤمن، إلى أن ثار ابن هود في الأندلس، فثار بلنسية قائداً أعنتها:

٥٥١ - زيان بن يوسف بن مرذنيش*

وأخرج منها أبا زيد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن. ورامها ابن هود فلم يقدر عليها إلى أن مات بحسرتها. وبعده حصرها ^{ظ ٣٧} _٤ النصارى، فخرج / منها المسلمون على صلح. وآل الأمر بزيان أنه الآن عند سلطان^(١) إفريقية في نعمة وكرامة.

السلك

الوزراء

٥٥٢ - ذو الوزارتين أبو عامر بن الفرج*

وزير المؤمن بن ذي النون ملك طليطلة ثم وزير ابن ابنه القادر

من الذخيرة: من بيت رياسة، وعترتة نفاسة، ما منهم إلا من تحدى بالإمارة، وتردى بالوزارة، فطلع في آفاق الدول، ونهض بين الخيل والخول.

(*) استولى عليها زيان ابتداء من سنة ٦٢٦ إذ أقبل عليها من أبدة فدخلها وسكن القصر، وأخذ البيعة لنفسه داعياً للعباسي ببغداد، ولم يزل بها حتى هاجمها النصارى بقيادة ملك أرغون سنة ٦٣٥ وشدوا عليها الحصار وما زالوا بها حتى استولوا عليها.

(١) لعله يزيد المستنصر بن الشيخ أبي زكريا بن أبي حفص فقد ولي إفريقية والمغرب الأوسط (الجزائر) بعد أبيه سنة ٦٤٤. ومعروف أن ابن سعيد بدأ في كتابة هذه النسخة سنة ٦٤٥. (*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث والفتح في المطمح ص ١٥ وابن الأبار في الخلة السيرة ص ١٩٣.

ووقفت على نسخة من القلائد^(١) ، فوجدت فيها من / ذكر أبي عامر هذا
 ما وجدته في الذخيرة سواء .

ومن المسهب : بنو الفرغ من أعيان بَلَنْسِيَةِ الذين توارثوا الحَسْبَ ،
 وجلدوا عن أن يحيط بهم نظم من الشعر أو نشر من الخُطْبِ ، ما منهم إلا من
 تهادته الملوك ، وطلع بأفاقهم طلوع الشمس عند الدُّلوك . وكان أبو بكر بن عبد
 العزيز يقصدهم ، لكانهم من بلده ، ويخفي لهم ما أظهره بعد من حسده ،
 فتصدى لهم بالموبيقات وأخرجهم عن بلنسية ، فتفرقوا على حواضر ملوك الطوائف ،
 وكلُّ صادق محلاً قابلاً ، وصار أبو عامر وزيراً للمأمون بن ذى النون .

ومن شعره قوله في أبي عبد الرحمن بن طاهر صاحب مُرسية :

قد رأينا منك الذي قد سمعنا فغداً الخبيرُ عاصدُ الأخبارِ
 / إذ وردنا لديك بحرًا نَمِيرًا وارتقينا حيث النجومُ الدُّراري
 ولكم مجلسٌ لديك انصرفنا عنه مثل الصَّبَا عن الأزهار
 قال : وله في التوشيح طريقة حسنة .

٥٥٣ - ذو الوزارتين أبو القاسم بن فرج

كاتب أبي محمد^(٢) بن القاسم صاحب البوننت

من المسهب : أنه من هذا البيت المذكور ، وأبو القاسم مُقلِّدٌ إنسانه ،
 وفارس ميدانه ، وهو أشعر بنى الفرغ طراً ، ولذلك اشتمل عليه ابن القاسم

(١) لعل ابن سعيد أراد المطمح فهذه العبارات استلقت بها الترجمة فيه . ولعل في هذا
 ما يدل على الاختلاط بين المطمح والقلائد والذخيرة بين النساخ القدماء ، ولعل هذا أيضاً ما جعل
 صاحب النسخ وغيره يقولون إن المطمح والقلائد ثلاث نسخ رسطى وكبرى وصغرى .
 (٢) انظر في بنى القاسم أعمال الأعلام ص ٢٣٩ .

المذكور لحبه في الشعر ، ومعرفة به ، مع ما فيه من الخلال الموجبة لعلو
المنزلة ، وما زال يَحْمَدُ اختباره ، إلى أن قلده الوزارة / فاستقل بأعبائها ، وطلع
بدرًا في آفاق سمائها . ومما يُسْتَدَلُّ به على طبقة في الشعر قوله :

تَأْمَلُ لِحْزَنَ اللَّيْلِ بِالْبَرْقِ أَرْنَدًا تَأْلَمُ حَتَّى أَسْبَلَ الْقَطْرَ بَاكِيًا
وَأَحْسَبُهُ إِذْ بَسَّتْ عَنِّي فَأَصْبَحْتَ جَفَوْنِي قَرَحَى بِالْدموعِ حَكَائِيًا
وقوله :

الرَّاحُ لَا تَحْجِبُونَا عَنِّي مُحْيَايَا يَا إِلَهَ مَغَانِيهَا وَحَيَايَا
مَا أَصْبَحْتَ مَهْجَتِي كَالرُّوضِ مَيْتَةً إِلَّا هَقًّا بَارِقٌ مِنْهَا فَأَحْيَايَا
طُوبَى لِمَنْ طَلَعَتْ شَمْسًا بِمَجْلِسِهِ وَبِالنُّجُومِ مِنَ النُّدْمَانِ حَلَايَا

٥٥٤ - الوزير أبو جعفر أحمد بن جرج

وزير ابن عمار لما ثار بمرسية

من الذخيرة : كان أبو جعفر في وقته أحد الأعلام ، وفرسان الكلام ،
وحلٌ عند ملوك الطوائف / بأفئنا من الدول ، محل الشمس من الحمل (١) ،
فحملها على كاهله ، وصرف أعينها بين أنامله ، حُسْنُ شَارَةٍ ، وكرَمُ إِشَارَةٍ ،
وعلو همة ، وظهور نعمة . وله رسائل مطبوعة ، ومنازع في الأدب بديدة . ومن
نشره قوله يخاطب ابن طاهر لما خلع عن ملك مرسية ، ثم خلص من يد ابن عباد .
ما أعجب الأيام ، أعقب الله منها السلامة والسلام ، فيما يقضى ، وكيف
يمضي ، نتعاقب بتلوين ، وتتراعى بين تقبيح وتحسين ، فهي تُعْتَبُ وتُعْتَبُ ،
وتعتذر كما تُذَرَّبُ ، وتُضدع وتُشعَبُ ، كما تَجِدُّ وتلعب ، وإن صنيعها

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٧٥ ونوه
به وأطرق على شعره ونثره . وانظر المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٩ .
(١) في الذخيرة : رأس الحمل .

عندنا فيك وإن كان أَلَمُّ (١) . فقد أحمَد الدهرُ ما أوقد ، وعاد غيث على
 [ما أفسد] ، / وإن يكن - حمى الله ذرأك ، وحزسُ علاك (٢) - كشف
 إليك صفحة اعتداء ، وتخطى إليك بقدَم أعداء ، فقد تراجع يمشى على
 استحياء ، متنصلاً مما اقترف ، متأسفاً على ما سلف (٣) ، وعند مثلك
 للمقدّر التسليم ، فأنت الخبير العليم ، أنه ما اختلف الليل والنهار ، إلا ينقض
 وإمرار ، ولا دار الفلك المُدار ، إلا لأمرٍ واختيار (٤) . كنت (٥) في الأرض
 من أسنى مطالعها مشرق (٦) الأنوار ، فلا غرو أن يدركك ما يدرك القمر من
 الأفول حيناً والسرار ، فقد يُخسف البدر (٧) ثم يعاوده الإضاءة والنور ،
 والحمد لله الذي أخرجك من ظلماتك الغماء (٨) خروج السيف من الجلاء (٩)
 والبدر بعد الانجلاء ، نقي الأثواب من تلك الطخياء . ومن / نظمه قوله :

ساروا فودّعهم طرقي وأودعهم - قلبي فما بعدوا عني ولا قربوا
 همُ الشموس فني عيني إذا طلعا في القادمين وفي قلبي إذا غربوا
 وقوله في رثاء ابن عمار :

قد طالما عمّر المرء ابنُ عمارٍ مُمتدحاً (١٠) بأمانئ وأخطار
 يُملى له ويُملّى كل ما وطّرٍ وللمقادير فيه أي أوطار
 استدرجته لِمَا قد أدرجته به حتى أتى لمنايه بمقدار
 مكاره (١١) خفيت عنه مصادرها والحين ما بين إيراد وإصدار

(١) في الذخيرة : وإن كان ألم ، فقد أحمد إذ أخذ ، وما أوقد .
 (٢) في الذخيرة : وأدى أو طارك . (٣) العبارة في النسخة المخطوطة مضطربة .
 (٤) في الذخيرة : إلا بطوالع ومغار . (٥) في الذخيرة : وكنت . (٦) في الذخيرة :
 الباهرة الأنوار . (٧) في الذخيرة : تكسف البدر . (٨) في الذخيرة : ظلمات تلك الغماء ،
 (٩) في الذخيرة : بالجللاء . (١٠) في الذخيرة : مستدرجاً . (١١) في الذخيرة :
 موارد .

مُسْتَوَزَّرٌ لَمْ يَوَّلْ مِنْهَا^(١) إِلَى وَزَرَ وَكَمْ تَحْمَلُ مِنْ أَعْيَاءِ أَوْزَارِ
تَأْتِي الْأُمُورَ إِذَا أَقْبَلْنَ مُشْكَلَةً لَكِنْ تَفَاسِيرُهَا تُغْرِي بِإِدْبَارِ

الكتاب

٥٥٥ - أبو جعفر أحمد بن أحمد*

من المسهب : من أعيان كُتَّابِ بِلَدَنْسِيَّةِ ، رفيع الهممة ، / غير مُنْخَرِقٍ ^{٤١}/_٤
العُرْمَةَ ، له أخلاقٌ تَأْتِي له من كل خدمة . ونظمه ونشره غير مُنَاهِزِينَ . وأورد
له ما في كتاب القلائد .

ومن الكتاب المذكور : كاتب مُجِيد ، وقاضل مُجِيد ، انخفض عن
الارتفاع ، ونَفَضَ يده عن^(٢) الانتفاع ، فلم يُلْمَحْ^(٣) في سماء ، ولم يردْ
وَرُودَ^(٤) ماء . وكانت له نفس أبيضة^(٥) ، وسجيةً سنية . وذكر أنه كتب له :
أستكمل الله لمشيئتي الوزارة سعادة ، وأستوصل له^(٦) من سموها عادة ، وأسأله
المسرة بدنود^(٧) مُعَادَةَ ، كيف لا أراقب مَرَاقِبِ^(٨) النجوم ، وأطالب مَاتِي
العين بالسُّجُوم ، وقد أُنذِرُ بالفراق منذر ، وحذّر من لِحَاقِ البَيْنِ محذّر ،
وباليت ليلنا غير محجوب ، وشمسنا لا تطلع بعد وجوب ، فلا تُرْوِعْ^(٩)
بانصداع ، ولا تفجع ليلنا بوداع ، / حسبنا الله ، كذا بُنِيَتْ هذه الدار ،

^{٤١}/_٤ ظ

(١) في الذخيرة : لم يول منه .

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٦٥ وأشاد به وروى قطعة من نثره . وترجم له
ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن من الورقة ٢٤٢ .

(٢) في القلائد : من . (٣) في القلائد : يلج . (٤) في القلائد : مورد .

(٥) في القلائد : عليه . (٦) في القلائد : واستوصله . (٧) في القلائد : بدنوها .

(٨) في القلائد : مراقب . (٩) في القلائد : فلا تُرْوِعْ بانصداع ، ولا تفجع بوداع .

ورأى سبحانه أن تصل شَمْلَنَا^(١) الأقدار ، ولعلمها تجود بعد لأي ، وتعود إلى أحسن رأى ، فتنظر^(٢) نظراً جميلاً ، وتَعْمُرُ رِبْعاً مُجِيلاً ، إن شاء الله .
وَأَنشُدُ لَهُ الْحَجَارِيُّ فِي مُنِيَةِ الْمَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بِلِنْسِيَةِ :

فَمُ سَقَنِي وَالرِّيَاضُ لَا يَسَةُ وَشَيْئاً مِنَ النَّوْرِ حَاكَهُ الْقَطْرُ
وَالشَّمْسُ قَدْ عَضَفَرَتْ غَلَاثِلَهَا وَالْأَرْضُ تَنْدَى ثِيَابُهَا الْخَضِرُ
فِي مَجْلِسٍ كَالسَّمَاءِ لَاحَ بُو مِنْ وَجْهِ مَنْ قَدْ هَوَيْتَهُ بَدْرُ
وَالنَّهْرُ مِثْلُ الْمَجْرِّ حَفَّ بِهِ مِنَ النَّوَاحِي كَوَاكِبُ زُهْرُ

٥٥٦ - أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ

أَمَلَى عَلِيَّ وَالذِّي فِي شَأْنِهِ : كَاتِبٌ بَلِيغُ النَّشْرِ ، غَيْرُ قَاصِرٍ فِي النَّظْمِ ، كَتَبَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ / مَلِكِ بِلِنْسِيَةِ ، وَمَدَحَ مَنْصُورَهُمْ ٤٢ و
٤
بِأَمْدَاحٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ صَحْبَتِهِ وَذَا كَرْتِهِ وَمَا رَجَّتُهُ ، وَأَنشُدُنِي لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ :

خَلِيلٌ لَا يَدُومُ لَهُ خَلِيلٌ يَمِيلُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَمِيلُ
سَمِينٌ جِسْمُهُ وَالْعِرْضُ مُضْنَى يَكْثُرُ نَفْسُهُ وَهُوَ الْقَلِيلُ
يُنَالُ صَدِيقَهُ وَيُنَالُ مِنْهُ وَإِنْ يُحْتَجِّجُ إِلَيْهِ فَلَا يُنِيلُ

وقوله :

أَلَا لِلَّهِ بِيَسْتَانُ غَسَدُونَا عَلَيْهِ وَزَهْرُهُ مُلْقَى الْإِزَارِ
وَلِلْبَسْبَاسِ أَعْلَامُ أَرْتَنَا قَرِيبَ الْهَلْبِ أَذْنَابِ الْمَهَارِ

وَالْبَسْبَاسُ فِي الْمَغْرِبِ هُوَ الرَّازِ يَانِجٌ .

(١) فِي الْقَلَائِدِ : شَمْسُ أَنْسَانَا . (٢) فِي الْقَلَائِدِ : فَتَنْظُرُ رَحِيلًا .
(*) تَرْجِمُ لَهُ ابْنُ الْأَبَارِ فِي التَّكْلِمَةِ ص ٣١١ وَفِي تَحْفَةِ الْقَادِمِ رَقْمٌ ٧٧ وَقَالَ : كَانَ
مُتَقَدِّمًا فِي الْأَدَابِ شَاعِرًا مَكْتَرًا ، تَوَفَّى بِمَرَاكَشَ سَنَةَ ٦١٤ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا .

٥٥٦ م - أبو عمرو بن سيدهم
 كاتب أبي عنوان بن أبي حفص ملك المرية

٤٢ ظ
 ٤

/ له الأبيات التي يُغنى بها :

يا دارُ فيك حبيبٌ لا أَسْمِيهِ شُحاً عليه وخوفاً من تَجَنِّيهِ
 البدرُ طَلَعَتْهُ والغُصْنُ قامَتْهُ والشمسُ أَحْسَبُهَا كانت تُرَبِّيهِ
 طُوبَى لِرَبَّتِهِ ما كان أَسْعَدُهَا ووالديه وما أَشَقَى محبِّيهِ
 قال العواذِلُ إذْ أَبْصَرْنَ طَلَعَتْهُ من ذا الذي جَلَّ عن وَصْفٍ وتَشْبِيهِ
 فقلت والوجدُ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي هذا الغزالُ الذي لَمْتَنَنِي فِيهِ

٥٥٧ - أبو عبد الله محمد بن الأَبَّار*

كاتب زِيَّان بن مَرْدَنِيش ملك بَلَنْسِيَّة ، وقد كتب عن سلطان أفريقية .
 اجتمعت به ، ورأيتُه فاضلاً في النظم والنشر والتاريخ ومَلَح الآداب . ومما
 أنشدني من شعره قوله :

(*) هو وابن سعيد أشهر من كتبوا عن الأندلس في القرن السابع للهجرة . ولد سنة ٥٩٥
 وتعلم على مشاهير المحدثين والأدباء في عصره ، وهو صاحب كتاب التكلة ومعجم الصدف وتحفة
 القادم ، وكلها تنقل منها في هوامش هذا الكتاب . وبدأ حياته كاتباً لأبي عبد الله بن أبي حفص
 ابن عبد المؤمن بن علي حاكم بلنسية ، ثم لابنه أبي زيد ، ثم لزريان بن مردنيس ، ثم لابن أبي حفص
 صاحب إفريقية . ولما توفى خدم ابنه المستنصر وقربه منه ، غير أنه دس عليه بأنه يهجو ، فقتله
 سنة ٦٥٨ انظر في ترجمته فوات الوفيات لابن شاكر طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ : ٢/٢٢٦ وعنوان
 الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغيريني طبع الجزائر ص ١٨٣ ونقح
 الطيب ١/٨٦٧ و ٢/٢٠٥ وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨١ واختصار القدر الملل
 ص ١٩١ ، وفي أزهار الرياض ٣/٢٠٤ وما بعدها ترجمة له واسعة ، وانظر الشذرات ٥/٢٩٥ .

حديقة يا سمين لا
 / إذا جفن الغمام بكى
 كما طرف الأهله سا
 بهم بغيرها الحلق
 تبسم تغرها اليق (١)
 ل في أثنائها الشفق

٤٣
 ٤

وقوله :

نظرت إلى السدر عند الخسوف
 كما سقرت صفحة الحبيب
 وقد شين منظره الأزين
 فحجبتها برقع أدكن

وقوله :

عجبت من الخسوف وكيف أودى
 كمرآة جلاها الصقل حتى
 ببدر التم لماع الضياء
 أنارت ثم ردت في غشا

وقوله :

لك الخير أنحصى بخيري روضة
 أليس أديب النور (٢) يجعل لياه
 ويطوى مع الإصباح منشور نشره (٣)
 أجم به عن نسبية أدبية
 لأنفاسه عند الهجوع هبوب
 نهاراً فيذكو تحته ويطيب
 كما بان عن ربيع المحب حبيب
 ولا غرو أن يهوى الأديب أديب

/ وقوله :

٤٣
 ٤

لقد غصبت حتى على السسط نخوة
 وأنكرت الوخط (٤) الملم بلمتى
 فلم تتقلد غير مبسمها بسطاً
 ومن عرف الأيام لم ينكر الوخطاً

وقوله :

يا حبذا بحديقة دولاب
 سكنت إلى حركاته الأبواب

(١) في الرايات : الروض .

(٢) في ابن دحية : الشيب : وهما بمعنى واحد .

(٣) في الرايات : منشور طيه .

(٤) في الرايات : منشور طيه .

غَنَى وَلَمْ يَطْرَبْ وَسَقَى وَهُوَ لَمْ
 لو يدعى لُطْفَ الهَوَاءِ أَوْ الهَوَى
 وكانه مما شَدَا مُسْتَهْتَرٌ
 يشربُ ومنه العودُ والأَكوابُ
 ما كنتَ في تصديقهِ ترتابُ
 وكانه مما بكى أَوَابُ

وقوله :

وقالوا أَلِفْتَ الكَرَى نُطْفَةً
 فقلتُ الهوى ضافى طاوياً
 فبواته مُقَلَّتِي مَنزِلاً
 وبتَّ على ظمأٍ للكَرَى
 إلى المراحلِ يشكو السُّرَى
 وقدمتُ نومي إليه قِرَى

/ وقوله :

ترأى له أفقُ البُحَيْرَةِ والبحرِ
 وقد مَعَ التَّهْوِيمَ أَنَّى هائمٌ
 وجنَّةٌ دُنْيَا لا نظيرَ لحُسْنِهَا
 إذا النَّاسُ حَنُوا للربيعِ وجدتنا
 تهبُّ نِعَاماًهَا فَيَفْغَمُ أَنْفَنَا (٢)
 كأنى من قلبى المتيمِّ قَادِحٌ
 وأيامى الزُّهرِ الوجوهِ خِلالِهَا
 فَمِنْ بُكَرَاتٍ أَدْبَرْتُ وَأَصَائِلِ
 عَشَايَا كَسَاهَا التَّبِيرُ فَضَلَ شُنُوفِهِ (٤)

وقوله :

أُبُسْتَانُ الرُّصَافَةِ لا هويتُ سواك بُسْتَانَا

(١) هكذا في اختصار القدح المعلن ، وفي الأصل : كل حسن من الزهر .

(٢) في القدح : فتنم أنفسنا بأنغامها ، وهو تحريف .

(٣) العفار : الشجر الذى يتخذ منه الزند . (٤) في القدح : شفوفه .

تخال الدُّوحَ مُجْتَمِعاً به شياً وشباناً
 / وقد لبست مفارقةً من الأنداء نيجاناً
 تجولُ به جداولُهُ وتشمى النهرَ إدماناً (١)
 فتحببها إذا انسابت أرقامَ رُزَنَ دُعباناً

وقوله :

من عاذرى من بابلي طرفه
 أعتده خوطاً لميشى ناعماً
 ولعمره ما حل يوماً بابلاً
 فبعود خطياً لقتلى ذابلاً

وقوله .

أين المذائبُ لا تزال تأسفاً
 من كل بئام الحباب كأنه
 كالنصل إلا أنه لا يثقى
 يجرى عليها من دموعي يذنباً
 تغر الحبيب وريقه المستغذب
 كالصل (٢) إلا أنه لا يرهباً

ومنها في الدولاب :

تقتادنا أقدامنا وحيادنا
 / كلفاً بدولاب (٣) يدور كأنه
 نصبتُه فوق النهر أيدٍ قدرتُ
 فكانه وهو الطليق مقيدُ
 للماء فيه تصعدُ وتحدرُ
 لجنابه وهو النضير المعجبُ
 فلكُ ولكن ما ارتقاه كوكبُ
 ترويحه الأرواح ساعة ينصبُ
 وكانه وهو الحيس مسيبُ
 كالمُرِنِ يستسقى البحارَ ويسكبُ

(١) في اختصار القلح الملل : أزمانا .

(٢) الصل : الأنمي .

(٣) في الرايات : فـه دولاب .

العمال

٥٥٨ - أبو الحسين بن سابق صاحب أعمال بلنسية

من المسهب : من النجباء الذين أطلعهم الأفق البلنسي ، كان في أول
حاله مستجدياً بالشعر متجولاً في الآفاق ، ما بين ظفر وإخفاق ، إلى أن
ترقى إلى ولاية السوق ببُلْنَسِيَّة ، فظهرت منه ذُرْبَةٌ في الشغل ، وبان عليه
استقلال ، فولى خُطَّةَ الأشراف / ولحظه السعد بطرفه كله ، فنال أمنيته . ٤٥ ط
٤
وهو معدود في نُبهاء الكتاب والشعراء . ومن شعره قوله وقد جاءه غلام جميل
الصورة من البُدَاة ، يشتكى بأن العمال كتبوا عليه أعشاراً لا يحتملها ، وأن
زرعه دون ما قدرُوا ، وبكى وأظهر خضوعاً ، فتحملها عنه :

أتى شاكياً أعباء أعشاره التي	تحملها عنه المشوق الذي بُلى
فقلت وقد أبدى لدى خضوعه	وأَسْبَلَ دمعاً كالجُمان المَفْصَل
وما ذرفت عيناك إلا لتقدحى	بسهميك في أعشار قلب مُقْتَل
فليتك قد أمسيت سراً مُعانتى	ومتُّ على خمر كريقك سَلْسَل
أعاطيكها حتى الصباح وبيننا	حديث كماء الورد شيبَ بمنْدَل

٥٥٩ - أبو عبد الله محمد بن عائشة*

صاحب أعمال بلنسية . من الذخيرة : أى فتى طهارة أثواب ، ورقة آداب ، وأكثر ما عول على الحساب^(١) ، فهو اليوم فيه آية لا يُقاس عليها ، وغاية لا يُضاف إليها . وله من الأدب حظ . وافر ، وفي أهله اسم طائر ، يقول من الشعر ما يشهد له بكرم الطبع ، وسعة الذرع ، كان يوماً مع أبي إسحاق بن خفاجة وجماعة من الأدباء تحت خوخة^(٢) منورة ، فهبت ريح صرصر أسقطت عليهم جميع زهرها^(٣) ، فقال ابن عائشة :

ودوخة^(٤) قد علّت^(٥) سماء تطلع^(٦) أزهارها نجوما
كأنا الجو غار لما بدت فأغرى بها النسيما
هفا^(٧) نسيم الصبا عليها فخلتها أرسلت رجوماً^(٨)

من المسهب : ممن أنشأته بلنسية من الأعلام ، وأظهرته من السادة الكرام ، لكنه عاش زماناً ، وما علم أنه من الجماهير ، إلى أن نبه السعد عليه أمير المثلثين فأشرفت به تلك الدياجير ، واستدعاه فقدمه على حُسيانات جميع المغرب ، ووضع في يديه مقاليد الأعمال ، وحكّمه في الأموال ، فعظم

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ١٤٠ والفتح في المطمح ص ٨٤ وقال : له أدب واسع المدى ، يانع كالزهر بلله الندى . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٠ وقال : كاتب على بن يوسف بن تاشفين . وترجم له العباد في المجلد الأخير من الحريدة في موضعين : الورقة ٣١ وكذلك الورقة ٢١٣ وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار المجلد الحادى عشر الورقة ٤٥٤ .

(١) في الذخيرة : علم الحساب . (٢) في الذخيرة : دوحه خووخ . (٣) في الذخيرة : الزهر . (٤) في الذخيرة : ودوخة . (٥) في الرايات : ودوخة أشرفت شها . (٦) في الرايات : وأطلعت زهرها . (٧) في الذخيرة : هب . (٨) في الرايات : نجومياً ، وفي المطمح : فأرسلت فوقنا رجوماً .

٤٦
٤٤٦
٤

قدره ونَبُهُ ذكره . وله نظم أرق من دمة مهجور ، تُدَار عليك به صافية الخمور .
 وذن السمط : ذوالجانب السهل : والرُحْب والأهل : والمنتهى في السيادة ،
 وحسن الإراغة والإرادة . وذن نشره :

أطال الله - يا عِيَاذِي الأَعْلَى وَعَتَادِي الأَقْوَى - بقاءك : وأحسن في هذا
 الملم / المبهم عزاءك ، وسرك ولا ساءك ، كتبته . دام عزك ، وإن يدي لانتكاد
 تطاوعني إشفاقاً ، ونفسي لا تكاد تمل على ارتماضاً واحتراقاً ، لما ورد فأصمى
 وأوجع ، وأصمَّ به الناعي وإن كان أسمع . وأنشد له من قصيدة قوله :
 كم له عندي من مكرمة أنفدت شكرى وأعيت منطقي
 أتقلت تلك المساعي كاهلي طوقت تلك الأيادي عنقي
 ومنها :

لم تكن علياؤه فيمن مضى لا ، ولا آلاؤه فيمن بقى
 وسليلُ المجد أغنى نجله مدركُ غايته ذاك الطلق

البيوت

٥٦٠ - أبو محمد عبد الله بن واجب

من المسهب : بنو واجب ذكرهم في كل مكرمة / واجب ، جازوا بحضرة بلنسية
 شهرة الذكر . وجلالة القدر ، من بين صاحب أحكام ، وعلم أعلام : ووزير مدير ،
 وحسيب شهير . وأبو محمد أديبهم الكامل ، وشاعرهم المجيد الفاضل ، وقد
 وفد على أمير المؤمنين علي بن يوسف بن تاشفين ، وأنشده قصيدة ، منها :
 بربعهم عرجُ فذلك مطلي ودع ذكر نعمان وسلع وغرب
 نأوا لاناى عنى تذكر عهدهم وقلبي في غير الجوى لم يُقلب

وأحسبهم يرعون عهدي كمثل ما رعيت ولا يضرعون نحو تجنب
ومنها :

لقد نصر الرحمن أمة أحمد هو الملك الأعلى الذي امتد ظله
بملك على بين شرق ومغرب وقاض نداءه الغمر في كل مذهب
إذا اطلعت سود الخطوب فإننا لنلمح من أضوائه نور كوكب

/ ومن جيد شعره قوله :

أنا الذي يعرفه دهره ما إن يهز الخطب لي منكباً
وقد قسا قلبي لِمَا أَبْصَرْتُ عيني ولا يُخَدِّعُ من جرباً
فما أبالي من أخٍ مُخْلِصٍ أَمْشِرْقاً يَمَمَ أم مغرباً
وذكره ابن اليسع ، وأطنب في الثناء عليه .

٤٨ و

٤

العلماء

٥٦١ - أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي*

من أئمة المحدثين ، وأعلام العلماء المشهورين في عصرنا ، أنشدني له
كاتب سلطان إفريقية أبو عبد الله بن الأبار ، وهو أحد من روى عنه وقرأ
عليه ، في مُشْطِ فَضَّةٍ (١) :

(*) هو أستاذ ابن الأبار ، ترجم له في التكملة ص ٧٠٨ وأشاد بعلمه في الحديث وقال :
إليه كانت الرحلة في عصره ، وقال أيضاً إنه هو الذي أشار عليه بعمل كتاب التكملة ، وقال
توفي في سنة ٦٣٤ مستشهداً حينما غزا النصارى بلنسية . وترجم له في تحفة القادم رقم ٩٠ . وترجم
له الصفدي في الوافي (النسخة المصورة المجلد الأول من الجزء الخامس) الورقة ١٤٤ ، وترجم
له أيضاً ابن تغري بردي في النجوم ٢٩٨/٦ وابن الهادي في الشذرات ١٦٤/٥ وابن فرحون
في الديباج ص ١٢٢ .

(١) أنشد ابن الأبار هذه الأبيات في التحفة وزاد عليها قطعاً أخرى .

/ تَهَوَى مَحَلِّي النَجُومُ يَا بَعْدَ مَا قَدْ تَرَوُمُ
 كَمْ لِمَةً لِكَعَابِ بِهَا النَفُوسُ تَهِيمُ
 سَرَيْتُ فِيهَا شِهَاباً حَوَاهُ لَيْلُ بَهِيمُ
 مَا صَاغَنِي مِنْ لُجَيْنٍ إِلَّا ظَرِيفٌ حَكِيمُ
 مَشْطُ الْحَسَانِ بَعْظُمُ ظَلَمَ لِعَمْرَى عَظِيمُ

٥٦٢ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ سَعْدٍ^(١) الْخَيْرِ*

أخبرني والدي : أنه كان شهير الذكر ، جليل القدر ، متصدرا لإقراء
 العربية ببلنسية في مدة منصور بن عبد المؤمن ، وقد ذكره صفوان في زاد
 المسافر ، وأنشد له قوله :

لِلَّهِ دَوْلَابٌ يَفِيضُ بِسَلْسَلٍ فِي دَوْحَةٍ^(٢) قَدْ أَيْنَعَتْ أَفْنَانَا
 / قَدْ طَارَحَتْهُ بِهَا الْحَمَائِمُ شَجْوَاهَا^(٣) فَتَجِيْبُهُ وَتُرْجِعُ الْأَلْحَانَا
 وَكَأَنَّهُ دَنِفٌ أَطَافَ^(٤) بِمَعْهَدٍ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَا
 ضَاقَتْ مَجَارِي طَرْفِهِ^(٥) عَنْ دَمْعِهِ فَتَفْتَحَتْ^(٦) أَضْلَاعُهُ أَجْفَانَا

وقوله :

جَزَى إِلَهُ الْعَرْشِ يَوْمَ النَّوَى بَشْرًا مَا يَجْزِيهِ يَوْمَ الْحَسَابِ

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٣٠٣ وابن الأبار في التكملة ص ٦٧١ وفي التحفة
 رقم ٣١ وقال : له رسائل بديعة . توفي بإشبيلية سنة ٥٧١ هـ . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٣ .
 (١) في الرايات : سعيد . (٢) في الرايات : جنة ، وفي زاد المسافر والتحفة والنفح
 ٤٠٨/٢ : روضة . (٣) روى الشطر في الرايات هكذا : أضحت تطارحه الحمائم شجوها .
 (٤) في زاد المسافر والتحفة والنفح : يدور . (٥) في الرايات : جفته .
 (٦) في الرايات : فتفتحت .

كم وقفه قلبي أضحى بها يخفق في الصدر خفوق السراب
والعيس قد ولت بأحبابنا تمر في البداء مر السحاب

٥٦٣ = أبو الحسن علي بن حريق*

أخبرني والدي : أنه اجتمع به في سبته في مدة مستنصر بني عبد المؤمن ،
وقد قصد صاحب أعمالها ابن عبد الصمد مادحاً ، للذائع من كرمه ، فرأى
خير من يجتمع به أدبياً وشعراً وظرفاً وحُسن / زى ، قال : وشهدت له بحفظ ^{٤٩}/_{ط ٤}
الآداب والتاريخ ، ومما قيلته عنه من شعره قوله (١) :

يا ويح من بالمغرب الأقصى ثوى حلف النوى وحبيبه بالمشرق
لولا الحذار على الورى للأت ما بينى وبينك من زفير محرق
وسكيت دمعى ثم قلت لسكبه من لم يذب من زفرة فليغرق
لكن خشيت عقاب ربى إن أنا أغرقت أو أحرقت من لم أخلق

وقوله :

يا صاحبي وما البخيل بصاحب هذى الديار فأين تلك الأدمع
أتمر بالعرصات لا تبكى بها وهى المعاهد منهم والأربع
هيهات لا ربح اللواعج بعدهم رهو ولا طير الصبابة وقع
يا سعد ما هذا المقام وقد مضوا أتقيم من بعد القلوب الأضلع

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٢٢ وفى التكلة ص ٦٧٩ : شاعر بلنسية الفحل
المستبحر فى الآداب واللغات كان عالماً بفقون الآداب ، حافظاً لأيام العرب وأشمارها ، شاعراً مطلقاً ذا
بدية ، اعترف له بالسبق بلقاء وقته . توفى سنة ٦٢٢ . وترجم له ابن سعيد فى الرايات ص ٨٦ وابن
شاذكر فى الفوات ٧٠ / ٢ . (١) أنشد المقرئ هذه القطعة فى النسخ ٢٧٩ / ٢ .

جاروا على قلبي بسحر جفونهم / وأبى الهوى إلا الحلول بلعلع
 لا زال يشعبه الأسي ويصدع / ويح المطايا أين منها لعلع
 ربحاً تهب ولا بريقاً يلمع / فعليه منهم رقة تتضوع
 تبليغه عنى الرياح الأربع / فإذا منحتهم السلام تبادرت

وقوله (١) :

كلامته فاحمر من خجل / حتى اكتسى بالعسجد الورق
 وسألته تقبيل راحته / فأبى وقال أخاف أحترق
 حتى زفيرى عاق عن أملى / إن الشق بريقه شرق

وقوله وقد شرب عنده محبوبه عشية ، وعزم على أن ينفصل عنه لداره ،

فمنعه من ذلك سيل ، فبات عنده :

يا ليلة جادت الليالي (٢) / بها على رغم أنف دهرى
 للسيل فيها على نعى / يقصر عنها لسان شكري
 / آيات في منزل حبيبي / وقام في أهله بعذر
 فبت لا حاله كحالي / ضجيع بدر صريع سكري
 يا ليلة القدر في الليالي / لأنت خير من ألف شهر

وقوله :

لم تبق عندي للصبيا للذة / إلا الأحاديث على الخمر

(١) انظر هذه الأبيات في زاد المسافر ونفع الطيب . (٢) في النفع : الأمان .

وقوله :

وما بقيتُ من اللذاتِ إلا محادثةُ الرجالِ على الشَّرابِ
ولشُّمِكَ وجنَّتِي قَمَرٌ منيرٌ يجولُ بخدِّهِ ماءُ الشبابِ

وقوله :

إِنَّ ماءَ كانِ في وجنَّتِها شَرِبْتَهُ (١) السُّنُّ حتى نَشِيفًا
وذوى العُبابُ من أنملها فأعادتهُ الليالي حَشَفًا (٢)

وقوله في الشواني :

وكأنا سَكَنَ الأراقِمُ جَوْفَها من عهدِ نوحٍ مُدَّةَ (٣) الطوفانِ
/ فاذا رَأَيْنَ الماءَ يَطْفَحُ نَضَضَتْ (٤) من كلِّ خُرْتِ (٥) حَيَّةٌ بلسانِ

وقوله :

بكنسِيبَةٍ قرارةُ كلِّ ، حُسنِ حديثُ صَحِّ في شَرْقِ وغَرْبِ
فإن قالوا محلٌّ غلاءِ سعيرِ ومَسَقَطُ دِيمَتِي طَعْنِ وضَرْبِ
فقل هي جَنَّةٌ حُفَّتْ رُباهَا بمكروهينِ من جوعٍ وحَرْبِ

قال صفوان (٦) : اجتمع مَرَجٌ كُحَلٍ وابنُ حريقِ في مجلسِ أحدِ الوزراءِ ،

فابتدأ مَرَجٌ كحلٍ ينشدُ قصيدةً في الفخرِ أولها :

هكذا كل جزيرى الذَّسْبِ

فقال ابن حريق :

يا بسَّ الراحةِ مبلولِ الذَّنْبِ

(١) في زاد المسافر والنفع : وردته . (٢) هذا الشطر محرف في النفع .

(٣) في زاد المسافر : صاحب .

(٤) نضضت الأرقام : أخريبت ألسنتها تحركها ، والأرقام : جمع أرقم وهو الثعبان الكبير .

(٥) الخرت : الحرق . (٦) انظر زاد المسافر ص ٩٢ .

٥٦٤ - الحكيم الفيلسوف أبو جعفر أحمد بن عتيق

ابن جُرْج^(١) المعروف بابن الذهبي^{*}

٥١ ظ

٤ أخبرني والدي : أنه كان من أعيان بلنسية / وإنما عرف بالذهبي ، لأن جده كان مولعاً بالكتب بالذهب والتصوير به ، واجتمعت به في مراكش ، فرأيت بحراً زائحاً ، وروضاً ناضراً ، قال : وكان مشاركاً في الآداب وعلوم الشريعة ، ولكن الغالب عليه علم الفلسفة ، وكان أيضاً طبيبياً ماهراً ، وكان من أصحاب ابن رشد ، فلما سَخِطَ المنصور على ابن رشد طلب أصحابه ، فاختنى ابن الذهبي إلى أن عفا عنه ، ثم ما زال يترقى إلى أن قدمه على الطلبة ، فجعل قدره ، واشتهر ذكره ، وكفاك عُذواناً على علو طبقتة في النظم قوله^(٢) :

٥٢ و

٤

أيها الفاضل الذي قد هداني نحو من قد حَمِدْتُهُ^(٣) باختياري
/ شَكَرَ اللهُ ما أتيت وجازا لك ولا زلتَ أيَّ نجمٍ^(٤) لسار
أيَّ برقي أفاد أيَّ غمامٍ وصباحٍ أدى لضوء نهار
وإذا ما غدا النسيم دليلي^(٥) لم يُحِلَّنِي إلا على الأزهار

(*) ترجم له صاحب الفصول اليانعة في شعراء المائة السابعة (ضريح دار المعارف) ص ٣٦ وترجم له ابن الأبار في التكلة (البيعية المطبوعة في الجزائر) ص ١١٧ وقال : كان في الذكاء والفهم وحسن الاستنباط والنوص على دقائق المعاني آية من آيات الله تعالى . . . ولم يحل من نظم زان به علمه ونال بخدمة السلطان دنيا عريضة . توفي سنة ٦٠١ . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٢ والسيوطي في البغية ص ١٤٤ وقال : ورد مراكش فاستدعاه المنصور وحظي عنده وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة . وأنظر طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٨١/٢ والديباج المذهب لابن فرحون ص ٦٩ .

- (١) هكذا في الأصل والفصول اليانعة وفي التكلة : فرج ، وفي البغية : جزخ وهو تحريف .
(٢) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ١٣٩/٢ . (٣) في الرايات : اختبرته .
(٤) في الرايات : نجم هدى . (٥) في الرايات : وإذا دلتني النسيم بنشر .
المغرب في حل المغرب

وقوله في وزير مراکش أبي سعيد بن جامع وقد عادته :
 أَنْتَ عَيْنُ الزَّمَانِ لَا تُنْكِرُ السُّقْمَ مَ فَمَا ذَاكَ مُنْكَرٌ فِي الْعَيُونِ

٥٦٥ - عبد الودود البلنسي الطبيب *

من الخريدة : رحل إلى العراق وخراسان وعُرف عند السلاطين ، وكان في
 عصر السلطان محمد بن ملكشاه . ومن شعره قوله فيما يكتب بالذهب على
 بيضة نعامة :

قَبِيحٌ لِمَثَلِي أَنْ يُحَلِّيَ بَعْسَجِدَ وَالْبَسَّ أَثْوَابًا وَمَلْبَسِي الدَّرُّ
 / وَلَوْ كُنْتُ فِي بَحْرٍ لَعَزَّتْ مَطَالِجِي وَلَكِنْ عَيْبِي أَنْ مَسَكْنِي الْبِرُّ

الشعراء

٥٦٦ - أبو جعفر أحمد بن الدودين *

من الذخيرة : هو أحد من لقينته، وأملى عليّ نظمه ونشره بأشبونة سنة
 سبع وسبعين وأربعمائة . ومما أنشدني من شعره قوله :

عَلَّمَنِي فِي الْهَوَى عَلِيٌّ كَيْفَ التَّصَابِي عَلِيٌّ وَقَارِي
 أَطَّلَعَ لِي مِنْ دُجَاهُ بَدْرًا لَمْ يَدْرِ مَا لَيْلَةُ السَّرَارِ
 فَحَادَّ بِي عَنْ طَرِيقِ نُسْكِي وَظَلَّتْ مُسْتَاهِلًا لِنَارِ

(*) ترجم له العماد في الخريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٢٧ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠

وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٩ .

وقوله :

خَطَّ العِذَارُ بِصَفْحَتَيْهِ كِتَاباً مَشَقَّتْ بِهِ أَيْدَى المَشِيبِ جَوَاباً
فغَدَّتْ غَوَائِي الحَيُّ عَنْكَ غَوَانِيَا وَأَسْلَنْ أَلْحَاطِ الرِّبَابِ رَبَابَا
/ فَلأَبْكِينٌ عَلَى الشَّبَابِ وَطِيْبِهِ وَلَا جَعَلَنْ دَمَ الفِؤَادِ خِضَابَا

$\frac{٥٣}{٤}$

٥٦٧ - أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية

المشهور بابن الزقاق *

من سمط الجمال : المطبوع بالإصفاق ، ذو الأنفاس السحرية الرقاق ،
المتصرف بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق ، الذي حكى بأشعاره زهر
الرياض ، وأخجل بإشاراته عشرات الجفون المراض ، وراض طبعه على شأو
الرضا وطلق السرى الموطأ فانقاد له وارتاض .

ومن المسهب : من فتیان عصرنا الذين اشتهر ذكهم ، وطار شعرهم ،
وهو جدير بذلك ، فلشعره تعشق بالقلوب ، وتعلق بالسمع ، وأعانه على ذلك
مع الطبع القابل ، كونه / استمد من خاله أبي إسحق بن خفاجة ، ونزع
منزعه ، وأنت إذا سمعت قوله :

$\frac{٥٣}{٤}$ ظ

(*) في التكلة ص ٦٦٣ : توفي في حدود سنة ٥٣٠ وقيل سنة ٥٢٨ لم يبلغ أربعين
سنة . وفي شذرات الذهب لابن العماد توفي سنة ٥٢٩ . انظر الشذرات ٨٩/٤ . وفي مكتبة تيمور
نسخة مخطوطة من ديوانه ولكنها مليئة بالأخطاء ، وفي كتاب السفينة لابن مبارك شاه (وهو
عدة مجلدات نقلتها الجامعة العربية على شريط مصغر) قطعة كبيرة من ديوانه ، وسنرجع إليها في
بعض المقابلات هنا . وانظر ترجمته في المطرب ص ١٠٠ وما بعدها وكذلك في الفوات ٦١/٢
والحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٦ .

وَأَعْيَدُ طَافَ بِالْكُنُوسِ ضُحَى
وَالرَّوْضُ أَهْدَى^(١) لَنَا شَقَائِقَهُ
وَحَشَّهَا وَالصَّبَاحُ قَدْ وَضَحَا
وَأَسُهُ الْعَنْبَرِيُّ قَدْ^(٢) نَفَحَا
أَوْدَعْتُهُ ثَغْرَ مَنْ سَقَى الْقَدْحَا
قَالَ فَلَمَّا تَبَسَّمْ افْتَضَحَا
فَظَلَّ سَاقِي الْمُدَامِ يَجْحَدُ مَا

وقوله :

وَرِيَاضٍ مِنَ الشَّقَائِقِ أَضْحَى^(٣) يَتَهَادَى بِهَا^(٤) نَسِيمُ الرِّيَاحِ
زُرْتُهَا وَالْغَمَامُ يَجْلِدُ مِنْهَا زَهْرَاتٍ تَرُوقُ لَوْنُ الرَّاحِ
قَلْتُ مَا ذَنْبُهَا^(٥) ؟ فَقَالَ مَجِيبًا سَرَقَتْ حُمْرَةَ الْخُدُودِ الْمَلَّاحِ

لم تحتج معه إلى شاهد غيره : على حسن تهدييه واحتماله ، على أن يظهر الخلق في حلية الجديد : فله دَرَه . الغرض من ديوانه :

/ قوله من قصيدة :

٥٤
٤

وَالطَّيْفُ يَخْفَى فِي الظَّلَامِ كَمَا اخْتَفَى
طَلَعَتْ بَحِيثُ الْبَاتِرَاتُ بِيَارِقُ
فِي وَجَنَةِ الزَّنَجِيِّ مِنْهُ حَيَاءُ
وَالزُّرْقُ شُهْبُ الْقَتَامِ سَاءُ
ومنها :

هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ أَتَتْكَ بِرُودُهَا
وَمَدِيحُ مَثَلِكِ مَادِحِي وَلرُبَّمَا
مَوْشِيَّةٌ وَقَرِيحَتِي صَنْعَاءُ
مُدِحَتٌ بَيْنَ تَمَلِّحِ الشُّعْرَاءِ

وقوله :

أَفْدِيكَ مِنْ نَبِيعِيَّةٍ زَوْرَاءُ
مَشْغُوفَةٍ بِمَقَاتِلِ الْأَعْدَاءِ

(١) في مختارات ابن مبارك شاه بكتابه السفينة : يبدي .

(٢) في السفينة : إذ . (٣) في السفينة : أضحت . (٤) في السفينة : فيها .

(٥) في السفينة : قلت ماذا بها .

أَلِفَتْ حَمَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ نَضِيرَةٌ وَالْيَوْمَ تَأَلَّفَهَا بِكَسْرِ الْحَاءِ

وقوله :

يا شَمْسُ خِدِرِ مَالِهَا مَغْرِبُ
ذَهَبَتْ فَاسْتَعْبِرِ طَرْفِي دَمًا
اللَّهُ فِي مُهَجَّةِ ذِي لَوْعَةٍ
شَامٍ بِرُوقًا لِللَّوَى (١) فَاْمْتَرِي
/ أَشْبَهَ فِيهَا (٢) لَيْلَهُ يَوْمُهُ
سُرُورُهُ بَعْدَكُمْ تَرْحَةً
نَاشِدَتِكَ اللَّهُ نَسِيمَ الصَّبَا
لَمْ تَسْرِ إِلَّا بِشَدَا عَرَفَهَا
وَيَا سَحَابَ الْمُنَى مَا بَالُنَا
هَاتِ حَدِيثًا عَنِ مَعَانِي اللَّوَى
إِيهِ وَإِنْ عَدْبِي ذَكَرُهَا
هَلْ لَعَبْتُ بِالْعَرَصَاتِ الصَّبَا
أَمْ ضَرَّهَا سُقْيَاكَ إِذْ جُدَّتْهَا
يَا مَنْ شَكَا مِنْ زَمَنِ قَسْوَةٍ
أَفْلَحَ مِنْ خَاضَ بِحَارِ الدُّجَى
أَلَيْسَ فِي الْبِيدَاءِ مَنْدُوحَةٌ
لَأَخْبِطُ اللَّيْلَ وَلَوْ أَنَّهُ

أَرَامَةٌ دَارُكَ أَمِ غُرْبُ
مُقَضُّضُ الدَّمْعِ بِهِ مُذْهَبُ
تَيْمَمُهُ يَوْمَ النَّقَا الرَّبْرَبِ
أَضْوَاءَهُ أَمِ تُغْرِكِ الْأَشْنَبُ
حَتَّى اسْتَوَى الْأَذْمُ وَالْأَشْهَبُ ^{٤٤ ظ} ٤
وَصُبْحَهُ بَعْدَكُمْ غَيْهَبُ
أَيْنَ اسْتَقَلَّتْ (٣) بَعْدُنَا زَيْنَبُ
أَوْلَا فَمَاذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ
يَشُوقُنَا ذَيْلِكَ إِذْ تَسْحَبُ
فَعَهْدُكَ الْيَوْمَ بِهَا أَقْرَبُ
فَمَنْ عَذَابِ النَّفْسِ مَا يَعْذُبُ
فَعَجَّ مِنْهَا لِلصَّبَا مَلْعَبُ
كَمْ غَصَّ ظَمَانٌ بِمَا يَشْرَبُ
أَيْنَ السُّرَى وَالْعَيْسُ وَالسَّبَبُ
وَصَهْوَةٌ الْعَزِّ لَهُ مَرَكَبُ
إِنْ ضَاقَ يَوْمًا بِالْفَتَى مُذْهَبُ
ذُو لَيْدٍ أَوْ حَيَّةٌ تَلْسَبُ

(١) في السفينة : بريقاً باللوى . (٢) في السفينة : غما . (٣) في السفينة : استقرت .

/ تحمل كُورَى فِيهِ عَيْرَانَةٌ
وَأِنَّمَا يَعْرِفُ سُبُلَ الْعُلَى
إِنْ كَانَ لِلْفَضْلِ أَبٌ إِنَّهُ
الْمُنْتَضَى مِنْ حُجْرَاتِ الْأَى
وَمِنْهَا فِي السِّيفِ :

يُبْتَزُّ عَنْ صَفْحَتِهِ غَمْدُهُ
كَمَا انْجَلَى عَنْ مَائِهِ الطُّحْلُبُ
وَفِي الْقِرْسِ :

يَخْتَرِقُ النَّقْعَ عَلَى أَشْقَرِ
تَطِيرُ فِي الْحُضْرِ بِهِ (١) أَرْبَعُ
لَهُ تَلِيلٌ مِثْلُ مَا يَنْشَى
يُجِيلُ (٢) فِي صَهْوَتِهِ ضَيْغَمًا
يَنْقُضُ مِنْهُ فِي الْوَعَى كَوْكَبُ
يُطَوَى لَهَا الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
غُضُنٌ بِهِ رِيحُ الصَّبَا تَلْعَبُ
لَيْسَ سِوَى السِّيفِ لَهُ مِخْلَبُ
وَقَوْلُهُ :

قُمْ سَقْنِي (٣) ذَهَبِيَّةً
/ وَلَيْسَبِقَنْ زُهَرَ الْكِوَا
أَوْ أَتْرَى ذَيْلَ السَّحَا
وَالْقُضْبُ تَرْفُصُ (٤) وَالْغَدِيرُ
وَإِذَا (٥) تَرْنَمٌ أَوْرَقُ
وَالطَّلُّ دَمْعٌ سَائِلٌ (٦)
إِنْ الْأَصِيلُ مُذَهَّبُ
كَبٌ لِلزَّجَاجَةِ كَوْكَبُ
بِ عَلَى الْحَدَائِقِ يُسْحَبُ
رُ مَعَ الْحَدَائِمِ يَصْحَبُ
فِيهِ تَدْفَقُ مِذْنَبُ
أَوْ دَرٌّ سِلْكُ يُنْهَبُ

(١) فِي السَّفِينَةِ : لَهُ . (٢) فِي السَّفِينَةِ : يَحْمِلُ . (٣) فِي السَّفِينَةِ : فَاسْفَى .
(٤) فِي السَّفِينَةِ : وَالرُّوضُ يَأْرَجُ . (٥) فِي السَّفِينَةِ : فَإِذَا . (٦) فِي السَّفِينَةِ :

والبَرَقُ صَفْحَةٌ صَارِمٌ أَوْ مَارِجٌ^(١) يَتَلَهَّبُ
 وَمُهَفِّهٌ يَضْبُو إِلَيْهِ هُ الشَّادِنُ المِتْرَقِبُ^(٢)
 طَابَتْ حَمِيَّاهُ وَرِيٌّ أَهُ أَنَّمُ وَأَطْيَبُ
 شَرِبَ المِدَامَ وَعَلَنِي مَن تَغْرَهُ مَا يَشْرَبُ
 حَتَّى إِذَا انْبَرَّتِ الشُّمُو لَ بِمِعْطَفِيهِ تَلْعَبُ
 عَانَقْتُ مِنْهُ الصَّبِيحَ حَتَّى لَاحَ صُبْحٌ أَشْهَبُ
 فَعَدَا اصْطِياحِي مِنْ ثَنَا يَاهُ الرُّضَابُ الأَشْنَبُ

وقوله من مرثية :

/ تَضَمَّنَ مِنْهُ القَبْرُ حَتَّى مَكَارِمِ^(٣) فَخِيلٌ لِي أَنَّ التُّرَابَ تَرَابٌ
 لَكِنَّ صَفِرَتْ مِنْهُ يَدُ المَجْدِ وَالْعَلَى فَقَدْ مَلِئْتُ مِنْ رَاحَتِيهِ الحَقَائِبُ
 وَوَاللَّهِ مَا طَرَفِي عَلَيْكَ^(٤) بِجَامِدٍ وَهَلْ تَجْمُدُ العَيْنَانِ وَالقَلْبَ ذَائِبُ
 وَلَا لَغْلِيلَ البَرِّحِ بَعْدَكَ نَاصِحٌ وَلَوْ نَشَأْتُ بَيْنَ الضُّلُوعِ سَحَائِبُ

ومنها :

هُوَ القَدْرُ المَحْتومُ إِنْ جَاءَ مُقَدِّمًا فَلَا الغَابُ مَحْرُوسٌ وَلَا اللَيْثُ وَائِبُ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَائِضُو غَمْرَةِ الرَّدَى فَطَافَ عَلَيَّ ظَهْرُ التُّرَابِ وَرَاسِبُ

وقوله :

أَعَدَّ الهَجَرَ هَاجِرَةً لِقَلْبِي وَصَيَّرَ وَعْدَهُ فِيهَا سَرَابًا

وقوله :

أَقْبَلْتُ تَحَكِي لَنَا مَشَى الحَبَابِ ظَبِيَّةٌ تَفْتَرُّ عَنِ مِثْلِ الحَبَابِ

(١) في السفينة : بارق . (٢) في السفينة : المتريب . (٣) في السفينة :
 شبيبة . (٤) في السفينة : عليه .

كلما مال بها سُكْرُ الصِّبَا مال بي سُكْرُ هواها والتَّصَابُ
أشعرتُ من عِبْرَاتِي خَجَلًا إذ تجلّت فتخطّت بنقابُ
مثل شمس^(١) الدَّجْنِ مَهْمَا هَطَلَتْ عِبْرَةُ المَزْنِ تَوَارَتْ بحجاب^(٢)

/ وقوله^(٣) :

٥٦ ظ

٤

وَحَبَبَ يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدِي أَنَّهُ يناديني فيه الذى أنا أَحْبَبْتُ
ومن أعجب الأشياءِ أَنِّي مُسْلِمٌ ولكن خَيْرُ أَيَّامِ السَّبْتِ

وقوله :

يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامَ العِدَا حتى يُرى بِيَدِيهِ مِنْهُ صَوْلَجُ
من كُلِّ وَقَادِ السَّنَانِ كَأَنَّمَا فى كُلِّ ذَابِلَةٍ ذُبَالُ يُسْرَجِ^(٤)

وقوله :

أَلَمْتُ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قِصْرِ بِهَا يَطِيرُ وَلَا غَيْرُ السَّرُورِ جِنَاحُ
وَبِتُّ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنعَمِ حَالَةٍ^(٥) يعانقنى حتى الصَّبَاحِ صَبَاحُ
على عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حَمَائِلُ وفى حَضْرَها مِنْ سَاعِدِيَّ وَشَاحُ

وقوله :

سَرَّتْ إِذْ نَامَتِ الرُّقْبَاءُ حَوْلِي^(٦) ومسكُ اللَّيْلِ تُهْدِيهِ^(٧) الرِّيحُ
وقد غَنَى الحُلِيُّ عَلَى طُلَاهَا بوسوايس فجاوبه الوشاحُ
تُحَاذِرُ مِنْ عَمُودِ الصَّبِيحِ نُورًا مخافة أن يُلِمَّ بنا افتضاحُ

(١) فى السفينة : كذكاء الدجن . (٢) فى السفينة : بالحجاب .
(٣) أنشد ابن دحية هذين البيتين فيما أنشد له فى المطرب . (٤) فى السفينة : مسرج .
(٥) فى السفينة والمطرب : ليلة . (٦) فى السفينة : وهذا . (٧) فى السفينة : تمره .

و / ولم^(١) أَرَّ قَبْلَهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ صَبَاحًا بَاتَ يَذْعُرُهُ صَبَاحُ

وقوله :

وَرُبَّ^(٢) مَائِسَةٍ الْأَعْطَافِ مُخْطَفَةٍ إِذَا دَنَا نَزْعُهَا فَالْعَيْشُ مُنْتَزِحٌ
ظَلَّتْ تَرِيقٌ وَظِلُّ النَّزْعِ يَعْطِفُهَا كَمَا تَرْنَمُ نَشْوَانٌ بِوِ مَرَحٍ
وَقَدْ تَأَلَّقَ نَصْلُ السَّهْمِ^(٣) مَنْدَفَعًا عَنْهَا فَقُلُّ كَوَكْبٌ يُرْمَى بِهِ قُرْحُ

وقوله :

شَبَّوْا ذُبَالَ الزَّرْقِ فِي يَوْمِ الْوَعَى فَأَنَارَ كَلَّ مَذْرَبٍ مَصْبَاحًا
سُرُجٌ تَرَى الْأَرْوَاحَ تُطْفِئُ غَيْرَهَا عَبَثًا وَهَذَى تَطْفِئُ الْأَرْوَاحَ

وقوله :

نُشِرَ الْوَرْدُ بِالْخَلِيجِ وَقَدْ دَرَّ جِهَ بِالْهَيْبِ مَرُّ الرِّيَاحِ
مِثْلَ دِرْعِ الْكَمِيِّ مَزَّقَهَا الطَّعْنُ نُ فَسَالَتْ بِهَا دِمَاءُ الْجِرَاحِ

وقوله :

وَكَأَنَّ الْبَرَقَ فِي أَرْجَائِهَا أَرْسَلَتْ نَقْطًا بِهِ قَوْسُ قُرْحُ

وقوله :

و / وَلَيْلٍ طَرَقَتْ الْخَيْدَرُ فِيهِ وَلِلدُّجَى عُبَابٌ تَرَاهُ بِالْكَوَاكِبِ مُزْبِدًا

وقوله :

ذَرْنِي وَنَجِدًا لَا حَمَلَتْ نِجَادِي إِنْ لَمْ أَخْطُ صَعِيدَهَا بِصِعَادِي
وَأَخْضَخِضْنَ حَشَا الظَّلَامِ إِلَى الدُّمَى وَأَصَافِحْنَ سَوَافِ الْأَجْيَادِ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْكُثِيبِ فَأَزْرَمْتُ إِبِلِي وَرَجَعْتُ الصَّهِيلَ جِيَادِي

(١) في السفينة : فلم . (٢) في السفينة : يا رب . (٣) في السفينة : السيف .

ما بين ساحاتٍ لهم ومعاهد
 ضَرَبُوا بَبْطُنِ الوَادِيَيْنِ قَبَابَهُمْ
 وَالوَرَقُ تَهْتِفُ حَوْلَهُمْ طَرِباً بِهِمْ
 يَا بَانَةَ الوَادِي كَفَى حَزْناً بِنَا
 أَيْنَ الطَّبَاءُ المُشْرَبَةُ بِالضَحَى
 وَرَدُوا وَمِنْ بِيضِ^(٤) المَنَاهِلِ أَدْمَعِي
 فَسَقَتَهُمْ حَيْثُ التَقْتِ بِرِحَالِهِمْ
 يَنْهَلُ وَيَبْلُغُهَا كَمَا تَنْهَلُ مَنْ
 الأَرِيحَى إِلَى السَّاحَةِ مِثْلِ مَنْ
^{٨٠}/_٤ / وَالْمُعْتَلِي فَوْقَ السَّمَاءِ أَرُومَةً
 قَاضٍ لَدُنْ يَمَمْتُ عَدَلَ قَضَائِهِ
 مُتَوَاضِعٌ لِلَّهِ^(٥) ، يُرْفَعُ قَدْرُهُ
 مَا قُلِدَ الأَحْكَامِ دُونَ تَقَى وَهَلْ
 طَلَقَ المَحْيَا وَالْيَدَيْنِ إِذَا احْتَبَى
 لَوْ أَلْبَسَ اللَّيْلُ البَهِيمُ خِلَالَهُ
 طَابَ الشَّنَاءُ تَضُوعاً مِنْهُ عَلَى

ومنها :

يَا عُرَّةَ الزَّمَنِ البَهِيمِ وَعَصْمَةَ الـ رَجُلِ الطَّرِيدِ وَنَجْمَةَ المَرْتَادِ

(١) فِي السَّفِينَةِ : المِيَاد . (٢) فِي السَّفِينَةِ : فَبِكَل . (٣) فِي السَّفِينَةِ : شَادَى .
 (٤) فِي السَّفِينَةِ : بَعْضُ . (٥) فِي السَّفِينَةِ : وَاللَّهِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ .
 (٦) فِي السَّفِينَةِ : بِسَوَاد .

خذ من ثناني ما يكاد نظامه يُنسى فصاحة يعرّب وإياد

ومنها :

وبنو الزمان وإن بدا ملق لهم
لا غرو أنك قد نبت خلالهم
عجبا لمن قد رام سبقك^(١) منهم
جلّ اعتلاؤك أن تساجله علّا
لا زلت ترفل في سوابغ أنعم
وبقيت زينا للبلاد ورفعة

أضغانهم كالجمر تحت رماد
قد ينبت النوار بين قتاد
أنى تروم العيس^(٢) سبق جواد^{٨٠ ظ}
من ذا يضاها لجة بشماد
فضفاضة الأذيال والأبراد
إن الصوارم زينة الأغاماد

وقوله :

وتنفست وقد استحرر تنهدى
فوشى بذلك الند هذا المجر

وقوله :

علوت كلّ عظيم الشأن مرتبة
إن الخلاخيل تعلوها التقاصير

وقوله :

ومرنة قدحت زناد صبابتي
ورقاء تارق مقاتي لبكائها
إيه بعيشك يا حمامة خبري
أترنحت بتنفسى أثلاته
/ أما الفوارس فاستداروا حوله
والبرق يقدح في الظلام شراره
ليلاً إذا ما هومت سماره
كيف الكثيب ورنده وعراره
أم أينعت بمدامعي أزهاره
حيث استقل كما استدار سواره^{٨٣ و}

(١) في السفينة : عجبا لمن رام استباقك منهم .

(٢) في السفينة : يروم العير .

وَنَضُّوا شِفَارَهُمْ الصَّقِيلَةَ دُونَهُ حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا أَشْفَارُهُ
فِي وَجْتَيْتِهِ مِنَ الْمَهْنَدِ مَا اكْتَسَى يَوْمَ الْوَعَى وَعِمَقْتِيهِ غِرَارُهُ

وقوله :

وزائرة^(١) زارت مع الليل مضجعي
أسألها أين الوشاح وقد أتت^(٢)
فقلت وأومت للسوار نقلته
إلى معصمي لما تقلقل في خصري

وقوله^(٣) :

رَقَّ النَّسِيمُ وِراقِ الرُّوضِ بِالزَّهْرِ فَنَبَّهَ الْكَأْسُ وَالْإِبْرِيْقُ بِالْوَتْرِ
مَا الْعَيْشُ إِلَّا اصْطَبَاحُ الرَّاحِ أَوْ شَنْبِ يُغْنِي عَنِ الرَّاحِ مِنْ سَلْسَالِ ذِي الْأَشْرِ
قَلَّ لِلْكَوَاكِبِ غُضِيٌّ لِلْكَرَى مُقْلًا فَأَعْيُنُ الزَّهْرِ أَوْلَى مِنْكَ بِالسَّهْرِ
وَلِلصَّبَاحِ أَلَا فَاَنْشُرْ رِداءَ سَنَاءِ هَذَا الدُّجَى قَدْ طَوَّهَ رَاحَةَ السَّحَرِ
وَقَامَ بِالْقَهْوَةِ الصَّهْبَاءِ ذُو هَيْفٍ يَسْكَادُ مَعْظَفُهُ يَنْقُدُّ بِالنَّظْرِ
يَطْفُو عَلَيْهَا إِذَا مَا شَجَّهَا دُرٌّ مِنْ عَقْدِهِ اخْتَلَسَتْ أَوْ ثَغْرِهِ الْخَصِرُ^(٤)
فَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ بِالرَّاحِ مُتْرَعَةٌ^(٥) كِهَالَةٍ أَحْدَقَتْ فِي الْأَفْقِ بِالْقَمَرِ

وقوله^(٦) :

وما شقَّ وجنته عابثٌ ولكنها آيةٌ للبشرِ
جلاها لنا الله كما نرى بها كيف كان انشفاقُ القمرِ

(١) في المطرب : وآنة . (٢) في المطرب : سرت . (٣) أنشد ابن دحية هذه الأبيات كلها في المطرب . (٤) الشطر في السفينة والمطرب : تخالفا اختلست من ثغره الخصر . (٥) في السفينة والمطرب : محقة . (٦) روى هذان البيتان في المطرب .

وقوله :

كسبتُ ولو أننى أستطيعُ
لإجلالِ قَدْرِكَ دون البشرِ
قَدَدْتُ البِراعةَ من أنملي
وكان المداؤُ سوادَ البصرِ

وقوله :

ومقلّةِ شادنٍ أودتُ بنفسى
يَسْئَلُ اللحظُ منها مَشْرِفِيَا
كَأَنَّ السُّقْمَ لى ولها لبأسُ
لقتلى ثم يُغْمِدُهُ النُّعَاسُ

وقوله :

مَطْلُولٌ أَمْلُودِ الصَّبَا مِيَاسُهُ
بَدْرٌ وَأَكْنَافُ الحَشَا أَفَاقُهُ
خُلِعَ الشَّبَابُ عليه فَهَوَ لبَاسُهُ
ظَبِيٌّ وَأَحْنَاءُ الضُّلُوعِ كِنَاسُهُ
لَمْ نَدْرُ (١) إِذْ جَاءَتْ بِنِكَهَتِيهِ (٢) الصَّبَا
وَلَقَدْ عَيْنَا إِذْ تَوَالَى سَكْرُهُ (٣)
أَتَضَوُّعُ الكَافُورِ أَمِ أَنفَاسُهُ
أَلْحَاطُهُ مَالَتْ بِنَا أَمِ كَاسُهُ
لِلْحُسْنِ مَرْقُومًا عَلَى وَجَنَاتِيهِ
سَطَّرُ وَصَفْحَةَ خَدِّهِ قِرْطَاسُهُ
إِنْ خَالَفَتْ تَلِكَ المَحَاسِنُ فَعَلُهُ
فَالسَيْفُ يُطْبَعُ مِنْ سِوَاهُ رِئَاسُهُ

٨١
٤

وقوله :

يَاضِيَاءُ الصُّبْحِ تَحْتَ الغَبِشِ
أَمِ رِيَاضُ دَبَّجَتِهَا مُزَنَةٌ
أَطْرَازُ فَوْقِ خَدَيْكَ وَشِي
وَبَدَا الصُّدُغُ بِهَا كَالعَنَشِ
لَسْتُ أَدْرِي أَسْهَامُ اللِّحْظِ مَا
رَبِّ لَيْلٍ بَتُهُ ذَا أَرَقِ
سَابِحًا فِي لُجَّةِ الدَّمْعِ وَأُ
لَيْسَ إِلا مِنْ قِتَادِ فُرْشِي
كِنْتِي أَشْكَو غَلِيلَ العَطَشِ

(١) في السفينة : أدر . (٢) في السفينة : بنكهتها . (٣) في السفينة : سكرنا .

وَبُرُوقُ اللَّيْلِ فِي أَسْدَافِهِ كَسَيُوفٍ بِأَكْفِ الْجَبِشِ
 وَسَهَيْلٌ خَافِقٌ فِي أَفْقِهِ (١) كَضْرَامٍ بِيَدِي مُرْتَعِشِ
 وَسَمَاءُ اللَّهِ تُبْدِي قَمَرًا وَاضِحَ الْغُرَّةِ كَابِنِ الْقُرْشِيِّ

٨١ ظ / وقوله :
٤

بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي أَعْنُ مُهَفِّهَفُ مَجْدُولُ مَا تَحْتَ (٢) الْوِشَاحِ خَمِيصُهُ
 لِبِسِ الْفُوَادِ وَمَزَقَّتُهُ جَفُونُهُ فَأَتَى كَيُوسَفَ حِينَ قَدَّ قَمِيصُهُ

وقوله :

أَدِيرَاهَا (٣) عَلَى الرَّوْضِ (٤) الْمُنْدِيِّ وَحَكْمُ (٥) الصَّبِيحِ فِي الظُّلْمَاءِ مَاضِي
 وَكَأْسُ الرَّاحِ تَنْظُرُ عَنْ حَبَابِ يَنْوِبُ لَنَا عَنِ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ
 وَمَا غَرَبَتْ نَجُومُ الْأَفْقِ لَكِنْ نُقَلِّنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ

وقوله :

وَعَشِيَّةٌ لَبِسَتْ رِدَاءَ شَقِيقِ نَزَّهُو (٦) بِلُونِ لِلْخُدُودِ أَنْيَقِ
 أَبَقَّتْ بِهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ مِثْلَ مَا أَبَقَى الْحَيَاءُ بَوَجْهَةِ الْمَعْشُوقِ
 لَوْ اسْتَطَاعَ شَرِبْتُهَا كَلْفًا بِهَا وَعَدَلْتُ فِيهَا عَنِ كَثُوسِ رَحِيقِ
 تَسْرِي بِكُلِّ فَيِّ كَأَنَّ رِدَاءَهُ خَضِيلاً بِأَدْمَعِهِ رِدَاءَ غَرِيقِ

وقوله :

٨٢ ظ / تَبْدُو هَلَالًا وَيَبْدُو حَلِيهَا شُهْبًا فَمَا نَفَرَقَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْأَفْقِ
٤

(١) الشطر في المطرب : رشقت قلباً خفوقاً يلتظي .

(٢) في المطرب : مهضوم ما خلف . (٣) في السفينة : أديرها . (٤) في السفينة :

الزهر . (٥) في السفينة : فحكم . (٦) في السفينة والمطرب : تزهي .

منه على وجنتيها حُمْرَةً^(١) الشَّفَقِ
للفجر فيه ينابيع من الفلَقِ

غازلتها والدجى الغريب قد خلعت
حتى تقلص ظلُّ الليل وانفجرت

وقوله :

أومتُ إلى يدِ الإصباحِ بالشفقِ
إذا أَرَدْتُ^(٢) كئوسَ الرّاحِ مُترَعَةً

وقوله :

شَفَقاً في فَلَقٍ تحتَ غَسَقٍ
أَظَلَعَتْ خَجَلْتَهُ في خَدِّهِ

وقوله :

أَنْ فُزْتُ في توديعهم بالعِناقِ
كالشَّهْدِ والعَلَمِ عند المذاقِ
قَصْرْتُهَا باللَّثَمِ والإِعْتِناقِ
حتى كساه الصُّبْحُ منه رواقِ
للبعض منها البَعْضُ وشكَّ الفراقِ
كذِي هَوَى من غَشِيَةِ قَدِّ أَفَاقِ
أَهْلَ الهَوَى العُذْرَى كيف العِناقِ
فالتفتِ الأَغْصَانُ ساقاً بساقِ

غفرتُ للأيامِ ذنبَ الفراقِ
ما أَنَسَ لا أَنَسَ لهم وقفةُ
كم ليلة لي بعقيقِ الحِمَى
ما ادرع الليلُ بظلماتِهِ
فانحزرتُ أَنجمُهُ يَشْتَكِي
وانتبه الصُّبْحُ بُعِيدَ الكَرَى
في روضةٍ عَلمَ أَغْصَانُهَا
هَبَّتْ بها رِيحُ الصُّبَا سُحْرَةً

وقوله :

طِبَاعِ الجِوَادِ المَخْضِ وهُوَ بِخَيْلٍ
وطنيَّ بالوجهِ الجميلِ جميلٍ
فيوشكُ أَنْ يُرْجَى إليه وصولٍ

سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى
ولم تَخُلْ من حُسنِ القبولِ مطامعي
إذا قَبِلَ المَعشوقُ تُحْفَةَ عَاشِقِي

(٢) في السفينة : ابتغيت .

(١) في السفينة : حلة .

وقوله :

خَلِيلِيَّ انظُرَا مِنِّي عَلِيًّا
أَمَا غَيْرُ الْجَمَالِ لَنَا لِقَاءُ
يُعَلِّلُ نَفْسَهُ نَفْسُ عَلِيٍّ
وَمَا غَيْرُ النَّسِيمِ لَنَا رَسُولُ

وقوله :

تَبْرِيبَةُ اللَّوْنِ مِثْلُ الْغَصْنِ قَدْ لَبَسَتْ
تَشْدُو وَقَدْ مَسَحَتْ عَنْهَا مَدَامَعَهَا
ثُوبُ الرَّدَى مَعْرُضًا فِي مَوْقِفِ الْجَدَلِ
« أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ »

/ ومن مَرِّيَّة :

٨٥
٤

أَعَزُّ عَلِيٌّ بِضَيْغَمِ ذِي سَطْوَةٍ
أَعَزُّ عَلِيٌّ بِزَهْرَةِ مَطْلُولَةٍ
أَجْمَاتُهُ بَعْدَ الرَّمَاحِ رِجَامُ
أَمَسَتْ وَلَا غَيْرُ الضَّرِيحِ كِمَامُ
فَاسْتَرْجَعْتَهُ ثُرْبَةً وَرَغَامُ
مَا كَانَ إِلَّا التَّبِيرَ أُخْلِصَ سَبْكُهُ
هَجَرَتْ بِهِ أَرْوَاحُهَا الْأَجْسَامُ
إِنْ رَاحَ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَطَالَمَا
حَتَّى كَانَ الْعَالَمِينَ حِمَامُ
كَثُرَ الْعَوِيلُ عَلَيْهِ يَوْمَ حِمَامِهِ
يَا حَامِلِينَ النَّعْشِ آيْنَ جِيَادُهُ
ضَجَّتْ لِمَصْرَعِكَ النُّوَادِبُ ضَجَّةً
يَا مُلْبِسِيهِ التُّرْبَ آيْنَ اللَّامُ
سَدَّتْ مَسَامِعَهَا لَهَا الْأَيَّامُ

وقوله :

وَلَقَدْ طَرَقْتُ الْحَيَّ فِي غَسَقِ الدُّجَى
مُتَنَكِّبًا زُورَاءَ مِثْلِ هَلَالِهِ
وَاللَّيْلِ فِي شِيَةِ الْجَوَادِ الْأَذْهِمِ
نَصَلْتُ أَسْهُمَهَا بِمِثْلِ الْأَنْجُمِ
أَبْصُرْتَ فِي الْغُدْرِ انْسِيَابَ الْأَرْقَمِ
بَيْنَ سَابِ بِي بَيْنَ الصَّوَارِمِ مِثْلَ مَا

وقوله :

نَادَمْتُهُ فَفَرَعْتُ الْمَسْنَ مِنْ نَدَمِ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ كَحَالِي : حَالِكِ الظُّلَمِ

فَرَدَّدَ السَّمْعُ : واشوق إلى الصَّحْمِ .

عَنَى يَرُدُّدُ : واشوق لظعنهم /

وقوله :

صحبتهُم على خَوْضِ الظَّلَامِ
به نَيْلَ التَّزْيِيفِ مِنَ المُدَامِ
سوالفها بِإِرْحَابِ الزَّمَامِ
يُمَزِّقُه بِيَارِقِهِ حُسَامِي
خِلَالَ مَجَرِّ أَذْيَالِ الغَمَامِ
فَأَضْحَى الزَّهْرُ مَفْضُوضَ الخِتَامِ
فَيَعْتَنِقُ الأَرَكَ مَعَ البَشَامِ
شَامِيَّةٌ فَمَنْ أَهْرَى شَامِ
يُبَشِّرُ مِنْ سُلَيْمَى بِالسَّلَامِ

وفتيان مصاليتِ كرامِ
وقد خفق النعاسُ بهم فمالوا
وكلُّ نحتِه هرجاءُ تَمَطُّرِ
سريتُ بهم وللظلماءِ سَجْفُ
أَجْرُ نَوَابِلِي مِنْ أَرْضِ نَجْدِ
على مِيثَاءِ رَفِّ بِهَا الخَزَامِي
تَلَفَتْ غصونُها رِيحُ بَلِيلِ
ألا يا صاحبي استروحاها
عَسَى نَفْسُ النِّعَامِي بَعْدَ وَهْنِ

وقوله :

بعذراء حمراء كالعندم
على فأغربتُها في فَمِي
وإصباحُه واضحُ المَبِيمِ
فوليتُ خوفاً على أنْجُمِي

وليلٍ قطعتُ دياجيرة
/ أدبرتُ كواكبُ أقداحها
فقال وقد طارَ من خيفةِ
رأيتُكَ تشربُ زُهَرَ النجومِ

وقوله :

تكذبه عينُ البصيرِ يَبِينُ
مَصُوناً كما صان العيونَ جَفُونُ

وَوَافِي كَمَثَلِ الصُّبْحِ عُرْيَانِ كَلِمَا
وقد كان بالسُّمْرِ الدَّوَابِلِ فِي الوَعَى

وقوله :

لَمَّا حَكَيْنِ أَسِنَّةَ المُرَانِ

ولقد تروعهمُ الكواكبُ رَهْبَةً

ولربما عَطِشُوا فحَلَّاهُمْ عن الِ
والسَّيْفُ دَامِيَ المَضْرِبِينَ كجدولٍ
ومنها :

ما لاح في الهجاء نَجْمٌ مُثَقِّفٍ
وهلال كلِّ حَنِيئَةٍ مِرْنَانٍ^(١)
وقوله :

/ دَعِ العَطَىَّ يَدُنِي مِعْطَفِيهِ
إِذَا كَانَ العُلا قَتَلَ الأَعَادِي
وقوله :

وَيَا لِعُصْنٍ نَقَا لَدُنِّ مِعَاطِفِهِ
سَقَيْتَهُ اللدْمَ حَتَّى أَثْمَرَ القَبْلَا
وقوله :

والليل يَسْتَرِنِي غَرِيبُ سُدْفَتِهِ
كَأَنِّي خَفَرْتُ فِي خَدِّ زَنْجِيٍّ

٥٦٨ - أبو علي الحسين النشار*

من شعراء زاد المسافر . من إحصائه قوله :

أَلْوَابِي عَلَى كَلْفِي بِيحِي مَتَى مِنْ حُبِّهِ أَرْجُو سَرَاحًا
وَبَيْنَ الخَدِّ والشَّفَتَيْنِ خَالٌ كَزَنْجِيٍّ أَنَّى رَوْضًا صَبَاحًا
تَحِيرٌ فِي جَنَاهُ فليس يَدْرِي أَيَجْنِي الورد أم يَجْنِي الأَقَاحًا

(١) الشطر في السفينة : وبدا هلال حنية مرزان . وما في أول البيت زمانية .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٥٧ وذكره المقرئ في النفع ١٣٨/٢ وترجم له ابن سعيد في الرقيات ص ٨٦ .

/ وقوله :

في خدِّ أحمدَ خالٍ - يصبو إليه الخليلُ
كأنه روضٌ ورْدٌ - جنَّاهُ حبشيُّ

: وقوله :

قلبي تُرى أي طريقٍ سلكُ فحقُّ يا جسمي أن أسألكُ
أنيتهُ دلٌّ عليه فهلُ أنحلَّه السُّقمُ^(١) الذي أنحلَّكُ
ويارشأُ حوْلُ أسدِ الشمرى هناك ربُّ العرش ما خوْلَكُ
قتلت يا بدرُ جميعَ الورى فمَنْ إلى قتلِ الورى أنزلكُ
ما ملكُ الموتِ كما حدّثوا بل لحظكُ الموتِ وأنت الملكُ
يا يوسفأُ أزرى بحسن الذي آمن في الجُبِّ^(٢) وقوعُ الهلكُ
أقسمتُ لو أنك في عصره بآيةِ الحسن^(٣) الذي ذلكُ
ما خلّيتِ الحسناءَ يوماً بهِ تبيهاً^(٤) ولا قالت له هيتَ لكُ
/ إن قُطعتْ أيدي نساءٍ له فكم قلوب^(٥) قطعَ الناسُ لكُ

الأهداب

موشحة لابن حريق

سل حارسى روضة الجمالِ وصولجى ذلك العذارُ
من توجَّح الغصنَ بالهلالِ وأنبتَ الوردَ في البهارُ

(١) في زاد المسافر : الشرق . (٢) في زاد المسافر : الحب .

(٣) في زاد المسافر : الحب ، وهو تحريف . (٤) البيت في زاد المسافر :

ما خلّيت الحسناء في خدرها به ولا قالت له هيت لك

(٥) في زاد المسافر : فؤاد .

أَيَّ أَفَاحٍ وَجُلُنَارٍ حَامَا عَلَى مَنَهْلِ الرُّضَابِ
 وَأَيَّ صِلَيْنِ مِنْ عِذَارِ دَبًّا كَلَامَيْنِ فِي كِتَابِ
 وَأَيَّ مَاءٍ وَأَيَّ نَارِ ضَمَّتَهُمَا نَعْمَةُ الشَّبَابِ
 فَقُلْ حَيَا مَوْزِدِ زُلَالِ يَحْرُسُهُ الثَّغْرُ بِالشُّفَارِ
 وَقُلْ جِنَانُ وَقُلْ لَّالِ يُعَلُّ بِالْمَسْكِ وَالْعُقَارِ
 مِنْ لِي بِهِ وَالْمَيِّ غُرُورُ وَسَنَانُ طَاوِي الْحَشَا غَرِيرُ
 النَّوْرُ مِنْ خَدِّهِ مَنِيرُ عَلَى فَوَادِي وَلَا نَصِيرُ
 يَا نَفْسَ مَا مِنْكَ بِالْوَصَالِ بُدُّ وَلَا مَنَى انْتِصَارُ
 فَقَدْ دَعَا جَفْنُهُ نَزَالِ فَأَيْنَ مِنْ فَتْكِهِ الْفِرَارُ
 يَا قَلْبِي الْمُبْتَلَى بِحَبَّةِ بَاعْتَكِ عَيْنِي بِلَا شِرَا
 مِنْ بَاخِلٍ فِي الْهَوَى بِقُرْبِيهِ حَتَّى عَلَى الطَّيْفِ بِالكَرَى
 صَبْرًا عَلَى هَجْرِهِ وَعَتْبِهِ فَلَيْسَ إِلَّا الَّذِي تَرَى
 لَعَلَّ رَفَقًا مِنَ الْوَصَالِ يُدَالُ مِنْ قَسْوَةِ النَّفَارِ
 أَوْ بَعْضَ مَا تَحْدُثُ اللَّيَالِ يَفْكَ مِنْ ذَلِكَ الْإِسَارِ
 وَنَاصِحٍ قَالَ يَا غَرِيبُ أَسْرَفْتُ فِي الْبَثِّ وَالْحَزَنِ
 لِلْمَرْءِ مِنْ دَمْعِهِ نَصِيبُ وَالرُّوحُ مَا إِنَّ لَهُ ثَمَنُ
 وَيَحْكُ لَا عَيْشَةَ تَطِيبُ وَلَا نَدِيمُ وَلَا سَكَنُ
 فَخَلَّ عَيْنِي فِي انْهَمَالِ يَقْرُ لِلدَّمْعِ مِنْ قَرَارِ
 وَابِيكَ مَعِيَ رَقَّةً لِحَالِ بَكَاءِ غَيْلَانٍ^(١) فِي الدِّيَارِ
 جَعَلْتُ لِبَيْسِ الْهَوَى شِعَارًا وَاخْتَلْتُ فِي بَرْدِهِ الْقَشِيبِ

(١) هو ذو الرمة الشاعر المشهور بكثرة بكائه على ديار محبوبته .

ولى حبيبٌ سَطَا وجارا بالنفس أفديه من حبيب
شدوت إذ مرَّ بي سِرارا من خشية السامع الرقيب
محمد اللُّنقُ يا غزالِ يا صاحب العينين الكبارِ
قطفتَ قلبي ولم تبالِ لِسْ ذا عِلِّكَ يا حبيبي عازِ

٨٨ و
٤

من زجل لأبي زيد الحداد البكَّازور البلنسي

إيش تستر يا بن أبي العافية لِسْ تخفي عن حدِّ هذا الخافية

اش تستر لس به شى إن يستتر

ذا القِصَا لا بد لها أن تشتهر

أى صفقا كان يشتريها من حضر

٨٨ ظ
٤

بصلبنا ولَسْ تكون لى غالية / لأنك من الفلك العالیه

إيش تذهب عند البطون من العقول

جُحَّ الكاس ومُدَّ ساقك لا تزول

وإبليس يضحك يجيها ويقول

اطمن قط ان الشريب باليه والفتيان عُرَاب ودارا خاليه

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو :

كتاب الحلة السندسية فى حلى الرصافة البلنسية

مناظر وبساتين ومياه جارية ، تُصَاقب حضرة بَلَنْسِيَّة ، وهى من أبدع مُتَفَرِّجَاتِهَا ، وقد كثر ذكرها فى الشعر . منها :

٥٦٩ - أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافى*

/ أملى على والدى فى شأنه : هو شاعر الأندلس فى أوانه ، بما اشتهر عند الخاص والعام من إحسانه ، قال : وكان عمى أبو جعفر بن سعيد

(*) ترجم له المراكشى فى المديح ص ١٥٤ وأنشد طائفة من أشعاره وترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٢٣٧ وقال : كان شاعر وقته المعترف له بالإجادة مع المغاف والانقباض وعلو الهمة والتعيش من صناعة الرفو التى كان يعالجها بيده ، لم يتبتل نفسه فى خدمة ولا تصدى لانتجاع بقافية . وسكن غرناطة وقتاً وامتدح والها حينئذ ، ثم رفض تلك الملق ورضى بالقناعة مالا ، وهو مع ذلك مرغوب فيه ، ينظم البديع ويبعد المنظوم وكان من الرقة وسلاسة الطبع وتنقيح القريض وتجويده على طريقة متحدة . شعره مدون بأيدى الناس متنافس فيه . ولم يتزوج قط ، توفى سنة ٥٧٢ بمالقة . وترجم له أيضاً ابن الأبار فى التحفة رقم ٣٤ وقال : كان شاعر عصره ،

يقول عنه : هو ابن رومي الأندلس لما رآه من حسن اختراعه وتوليده ، كمعناه
في الحائك ، ومعناه في النجار ، وذكره للأصيل ، وما تقف عليه من شعره ،
مما يدل على عظم قدره ، وقد وفد على عبد المؤمن ، وأنشده وهو في جبل^(١)
الفتح قصيدة أولها .

لو اقتبست الهدى من جانب الطور أعطيت ما شئت من هدى ومن نور

الغرض من ديوانه : قوله من قصيدة في أبي جعفر الوقيشي وزير ابن همامك

لمحلك الترفيع والتعظيم / ولوجهك التقديس والتكريم^{٦٠ ظ}
ولراحتك الحمد في أرزاقنا / والرزق أجمع منهما مقسوم^٤
يا منما تطوى البلاد هباته / ومن الهبات مسافر ومقيم^٤
إيه ولو بعض الحديث عن التي / حيا بها ربعي أجش هزيم^٤
قد زارني فسقيت من وسميته / فوق الذي أروي به وأسيم^٤
سرت الجياد به إلى وقتية / سفروا فقلت أهلة ونجوم^٤
نعما جئت بها إن لم نلتقى / فيمن يلدن حولها ويحوم^٤
وأعز من سقيا الحيا من لم يبت / في الحي يرقب برفه ويشيم^٤
ولقد أضين على الحيا بسؤاله / والجو أغبر والمراد هشيم^٤
وإن استحب القطر سقيا موضعي / فمكان مثل عنده معلوم^٤
لما أدرت إلى صنيعك ناظري / فرأيت ما أوليت فهو عميم^٤

مع النزاهة عن الانتجاع بشعره واقتصر على التعيش من صناعته ، وأمداحه قليلة . وترجم له ابن
سعيد في الرايات ص ٨٤ والمعاد في شذرات الذهب ٢٤١/٤ وابن فضل الله العمري في المسالك
الجزء الحامد عشر الورقة ٢٧٦ والصفدي في الوافي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء
الثاني الورقة ٥ وسنعود في المقابلة على شعره إلى مختارات لابن مبارك شاه جمعها في سفينته من ديوانه
وكذلك إلى رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد الغرناطي طبع
مطبعة السعادة .

(١) كان ذلك سنة ٥٥٦ هـ انظر الاستقصا ١٥٧/١ وجبل الفتح هو جبل طارق .

ما شاعه المنشورُ والمنظومُ
 وكان كَفْكَ ذلك المَشومُ
 حَتَّامٌ تَبْدَلُ والزمانُ لثِمْ
 والحمدُ دَأْبُكَ والكرِيمُ كَرِيمُ
 إلا كَرِيمُ شأنه التَّتَمِيمُ
 دون امتراء في الورى معدومُ
 قَدَمٌ ثَبُوتٌ في العلاء وأرومُ
 سهلٌ يَشُقُّ وغامضٌ مَفْهُومُ
 نَسَبٌ صَرِيحٌ في العلاء صَمِيمُ
 ثوبٌ بِحُسنِ فِعْالِهِم مَوْسومُ
 وفخارُهُم في الأقدمين قَدِيمُ
 رُمَحُ السَّمَاكِ لِحانهِ التَّقْوِيمُ
 فالمجدُ حَى والعظام رَمِيمُ
 عن كُنْيَةِ واسمِ العَظِيمِ عَظِيمُ
 قولٌ يُقالُ وعَرَفُهُ مَشْمومُ
 عَرِيقٌ كما وَلَجَ الرِّياضِ نَسِيمُ
 لو أَنَّهُ عن أذنه مَكْتومُ
 ذِكْرُ الكَرِيمِ بعنبرٍ مَخْتومُ
 نَجْنِازُ بابِك جَنَّةٌ ونَعِيمُ
 وفنَاءٌ دارِكُ بالوفودِ رَحِيمُ
 مرآكُ والإلِمامُ والتَّسْلِيمُ

قَلَدْتُ جِيدَ الشُّكْرِ من تَلِكِ الحُلَى
 / وَأَشْرْتُ قُدَامِي كَأَنِّي لَأَنْتُمْ
 يا مُفَضِّلًا سَدِيدَ السَّخَاءِ بِمالِهِ
 تَتَلَوْنَ الدُّنْيَا ورَأْيِكَ في العَلَاءِ
 ومنِ المَتَّحِمِ في الزَّمانِ صَنِيعَةً
 مثلُ الوَازِيرِ الوَقْشِيِّ ومِثْلِهِ
 رَجُلٌ يَدُوسُ النِّيرَاتِ بِنَعْلِهِ
 وصلِ البَيانُ بِهِ المَدَى فَكَلَامُهُ
 منِ مَعشِرٍ وَالْأَهْمُ في سِلْكِهِ
 قَوْمٌ عَلى كَتْفِ الزَّمانِ لَبِوسُهُمُ
 آثارُهُم في الحادِثِينَ حَدِيثُهُ
 لو لَمْ يُعَدُوا منِ دَعائِمِ بَيْنَهُمُ
 ماتوا وَلَكِنْ لَمْ يَمِتْ بِكَ فَخْرُهُمُ
 / يا أَحْسَدَ الدُّنْيَا وَقَدْ يَعْنى بِها
 أَجْرِي حَدِيثِكَ ثُمَّ أَعْجِبُ أَنَّهُ
 فَبِكُلِّ أَرْضٍ منِ نِنائِكَ شائِعُ
 يَجْرِي فلا يَخْفَى عَلى مُسْتَشْشِقِ
 يُطَوِّى فَيَنْشُرُهُ الثَّناءَ لَطِيبِهِ
 صَحْبِكَ خالِدَةَ الحِياةِ وَكُلِّ ما
 في ظِلِّ عِزِّ دائِمٍ وَكَرَامَةٍ
 منِ كُلِّ ذِي نَاجٍ تَعَلُّهُ قَصْدِهِ

وقوله من أخرى في المذكور :

الْأَجْرَعُ تَحْتَهُ هِنْدُ
 وَيَطِيبُ واديه بموردها
 نِعَمَ الْخَلِيطُ نَضَحْتُ جَانِحِي
 يُخَيِّكُ مِنْ فِيهِ بِعَاطِرَةٍ
 / يَا سَعْدُ قَدْ طَابَ الْحَدِيثُ فَرَدُّ
 فَلَقَدْ تَجَدَّدَ لِي الْغَرَامُ وَإِنْ
 ذَكَرْتُ بِمَرِّ عَلَى الْفَوَادِ كَمَا
 وَإِذَا خَلَوْتُ بِهَا تَمَثَّلَ لِي
 وَلِقَاءُ جِيرَتِنَا غَدَاتِشُدِ
 وَخِيَامُهُمْ أَيَّامٌ مَضْرِبُهَا
 أَعَدُّ بِهَا طَوْرًا وَرُبَّمَا
 لِكَوَاكِبِ هِيَ فِي تَرَكَبِهَا
 مِنْ كُلِّ أَرْوَاعٍ حَشَوُ مِغْفَرِهِ
 ذَكَرَ الْوَزِيرَ الْوَقِئِيَّ لَهُمْ
 مَتَرَقِبِينَ حُلُولَ سَاحَتِهِ
 قَدْ رَنَحْتَهُمْ مِنْ شِمَائِلِهِ
 / نَعَمَ الْحَدِيثُ الْخُلُوُّ تَمَلَّكَهَ الْإِلَهِ
 يَا صَاحِبِي أَخْبِرْهُ عَجَبُ
 أَمْ ذَكَرَهُ تَتَعَلَّلَانِ بِهِ
 شَفَتِي كَمَا فَالْتَحَلُّ جَائِمَةٌ

يَنْدَى النَّسِيمُ وَيَأْرَجُ الرَّنْدُ
 حَتَّى ادَّعَى فِي مَائِهِ الْوَرْدُ
 بِحَدِيثِهِ لَوْ يَبْرُدُ الْوَجْدُ
 لَوْ فَاهَ عَنْهَا الْمَسْكُ لَمْ يَعُدُّ
 مِنْهُ أَخَا نَجْوَاكَ يَا سَعْدُ
 بَلِي الْهَوَى وَتَقَادِمُ الْعَهْدُ
 يُوْحَى إِلَيْكَ بِسِقْطِهِ الرَّنْدُ
 ذَاكَ الزَّمَانُ وَعَيْشُهُ الرَّغْدُ
 مَتَيْسِرٌ وَمَرَامُهُمْ قَصْدُ
 سِقْطُ اللَّوَى وَكَشِيئَةُ الْفَرْدُ
 رُعْتُ الْفَلَا وَاللَّيْلُ مَسْوَدُ
 حَلَقْتُ الدَّرُوعَ يَضْمُهَا السَّرْدُ
 وَجْهٌ أَغْرُ وَفَاجِحٌ جَعْدُ
 فَأَثَارُهُمْ لِلْقَائِهِ الْوُدُ
 حَتَّى كَانَ لِقَاءَهُ الْخُلْدُ
 ذَكَرْتُ كَمَا يَتَضَوِّعُ النَّدُّ
 رَكْبَانُ حَيْثُ رَى بِهَا الْوَحْدُ
 لَكَمَا عَلَى ظِلْمٍ بِهِ وَرَدُّ
 إِذْ لَيْسَ مِنْهُ لَذَى فَمِ بَدُّ
 مِمَّا يُسِيلُ عَلَيْهِمَا الشَّهْدُ

رَجُلٌ إِذَا عَرَضَ الرِّجَالُ لَهُ (١)
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجَمَ الْمَقَالُ (٣) بِهِمْ
 لَبَسُوا الْوِزَارَةَ مَعْلَمِينَ بِهَا
 مَسْتَأْنِفِينَ قَدِيمَ مَجْدِهِمْ
 حُمِدُوا إِلَى جَدِّ وَأَعْقِبِهِمْ
 وَكَأَنَّمَا فَاقَ الْأَنَامَ بِهِمْ
 فِيرَى وَلِيدُهُمُ الْمَنَامَ عَلَى
 وَيَرَى الْحَيَا فِي مُزْنِهِ فِيرَى
 / وَكَأَنَّمَا وُلِدُوا لِيَكْتَفُوا
 فَعَلْتُ كِرَائِمَهُمْ بِهِمْ وَعَلَا

١٣
٤

[فوق] السماء النهْدُ والجهْدُ

ومنها :

ضَمِينُ النِّوَالِ بِأَنْ تَرُوحَ إِلَيْهِ
 وَلَقَدْ أَرَانِي بِالْبِلَادِ وَآ
 وَهِيَا تَهْ تُصَفُّ النَّدَى بِيَدِ
 خَفَقَتْ بِهَا فِي الطَّرْسِ بَارِقَةٌ
 مَحْمُولَةٌ حَمَلَ الْحَسَامِ وَإِنْ
 يَسْطُو بِهَا فَأَقُولُ يَا عَجَبًا
 حَتَّى الْبِرَاعَةَ بَيْنَ أَنْمَلِيهِ

ه الْعَيْسُ مُعَلِّمَةٌ كَمَا تَغْدُو
 مَالُ الْبِلَادِ بِيَابِهِ وَقَدْ
 عَلِيَاءُ أَقْدَمُ وَقَدْهَا (٨) الْمَجْدُ
 حَدَقَ الْمُنَى (٩) مِنْ دُونِهَا رُمْدُ
 خَفِي النَّجَادُ هُنَاكَ وَالْغَمْدُ
 مَاذَا يُرَى عَلِيَاءَهُ الْجَدُّ
 يَا قَوْمٍ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ

(١) فِي السَّفِينَةِ : رَجُلٌ إِذَا اِعْتَبَرَ الرِّجَالُ بِهِ . (٢) فِي السَّفِينَةِ : الرِّجَالُ .
 (٣) فِي السَّفِينَةِ : الْعَلَاءُ . (٤) فِي السَّفِينَةِ : يَتَنَاسَقُ . (٥) الصَّنَائِفُ : جَمْعُ صِنْفَةٍ
 وَهِيَ حَاشِيَةُ الْبُرْدِ . (٦) فِي السَّفِينَةِ : يَمْتَدُّ . (٧) فِي السَّفِينَةِ : سَهْدٌ .
 (٨) فِي السَّفِينَةِ : وَفَرَهَا . (٩) فِي السَّفِينَةِ : الْقَنَا .

وقوله منها :

والأمر أشهر في فضائله
هيات يذهب عنك موضعه
أعزنت عن مكنون سوؤديه
/ سوراً من الأمداح محكمة
ولعل ما يخفى ورا [ء فمى^(١)]

وقوله :

سقى العهد من نجد معاهدہ بما
يغار عليها الدمع أن تشرب القطرأ

ومنها :

فيا عينه الجرعاء ما حال بيننا
تقضت حياة العيش لإحشاشمة
وكم بالنقا من روضة مرجحنة
ومن نطفة زرقاء تلعب بالصدا
سوى الدهر شىء فارجمى تشفىكى الدهرأ
إذا سألت لقبالك عدلتها ذكراً
تضمخ أنفاس الرياح بها نشرأ
إذا ما ثنى ظل مدارها سمرأ

ومنها :

وبزدي نسيم أنخى عند ذكره
وإن لبانات تضمناها الحشا
على زقرات تصدع الكبد الحراً
قليل لديها أن نضيق بها صدرأ

وقوله من مرثية :

رعى الموت إن السهم صابأ
/ إلام أشب من نيران قلبى
ومن يدمن على غرض^(٢) أصحابأ
عليك لكل قافية شهايا

(١) محوذة في الأصل ، والتكلمة من السفينة . (٢) في السفينة : روى .

وقد ودعتُ قبلكَ كلَّ سَفِيرٍ
وأهيجُ ما أكون لك ادكارا
ولكن غابَ حيناً ثم آبا
إذا ما النجمُ صوبَ ثم غابا

وقوله :

لا تسلُ بعد قتلِ يوسفَ عني
لو تأملتَ مُقلتي يوم أودى
ففوادي مُثلَّمٌ كسلاحه
خِلتني باكياً ببعض جراحه

وقوله :

يا وردةً جادتُ بها يدُ مُتَحِفٍ
حمرَاءَ عاطرةِ النسيمِ كأنها
فَهَمِي لها دَمْعِي وهَجَ تَأْسِنِي
عَرَضَتْ تَذَكَّرْتِي دَمَامِنِ صَاحِبِ
من خَدْمِ مُقْتَبِلِ الشَّبِيهِ مُتَرْفِفِ
فَنَشِيقَتْهَا شَغْفًا وَقَلْتُ لِصَاحِبِي
شَرِبْتَ بِهِ الدُّنْيَا سُلَافَةً قَرَفِ
هِيَ مَا تَمِجُ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ يَوْسُفِ

وقوله من قصيدة :

أَيُّهَا الْأَمَلُ خَيْمَاتِ النَّقَا
رُبَّمَا غَرَّكَ حَتَّى تَرْمُقَا
إِنِّي سِرْبًا حُشِي الْخَيْمُ بِهِ
لَا تُثِرْهَا فِتْنَةٌ مِنْ رَبِّ رَبِّ
خَفَ عَلَى قَلْبِكَ تِلْكَ الْحَدَقَا
تَرْعُدُ الْأُسْدُ لَدَيْهِ فَرَقَا
وَإِنِجْ عَنْهَا لِحِظَةً سَهْمِيَّةً
وَإِذَا قِيلَ نَجَا الرُّكْبُ فَقُلْ
كَيْفَمَا سَالَمَ تِلْكَ الطُّرُقَا
يَا رُمَاةَ الْحَيِّ مُوَهَّبُ لَكُمْ
مَا تَعَمَّدْتُمْ وَلَكِنْ سَبَبُ
مَا سَفَكْتُمْ مِنْ دَمِي يَوْمَ النَّقَا
قَرَّبَ الْحَيْنَ وَأَمْرٌ سَبَقَا
مَقْتَلِ الصَّبِّ فَخَلَّتْهُ لَقَا
والتفانَاتُ نَلَقْتُ عَرَضًا

آه من جفن قريح بعدكم
 وحسنا غير قريح كلما
 وفواد لم اصنع قط يدي
 ما لنجم عكفت عيني على
 ولعين خلعت فيك الكرى
 / أيها اللوام (٢) ما أهداكم
 ما الذي تبغون من تعذيبها
 قومنا فوزوا بسلوانكم
 وارحموا في غسق الظلماء من
 عللونا بالمنى منكم ولو
 وعدونا بلقاء منكم
 لو خشينا الجور من جيرتنا
 واضطبحنا الآن من فضلة ما
 فسقى الله عشيائ الحمى
 قد رزقناها وكانت عيشة
 لا وسهم جاء من نحوكم
 وحلى نجد سنجرى ذكرها
 / ما حلا بعدكم العيش لنا

يشتكى خدأى منه الغرقا (١)
 رمت أن يهدأ عنكم خفقا
 فوقه خيفة أن تحترقا
 رعيه ليس يريم الأفقا
 كيف لم تخلع عليك الأرقا
 عن قلوب أسهرتنا (٣) قلقا
 بعد ما (٤) ذابت عليكم حرقا
 ودعوا بالله من تشوقا
 بات بالدمع يبيل العسقا
 بخيال منكم أن يطرقا
 فكثير منكم ذكر اللقا
 لا نتصفنا قبل أن نفترقا
 قد شربنا ذلك المعتبقا
 والحمى أكرم هطال سقى
 قلما فاز بها من رزقا
 إنه أقتل سهم فوقا
 أو سعتنا في الهوى مرتفقا
 مذ تباعدتم ولا طاب البقا

٥٦
٤

٦٥
٤

(١) البيت في السفينة :

آه من جفن قريح لم يزل بعدكم في بحر دمع غرقا

(٢) في السفينة : النوم . (٣) في السفينة : مهدتنا . (٤) في السفينة بعد أن :

فَمَنْ الْمُنْبِيِّ إِلَيْنَا خَبْرًا
هَلْ دَرَّتْ بَابِلُ أَنَا فِئَةٌ
نَنْقُشُ الْآيَةَ فِي أَضْلَاعِنَا
مِنْ بَنَانِ الْوَزْرِ الْأَعْلَى الَّذِي
وَعَلَى مُخْبِرِنَا أَنْ يَصْدُقًا
تَجْعَلُ السُّحْرَ مِنَ السُّحْرِ رُقَى
فَتَقِينَا كُلَّ شَيْءٍ يُتَّقَى
يَخْجَلُ السُّحْرُ إِذَا مَا نَطَقَا

وقوله (١) :

ما مثلُ موضعك ابنَ رِزْقٍ . موضعُ
وكأَنَّمَا هُوَ مِنْ بَنَانِكَ صَفْحَةٌ (٣)
وعَشِيَّةً لِبَسْتٍ رِداءٍ شُحُوبِهَا
بَلَغَتْ بِنَا أَمَدَ السَّرُورِ تَأَلُّفًا
فَابْلُلُ بِهَا زَمَنٌ (٥) الْغَبُوقِ فَقَدَ آتَى
سَقَطَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ يَمِينُكَ (٦) رَدَّهَا
رَوْضٌ (٣) يَرِفُ وَجَدُولٌ يَتَدَفَعُ
فَالْحُسْنُ يَنْبِتُ فِي ثَرَاهُ وَيُبْدِعُ
وَالجَوِّ بِالْغَيْمِ الرَّقِيقِ (٤) مُقْنَعُ
وَاللَّيْلِ نَحْوِ فِرَاقِنَا يَتَطَلَّعُ
مِنْ دُونَ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يُتَوَقَّعُ
فَوَدِدْتُ يَا مُوسَى بِأَنَّكَ (٧) يُوَشِّعُ

وقوله :

/ يَا رَاكِبًا وَاللَّوَى شِمَالُ
نَجْدًا عَلَى أَنَّهُ طَرِيقُ
وَحَى عَنِّي إِنْ جُزْتُ حَيًّا
وَقُلْ عَلَى أَيِّكَةِ بَوَادِ
عَنْ قَصْدِيهِ وَالْعَصَا بَمِينِ
تَقْطَعُهُ لِلصَّبَا عِيُونُ
أَمْضَى مَوَاضِيهِمُ الْجَفُونُ
لِلوُرُقِ فِي قُصْبِهَا حَنِينُ

١٦٦
٤

(١) في رفع الحجب المستورة : وقال الرصافي البلنسي يخاطب بعض من اسمه موسى هذه الأبيات ، وفي المعجب : وله وقد اجتمع مع إخوان له في بعض العشايا في بستان رجل يقال له موسى بن أزرق . (٢) في رفع الحجب المستورة : زهر . (٣) الشطر في المعجب : فكأنما هو من محاجر غادة . (٤) في المعجب : الدقيق . (٥) في المعجب والتحفة : رمق . (٦) في التحفة والمعجب ورفع الحجب المستورة : يملك نديمك . (٧) في المصادر السابقة : لو أنك .

يا أَيُّكَ لا يدعى حمامٌ ما يجد الشَّيْقُ الحَزِينُ
لو أَنَّ بالورقِ ما بقلبي لا حترقتُ تحتها الغصونُ

وقوله (١) :

وذى حنينٍ يكادُ شجواً (٢)
إذا (٣) غداً للرياضِ جاراً
تبسم (٤) الزهرُ حينَ يبكي
من كلِّ جفنٍ يسئلُ سيفاً
يختلسُ الأنفُسَ اختلاسا
قال لها المحلُّ لا مساساً
بأدمع (٥) ما رأينَ بأساً
صار له غمده رثاساً

وقوله :

/ ذاتَ الجناحِ تَقَلَّبِي
وتساقطِي بالسرحتِي
وسليهما بأرقٍ من
هل بعدنا متمتع
وإذا صدرتِ مبينة
أختَ الهواءِ فعالجي
ولتعلمي إن ضيفتِ يا
أن القيرى عبراته
بجوانحِ القلبِ الخفوقِ
ن تساقطِ الدمعِ الطليقِ
عطفِي قضييها الوريقِ
في مثل ظلِّهما العتيقِ
لتبليغي النساءِ المشوقِ
بأخي الهوى حتى يفيقِ
ورقاءِ ذا جفنِ أريقِ
فتعلمي لقطِ العقيقِ

وقوله :

ورروضِ جلا صدأ العينِ بهُ نسيمٌ تجاري على مشربة

(١) رويت هذه الأبيات في المعجب ص ١٥٨ إذ قال المراكشي : وله يصف دولاباً،
ووردت في رفع الحجب المستورة ص ١٣٥ . (٢) في المعجب : شوقاً . (٣) في المعجب : لما
(٤) في المعجب ورفع الحجب المستورة : يتسم . (٥) في رفع الحجب المستورة : بأعين .

صَنَوْبَرَةٌ رَكِبَتْ سَاقَهَا عَلَيْهِ فَمَخَاضَتْ حَشَا مِذْنِبَهُ
فَشَبَّهَتْهَا وَأَنَابِيئَهَا بِهَا الْمَاءُ قَدْ جَدَّ فِي مَسْكِبَةٍ
بِأَرْقَمَ كَعَكَّ مِنْ شَخْصِهِ وَأَفْرُخُهُ يَتَعَلَّقْنَ بِهِ

٣٦٧ / وقوله في غلام حائك :
٤

قالوا وقد أكثروا في حبه عدل
فقلت لو أن (٢) أمرى في الصباية لي
علقتُه حَبِيْبِي (٣) الثغر عا طره
إذا تأملتَه أعطاك مُدْتَفِتًا
غزِيلًا لم تزل في الغزل جائلة
جدلان يلعب بالمخراك أنمله
ما إن ينسب تعب الأطراف مُشْتَعِلًا
جذبًا (٥) بكفيه أو فخصاً بأخمصه

لو لم تهم بمذال (١) القدر مبتذل
لا اخترتُ ذاك ولكن ليس ذلك لي
ألمى المُقْبِلَ أَحْوَى ساحرَ المُقْل
ما شئت من لحظات الشادن الغزل
بنائه جَوْلَانِ الفكرة في الغزل (٤)
على السدى لعب الأيام بالأمل
أفديه من تعب الأطراف مُشْتَعِل
تخبُّطِ الطَّبِي فِي أَشْرَاكِ مُحْتَبِل

وقوله في نجار :

تعلم نجاراً فقلت لعله
شقاوة أعواد تصدى لجهدها (٦)
غدت خشباً تجنى ثمار جنابة

تعلمها من نجرٍ مقلته القلباً
فأونة قطعاً (٧) وأونة ضرباً
بما استرقته من معاطفه قضباً

٣٦٧ ط / وقوله في حمام :
٤

انظر إلى نقشني البديع
يُسْلِكُ عَنْ زَهْرَةِ الرَّبِيعِ

(١) مذال القدر : مهان . (٢) في النفع ١٣٧/٢ : كان . (٣) الحبيب : ما
يجرى على الأسنان من الماء . (٤) في السفينة : الوجع . (٥) في السفينة والرايات : ضما .
(٦) في الرايات : لقطعها . (٧) في الرايات : نحتا .

لَوُ جُنِيَ الْبَحْرُ مِنْ رِيَاضٍ كَانَ جِي رَوْضِي الْمَرِيحِ
 سَقَانِي اللَّهُ دَمَعَ عَيْنِي وَلَا وَقَانِي جَوِي ضَلُوعِي
 فَمَا أَبَالِي شِقَاءَ بَعْضِي إِذَا تَشَقَّيْتُ فِي جَمِيعِي
 كَيْفَ تَرَانِي وَقَيْتَ مَا بِي أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَبِ الرَّبُوعِ؟

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الخضر الأهيف، في حلى قرية المنصف

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧٠ - أبو الحجاج يوسف المنصفي*

زاهد مشهور سكن مدينة سبتة ، وأدركه والدي ، ومن مشهور شعره قوله :

قالت لى النفس أذاك الردى وأنت فى بحر الخطايا مُقيمٌ
/ ٦٩ و / فما ادخرت الزاد^(١) قلت أقصرى هل يُحمَل الزادُ لدار^(٢) الكريمِ

وقوله فى زورق :

وسابح بات^(٣) لا يُثنى قوائمه كالصقر ينحط مدعورا لعقبانِ
كانه مقلة للجو شاحصة وون مجاذيفه أهدابُ أجفانِ

* ترجم له ابن سعيد فى الرايات ص ٩٩ وفى النفع ٦٦٢/٢ : كان المنصفي صالحاً ، وله رحلة حج فيها ، ومال إلى علم التصوف ، وله فيه أشعار حملت عنه .

(١) فى النفع ٦٦١/٢ : هلا ادخرت الزاد . (٢) فى الرايات : ليلك .

(٣) فى الرايات : بن .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الورق المرنة ، في حلى قرية بطرنة

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧١ - أبو جعفر أحمد بن الجزار *

من المسهب : هو الذى شجر بينه وبين ابن غرسية مولى إقبال الدولة بن

مجاهد ملك دانية ما أوجب أن صنع ابن غرسية الرسالة / الشعوبية في تفضيل

٧٠
٤

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٩ وقال : كان شيخاً صالحاً ورعاً منقبضاً عن الناس . وذكر ابن الأبار في ترجمة ابنه محمد ص ١٥٧ ما ذكره ابن سعيد هنا ، من أنه هو الذى خاطبه أبو عامر ابن غرسية بالرسالة المشهورة في الشعوبية ، وقد احتفظ بها ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ . وقال في سببها : إن ابن عرسية كان قد استقر بمدينة دانية في كنف مجاهد ، فخطب الأديب أبا جعفر بن الجزار مما تبا له ، لتركه مدح مجاهد ، واقتصاره على مدائح ابن صامح ، وهى رسالة ذميمة ، أغرب في تسطيرها وذم فيها العرب ، وفخر بقومه العجم . ثم ذكر ابن بسام أنه جلب فصولاً من رسائل جلائل لبعض أهل العصر ردوا عليه وبكتوه ، حتى أسكتوه . وذكر ابن بسام رد ابن الجزار عليه . وفى ابن بشكوال والتكلمة : الحراز وهكذا في النسخ ٢/ ٢٨ ، ٢/ ٣٢٧ ، وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٦ .

العجم على العرب ، وعارضها جماعة من الفضلاء ، وأبو جعفر ممن عارضها
برسالة ، وفيه يقول ابن غرسية هاجياً له :

بَطْرَنَةٌ تَعْلَمُ أَصْلًا لَهُ عَزُبْتَ فِسْلَهَا فَمَا تُنْكِرُ
وَمَثَلٌ بِهَا وَضَمًّا مَائِلًا وَشَفْرَةَ جَزْرٍ وَلَا أَكْثَرَ
تَجْرٌ ذِيُولُ الْعُلَا تَائِهًا وَجَدُّكُمْ الْجَازِرُ الْأَكْبَرُ
فَهْدَى الْعُلَا لَا عُلَا حَاجِبٍ وَمَثَلُكَ يَا سِيدِي يَفْخَرُ

وفضله صاحب المسهب ، وأظن في تقديمه بقوله (١) :

وَمَا زِلْتُ أَجْنِي مِنْكَ وَالْدَهْرُ مُنْحَلٌ وَلَا ثَمْرٌ يُجْتَى وَلَا زَرْعٌ يُحْصَدُ
ثَمَارَ أَيَادِي دَانِيَاتٍ قَطُوفُهَا لِأَغْصَانِهَا ظِلٌّ عَلَى مَمْدَدٍ
يُرَى جَارِيَا مَاءِ الْمَكَارِمِ تَحْتَهُ (٢) وَأَطْيَارُ شُكْرَى فَوْقَهُنَّ تُغْرَدُ

ومن شعره قوله :

إِلَيْكَ أَبَا عَلِيٍّ جُبْتُ بِيَدًا مَهَامِهِ مِثْلَ صَدْرِكَ فِي انْفِسَاحِ
وَعَرَبَانُ الدُّجَى قَدْ نَفَرْتَهَا إِلَى أَوْكَارِهَا رَخْمُ الصَّبَاحِ

وقد أنشد هذه الأبيات عنه (٣) في الحديقة .

(١) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ٢٨٠/٢ وقال إنها في المعتصم بن صمادح .
(٢) في النفع : تحتها . (٣) يريد عم الهجاري صاحب المسهب ، وقد تقدمت ترجمتهما
جميعاً .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب المِنَّه ، في حلى قرية بِنَه

من قرى بَلَنْسِيَة ، منها :

٥٧٢ - أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البني *

من المسهب : من سوابق حَلْبَة عصره ، وغرر دهره ، خَلَع عِذاره في
الصَّبَا ، وهَبَّ / مع غرامه جنُوباً وصَباً . [وذكره الفتح ^(١) في المطمح] ثم
ذكره في ضمن القلائد [وقال] ^(٢) : وهو مطبوع النظم نبيله ، واضح

* ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٩٨ والمطمح ص ٩١ والمراكشي في المعجب ص ١٢٢ وابن
سعيد في الرايات ص ٩٤ وقال حرثته الفريخ حين دخلوا بلنسية ، وكان ذلك سنة ٤٨٨ وانظر
في ذلك المطرب ص ١٩٥ . وانظر النفع ٤٢٩/٢ حيث يظهر أن الفتح ، وتبعه ابن سعيد ،
خلط بين أبي جعفر البني وآخر يسمى أبا جعفر بن عبيد الولي . وقد ناقش ذلك ولقت إليه ابن
الأبار ونقله المقرئ . وانظر في ترجمته المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٣٩٣ والحريدة الجزء
الحادي عشر الورقة ١١٨ والثاني عشر الورقة ١٩٠ . وانظر معجم السليق الورقة ٢١٢ .
(١) زيادة للسياق . (٢) زيادة أيضاً لانتظام السياق .

نهجه في الإجابة وسبيله ، يضرب في علم الطب بنصيب ، وسهم يخطى
 أكثر مما يصيب ، وكان أليف خلصان ، وحليف كفر لا إيمان : ما نطق
 متشرعاً ، ولا نظر^(١) متورعاً ، ولا اعتقد حشراً ولا صدق بعثاً ولا نشرأ ،
 وربما تنسك مجوناً وفتكاً ، وتمسك باسم التقي رهو^(٢) يهتكه هتكاً ، لا يبالي
 كيف ذهب ، ولا بما تمذهب ، وكانت له أهاج جرع بها^(٣) صاباً ،
 وأدرع منها أوصاباً . الغرض من نظمه قوله :

من لي بغرة فاتن ^(٤) يختال في	حلل الجمال إذا مشى وحليته
لو شب في وضح النهار شعاعها ^(٥)	ما عاد جنح الليل بعد مضيته
شرفت بماء الحسن حتى خلصت ^(٦)	ذهبية في الخد من فضيته
في صفحتيه من الحياء ^(٧) أزهري	غليت بوسمي الصبا ووليته
سلت محاسنه لقتل محبه	من سحر عينيه حسام سميته

٧٢ ظ
٤

وقوله :

كيف لا يزداد قلبي	من جوى الشوقي خبالاً
وإذا قلت على	بهر الناس جمالا
هو كالغصن وكالبند	ر بهاء ^(٨) واعتدالا
أشرق البدر سروراً	وانشئ الغصن اختيالاً
إن من رام سلوى	عنه قد رام محالا
لست أسلو عن هواه	كان رُشداً أو ضلالاً

(١) في القلائد : رمق . (٢) في القلائد : وقد هتكه . (٣) في القلائد : جرع فيها
 (٤) في القلائد : فاتر . (٥) الشطر في المطمح : لو شمت في وضح النهار شعاعه .
 (٦) هكذا الشطر في الأصل والقلائد ، وفي المطمح : شرفت لآل الحسن حتى خلصت .
 (٧) هكذا في الأصل والقلائد ، وفي المطمح : الجمال . (٨) في القلائد والمطح : قواماً .

قل لمن قصر فيه عدل نفسي أو أطالا
دون أن تدرك هذا يُسلب الأفق الهللاً

وقوله :

/ تَنْفَسُ بِالْحَمَى مَطْلُولٌ رَوْضٍ^(١) فَأَوْدَعَ نَشْرُهُ رِيحاً^(٢) شَمَالاً
فَصَبَّحَتْ الْعَقِيقَ إِلَى كَبَلًا تُجْرُّ فِيهِ أَرْدَانًا خِصَالاً^(٣)
أَقُولُ وَقَدْ شَمِمْتُ التُّرْبَ مِسْكَاً بِنَفْحَتِهَا يَمِيناً أَوْ شَمَالاً
نَسِيمٌ بَاتَ يَجْلُبُ مِنْكَ طَيْباً وَيَشْكُو مِنْ مَحَبَّتِكَ اعْتِلَالاً
يُنِيمُ إِلَى مِنْ زَهْرَاتِ رَوْضٍ حَشَوْتُ جَوَانِحِي مِنْهَا ذُبَالاً

وذكر نفي ناصر الدولة له من ميورة في قوله وقد ردتته الريح :

أَحْبَبْنَا الْأَلَى عَتَبُوا عَلَيْنَا فَأَقْصَوْنَا وَقَدْ أَزِفَ الْوَدَاعُ
لَقَدْ كُنْتُمْ لَنَا جَدَلًا وَأُنْسًا فَمَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ انْتِفَاعُ
أَقُولُ وَقَدْ صَدَرْنَا بَعْدَ يَوْمٍ أَشَوْقُ بِالسَّفِينَةِ أَمْ نِزَاعُ
إِذَا طَارَتْ بِنَا حَامَتْ عَلَيْكُمْ كَأَنَّ قَابُونَا فِيهَا شِرَاعُ

ومن شعره قوله :

قَالُوا تَصِيبَ طَيُورِ الْجَوِّ أَسْهَمُهُ إِذَا رَمَاهَا فَقَلْنَا عِنْدَنَا^(٤) الْخَبِيرُ
/ تَعَلَّمْتُ قَوْسُهُ مِنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ وَأَيَّدَ السَّهْمَ مِنْ أَلْحَازِلِ الْخَوَرِ^{ظ ٧٣}

(١) في المطمح : أرض . (٢) في المطمح : نشرا . (٣) البيت هكذا في الأصل والقلائد ،
وفي المطمح :

فصبحت العيون إلى كسل تجرد فيه أهداباً نصلاً

(٤) في القلائد : عندها .

يلوح^(١) في بردة كالنَّفْسِ حالكة
 وربما راق في خضراء مُورقة
 كما يلوح^(٢) بجنح الليلة القمرُ
 كما تفتح في أوراقه الزَّهرُ

وقوله :

تروق حُسناً وفيك الموت أجمعه
 كالصَّقْل في السيف أو كالثور في النار

(١) في المطمح : يروح .

(٢) في القلائد والمطمح : أضاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب الحال المغبوطه ، في حلى حصن متبیطه

من حصون بلنسية ، منه :

٥٧٣ - أبو جعفر أحمد بن جعفر المتبیطى

سكن سبتة . ولهذا البيت فيها مجد شامخ ، وتصرف في ولايات ،
وكان أبو جعفر مشهوراً بالتوشيح . ومن شعره قوله من قصيدة في أبي سعيد
ابن جامع وزير أئمة / بنى عبد المؤمن :

سَمَوَتْ حَتَّى عَلَوَتْ النَّجْمَ مَرْتَفَعًا هَذَا صَعُودٌ لِمَنْ فِي الدَّهْرِ قَدْ مَجْدًا
وَنَخَافُكَ النَّاسَ طُرًّا فِي مِيَاهِهِمْ لَوْ أَنَّ بَأْسَكَ فِي مَاءٍ لَمْ يَأْتِ
زَيْنَتَ مُلْكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَظْهَرَتْ مِنْ غَزَوَاتٍ نَظَّمَتْ عَدَدًا

٥٧٤ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطي

ذكر أبو سهل المحدث أنه اجتمع به ، وأنشده قوله :

سيرَ بمن أهواهُ في زورقٍ واشتعلَ الوجدُ اشتعالَ القبسِ
كأنما الزورقُ قلبي بدأ في لُججِ الدمعِ بريحِ النَّفسِ

٥٧٥ - أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطي

أخبرني والدي : أنه كان شاعراً كثيراً ، وأنه لقيه / بسبته في مدة
المستنصر ، وله أمداح كثيرة في أبي يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ملك
سبته ، ومن شعره قوله :

يا سائلي عن شهابٍ ظلَّ مُرتَمياً من النجومِ المذخورِ ومُستَرِقِ
كفارسٍ حلَّ إخضراراً عِمَامَتَهُ وضمَّها مُسرعاً في آخرِ الطَّلِقِ

وقوله :

انظر إلى الشمسِ قد وافتُ لمغربها مصفرةً الوجهَ لكن ما بها خجلُ
كأنها عندَ رأيِ العينِ إذ سقطتُ وخلفتُ جَمْرَةً تُذَكِّي وتشتعلُ
خريدةً غطست في اليمِّ وانتزعتُ ريشما ترؤى وتغتسلُ

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب النجوم الزهر ، في حلى جزيرة سُقْر

من المسهب : عروس الأندلس المقلدة من نهريها بسلك ، المتلعة من
جنانها بنسندس ، روض بَسَام ، ونهر كالحسام ، وبلبل وحمام ، ومنظر
يحث على حسو المُدام ، كما قال حسنتها أبو إسحاق بن خفاجة :
سَقِيًّا لَهَا مِنْ بِيْطَاحِ أَنْسٍ وَدَوْحِ حُسْنِ بَهَا مُطْلٌ
فَمَا تَرَى غَيْرَ وَجْهِ نَهْرٍ أَطْلٌ فِيهِ عِدَارُ ظِلِّ

٥٧٦ - / الكاتب أبو المطرف أحمد بن عميرة*

هو الان عظيم الأندلس في الكتابة وفي فنون من العلوم ، وقد كتب عن
زيان بن مرذنيش ملك بلنسية ، وأخبرني أبو عبد الله بن الأبار البلنسي :

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٢ وعرف به المقرئ في النسخ تعريفاً واسعاً من ١/١٩٤ إلى ١/٢٠٦ ونقل عنه أشعاراً ورسائل كثيرة ولم يترجم ابن الأبار في التحفة ، وفيه يقول : فائدة
هذه المائة والواحد يني بالمائة . توفي سنة ٦٥٨ . وترجم له ابن سديد في اختصار القدر المل ص ٢٠٤

زيان بن مرزنيش أحضر يوماً حَجَّاماً ، ثم أخرج له جائزة ، ودفع إليه
أبو المطرف شعراً ، فلم يُجزِّه ، فكتب إليه :

أرى من جاء بالموسى موسى وراحة من أراح المدح صِفراً (١)
فأنجح سعى إذا إذ قص شعراً وأخفق سعى إذا إذ قص شعراً (٢)

فأمر له بإحسان .

٥٧٧ - الكاتب أبو جعفر أحمد بن طلحة *

٧٧ ظ
٤

لقيته بإشبيلية وهو يكتب عن سلطان الأندلس المتوكل بن هود ، ويكون
نائباً عن الوزير إذا غاب ، وآل أمره إلى أن فسد ما بينه وبين ابن هود ،
وفر إلى سبته ، فأحسن له ملكها الموفق الينشتي ، ثم بلغه أنه يكثر الوقوع
فيه ، فرصده في شهر رمضان وهو يشرب الخمر وعنده عواهر ، فكبسه وضرب
عنقه ، وله شعر في الطبقة العالية ، منه قوله :

ترجمة طويلة وكذلك ترجم له ابن فضل الله في الثامن من المسالك الورقة ٣٦٨ وابن فرحون في
الديباج ص ٤٦ .

(١) في النفع : وراحة ذى القريض تعود صفراً . (٢) البيت في النفع :

فهذا مخفق إن قص شعراً وهذا منجح إن قص شعراً

ومخفق في النفع : محقق ، وهو تحريف .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٦ وقال : قتل بسنة سنة اثنتين وثلاثين وسبائة ، وله
شعر كثير . وترجم له ابن سعيد في اختصار القدح المجلد ص ١١٤ وقال : من بيت مشهور بجزيرة
شقر ، كتب عن وفاة بنى عبد المؤمن ثم استكتبه المتوكل بن هود حين تغلب على الأندلس ، وهو
من كان والذي يكثر مجالسته وبينهما مزاورة كثيرة . وقال : كان شديد التهور كثير الطيش ذاهباً
بنفسه كل مذهب ، سمته مرة يقول وهو في محفل : تقيمون القيامة لحبيب والبحترى والمتنبي وفي عصرهم
من يتندى إلى ما لم يتندوا إليه ، ثم أنشد الأبيات الموجودة هنا في أول الترجمة . وترجمة القدح طويلة ،
وبها كل الأشعار التي أنشدتها له هنا ابن سعيد

٧٨
٤

يا هل ترى أَظْرَفَ من يومنا
/ وأنطق الورقَ بعيدها
والشمسُ لا تشربَ حَمَرَ النَّدى
وقوله :

أَدْرَهَا فالسَّمَاءُ بدتْ عروساً
وخذُ الرّوضِ خَفَرَهُ أَصِيلُ
وجيدُ الغُصْنِ يُشْرِفُ في لآلِ
وقوله :

للّهِ نهرٌ عند ما زُرْتُهُ
إذ أصبحَ الطَّلُّ به لَيْلَةً
وعاينَ طَرْفِي منه سحرًا حَلَالًا
وحالَ فيها الغُصْنُ شِبْهَ الخيالِ
وقوله :

ولما ماجَ بَحْرُ اللَّيْلِ بيني
أرادَ لقاءَكمُ إنسانُ عيني
وبينكمُ وقد جَدَدْتُ ذِكْرًا
فمدَّ له المنامُ عليه جَسْرًا
وقوله :

٧٨
٤

/ ولما أَن رَأَى إنسانُ عيني
أقامَ له العِذارُ عليه جَسْرًا
بصحنِ الخدِّ منه غريقَ ماءٍ
كما مُدَّ الظلامُ على الضياءِ

(١) في النسخ ٥٢٧/٢ : مطربة ، وفي اختصار القدح المثل : من فضة ، وهو تحريف .
(٢) في اختصار القدح المثل : حقو ، وهو تحريف .

البيوت

٥٧٨ - أبو القاسم بن خرشوش*

من أعيان الجزيرة في مدة المثلثين ، ومن شعره قوله :

دَعْنِي إِذَا الطَّيْرُ نَادَى عَلَى الغَصُونِ : الصَّبُوحُ
هناك أَتْلِفُ مَالِي وَإِنْ نَهَانِي النَّصِيحُ

الحكّام

٥٧٩ - أبو يوسف يعقوب بن طلحة*

من المسهب : أنه ولي قضاء جزيرة سُقْرَ ، وكان ظريف المذاكرة ، حسن

المحاضرة ، شاهدت منه أيام / مُقَامِي بِجَزِيرَةِ سُقْرَ مُحَاسِنٌ لَوْ بُشِّتَ عَلَى
الرَضِ مَا ذَوَى ، وَلَوْ حُمِيَ بِهَا النُّجْمُ مَا هَوَى ، أَدَبٌ كَمَا سَجَعَ الحِمَامُ ،
وَكَرَمٌ مِثْلُ مَا هَطَّلَ الغَمَامُ ؟ وَمَا أَنشَدْنِيهِ مِنْ شعره قوله من قصيدة :

أَلَا فَسَلِّ البِيدَاءَ عَنِّي هَل رَأَتْ سُرَايَ بِهَا مَا بَيْنَ رُمُحٍ وَمُنْصُلِ
بِقَلْبٍ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ مِنْهُ لَمَّا نَبَا وَسُهِدٍ إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ المِهْبَلِ (١)
عَلَى كُلِّ طَرَفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفُ شُدَّهُ تَرَاهُ إِلَى العَلِيَاءِ مِثْلِي بَعْتَلِي
فَطَوْرًا عَلَى بَرَقٍ وَطَوْرًا عَلَى ضَحَى وَطَوْرًا عَلَى لَيْلٍ بِصَبْحٍ مَحْجَلِ

(*) ترجم له ابن سعيده في الرايات ص ٨٨ ولم يزد شيئاً عما هنا وترجم له العباد في الحريرة
بالمجلد الأخير .

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٢ وقال : كان فقيهاً مشاوراً أديباً بارعاً في الشروط
توفي سنة ٥٨٤ عن ثمان وسمعين سنة .

(١) المهبيل : الذي يقال له هيلتك أمك ، وهو كناية عن الخزون .

العلماء

٥٨٠ - الأديب الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن

أبي الفتح بن خفاجة *

من الذخيرة: الناظم المطبوع ، الذي شهد / بتقديمه الجميع ، المتصرف ^{٣٦} ظ
٤ بين أشتات^(١) البديع .

ومن القلائد : مالك أعنة المحاسن وناهج طريقها ، العارف بترصيعها
وتنميقها ، الناظم لعقودها ، الرأقم لبرودها

ومن المسهب : هو اليوم شاعر هذه الجزيرة ، لا أعرف فيها شرقاً ولا غرباً
نظيره .

الغرض من محاسنه قوله :

أما والتفات الرّوض عن أزرق النّهر وإشراق جيد الغصن في حلة^(٢) الزّهر

(*) . ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٨٧ وقال : لا أعلمه
تعرض للملوك الطوائف بوقتها على أنه نشأ في أيامهم ونظر إلى تهاقهم في الأدب وازدحامهم . وترجم له
الفتح في القلائد ص ٢٣١ وابن دحية في المطرب ص ١١١ وابن الأبار في التكلية (البقية المطبوعة
في الجزائر) ص ١٧٥ وقال : كان عالماً بالأدب ، صدرأ في البلغاء ، متقدماً في الكتاب والشعراء ،
يتصرف كيف يريد فيبدع ويحيد ناظماً وناثراً ومادحاً وراثياً ومشبهاً ومشبهاً ، وكان نزبه النفس
لا يتكسب بالشعر ولا يمتدح رجاء الرغد ، ولم يتزوج قط ، مقتصراً على ما امتلكت يده من ضيعة .
وديوان شعره متنافس فيه مروى عنه . توفي سنة ٥٣٣ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وترجم له ابن سعيد
في الربايات ص ٨٧ وابن خلكان في وفيات الأعيان وأنظر النفع ٣٢٨/٢ والمسالك الجزء الحادي
عشر الورقة ١٢٥٥ ومعجم الصدف ص ٥٩ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢ ، ١٩٨ والوافي
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الثالث الورقة ٦١ .

(١) في الذخيرة : المتصرف بين حكه وتحكه . (٢) في الديوان (طبعة النجاري سنة
١٢٨٦) ص ٤٩ : حلية .

ومنها :

ولم ألق إلا صَعْدَةً فوق لَأْمَةٍ فقلت قضيبٌ قد أطلَّ على نَهْرٍ

ومنها :

ولم أرَ (١) إلا غُرَّةً فوق شُقْرَةٍ فقلت حَبَابٌ يستديرُ على خَمْرِ

ومنها :

غَزَالِيَّةُ الأَلْحَازِ رِيحِيَّةُ الطَّلِي مَدَامِيَّةُ الأَلْمَى حَبَابِيَّةُ الثَّغْرِ
/ تَرَنُّجٌ فِي مَوْشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ كما اشتبكت زُفْرُ النُجُومِ عَلَى البَدْرِ
وقد خَلَمْتُ لَيْلًا عَلَيْنَا يَدُ الهَوَى رداءً عِنَاقٍ مَرْقَتُهُ يَدُ الفَجْرِ

$$\frac{٨٩}{٤}$$

وقوله :

وعَشِيٌّ أَنَسٌ أَضْجَعَتْنَا (٢) نَشْوَةٌ فيها (٣) بِمَهْدٍ مَضْجَعِي وَيَدْمَتْ
خَلَمْتُ عَلَى بَهَا (٤) الأَرَاكَةُ ظَلَّهَا والغصنُ يُضْغِي والحمامُ يُحَدِّثُ
والشمسُ تَجْنَحُ للغروبِ مَرِيضَةٌ والبرقُ (٥) يَرِقِي والغمامةُ تَنْفُثُ

وقوله :

ومُهْفَهْفٍ طَاوِي الحَشَا خَنَثِ المَعَاطِفِ والنَّظَرِ
بَهْرٍ (٦) العيونِ بِصُورَةٍ تَلِيَتْ مُحَاسِنَهَا سُورِ
فإِذَا رَنَّا وَإِذَا شَدَا (٧) وَإِذَا سَمَى وَإِذَا سَفَرِ
فَضَحِ المَدَامَةِ والحَمَا مَةَ والأَرَاكَةَ والقَمَرِ (٨)

(١) في الديوان : ولا شئت . (٢) في الديوان ص ٣٥ : أضجعتي . (٣) في الديوان : فيه . (٤) في الديوان : به . (٥) في الديوان : والرعد . (٦) في الديوان ص ٦١ : ملا . (٧) في الديوان : مشي . (٨) في الديوان :

وقوله :

/ كَانَمَا اللَّحْظُ كَبِيَاءُ يُذْهِبُ مِنْ خَدِّهِ لُجَيْنَا
وما تَبَقَّنتُ أَنْ عَيْنَا تَقْلِبُ عَيْنَ اللَّجِينِ عَيْنَا

٨٩ ط
٤

وقوله :

وَأَسْوَدُ يَسْبِغُ فِي لُجَّةٍ لَا تَكْتُمُ الْحَصِيَاءُ غُدْرَانَهَا
كَأَنَّهَا فِي شَكْلِهَا مُقْلَةٌ زُرْقَاءُ^(١) وَالْأَسْوَدُ إِنْسَانَهَا

وقوله :

كِتَابِنَا وَلَدِينَا الْبَدْرُ نَدْمَانُ وَعِنْدَنَا بَكْتُوسِ الرَّاحِ شُهْبَانُ
وَالْقَضِبُ مَائِسَةٌ وَالطَّيْرُ سَاجِعَةٌ وَالْأَرْضُ كَاسِيَةٌ وَالْجَوْ عُرْيَانُ

وقوله :

كَتَبْتُ وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أَسِيرُ يَقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى وَيَسِيرُ
وَلِي كُلِّ حِينٍ مِنْ نَسَبِي وَأَدْمَعِي بِكُلِّ مَكَانٍ رَوْضَةٌ وَعَدِيرُ

وقوله (٢) :

/ يَا نُزْهَةَ النَّفْسِ يَا مُنَاهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا وَهَذِهِ حَالِي تَرَاهَا
فَاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ يَا أَبَاهُ فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
قَسَمْتُ قَلْبًا وَلَيْتَ عِطْفًا وَعِغْفَتَ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا

٩٠ ط
٤

وقوله :

قُلْ لِلنَّبِيحِ الْفَعَالِ يَا حَسَنًا مَلَأَتْ عَيْنِي^(٣) ظُلْمَةً وَسَنًا

(١) في الديوان ص ١٣٠ : وذلك الأسود . (٢) في الديوان : وقال يتمزل على طريقة

عبد المحسن (الصوري) . (٣) في الديوان ص ١٢٨ : جفني .

قاسمى طَرْفَكَ الضَّنَى أَفْلاً
 إني وإن كنت هَضْبَةً جَلْدًا
 قَسَوْتُ قَلْبًا^(١) وَلِئْتُ مَكْرُمَةً
 لستُ أحبُّ الجمودَ في رَجُلٍ
 لم يَكْحَلِ السُّهْدُ جَفْنَهُ كَلْفًا
 فَإِنِّي والعَافُ من شيمى
 طوراً منيبٌ وتارةً غَزَلٌ
 / إذا اعتَرَتِ حَشِيَّةٌ بَكَى وشكى^(٢)
 كأننى غُصْنٌ بَانَةٌ خَضِلٌ
 قاسمى جَفْنِي ذلك الوَسْنَا
 أهتَزُّ للحُسْنِ لوعَةً غُصْنَا
 لم ألتزمُ حالةً ولا سَنَنَا
 تحسبه من جموده وثَنَا
 ولا طوى جسمه الغرامُ ضَنَى
 آبَى الرزايا^(٣) وأعشق الحسنَا
 أبكى الخطايا وأنْدُبُ اللدْمَا
 أو أنتَحَتِ راحةٌ دَنَا فَجَعَى
 تشنيه ریحُ الصبَا هنا وهنا

٩٠ ظ
٤

وقوله :

حَدَرَ القِنَاعَ عن الصَّبَاحِ المُسْفِرِ
 وتملكتَه هِزَّةٌ في عِزَّةٍ
 متنفسًا عن مثل نَفْحَةِ مِسْكِه
 سَلَّتْ على سِوْفِهَا أجْفَانُهُ
 متجلِّدًا آبَى بِنَفْسِي أن أرى
 فحشًا بطعنته حَشًا متنفسِ
 يَغْشَى رِمَاحَ الخَطِّ. أوَّلَ مُقْبِلِ
 فتراه بين جِراحَتَيْنِ للمحظة
 بيتي وبينك ذِمَّةٌ مرعيةٌ
 ولوى القَضِيبَ على الكَثِيبِ الأَعْفَرِ
 فارتجَّ في وَرَقِ الشَّبَابِ الأَخْضَرِ
 مُتَبَسِّمًا عن مثل سِمْطَى جَوْهَرِ
 فلقيتهنَّ من الشَّبَابِ^(٤) بِمَغْفَرِ
 هذا الهِزِيرِ قَتِيلَ ذاك الجُوذِرِ
 تحت الدُّجَى من مارجٍ مُتَسَعِّرِ
 ويكرُّ يومَ الحربِ^(٥) آخَرَ مُدِيرِ
 مكسورةٍ ولعاملٍ متكسرٍ
 فإذا تنوسيتِ الأزمةَ^(٦) فاذا ذكر

(١) في الديوان : بأساً . (٢) في الديوان : الدنيايا . (٣) الديوان : شكى فبكى .
 (٤) في الديوان ص ٥٦ : المشيب . (٥) في الديوان : الروع . (٦) في الديوان : المودة .

والمَحَّصِ صَحِيفَةً صَفَحْتِي فَاقْرَأْ بِهَا / سَطْرَيْنِ مِنْ دَمْعٍ بِهَا مُتَحَدَّرٍ
/ كَتَبْتُهُمَا تَحْتَ الظَّلَامِ يَدُ الضَّنِيِّ / خَوْفَ الوُشَاةِ بِأَحْمَرَ فِي أَصْفَرٍ ^{٩١}
٤

ومنها :

يَشْتَبِي مَعَاظِفَهُ وَأُذْرِي عَيْبَةً (١)

فِيحَالُهُ غُصْنًا بِشَطْطِي (٢) جَعْفَرٍ

وقوله :

سَقَانِي (٣) وَقَدْلَاخَ الْهَلَالِ عَشِيَّةً
وَنَمَّتْ بِأَسْرَارِ الرِّيَاضِ خَمِيلَةً
كَمَا اعْوَجَّ فِي دِرْعِ الْكَمِيِّ سِنَانُ
لِهَا الزَّهْرُ (٤) تَغَرُّ وَالنَّسِيمُ لِسَانُ

وكتب على ظهر رقعة هاج :

ومعرض لي بالهجاء وهجره
فلئن نكُنْ بالأمس قد لُطْنَا بِهِ
جاوبته عن شعره في ظهره
فاليوم أشعاري تلوط بشعره

وقوله :

والريحُ تَعَبْتُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى
ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

٥٨١ - أبو طالب عبد الجبار المتنبي*

/ من الذخيرة : كان يعرف بالمتنبي . أبرعُ أهل وقته أدباً ، وأعجبهم
مذهباً ، وأكثرهم تفنناً في العلوم ، وأوسعهم ذرعاً (٥) في المنشور والمنظوم .

(١) في الديوان : وأذرف عبرتي . (٢) في الديوان : بشاطي . (٣) في الديوان ص

١٢٩ : سقاها . (٤) في الديوان : الذر .

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٠٦ وكذلك ترجم له
ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤١٥ والعماد في الحرية الجزء الثاني
عشر الورقة ٣٩ .

(٥) في الذخيرة : ذرعاً بالإجادة .

وكان فيها بلغتي يعد نفسه بمملك ، وينخرط للمجون في سلك ، لا يبالي
أين وقع ، ولا يحفل بأى شىء صنع ، ومن شعره قوله :

كيف البقاء ببیت لا أنیس به ولا وطاء ولا ماء ولا فرش
كانه كوة في حائط ثقيبت^(١) في ظلمة الليل يأوى جوفها حنش

وقوله :

قل لأبي يوسف^(٢) المنتقى والفاضل الأوحد في عصره
ومن إذا حرك موسيقته^(٣) وظل يبدى السحر من عشره
تخاله إسحاق أو معبدًا تشدو بالأحان على وتره
هل لك أن تسمع مهديكم فتطرّد الأشجان عن فكره^(٤)
/ حتى إذا الأيام أبدت له ما في ضمير الزهر من سره^(٥)
أعطاك من جدواه ما تشتهي فضته البيضاء أو تبره

٩٢
٤

وقوله :

وخمار أنخت به مسيحي رخم الدلّ ذى وتر فصيح^(٦)
سقاني ثم غنّاني بصوت فداوى ما بقلبي من جروح
وفضّ فمّ الدنان على اقتراح^(٧) ففاح البيت منها طيب ريح
فقلت له لکم سنة تراها فقال أظنها من عهد نوح
فلما أن شدّا الناقوس صوتاً^(٨) دعاني أن هلّم إلى الصبح
وحیّانی وفدّانی بكناس وقبّلنی فردّ إلى روحی

(١) في الذخيرة : ثقيبت . (٢) في الذخيرة : يوسف بفتح الفاء ، والتنوين ضرورى للوزن
(٣) في الذخيرة : أوتاره . (٤) الشطر في الذخيرة : وأن توفى الحق من يره .
(٥) للشطر في الذخيرة : ما في ضمير الدهر من سره . (٦) في الذخيرة : ذى وجه صبيح
(٧) في الذخيرة : اقتراحى . (٨) في الذخيرة : ضرباً .

الشعراء

٥٨٢ - أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمرج كحل *

هو في المغرب مثل الواوَاء الدهشقي في المشرق / كان ينادى في الأسواق ،
 حتى إنه تعيش ببيع السمك، ترقّت به همته إلى الأدب قليلا قليلا ، إلى أن
 قال الشعر، ثم ارتفعت فيه طبقته، ومدح الملوك والأعيان، وصدر عنه مثل قوله :
 عرّج بمُنْعَرَجِ الكَثِيبِ الأَعْفَرِ بين الفُرَاتِ وبين شَطِّ الكَوْتَرِ
 ولتَغْتَبِقْهَا قَهْوَةٌ ذَهَبِيَّةٌ من رَاحَتِي أَحْوَى المَدَامِعِ (١) أَحْوَرُ
 وعشِيَّةٌ كَمْ (٢) بَتُّ أَرْقَبُ وقتها سمحتُ بها الأَيَّامُ بعد تَعَدُّرِ
 نِلْنَا بها آمالنا في جَنَّةِ (٣) أَهَدَتِ (٤) لِنَاشِقِهَا شَمِيمَ العَنْبَرِ
 والروضِ بين مَفْضُضٍ ومَذْهَبِ والزَّهْرُ بين مُدْرَهَمٍ ومُدْتَرِّ
 والوَرْدِ تَشْدُو والأرَاكَةُ تَنْشِنِي والشَّمْسُ تَرْقُلُ في قَمِيصِ أَصْفَرِ
 وكانه وكان خُضْرَةٌ شَطُّه سَيْفٌ يُسَلُّ على بَسَاطِ أَخْضَرِ
 / وكانما ذاك الحَبَابُ فِرْنَدُهُ مَهْمَا طَفَقَا في صَفْحِهِ كالجَوْهَرِ
 نَهْرٌ يَهِيمُ بِجَسْنِهِ من لم يَهِمُّ ويُجيد فيه الشُّعْرَ من لم يَشْعُرُ
 ما اصْفَرَّ وَجْهَ الشَّمْسِ عند غروبها إلا لفرقةٍ حُسْنِ ذاك المنظرِ

٩٣
٤

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٢٧ وابن الأبار في التكملة ص ٣٤٤ وقال : كان شاعراً مفلحاً بديع التوليد ، وقد حمل عنه ديوان شعره . توفي سنة ٦٣٤ . وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٢/٢٥٢ وقال : كان رقيق الغزل وكان مبتذل اللباس على هيئة أهل البادية ويقال إنه كان أمياً . وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٢/١٨١ والقفطي في كتابه (المحمدون) الورقة ٥١ .
 (١) في الإحاطة : المرأف . (٢) في الإحاطة : وعشية قد كنت . (٣) في الإحاطة : روضة . (٤) في الإحاطة : تهدي .

وقوله :

سَرَوْا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ قَدَسَجَا
إِلَى أَنْ تَخَيَّلْنَا النُّجُومَ الَّتِي يَدَتْ
وَمَا شَجَانِي أَنْ تَأَلَّقَ بَارِقُ
وَشَيْبَ بِيَاضِ الْقَطْرِ مِنْهُ بِحَمْرَةٍ
أَمَائِسَةً الْأَعْطَافِ مِنْ غَيْرِ خَمْرَةٍ
أَأَنْتِ الَّتِي صَيَّرْتِ قَدِّكَ مَائِسًا
وَأَغْضَبِكِ التَّشْبِيهَ بِالْبَدْرِ كَامِلًا
وَقَلْبِ شَجٍ صَيَّرْتِهِ كُرَّةً وَقَدْ
فَلَا رَحَلَتْ إِلَّا بِقَلْبِي ظَعِينَةً

٩٣ ظ
٤

وقوله :

وَعِنْدِي مِنْ مَعَاظِفِهَا (١) حَدِيثٌ
وَفِي الْمَحَاطِفِهَا (٢) السُّكْرَى دَلِيلٌ
يُخَبِّرُ أَنْ رِيْقَتِهَا مَدَامُ
وَلَا (٣) دُقْنَا وَلَا زَعَمَ الْهَمَامُ

(١) في أزهار الرياض ٣١٦/٢ : مرادفها . (٢) في المصدر نفسه وزاد المسافر :
أجفانها . (٣) في أزهار الرياض وزاد المسافر : وما .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلوة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب السحر المُسَطَّر ، في حلى حصن مُرْبَيْطَر

البساط

من المسهب : هي من المدن الرومية المشهورة بالأندلس ، فيها آثار عظيمة ، وأعظمها الملعب الذي أمام قصرها ، وهو صنوبرى الشكل ، قد ارتقى بأحكام صنعة درجة درجة ، إلى أن تكون الدرجة العليا لا يجلس فيها إلا الملك وحده ، ثم ما انحدر منها اتسع المكان / بحسب الطبقات إلى أن تكون الدرجة الأخرى لجمهور من يلوذ بالملوك من غير الخاصة المقربين .

العصابة

ملكها في مدة الطوائف :

٥٨٣ - القائد أبو عيسى بن لبون*

وكان قبل ذلك وزيراً للمأمون بن ذى النون ، ولعبَ عليه جاره ابن
 رزين صاحب السهلة ، فأخرجه منها ، ولم يعرضه بشئٍ عنها .
 من القلائد : هو ممن رأس وما شَفَّ ، ووَكَّفَ جوده وما كَفَّ ، وأعاد
 كاسد البدائع نافقا ، ولم يُضدِرْ آملا خافقا ، وكانت عنده مناهل تُزَفِّ ،
 فيها للمنى أبكارٌ نواهد . ومن شعره قوله :

ساقى أرضاً، ثوؤها، كلُّ مُزِنٍ	وسايرهم سرورٌ وارتياحُ	٩٥ ظ
فما أَلَوَى بهم مَلَلٌ ولكنْ	صروفُ الدهرِ والقَدْرُ المتأخُ	٤
سأبكي بعدهم حُزْنا عليهم	بدمع في أَعْنَتِهِ جِمَاحُ	

وقوله :

قم يا نديمُ أدِرْ على القَرْقَفِ	أو ما ترى زَهْرَ الرياضِ مُقَوِّفا
فتخال محبوباً مُدلاً ورَّده	وتخال ^(١) نرجسها محبباً مُدَنِّفاً
والجُلنارَ دماءَ قَتلى مَعْرَكِ	والياسمينَ حَبَابَ ماءٍ قد طَففا

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٩٩ ، وذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤١ . وهو ممدوح ابن السيد البطليوسي وقد ذكر مراراً في أزهار الرياض ٣/١٠٣ . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٥ وابن الأبار في الحلة السيرة ص ١٩٢ والمعاد في الحريرة الجزء الحادى عشر الورقة ١٠٤ .
 (١) في القلائد والحلة السيرة : وتظن .

وقوله :

لَحَا اللهُ قَلْبِي كَمْ يَحْنُ إِلَيْكُمْ
وَقَدْ بَعْتُمْ حَطَىٰ وَضَاعَ لِدَيْكُمْ
إِذَا نَحْنُ أَنْصَفْنَاكُمْ مِنْ نَفُوسِنَا
وَلَمْ تُنْصِفُونَا فَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

وقوله :

لو كنتَ تشهد يا هذا عَشِيَّتِنَا
والأَرْضُ مَصْفَرَةٌ بِالْمِزْنِ^(٢) كَاسِيَةٌ
وَالْمِزْنُ يَسْكَبُ^(١) أَحْيَانًا وَيَنْحَدِرُ
أَبْصَرْتُ تَبْرًا عَلَيْهِ الدَّرُّ يَنْتَثِرُ

وقوله :

يا رَبِّ لَيْلٍ شَرَبْنَا فِيهِ صَافِيَةً
تَرَى الْفَرَاشَ عَلَى الْأَكْوَاسِ سَاقِطَةً
حَمْرَاءَ فِي لَوْنِهَا تَنْفَى التَّبَارِيحَا
كَأَنَّمَا أَبْصَرْتُ مِنْهَا مَصَابِيحَا

وقوله بعد ما أَخَذَ مِنْهُ بِلَدِهِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي لَيْتٍ مِنْ أَرْبٍ
أَيُّنَ الشَّمْسُوسِ الَّتِي كَانَتْ تَطَالِعُنَا
وَأَيُّنَ تِلْكَ اللَّيَالِي إِذْ نُلِمُّ بِهَا^(٤)
تُهْدِي إِلَيْنَا لُجَيْنًا حَشْوَهُ ذَهَبٌ
هِيَهَاتَ لَا تَنْقُضِي لِلْمَرْءِ^(٣) آرَابُ
وَالجِوُّ مِنْ فَوْقِهِ لِلَّيْلِ جِلْبَابُ
فِيهَا وَقَدْ نَامَ حُرَّاسٌ وَحُجَابُ
أَنَامِلُ الْعَاجِ وَالْأَطْرَافُ عُنَابُ

وقوله :

نَفَضْتُ كَفِّي مِنَ الدُّنْيَا وَقَلْتُ لَهَا
مِنْ كِسْرِ بَيْتِي لِي رَوْضٌ وَمِنْ كُنْبِي
قَوِي^(٥) وَمَا لَهُمْ عِلْمٌ بِمَنْ دَقَّنُوا
إِلَيْكَ عَنِي فَمَا فِي الْحَقِّ أَغْتَبِنُ
جَلِيسُ صَدَقٍ عَلَى الْأَسْرَارِ مُؤْتَمِنُ
وَمَا مِصَابِي سِوَى مَوْتٍ وَيَدْفِنُنِي

(١) في الحلة السيرا : يمك . (٢) في الحلة السيرا : بالقطر . (٣) في القلائد :
من لیت . (٤) في القلائد : تلم بنا . (٥) في القلائد : قوم .

السلك

٥٨٤ - أبو عيسى نُب بن عبد الودود المُرْبَيْطَرِيَّ *

عاصره والدي ، أنجبر : أنه كان يشرب ، ودخل عليه غلام كان يهواه ،
فقال له إنه تزوج عاهراً ، وجعلوا يلومونه ، فقال :

لا تعذلوه على ابتناءٍ بعرضه العاهر الهجين
أليس مثل الغزال حُسنًا لا بدّ للظبي من قرون

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٥٦ وابن الأبار في التكلة ص ٨٨ وقال : مال إلى
الأدب وعنى بصناعة النظم فبرع وأبدع . ولم يذكر تاريخ وفاته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب المراعى العازبة ، فى حُلَى كورة شاطِبة

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الغيوث الصائبة ، فى حُلَى مدينة شاطِبة

كتاب النغمة المطربة ، فى حُلَى حصن يانبه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتابين اللذين يشتمل عليهما :

كتاب الكورة الشاطبية

وهو

كتاب الغيوث الصائبة ، في حُلَى مدينة شاطِبَة

البساط

من المسهب : مدينة عظيمة ، مانعة كريمة تعزُّ بامتناع معقلها نفوس أهلها ، وتخرُجُ من بطُحائها في أحسن متأمّل ، وهي من التي نشرت على بلنسية في مدة ملوك الطوائف . ومن متفرّجاتها البطحاء ، والغدير ، / والعين الكبيرة ، والعيون .

العصاية

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف مظفر مولى بنى أبي عامر ، ثم تغلب عليه جماعة من الموالى العامرية ، وصارت معقلاً لهم ، ولم يتفرد بها أحد منهم ، ثم توالى عليها ولاية بنى هود ، ثم ولاية الملثمين ، ثم صارت لبني عبد المؤمن ،

ثم لابن هود ، رساد فيها أبو الحسين بن عيسى وكان مشهوراً بالجدود ممدحاً
وصارت له بعد موت ابن هود . ثم صالح بنوه النصارى عليها . وصارت بحكمهم .

السلك

٩٨ ظ
٤

/ ذوو البيوت بيت بنى الجنان

بيت مؤنث التوارث ، وهم من كنانة ، أمهرهم :

٥٨٥ - أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الجنان*

من المسهب : كاتب شاطبة الذى لم أجد له فيها نظيراً ، وماجدها الذى
ألفيته للمكارم ولياً وتصيراً ، اجتمعت به فى بلده ، فأحلّنى بين خديه
وكبده ، وهو معروف فيها ، بالكتب عمّن يليها ، من الأمراء ، والاستشارة
فى الآراء ، تتحلّى الوزراء باسمه ، وتشرف الكتابة بتوسمه . ولما أسرعت الرحيل
عن شاطبة وجه لى ببير ، وكتب معه :

٩٩ ر
٤

/ يا سيِّدا زارَ أرضاً أمستَ به أفقَ بدرِ
ما كنتَ إلا كبرقِ فكنَ غديراً لقطرِ
حتى تُوفِّىَ وزداً من فيضِ علمِ كبحرِ

(*) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٦٤٧ وقال : صحب أباً إسحق بن خلفاً وكان من كبار
الأدباء وجة البلغاء والشعراء ، وله بصر بالطب والعربية واللغة . توفى سنة ٥٣٩ عن ستين سنة .
وترجم له العماد فى الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٢٠٨ والصفدى فى الواقى (النسخة المصورة)
المجلد الثانى من الجزء الثالث الورقة ٣٢٥ .

وإن أبيتَ فسير في أمنٍ وحفظٍ وبرٍ
وكن عليمًا بنصارٍ أضرمتمها طيَّ صدر

وأنشدني لنفسه :

سرى بعد الهدوء خيالٌ نغمي ولم تدر الوشاة أوان سارا
وزار وأعينُ الرقباءِ تُذككي حذارًا أن يزورَ وأن يُزارا
فدونَ طروقِ ذلك الحى سمرٌ تدور بجانبه حيث دازا
سأشكر للكرى خلساتٍ وُضلي كما لقط القطا ثم استطارا

وذكره صاحب فرحة الأنفس ، وأورد له رسالة كتبها إلى يحيى بن غانية

الملثم ، يهنئه بهزيمة النصارى :

أطال الله بقاء الرئيس الأجلِّ واضح آيات المساعي ، / مجابا في تأييده
دعوة الداعي ، ولا زال معقودةً بالظفر ألوئته معمورةً بصالح الدعاء ساحاته
وأنديته مكتابي وما خططت بحرف ، إلا رمقت السماء بطرف . أدعو
وأتوسل ، إلى من يسمع الدعاء ويقبل ، ويُسنى الحظوظ. فيجزل ، على ما
أولى من قسمٍ أتاحها الله على يديه ، وألقى أزمتهما إليه ، حتى انقادت له بعد
شماس ، وتأتت على ياس ، وهل كانت إلا خبيثة الدهر . وببينة العفر .
صعبت على من كان قبل من أولى السياسات ، ومدبرى الرياضات .

٥٨٦ - ابنه الكاتب أبو بكر بن أبي العلاء *

/ كان من الجلة ببلدة ، وجرت عليه محنة سجن فيها وقيد ، فكتب
على الحائط بالفحم وقد أيقن بالموت :

ألا درى الصيْدُ من قومي الصناديدُ أنى أسيرُ بدارِ الهون مقصودُ

لا أَبْسُطُ الخَطْوَ إِلا ظِلَّ يَقْبِضُهُ
وقد تَأَلَّبَ أَقْوَامٌ لَسْفِكَ دِي
كَيْلٌ، كما التفت الحياتُ مَعْقُودٌ
لا يَعْرِفُ الفِضْلُ مَغْنَاهُمْ ولا الجُودُ
وقوله في غلام يقفز فاراً :

ووسيم الخلق والخلق
مرَّ يُلْتَقَى النَّارَ في ضَرَمٍ
يَنْشَقِي كَالغُصْنِ في الوَرَقِ
مَرَّ يُلْتَقَى النَّارَ في ضَرَمٍ
كأنصلات النجم في الأفق
ومضى يَجْتَابُ جاحِمَهَا

٥٨٧ - أبو الوليد بن الجنان*

من هذا البيت . صحبته بمصر وحلب ، وأنا أقطعُ / أنه معدوم النظير ^{١٠٠}/_٤ ط
في الغوص على المعاني المخترعة والمولدة . فمما كتبه عنه من شعره قوله من
قصيدة مدح بها صاحب الكبير المنعم كمال الدين بن أبي جرادة :
فوق خدَّ الورد دَمْعٌ من عيون الحبِّ يذرفُ
برداء الشمس أضحى بعد ما سال يُجفِّفُ
وقوله :

قُم سَقْنِيهَا وجيشُ الليل مُنْهَزِمٌ^(١) والصَّيْحُ أعلامه محمَّرة العَدَبِ^(٢)
والسُّحْبُ قد بَدَّدَتْ في الأَرْضِ لَوْلُوهَا تَضُمُّهُ الشَّمْسُ في ثوبٍ من الذَّهَبِ

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٧٣ و ابن سعيده في اختصار القدح المعلق ص ٢٠٦
والسيوطي في البغية ص ٤٥ والمقرئ في النفع ١/٥٣٩ وقال : ولد سنة ٦١٥ وتوفي بدمشق وقال :
كان عالماً فاضلاً دمث الأخلاق كريم الشائل صحب الشيخ كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة
محمد الدين ، فاجتذبه إليهما وصار حنفي المذهب ودرس بالمدرسة الإقبالية الحنفية بدمشق ، وله مشاركة
في علوم كثيرة . وانظر ترجمته في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٨٩ والفوات ١٥٦/٢ .
(١) الشطر في النفع : قم اسقنيها وليل الهم منهزم ، وفي اختصار القدح المعلق : قم سقنيها وثغر
الصيح ميتهم .
(٢) الشطر في اختصار القدح : والليل تبكيه عين البدر بالشهب . والعذب : الأغصان .

وقوله :

الأرض بالشمس تهيمُ فلذا
لو لم يكن هذا لَمَا غَدَا لها
يأتى بشيراً بالقدوم الغبش
بساطُ أزهار الرياض يُفرش

وقوله :

١٠١ / ودوحة أطربت منها حمامها
٤ تحكى الكمامة فيها راحة قبضت
أفق السماء فلم تبرح تنقطها
يلقى السحاب لها ذراً فتلقطها

وهو الآن بالقاهرة مصدراني إقراء النحو .

٥٨٨ - أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن جبير *

أخبرني والدي : أنه كتب عن عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وحج
وجل قدره في رحلته ، ثم عاد إلى الأندلس ، ثم عاد إلى مصر ، فمات ،
وقبره بالإسكندرية ، ومن شعره قوله :

طولُ اغترابٍ وبرحُ شوقٍ لا صَبْرٌ والله لي عَليهِ
إليك أشكو الذي ألاقِ يا خَيْرَ من يُشَنكى إِلَيْهِ
ولي بغرناطة حبيبٌ قد غَلِقَ الرَّهْنُ في يَدَيْهِ
ودَعَتْهُ وَهُوَ بارتماضٍ (١) يُظْهِرُ لي بعضَ ما لديهِ

(٥) هو صاحب الرحلة المشهورة ، ولد سنة ٥٤٠ هـ ودرس الفقه والحديث بشاطبة ويقال إنه
اضطر وهو يعمل مع عثمان بن عبد المؤمن إلى شرب الخمر فأزمع الحج إلى بيت الله ليكفر عن خطيئته .
وقد رحل إلى الشرق مرتين ، الأولى سنة ٥٧٨ هـ وهي التي كتب فيها رحلته والثانية سنة ٦١٤ هـ ، ولكنه
حينما وصل إلى الإسكندرية توفى بها . ترجم له ابن الأبار في التكلية ص ٣١٢ وقال : تقدم في صناعة
القریض وصناعة الكتابة ، وحمل عنه شعره في الزهد وغيره وهو كثير مدون . توفى وهو ابن خمس وسبعين
سنة . وترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٧٢ ولسان الدين في الإحاطة ١٦٨/٢ والمقرئ في النفع
٧١٤/١ وما بعدها . وانظر النجوم الزاهرة ٢٢١/٦ والشذرات ٦٠/٥ .

(١) في النفع : بارتماض .

١٠١
ظ
٤

/ فلو ترى طلاً تَرَجِسِيهِ ينهلُ في وَرْدٍ صَفْحَتَيْهِ (١)
أبصرتَ ذُرّاً على عقيقٍ من دمه فوق وجنتَيْهِ (٢)

وقوله :

غريبٌ تذكّر أوطانَهُ فهبج بالذّكر أشجانَهُ
يحلُّ جواه عقودَ العزّاءِ (٣) ويَعقِدُ بالنجم أجفانَهُ
ويُرسل للغرب من دمه غروباً لتسقى سُكّانَهُ

وقوله :

يا وهودَ الله فزئتمُ بالمنى فهنيئاً لكم أهلَ منى
قد عرفنا عرفاتٍ بعدكم فلهذا برحَ الشوقِ بنا
نحن بالمغرب نُجرى ذكركم وغروبُ الدمعِ تجرى بيننا

الكتاب

٥٨٩ - أبو بكر عبد الرحمن بن مُغاور *

١٠٢
ظ
٤

/ كتب عن أبي الربيع (٤) بن عبد الله بن عبد المؤمن سلطان المغرب الأوسط
وقسم أبو الربيع يوماً على خاصته أترجماً، فأعطاهم واحدة واحدة ونحّصه باثنتين،

(١) في النفع : وجنتيه . (٢) في النفع : صفحتيه . (٣) الشطر في زاد المسافر والنفع :

يحل عرى صبره بالأسى .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٣٧ وابن الأبار في التكلة ص ٥٧٨ وقال : كان في وقته بقية مشيخة الكتاب وجملة الأدباء المشاهير بالأندلس مع الفقه وكرم النفس بليغاً مفهوماً ، له حظ وأفر من قرض الشعر وتصرف في فنون الأدب ، وديوان منظومه ومنشوره المسمى بنور الكاظم ويجمع الهائم بأيدي الناس وقد حمل عنه . ولد بشاطبة سنة ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٨٧ . وله ترجمة في معجم الصديق ص ٢٤٣ وكذلك في المسالك الجزء الثامن الورقة ٣٥٧ والشذرات ٢٨٩/٤ .

(٤) له ترجمة في رايات المبرزين لابن سعيد وقد ذكر أن له ديوان شعر مشهوراً ، ومنه

نسخة الإسكوريال .

المغرب في حل المغرب

فقال :

قَسَمَ الأَثْرُجَ فِينَا مَلِكٌ طَلَقُ البَيْدِينَ
 لَمْ تَكُنْ قَسَمَةَ ضَيْزَى بَيْنَ أترَابِي وَبَنِي
 إِذْ حَبَا فَرْدًا بِفِرْدٍ وَحَبَانِي بَاثْنَتَيْنِ
 هَكَذَا مَا زَالَ حَظِي مِثْلَ حَظِّ الأَنْثِيَيْنِ

ووهب له أحد الأعيان سهمه من الساقية في يومه ، فسقى بها جنته ،
 ثم وصل إلى ابن مغاور في ذلك اليوم ضيف ، فكتب إلى المذكور الذي
 سقى جنته :

سَقَيْتَ أَرْضِي بِفَيْضِ مَاءٍ فَاسْقِ ضُلُوعِي بِفَيْضِ رَاحِ
 /واترك جفائي يذهب جفأء^(١) / وأخفض جناحاً على جناحي

١٠٢ ظ
 ٤

وقال وقد حلق أخ له امرأة من بني ينق :

بَنِي يَنْقٍ كُفُّوا عِيُونَ طِبَائِكُمْ فَمَا بَيْنَنَا ثَارٌ وَلَا عِنْدَنَا^(٢) ذَخْلُ
 أَسْوَعْتُمْ الشَّهْدَ المَشُورَ لَطَاعِمِ وَقَلْتُمْ حَرَامٌ أَنْ يُلِمَّ بِهِ النَّحْلُ
 إِذَا مَا تَصَدَّدَتْ فِي الطَّرِيقِ طَرُوقَةٌ فَغَيْرُ نَكِيرٍ أَنْ يُلِمَّ^(٣) بِهَا الفَحْلُ

وقوله :

الحمد لله بلغنا المنى لا حد في الخمر ولا في الغنا
 قد حلل القاضي لنا ذا وذا وإن شكرناه أحل لنا الزنا

(١) هكذا الشطر في الأصل ، وفي زاد المسافر : ودع جفأ يذهب جفأء .
 (٢) في زاد المسافر : ولا بيننا . (٣) في زاد المسافر : يهيج .

٥٩٠ - الكاتب أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز *

كان بمرّاكش في مدة المنصور ، وكتب عن أبي زكريا بن أبي إبراهيم
صاحب سبّنة ، وكان يقول من الشعر ما منه قوله :

أيا سرحة ناديتها مظهرها / غرامى وسرى فى الضمير قد انطوى
قعيدك ، هل تدرين ما بي من الصنى / وماذا أفاقيه عليك من الجوى
فيا ليتنى لم أعرف الحب ساعة / فلولا الهوى ما كان نجمى قد هوى

١٠٢
٤

ومن كتاب الأحكام ، فى حلى الأحكام

٥٩١ - أبو الحسن طاهر بن نيفون قاضى شاطبة

من المسهب : عالم أعلام ، وفاضل فى كل فن وإمام ، نهض به علمه
حتى صيره علما ، وأبرزه فى بلده حكما . وله من مدح فى إبراهيم بن يوسف
ابن تاشفين .

أيا ملكاً أولانى العز والغنى / وصيرنى بعد الخمول مكرماً
وأبصرنى فى الأرض ملقياً / فرفعنى بالعز والجاه للسمما

(*) ذكره المقرئ فى النفع ٢/٣٦٣ وترجم له الفتح فى المطبع ص ١١ .

/العلماء

١٠٣ ط

٤

٥٩٢ - أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُرَاقَة *

هو الآن صاحب مدرسة الحديث التي بناها السلطان الكامل في القاهرة ،
وهو في نهاية اللطافة ، وخلوص الديانة والقبول ، وعلى أمره طُلاوة ،
استنشدته من شعره ، فأنشدني قوله :

دعاني إلى إسماع شعري سيِّدٌ غرِّ بفتون العلم يرزوي ويكتبُ
فقلت عجيبٌ عندى الجود باللُّها ويُخلى بالشعر المهلهل أعجبُ
وما الشعر إلا صورة العقل حجَّبا إذالم تكن في غاية الحسن أوجبُ

٥٩٣ - الطيب أبو عامر محمد بن ينق *

١٠٤ و

٤

/ شهر ذكاء وطبعا ، وعمر للمحاسن ربعا ، لولا عجب استهواه ،
وأخل بما حواه ، وزهو ضفا على أعطافه ، وأخفى ثوب إنصافه ، إلا
أن حسنة إحسانه لتلك السيئة ناسخة ، وفي نفس الاستحسان راسخة .
ومن شعره قوله :

دُعني أصاد زمانى فى تقلبى فهل سمعتَ بظلم غير مُنتقل

(*) ترجم له المقرئ فى النسخ ٥٠٢/١ وقال: ولد بشاطبة سنة ٥٩٢ ورحل فى طلب الحديث وتولى مشيخة داره بحلب ، ثم تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة سنة ٦٤٢ وبقي بها إلى أن توفى سنة ٦٦٢ .

(*) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ١٩٨ وقال: مال إلى الأدب والعربية والعروض فهر فى ذلك وبلغ الغاية من البلاغة فى الكتابة والشعر ولقى أبا العلاء بن زهر فلازمه مدة وأخذ عنه علم الطب وحذا حذوه قال الناس إليه وبعد صيته فى ذلك مع المشاركة فى علوم عدة . توفى فى آخر سنة ٥٤٧ . وانظر معجم الصدى ص ١٦٢ والخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ١٥٢ .

وكلما راح جهما رُحْتُ مبتسماً
ولا بروعْكَ إطراقٍ لحادثةٍ
فما تَأَطَّرَ عِطْفُ الرُّمَحِ من خَوَرٍ
لا غَرَوُ أنْ عَطَّلَتْ من حَلِيهَا هِمَمِي
وَيَلَاهُ هَلَا أَنَالَ القَوْسَ بَارِيهَا
كالبَدْرِ يزداد إشراقاً مع الطَّفَلِ
فاللَّيْثُ مَكْمَنُهُ في الغَيْلِ لِلغَيْلِ
فيه ولا احمرَّ صَفْحُ السِّيفِ من حَجَلٍ
فهل يُعَيِّرُ جَيْدُ الظِّيِّ بالعَطَلِ
وقلَّد العَضْبَ جَيْدَ الفَارِسِ البَطَلِ

وقوله :

/ وما ظبيةٌ أَدْمَاءُ تَأَلَّفُ وَجِرَّةً /
بأَحْسَنَ منها يَوْمَ أَوَمَتْ بِلِحْظِهَا /
وَأَطْنَبَ في الثَّنَاءِ عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّمْطِ ، وَأَنشَدَ لَهُ ، في بَعْضِ ما أَنشَدَ ،
ما هو مَنْسُوبٌ لغيره .

الشعراء

٥٩٤ - أبو محمد عبد الله بن سلفير الشاطبي

من فرحة الأنفس : له من قصيدة في محمد بن مرذنيش ملك مُرسية

تصفِ قِطْعَةَ البَحْرِية :

وبنْتِ ماءٍ لَمَسَرَى الرِّيحِ جَرِيَّتُهَا
قد جَلَّوْها شِراعاً مِثْلَ ما نَشَأَتْ
كأنْها فَوْقَ مَتَنِ الرِّيحِ سَابِحَةٌ
جابت بنا كلَّ خَفَّاقِ الحَشَا لَجِبِ
تمشى كما مشت النُّكْبَاءُ والشَّمِلُ
يُظَلُّها من غِمامٍ فَوْقِها ظُلُلُ
فَتَحَاءُ يعلو بها طُوراً وَيَسْتَفِيلُ
لِلْمَتَقِ المَوْجِ في حافاته زَجَلُ

٥٩٥ - / أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي*

ذكره صفوان في زاد المسافر ، وذكر : أنه طلب من صفوان شيئاً من شعره فمطله ، فكتب له ابن يربوع :

فَدَيْتُكَ مَا هَذَا التَّنَامِي أَبَا بَحْرٍ نَقْدُ ضَاقِ ذَرْعاً عَنِ تَحْمَلِهِ صَبْرِي
أَصْدُرُ عَنْ أَفْقِ الْكَوَاكِبِ سَادِرًا^(١) وَأَرْحَلُ ظَمَانًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
وَأُنشِدُ لَهُ قَوْلَهُ فِي أَحَدِ مَلُوكِ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ :

أَمَيْدَنَا لَا تُنْكِرَنَّ تَزَاحُمًا عَلَى كَفِّكُمْ مِنَّا فَمُورِدُهَا عَذْبُ
وَعُذْرًا إِلَيْنَا فَالْقُلُوبِ نَوَازِعُ إِلَى لُثْمِهَا وَالْحَكْمِ^(٢) مَا حَكَمَ الْقَلْبُ
فَلَوْ بَلَغَتْ شُهْبُ السَّمَاءِ بِلُوغِنَا لَتَقْبِيلُهَا ظَلَّتْ تَزَاحِمُنَا الشُّهْبُ

الأهداب

/ موشحة لابن موهّد الشاطبي

وسكن مُرْسِيَةَ ومدح بها ابن مرزنيش ملك شرق الأندلس :

أَمَا طَرِبْتَ إِلَى الْحُمِيَّاءِ مَا بَيْنَ نَدْمَانِ وَسَاقِ
وَالْبَسْدُرِ فِي عَقَبِ الثَّرِيَاءِ وَاللَّيْلِ مَمْدُودِ الرَّوَاقِ
خُذْهَا عَلَى رِغْمِ الْعَدُولِ
خَسِرْتِمْاءَ تَلْعَبُ بِالْعَقُولِ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٣ وابن الأبار في التكملة ص ٣٠٧ وقال : كان من أهل العلم بالقراءات والعربية والآداب . وتوفي سنة ٦١٠ .
(١) الشطر في زاد المسافر : أصدر عن معنى به النور سادرا .
(٢) الشطر في زاد المسافر : إلى لثمها والجسم حاكمه القلب .

والنهرُ كالسيفِ الصَّقِيلِ

على رياضٍ فاحَ رِيًّا ولاحَ مصقولَ التَّرَاقِ
/ تلكَ المُنَى يا صاحِبِيا لا مُلْكُ مصرَ معَ العِراقِ

١٠٦
٤

قد كنتُ أصبُو إلى الرحيقِ
حتى شُغِلْتُ عن الإبريقِ
بقهوةٍ من لذيذِ الرِّيْقِ

أنا الذي صِدْتُ طَبِيبًا طاوى الحَشَا-حَلَوَ العِناقِ
تَسْتَقِي مراشفهُ شَهِيًّا من مُسْكِرِ عَذْبِ المِداقِ

يا من لَمَحَا ولكَ التَّفْنِيدُ
حُبِّي لَعزَّةٌ لا يبيسُدُ
فربما بَلَى الجَديدِ

يا من أَحَبَّ القُرْبَ إليَّا كيفَ السَّبيلُ إلى التَّلَاقِ
/ لقد لَقِيتُ الموتَ حَيًّا ما بينَ نَأْيِكَ واشتِياقِ

١٠٦
٤

من لى به فوق ما أقولُ
تَحَارُّ في وَضْفِهِ العَقولُ
فما إلى وَضْلِهِ سَبيلُ

أَحِبُّ بِهِ أَحِبُّ إليَّا طَبِيبًا يروَعُ بالفِراقِ
طَلَّقَ الأَسْرَةَ والمَحِيًّا كالظَّميِّ مَكحولِ المَأقِ

مَنْ لِي مِنْ أَهْوَى وَمَنْ لِي
 لَيْسَ الْهَوَى إِلَّا لِلثَلِي
 وَأَنْتِ يَا بَعْضِي وَكُلِّي

أَبْعَدْتَنِي بَعْدَ الشَّرِيَا وَأَنْتِ نَعْلَمُ مَا أَلَاقِي
 / يَا مَنْ هَوَيْتُ أَبْقَى عَلَيَا كَمَا أَنَا عَلَيْكَ بَاقِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الثاني

من الكتابين اللذين تشتمل عليهما كورة شاطبة .

وهو

كتاب النِّعْمَةِ الْمُطْرِبَةِ ، فِي حُلِيِّ حِصْنِ يَأْتِبِهِ

من المسهب : حصن بهجُ النظر ، ذو فواكه ومياه ، منه :

٥٩٦ - أبو عبد الله محمد بن خَلِصَةَ الْأَعْمَى *

من الذخيرة : كان أحد العلماء بالكلام ، وله حظ من النشر والنظام ،

لكنه بالأئمة العلماء ، أشبه منه بالكتاب الشعراء . وقد بَدَّرَتْ له أشعار

يسير بها إلى البديع ، ويذهب فيها إلى / التصنيع . وكتب عن إقبال ^{١٠٨}/_٤

الدولة بن مجاهد ملك دانية والجزر . ومن شعره قوله من قصيدة في مدحه :

(*) ترجم ابن بسام في الذخيرة النسخة المخطوطة المجلد الثالث الورقة ٥ وترجم له الحميدى في الجذوة ص ٥١ والضربى في البغية ص ٦٤ وابن الأبار في التكلة ص ١٢٩ وقال : ذكر الحميدى أنه رآه بعد الأربعين والأربعمئة وعلق على ذلك بقوله : وقرأت في ديوان شعره قصيدة له على روى الرأى يهني فيها المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ٤٦٨ وأشار في التحفة رقم ١ إلى أنه توفي في آخر المائة الخامسة . وفي البغية للسيوطى ص ٤٠ توفي سنة ٤٧٠ أو قبلها وانظر ترجمته في الحريرة الجزء الحادى عشر الورقة ١٧٤ و (المحمدون) للقفطى الورقة ١٠٨ ومعجم الصدى ص ١٠٧ .

خَدَمْتَكُمْ لِيَكُونَ الدَّهْرُ مِنْ خَدَمِي فَمَا أَحَالَتُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ (١) حَيْلِي
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكُمْ حَالِي مُبَدَّلَةً فَمَا انْتَفَعَى بِعِلْمِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ

وقوله من قصيدة :

أَطْعِ أَمْرَ مَنْ تَهَوَّاهُ مِنْ عَزِّ قَدِّ بَزَا كَفَى بِالْهَوَى ذُلًّا وَبِالْحَسَنِ مُعْتَزًّا

ومنها :

وَلَمَّا لَحَى الدَّهْرُ لَحْوَ العَصَا وَلَمْ أَجِدْ مِنْ بَنِيهِ غَيْرَ مِنْ زَادِنِي وَخَزَا
 جَعَلْتِكَ لِي حِصْنًا وَنَبَّهْتُ مِقْوَلًا جُرَّازًا (٢) جُدًّا إِذَا لَا كَهَامًا وَلَا كَزَا
 وَلَمْ تَقْتَصِدْ مِنْكَ القَصِيدَةَ نَائِلًا كَثِيرٌ لَهَا أَنْ تُسْتَجَازَ وَلَا تُجْزَى
 لِيُتَمَتَّعَ بِكَ اللهُ الأَمَانِي وَالْمُنَى وَلَا تُفْجَعُ الآدَابُ فَيْكَ وَلَا تُرْزَا

وقوله :

عَدَمٌ ذَا الْوَرَى وَأَنْتُمْ وَجُودُ هُرَاءٌ وَأَنْتُمْ الْمَقُولُ
 وَإِذَا كَشَفَ الْحَقَائِقَ فِكْرُ شَهَدْتُ لِي بِمَا أَقُولُ الْعُقُولُ

١٠٨ ظ
٤

وقوله يخاطب الحضري :

أَيَا صَادِقًا هَوَاهُ إِذَا الْمَدَّعُونَ مَانُوا
 فَلَمْ يَخَوْ مَا حَوَاهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ
 وَلَمْ يَفْرِ مَا فَرَاهُ حُسَامٌ وَلَا سِنَانٌ
 إِذَا سَلَّ مُرْهَفَاتِ مِنْ الْمُنْطِقِ الْبَيَانُ
 تَبَيَّنْتُ أَنَّ أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ اللِّسَانُ

(١) في الذخيرة : حالاته . (٢) في الذخيرة : والجراز : القاطع ، وكذلك الجذاز .

١٠٩ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب في حلى حصن البوننت

من المسهب : معقل من المعامل الرفيعة ، والشواهد المنيرة ، ملكه في مدة
ملوك الطوائف :

٥٩٧ - القائد أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهري*

وضبطه أشد الضبط ، وصار شجى في حلق صاحب بلنسية ، وعنده
أطال المكث هشام المعتد المرواني الذي صار خليفة بقرطبة / ومن عنده ١١٠ و
٤
استدعى للخلافة وولي بعد ابنه :

(*) هو الملقب بنظام الدولة حكم حتى سنة ٤٥١ . انظر أعمال الأعلام ص ٢٣٩ والبيان
المغرب ٢١٥/٣ .

٥٩٨ - القائد أبو عبد الله محمد بن عبد الله *

فَحَدَا حَذَوَ أَبِيهِ ، وَمَنَعَ رِيَاستَهُ مَعَنَ يَلِيهِ ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ مَا يُدْرِكُ الْبَدْرَ
التَّمَامَ ، وَأَخَذَهُ الْحَمَامَ ، فَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنَهُ :

٥٩٩ - الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله *

وَمِنَهُ أَخَذَ هَذَا الْحَصْنَ أَمِيرَ الْمُثَمَّمِينَ يَوْسُفَ بْنَ تَاشْفِينٍ . مِنَ الْقَلَائِدِ :
رَجُلٌ زَهَتْ بِهِ الرِّيَاسَةُ وَالتَّدْبِيرُ ، وَجَبِلُ دُونَهُ يَلْكَمُ وَنَبِيرٌ ، وَوَقَارٌ ،
لَا يُسْتَفْزَرُ وَلَوْ دَرَاتٍ عَلَيْهِ الْعُقَارُ ، إِذَا كَتَبَ بَاهَتْ الْبَدْرَ رُقْعَتُهُ ، وَقَرِطَسَتْ
أَفْتَدَةَ الْمَعَانِي نَزْعَتُهُ ، وَضَعْنَهُ الدَّوْلَةَ فِي مَفْرَقِهَا ، وَأَطْلَعَتْ / شَمْسَهُ فِي مَشْرِقِهَا ،
فَأَظْهَرَ جَمَالَهَا ، وَعَطَّرَ صَبَاها وَشَمَالَها ، فَسَهَّلَ لِرَاجِيها حَزْنَها ، وَصَابَ بِأَحْسَنِ
السَّيْرِ مُزْنَها ، وَوَلَّاحَ (١) بِشَرُّها ، وَنَفَّحَ نَشْرُها ، وَجَادَتْ يَدُهُ بِالْحَيَا ، وَعَادَتْ
بِهِ أَيَّامُ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ، إِلَّا أَنَّ الْأَيَّامَ اتَّقَتَهُ ، فَمَا أَبْقَتْهُ ، وَخَشِيه
مَكْرُها ، فَغَشِيه نُكْرُها ، فَتَخَلَّتْ عَنْهُ الدَّوْلَةُ تَخَلَّى الْعَقْدُ عَنْ عُنُقِ الْحَسَنَاءِ ،
وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَ النَّسِيمِ عَنِ الرُّوْضَةِ الْغَنَاءِ ، وَإِنَّا لَعَالِمَةٌ بِسَنَائِهِ ، هَائِمَةٌ
بِغَنَائِهِ ، وَلَكِنَّ الزَّمَانَ لَا يَرِيدُ شَفُوفًا ، وَلَا يَرَى أَنْ يَكُونَ بِالْفَضَائِلِ مَحْفُوفًا ،
وَهُوَ الْيَوْمَ قَدْ انْقَبِضَ عَنِ النَّاسِ وَأَجْنَسَهُمْ ، وَاسْتَوْحَشَ مِنْ إِيْنَسِهِمْ ،
وَأَيْنَسَ بِنَتَائِجِ أَفْكَارِهِ ، وَهَامَ يَعْيونَ الْعِلْمَ وَأَبْكَارِهِ .

(*) وُلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ وَتَلَقَّبَ بِمِنَ الدَّوْلَةِ وَاسْتَمَرَ إِلَى سَنَةِ ٤٣٤ هـ فَوَلَّى بَعْدَهُ وَوَلَدَهُ أَحْمَدَ الْمَلْقَبَ بِعِزِّ
الدَّوْلَةِ . انظُرْ أَعْمَالَ الْأَعْلَامِ ص ٢٣٩ .
(*) هُوَ الْمَلْقَبُ بِجَاهِ الدَّوْلَةِ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَى إِمَارَتِهِ حَتَّى سَنَةِ ٤٨٥ هـ فَدَخَلَتْ الْإِمَارَةُ فِي حَوْزَةِ
الْمُرَابِطِينَ كِبَقِيَّةِ إِمَارَاتِ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ . وَتُرْجَمُ لَهُ الْفَتْحُ فِي الْقَلَائِدِ ص ١٢٧ .
(١) فِي الْقَلَائِدِ : وَاتَّضَعُ بِشَرِّها ، وَنَفَّحَ بِعَرَفِ الْأَمَانِيِّ نَشْرُها .

/ الغرض مما أورد له . كتب إلى الوزير أبي بكر بن عبد العزيز مُجاوباً
 عن كتاب خاطبه به مسلياً عن نكته :

ولو لم أفلَّ شِباةَ الخطوبِ بحدِّ كحدِّ طَبَا الصارِمِ
 ولم ألقَ من جُنْدِها ما لقيتُ بصصيرٍ لأبطالها هازِمِ
 ولم أعتبرُ حادثاتِ الزمانِ بيخبرٍ خبيرٍ بها عالمِ
 لكان خطابك لي ذُكْرَةً تنبيهٍ من سِنَةِ النائِمِ
 وردِّءاً يردُّ صعابَ الأمورِ على عَقِبِ الصاغِرِ الراغمِ

فكيف وقد قرَّعتُ النائباتِ إصغاراً ، ولقيتُ من هبوبها إحصاراً ، ولم
 أستعن في شيءٍ منها بمخلوق ، ولا فوّضت في جميع أمورها إلا إلى أعدل فاتح
 وأحفظ موثوق ، وأسأله أن يجعلها كفارة للسيئات ، وطهارةً من دَرَنِ
 / الخطيئات بمنه وكرمه . وإن خطاب السيد وصل ، غيب ما تجافى ومطل ،
 فكان الحبيب المقبل ، من حقه أن يُستَمال ويُستَنزل ، ولا عتاب^(١) عليه
 فيما فعل . وقد علمت أنه مهما أبطأ برهمةً متصلةً ، فما أخطأ حفاظاً بظهر
 الغيب وصلّةً ، وإنما نهته عن مقتضى نظره ، ليبينه^(٢) بفحوى تأخره . وعلى
 أن العوائد أحمد من البديّات ، والفوائد في النتائج لا في المقدمات ، كما
 ختم الطعام بالحلواء ، بل كما نسيخ الظلام بالضياء ، وبعث محمد آخر
 الأنبياء . وإن احتفائه لمقدور حق قدره ، ووفائه لجدير بالمبالغة في شكره ،
 ولقد بلغت مكارمه مداها ، وسلّت مساهمته عما اقتضاها ، وقد آن أن يدع
 من ذكرى / نهبٌ صبيح في حجراته ، واستبريح من جهاته .

وكتب له أبو العباس بن عشرة قاضي سلا ، وقد حلّ أبو محمد سلا ،

(١) في القلائد : عتب .

(٢) في القلائد : ليبينه .

وظنَّ أنه يجد منه مؤانسة ، فانقبض عنه واعتذر بالسلطان :

واحسرتنا لصديقٍ ما له عِوضٌ إن قُلْتَ من هو لا يلقاك مُعْتَرِضٌ
ألقاهُ بالنفس لا بالجِسم من حذرٍ لعلِّه ما رأيتَ الحرَّ يَنْقَبِضُ
فجاوبه أبو محمد :

شرُّ العبادِ إذا أجزيتَ منقبِضٌ ما للوجه على الميدان . مُعْتَرِضٌ
أنى تُضاهيه فُرسان الكلام وِمن غباره في هوادهين ما نَقَضُوا
ومرَّ في الشعر إلى أن قال بعد العتاب :

والحرُّ حرٌّ وأمرٌ^(١) اللهُ مُنْتَظَرٌ والذكرُ يبقَى وعمرُ المرءِ مُنْقَرِضٌ

وأثنى عليه وعلى بيته صاحب المسهب ، وقال في وصفه : مَلِكٌ قَمِيرِي
الوجه ، سحَابِيُ الْيَدِ / رَوْضِي الْجَنَابِ ، مَلِكٌ طُفَيْلِي السَّمَاحِ عَلَى الْأَقْرَابِ ^{١١٢} ظ
وَالْأَبَاعِدِ ، مَا فُرِّجَتْ أَبْوَابُهُ إِلَّا تَفَرَّجَتْ الشَّدَائِدُ . وَأَنْشُدْ لَهُ قَوْلَهُ :

خُلِعْتُ عَنِ الْمَلِكِ لَكِنِّي عَنِ الصَّبْرِ وَالْمَجْدِ لَا أُخْلَعُ
رَمَانِي الزَّمَانَ بِأَرْزَائِهِ وَغَيْرِي مِنْ خُطْبِهِ يَجْزَعُ
فَلَيْسَ فَوَادِي بِالْمَلْتَطِي وَلَا مُقْلَتِي حَسْرَةً تَدْمَعُ
وَلِي أَمَلٌ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ فَكَمْ ذَا يَغُرُّ وَكَمْ يَخْدَعُ

١١٣ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب حنين السانية ، فى حلى أعمال دانية

هى محسوبة من المملكة البلنسية ، وانقطعت عنها فى مدة ملوك الطوائف ،

وينقسم كتابها إلى :

كتاب القطوف الدانية ، فى حلى مدينة دانية

كتاب تغريد السكران ، فى حلى حصن بكيّران

١١٤ و
٤

/ كتاب أنس العُمران ، فى حلى حصن بيّران

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

١١٤ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب القطوف الدانية ، في حلى مدينة دانية

المنصة

كاد هذا العمل يكون مملكة منقطعة عن بلنسية ، لعظم ما احتوى عليه ،
وشهرة حاضرته مدينة دانية وما تأثّل من ملك من يُذكر .

ومن السهب : مدينة عظيمة مشهورة الذكر ، جليلة القدر ، متوارثة
المملكة في مدة ملوك / الطوائف ، وكثرت إليها الأسفار ، وشُدّت نحوها
الرجال من الأقطار ، وامتلات من العلماء والكتاب والشعراء ، وهي على البحر ،
كثيرة الخيرات .

١١٥
٤

التاج

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف :

٦٠٠ - الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الجُزر*

وصيَّرها حَضْرَةً لملكه ، وكان جليل القدر ، له غزوات في النصارى في البحر مشهورة ، ومن أعظم ما فتحه جزيرة سَرْدَانِيَّة الكبيرة . وكان محباً في العلماء محسناً لهم كثير التولع بالمقرئين للكتاب العزيز ، حتى عُرف بذلك / بلده ، وقُصد من كلِّ مكان ، وشُكر في الأقطار بكلِّ لسان . وقد أنشئ ^{١١٥}/_٤ عليه ابن حيان في كتاب المتين بهذا الشأن ، وقد وفد عليه أفراد الشعراء كإدريس ابن اليمان وجملة العلماء كابن سيده . وولي بعده ابنه :

٦٠١ - إقبال الدولة علي بن مجاهد

وحذاخذو أبيه في الإقبال على العلماء إلا أنه كان ذلك تطبُّعاً لا طبعاً وكانت همته في التجارة وجمع الأموال إلى أن أخذها منه المقتدر بن هود .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٠ وقال نقلاً عن ابن حيان : كان مجاهد يباين سائر الملوك في زمانه بخلال من الفضل من أشرفها العلم والمعرفة ، وأثنى أبو حيان على معرفته بعلم العربية وعلوم القرآن ، ثم قال : وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه وأنت إليه العلماء من كل صنف ، فشاخ العلم في حضرته ، حتى فشا في جواربه وغلماؤه . وانظر البيان المغرب ١٥٥/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦٤/٤ .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٣ وقال : كانت أمه رومية ، وكان يتقن اللسان الرومي . ولم يزل على دانية حتى هاجمه صهره ابن هود واستولى عليها سنة ٤٦٨ . وترجم له ابن عذارى في البيان المغرب ١٥٧/٣ وانظر ابن خلدون ١٦٤/٤ وما بعدها .

قال الحِجَارِيُّ : وكانت مدته ومدة أبيه في ملك دانية ستين سنة .
 ثم توالفت عليها ولاة المثلثين وولاية ابن مرزنيش وولاية بني عبد المؤمن .
 / ثم كانت لزيان بن مرزنيش صاحب بلنسية ، ومنه أخذها النصارى ،
 أعادها الله .

السلك

الكتاب

٦٠٢ - الكاتب أبو محمد عبد الله بن العالم أبي عمر
 ابن عبد البر النَمْرِيُّ

من الذخيرة : كان أبو محمد قد حلَّ من كُتَّاب الإقليم ، محل الغفر
 من النجوم^(١) ، وتصرف في التأخير والتقديم ، تصرف الشفرة في الأديم .
 وتصرف ثم ذكر مكان أبيه في العلم وشهرة تصانيفه ، ونبه على ماجرى على
 أبي محمد عند المعتضد بن عباد حين وشى به ابن زيدون ، وزعم أنه يطعن
 في الدولة ، فكاد أن يهلك على يديه ، حتى / وصل أبوه ، وخلصه منه .
 الغرض من نشره : قوله من رسالة عن ابن مجاهد وقد زفَّ ابنته إلى
 المعتصم ابن صَاحِد :

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٢٠ والفتح في القلائد
 ص ١٨١ . وترجم له الضبي في البغية ص ٣٤١ وقال : توفي قبل أبيه بعد الحسين وأربعمائة وترجم له
 ابن بشكوال في الصلة ص ٢٧٤ وقال : توفي سنة ٤٥٨ . وترجم له ابن فضل الله العمري في
 المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٤٦ . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٠ .
 (١) الغفر : منزل للقمر ، ثلاثة نجوم صغار .

وقد توغلت معك في أسباب الألفة ، وهتكت بيني وبينك أسباب^(١) المراقبة والكلفة ، فأنا أستريح إليك بخفيات سرى ، وأجلو عليك بُنيات صدرى ، خروجاً إليك عما عندى ، وجرياً معك على ما يقتضيه إخلاص ودى ، وجلاءً لشواغل بالى ، واستظهاراً بك على حالى ، وشفاءً لمضض نفسى ، واستدعاءً لما نَفَرَ وشرَد^(٢) من أنسى ، كما ينفث المصدور ، ويتلقى برْدَ النسيم المحرور ، وكما تفيض النفس عند امتلائها ، وتجد العين طلباً للراحة بماها^(٣) . وكنت أشرت في كتابى بتوجهه / من توجه من قبلى ، ممن كان رُوح أنسى^(٤) ، وريحان جدلى ونفسى^(٥) ، إلى أن قرع ما قرع من لوعة الفراق ولدع ما لدع من لوعة الاشتياق ، وأنا أظن ذلك عاقبة الصبر تغايه ، والجلد يعقبه ، وأن انصرام الأيام ينسيه ويندبه ، فإذا هو قد أفرط وزاد ، وغلب أو كاد .

ومن القلائد : بحر البيان الزاخر ، وفخر الأوائل ، والأواخر . ومن شعره

قوله في رجل مات مجدوما :

مات من كنا نراه أبداً	سالم العقل سقيم الجسد
بحر سقيم ماج في أعضائه	فرى في جلده بالزبد
كان مثل السيف إلا أنه	حسد الدهر عليه فصدى

وقوله :

لا تُكثرن	تأملاً	واحبس عليك عنان طرفك
/ فربما	أرسلته	فرماك في ميدان حنك

(١) في الذخيرة : استار . (٢) في الذخيرة : لما شرد وبق . (٣) في الذخيرة : بماها أو ذمائها . (٤) في الذخيرة : نفسى . (٥) في الذخيرة : أنسى .

٦٠٣ - الكاتب أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني *

من الذخيرة : قَدَمَتُهُ قُدَمَتُهُ إِذْ كَانَ أَسْنَاهُمْ مَوْضِعًا ، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَ مَلُوكِ
الطوائف مطاراً وأحسن موقِعاً ، وله إحسان كثير ، بين منظوم ومنثور . وكان
أبوه سُرْطِيًّا بدانية ، فتميز هو بالأدب وقال في أخيه ، وكان يكثر من هجائه :

جَارَ ذَا الدَّهْرِ عَلَيْنَا وَكَذَا الدَّهْرُ يَجُورُ
كَانَ سُرْطِيًّا أَبُونَا وَأَخِي اليَوْمَ وَزِيرُ
أَنَا مَابُونٌ صَغِيرُ وَهُوَ مَابُونٌ كَبِيرُ

وقوله :

وَعَصَا أَبِينَا إِذَا لَأَلِيَّةٌ شَوْهَاءُ إِنَّكَ شَوْهَةٌ الزُّورَاءُ

١١٨
٤

وله نُشْرٌ فِي القصور العبادية بإشبيلية ، وقد تقدم ذلك هنالك . وذكره

الحجاري وأنشد له قوله :

أَلَا يَا سَائِلًا عَنِ شَرْحِ حَالِي عَدَاهُ مِنْ أُمُورِي مَا عَنَانِي
حَوَيْتُ مِنْ الفَضَائِلِ مَا عَلِمْتُمْ وَحُرْتُ الخِضْلُ فِي يَوْمِ الرُّهَانِي
وَمَا إِنْ تَلَّتْ فِي الأَيَّامِ إِلَّا سَبَابَ أَخِي وَحَسْبِي مِنْ أَمَانِي

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١١٦ وقال : كان
هو وأخوه ابني رجل من شرط إقبال الدولة مشهور بلثوم المكسب وضعة المركب . . . ونشأ ابناه هذان
ولهما همة في الأدب وحرص على الطلب فقسمت بينهما العلياء ، قسمة مثل ما انشق الرداء ، فتقدم
أبو جعفر هذا بالإحسان في النظم والنثر ، وذهب أخوه بالمكان من النهي والأمر ثم ذكر . ما كان
بينه وبين أخيه من خصومة خرجت به من ملبغ العتاب إلى أقذع السباب . ثم أورد الأبيات الموجودة
في الترجمة .

٦٠٤ - الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني *

من الذخيرة : آية الزمن ، ونهاية الفطنة واللسن ، نفتت بالسحر ،
واغترف من البحر ، ونظم الدراري بدلاً من الدر . ومما أورده من نشره قوله :
/ من رسالة مخاطب بها صاحب ميُورقة .

١١٨ ظ
٤

إِنْ أَعْبَيْتُ عَلَى بَعْدِ الدِيَارِ مَكَاتِبَتِكَ ، وَأَقْلَلْتُ مَعَ شَحَطِ المَزَارِ
مَخَاطِبَتِكَ ، فَإِنِّي أَكَاتِبُكَ بِلِسَانِ وِدَادٍ ، وَأَتَنَاجِيكَ بِخُلُوصِ (١) الفَوَادِ ، وَإِنَّمَا
يَتَخَاطَبُ أَهْلُ بَعْدِ المَكَانِ ، وَيَتَكَاتِبُ ذُوو النَّمَى عَنِ العِيَانِ ، وَأَنْتَ فِي
الضَّمِيرِ مَائِلٌ ، فَمَا تَزِيدُ الرِّسَائِلَ ، وَبَيْنَ الجُفُونِ جَائِلٌ ، فَمَا تَفِيدُ الوَسَائِلَ ،
لَكِنِ العَيْنُ لَا تَبْرَأُ مِنَ الأَرْقِ ، حَتَّى تُطَبِّقَ جَفْنِيهَا عَلَى الخَدَقِ ، وَالنَّفْسُ
لَا تَهْدَأُ مِنَ القَلْقِ ، حَتَّى تَجْمَعَ شَطْرَهَا إِلَى أَفْقٍ ، فَلِهَذَا يَجِبُ عَلَى الصَّدِيقِ
تَأْكِيدَ العَهْدِ وَلَوْ بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ ، إِذَا لَمْ يَسْتِطِعْ عَلَى الإِلْمَامِ ، وَتَجْدِيدَ الوَدِّ
/ وَلَوْ بِالْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَغْنَى عَنِ الخَطَابِ ، لَكِنِ قَدْ يَأْتِي مِنَ عَوَائِقِ (٢)
الزَّمَانِ ، وَعَوَارِضِ الحَدَثَانِ ، مَا يَحْوِلُ بَيْنَ المَرَّةِ وَقَلْبِهِ ، حَتَّى يَسْهَوَ فِي الصَّلَاةِ (٣)
وهو بين يدي ربه .

١١٩ و
٤

ومن المسهب : كاتب بليغ الكتابة ، كثير الإصابة . وأنشد له :

أَمَا تَرَى الصَّبِيحَ أَقْبَلَ فَالكَاسُ لِيَمْ لَا تُعَجَّلُ
هَاتِ المَدَامَ دِرَاكًا فَإِنِّي لَسْتُ أُمَهَلُ
مَا العَيْشَ إِلا مَدَامُ وَمَنْظَرُ وَمُقَبَّلُ
وَمَا كَهَا طَوْعَ مَلِكِي فَكَلَّ مَا شِئْتَ أَفْعَلُ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٧١ وابن فضل
الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٣٤٢ .
(١) في الذخيرة : بفؤاد الفؤاد . (٢) في الذخيرة : حوادث . (٣) في الذخيرة :
في مشراه للصلاة .

٦٠٥ - الكاتب أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني*

١١٩ ظ / صحبه والدى وكتب معه لعبد الواحد^(١) بن منصور بن عبد المؤمن ،
 واجتمعت به أنا في حضرة مراکش ، فتركته بها ، ومدح يحيى بن الناصر
 بقصيدة نال فيها من عمه إدريس ، فقال فيها :

وَمُلْكُ يَحْيَى حَيَاةً لَا نَفَادَ لَهَا وملك إدريس واهي الركن مندرس^(٢)

وذكر الخشني في كتاب فصل الربيع : أنه حضر ليلة مع الأديب أبي
 شهاب المالقي فقدم أمامهما عنقودان من عنب أبيض وأسود ، فأخذ
 أبو الربيع الأبيض ، وقال :

أَتَانَا بَابُنْ كَرْمٍ كَانَ أَشْهَى لدى نفس الظريف من الحميا

/ بعنقود كَانَ الحبُّ منه لآلِ كَنٍّْ لِلْحَسَنَاءِ زِيَا

فقال جماله صِفُهُ وَأَوْجَزُ فقلت البدرُ قد حمل الثريا

٦٠٦ - الكاتب أبو عامر أحمد بن غربية*

من المسهب : من عجائب دهره ، وغرائب عصره ، إن كان نصابه
 في العجمية ، فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكّن من أئنة العربية ، وهو

(٥) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدح المجلد ص ١٢٣ وقال : من بيت مشهور بدائية نبيل
 المراتب ، وكان أبوه أبو جعفر قاضياً بمالقة وله شهرة بالفقه والأدب . توفي سنة ٦٣١ . ولعله
 هو نفسه الذي ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٨٣ .

(١) في اختصار القدح أنه كان والياً على غرناطة .

(٢) في اختصار القدح أنه استمر مدة بسبب هذا البيت وتشدد حتى وافاه أجله .

(٥) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ وأثبت رسالته التي

أشار إليها ابن سعيد في الترجمة وقال إنه أنشأها لأنه كان مستقراً في دازيرة في كنف مجاهد فخاطب

من أبناء نصارى البشكنس ، سُبِيَّ صغيراً ، وأدبته مجاهد مولاه ملك الجزر ودانية ، وكان بينه وبين أبي جعفر بن الجزار الشاعر صعبة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم بن ضُمادح ملك / المريّة ، ناقداً عليه ملازمة مدحه ، وتركه ملك بلاده . ومن شعره قوله من قصيدة في إقبال الدولة لما ولاه أبوه عهده :

الآن أُطْلِعَ في ليل الرجاء سَنًا وقابل الصبح والإِظلامُ قد ظَعَنًا
عهدُ حَبَاكُ به من ليس يشبههُ مَلِكٌ فَأَخْلَصَ عليه السَّرُّ والعَلَنَا
ولتلقه بانتهاضٍ لآ كِفَاءٍ له ما إنَّ يُبْعَدَ لا مِصْرًا ولا عَدَنَا

وقوله :

إنَّ أَصْلِي كما علمت ولك نَّ لساني أعزُّ من سَحْبَانِ
وأنا من خير الملوك بصدْرِ هل ترى بالقناة صَدْرَ السَّنَانِ

العلماء

٦٠٧ - الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري *

/ من المسهب : إمام الأندلس في علم الشريعة ورواية الحديث ، ١٢١ و
لا أستثنى من أحد ، وحافظها الذي حاز خصل السبق واستولى على غاية الأمد ،
٤

الأديب أبا جعفر بن الجزار معاتباً له لتركه مدح مجاهد واقتصاره على مدائح المعتصم بن صادح ، قال ابن بسام : وهي رسالة ذميمة أغرب في تسطيرها وذم فيها العرب وفخر بقومه العجم . ثم أوردتها ابن بسام وأورد معها فصولاً من رسائل لبعض أهل العصر ردوا عليه وبكتوه ، حتى أسكتوه .
(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٦١ والحميدى في الجذوة ص ٣٤٤ والضبي في البغية ص ٤٧٤ وابن بشكوال في الصلة ص ٦١٦ وقال : لم يكن بالأندلس مثله في الحديث ، وذكر له مؤلفات كثيرة توفي سنة ٤٦٣ . وترجم له ابن فرحون في الديباج ص ٣٥٧ والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٣٠٦ والعماد في الشذرات ٣/٣١٤ .

وانظر إلى آثاره ، تُعْنِك عن أخباره . وشاهده ما أورده في تمهيدِه واستذكاره ،
وعلمه بالأنساب ، يُفْصِح عنه ما أورده في الاستيعاب ، مع أنه في الأدب
فارس ، وكفالك دليلاً على ذلك كتاب بهجة المجالس ، وبالآفق الداني ظهر
علمه ، وعند ملوكة خَفَقَ علمه . ومن شعره قوله :

إذا فاخرتَ فافخرَ بالعلوم ودع ما كان من عظيمِ رميمِ
فكم أمسيتُ مطرَحاً بجهلِ وعلمي حلَّ بي بين النجومِ
وكائن من وزيرِ سارِ نحوى فلازمني ملازمة الغريمِ
/ وكم أقبلتُ مُتَّيِّداً مُهَاباً فقام إلى من ملكِ عظيمِ
وركبِ سارِ في شرقِ وغربِ بذكرى مثلِ عَرَفِ في نسيمِ
وقوله وقد قصد المعتضد بن عباد من دانية إلى إشبيلية :

قصدتُ إليك من شرقِ لغربِ لتُبَصِّرَ مقلتي ما حلَّ سُمي
وتعطفُك المكارمُ نحو أضلِّ دعاكم راغباً في خيرِ فرعِ
فإن جُدُّتم به من بعد عفوِّ فليس الفضل عندكم بيدعِ
فوعدك كى يسكنَ خَفَقَ قلبي ويرفأ من جفوني سكبُ دَمي

الشعراء

٦٠٨ - ابن هندو الداني *

من شعراء ملوك الطوائف المذكورين في كتاب الذخيرة . من شعره قوله / وقد
عرض ابن هود جنده ، وفيهم بعض الأعلام في نهاية الجمال ينفتح في قرن : (١) .

(٥) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٣١ واكتفى
باسمها وما أنشده من شعره . وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧ .
(١) في الذخيرة : ينفتح في القرن لجميع أصحابه كمادة علاج العبيد .

أَعْنُ بِابِلٍ أَجْفَانُ^(١) عَيْنِيكَ تَنْفُثُ وعن قوم موسى قد جعلتَ تحدُّثُ^(٢)
أَيُّ الْحَقِّ أَنْ تَحْكِي سَرَافِيلَ نَافِخًا وأمكثُ في رَمْسِ الصُّدُودِ وَأَلْبَثُ

٦٠٩ - أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللبَّانة *

من الذخيرة : كان أبو بكر شاعراً يتصرف ، وقادراً لا يتكلف ، مرصوص
المباني ، منمَّق الألفاظ. والمعاني ، وكان من امتداد الباع ، والانفراد والانطباع
كالسيف الصقيل الفرد ، توحد بالإبداع وانفرد. وذكر أن أمه كانت تبيع
اللبن ، وأخبر بوفائه مع المعتمد بن عبَّاد / وتفجعه لدولته حين خلع عن
١٢٢ ظ
٤ ملكه ، ومما أنشده من شعره قوله :

بدا على خدّه عِدَارُ في مثله يُعَدَّرُ الكَيْبُ
وليس ذاك العِدَارُ شعراً لكنَّا سِرُّهُ غريب
لما أراق الدماءَ ظُلماً بدت على خدّه الذنوبُ

وقوله :

يا شادناً حلَّ في السَّوادِ^(٣) من لحظ. عيني ومن فؤادي

(١) في الذخيرة : الحافظ . (٢) الشطر في النفع ١٨٠/٢ : ومن قوم موسى أنت للمهد
تنكث .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٠٠ والفتح
في القلائد ص ٢٤٥ والمراكشي في المعجب ص ١٠٤ وابن دحية في المطرب ص ١٧٨ وابن الأبار
في التكملة ص ١٤٥ وقال : من جلة الأدباء وفحول الشعراء ، وله كتاب سقيط الدرر ولقيط الزهر .
توفى بميوزقة سنة ٥٠٧ هـ ودفن بإزاء أبي العرب الصقلي . وهو أحد أربعة أدار عليهم ابن سناء الملك
اختياراته من موشحات الأندلس . انظر مقالاتنا في مجلة الثقافة رقم ٦٢٨ ، ٦٣٢ . وانظر شذرات
الذهب ٢٠/٤ والفتوح ٢٦٠/٢ والخريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٨١ .

(٣) في الذخيرة : بالسواد .

وكعبةً للجمال طافتُ
ما زدتنى فى الوصال خطاً
من حولها أنفسُ العبادِ
فليس يلتذُّ بالرقادِ
إلا غدا الشوقُ فى ازديادِ
أعشى سنا ناظرِيك طرفي

/ وقوله :

١٢٣
٤

بدا على خده خالٌ يُزيِّنه
كانَّ حبةً قلبى حين رؤيته
فزادنى شغفاً فيه إلى شغفِ
طارَتْ فقال لها فى الخدِّ منه قفى

وقوله :

يَروِّقك فى أهلِ الجمالِ ابنُ سيِّدِ
حكى شَجَرَ^(٢) الدفلاءِ حُسناً ومنظراً
كترجمة راقَتْ وليس لها [معنى] ^(١)
فما أحسنَ المَجلى وما أقبِحَ [المَجنى] ^(٣)

وقوله فى المتوكل بن الأَفطس ^(٤) :

مضيتَ حَساماً لا يُفَلُّ له غَرَبُ
وأضحيتَ من حاليك تقسيمُ فى الورى
وأبئتَ غَماماً لا يُعَدُّ له سَكْبُ
هباتٍ وهباتٍ هى الأَمْنُ والرُّعْبُ
وقد كانَ قَطْرُ الجوفِ كالجوفِ يشتكى
فلا مُقلَّةٌ إلا وأنتَ لها سَنى
سَقاماً فلما زُرْتَه زاره [الطَّب] ^(٥)
ولا كَبِدٌ إلا وأنتَ لها خَلْبُ

ومنها :

وما لوى إلى التسليمِ فوق جيادهم
فقَفَّوكَ ما قَفَّوا وهم للعلا رَحى
كما مالت الأَغصانُ من تحتها كُثْبُ
وداروا كما دارتِ وأنتَ لهم قُطْبُ

١٢٣
٤

(١) موضع الكلمة مقطوع فى الأصل، وزدناها من الذخيرة . (٢) شجرة الدفلاء : شجرة مرة قتالة .
(٣) زيادة عن الذخيرة . (٤) فى الذخيرة : وله من قصيدة فى المتوكل عند قدومه من بلاد الجوف وقد أوقع بقوم من الجناة بها . (٥) مقطوعة فى الأصل والزيادة من الذخيرة .

وقوله من قصيدة في المعتضد بن عباد :

كِلْتى إِلَى أَحَدِ الأَبْناءِ يُنْعِشُنِى إِن لَمْ يَكُنْ مِنْكَ (١) بَحْرٌ فَلْيَكُنْ نَهْرٌ
قَدْ طالَ بى أَقْطَعُ البِداءِ مَتَّصِلاً وِلِيسَ يُسْفِرُ عَن وَجْهِ المُنَى سَفَرٌ
جُدُّ بِالْقَليلِ وما تَدْرِى تَجوُدُ بِهِ يا ما جَدًّا يَهَبُ الدُنيا وَيَعْتَدِرُ

وقوله :

يا من عليه من المكارم والعلل بُرْدٌ بِتَطْرِيزِ المَحامِدِ مُعَلِّمٌ

وقوله :

أَحَدْتُ عَن يَوْمِ الوَعى مِلءٌ مَنْطِقِ وَأَسْأَلُ عَن يَوْمِ النَّوَالِ فَاسْكُتُ

وقوله :

أنا مثلُ مرآةٍ صَقيلِ وَجْهَها (٢) أَلقِ الوِجوهَ بِمِثْلِ ما تَلقائِ
كالماءِ لَيسَ يُرِيكَ مِن لَوْنٍ سِوى ما تَحْتَهُ مِن سائِرِ (٣) الأَلوانِ

/ ومنها :

مَلِكٌ إِذا عَقَدَ المِغافِرَ لِلوَعى حَلَّ المِلوِكُ مِعاقدَ التَّيجانِ
وَإِذا غَدَتْ رِاياتُهُ مَنشورَةٌ فَالْخافِقِسانَ لَهِنَّ فى خَفَقانِ

ومن سمط الجمان : سَمَوُأُلُ الشَّعراءِ ، وريحانة الأمراء ، الذى ارتضع
أَخلافَ الدُولِ حافِلَةَ الشُّطورِ ، وأَطَلَعَ السَّحْرَ الحِلالِ فى أَثناءِ السُّطورِ . وأنشُد
له قصيدة منها :

والرِوضُ إِنا بَعَدْتُ عَليكَ قُطوفُهُ وَفَدَدْتُكَ (٤) عَنهُ الرِيحُ وَهى بَليلُ
حَسِبُ النِّسيمِ مِنَ اللِّطافَةِ (٥) أَنَّهُ صَحَّتْ بِهِ الأَجسامُ وَهُوَ عَليُّ

(١) فى الذخيرة : ما لم يكن لى بحر . (٢) فى الذخيرة : صفحها . (٣) فى الذخيرة :
صيفة . (٤) فى الذخيرة : وافتك . (٥) فى الذخيرة : الطلاقة .

ومن أخرى قوله .

هَلَّا ثَنَّاكَ عَلَى قَلْبٍ مُشْفِقٍ
أَنْتَ الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى فَيْكَ اسْتَوَى
وَيُقَالُ إِنَّكَ أَيَكَّةٌ حَتَّى إِذَا ظ ١٢٤
/ يَا قَدْ ذَابِلَةَ الْوَشِيحِ ^(١) وَلَوْ نَهَى ٤
يَا مَنْ رَشِقْتُ إِلَى السَّلْوِ فَرَدْتِي
جَسَدِي مِنَ الْأَعْدَاءِ فَيْكَ لِأَنَّهُ
لَمْ يَدْرِ طَيْفُكَ مَوْضِعِي مِنْ مَضْجَعِي
خَفِيَّتُ ^(٢) لَدَيْهِ مَنَابِعِي وَمَنَابِتِي
وَكَأَنَّ أَعْلَامَ الْأَمِيرِ مَبْسُورٌ
فَتَرَى فَرَّاشًا فِي فِرَاشٍ يُحْرَقُ
ظَلُّ الْغَمَامَةِ وَالْهَجِيرُ الْمُحْرَقُ
غَنِيَّتِ قَيْلِ هِيَ الْحَمَامُ الْأَوْرَقُ
لَكِنْ سَنَانُكَ أَكْحَلُ لَا أَرْزُقُ
سَبَقْتُ جَفُونِكَ كُلَّ سَهْمٍ يَرُشِقُ
لَا يَسْتَسِينُ لَطَرْفِ طَيْفٍ يَرُدُّ
فَعَدْرَتُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْرُقُ
فَالدَّمْعُ يَنْشَعُ وَالصَّبَابَةُ تُورِقُ
نُشِرْتُ عَلَى قَلْبِي فَأَصْبَحَ يَخْفُقُ

ومن القلائد : المديد الباع ، الفريد الانطباع ، الذى ملك للمحامين
مقادا ، وغدا له البديع منقادا . ونبه على مكانه من ابن عباد ووفائه له ،
وأشده له قوله :

حُنِيَّتْ جَوَانِحُهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى
وَاشْتَمَّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا رَوْحَ ^(٣) الصَّبَا
وَالْتَفَّ فِي حَبْرَاتِهِ فَحَسَبْتُهَا
/ قَالُوا الْخِيَالُ حَيَاتُهُ لَوْزَارَةٌ ظ ١٢٥
يَهْوَى الْعَقِيْقَ وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ يَكُنْ ٤
وَيُوَدُّ عَوْدَتَهُ إِلَى مَا اعْتَادَهُ
لَا رَأَى بَرَقًا أَضَاءَ بِنَى الْأَضَا
فَقَضَى حَقُوقَ الشُّوقِ فِيهِ بِأَنْ قَضَى
مِنْ فَوْقِ عِطْفِيهِ رَدَاءً فَضْفَضَا
قَلْتُ الْحَقِيْقَةَ قَلْتُمْ لَوْ غَمَضَا
خَبِرُ الْعَقِيْقِ وَسَاكِنِيهِ قَدْ انْقَضَى
وَلَقَلَّمَا عَادَ الشَّبَابُ وَقَدْ مَضَى

(١) الوشيح : شجر الزمان . (٢) فى المعجب : جفت عليك . (٣) فى القلائد : أرح .

أَلِفَ السَّرَى فَكَأَنَّ نَجْمًا ثاقباً صدع الدجى منه وبرقاً مومضاً
طلب الغنى من ليله ونهاره فله على القمرين مال يقتضى

ومنها :

والليل قد سدّى وألحم ثوبه والفجر يرسل فيه خيطاً أبيضاً

وطلب من ناصر الدولة صاحب ميورقة السراح وقد خاف في ذراه ،

فكتب إليه :

عسى رافة في سراح كريم أبل ببرد نداءه الغليلا
وعلى أراح من الطالبين فأسكن للأمن ظلاً ظليلا
ومن بلكه الغيث في بطن وادٍ وبات فلا يأمنن السيولا
لقد أوقدوا لى نيرانهم فصيرنى الله فيها الخيلا
/ أفر بنفسى وإن أصبحت ميورقة مضراً وجدواك نيلا

١٢٥ ظ
٤

ومن مشهور شعره قوله :

عرج بمنعرجات واديهم عسى تلقاهم نزلوا الكتيب الأوعسا
اطلبهم حيث الرياض تفتحت والريح فاحت والصبح تنفسا
مثل وجوههم بدورا طلعا وتخيل الخيلان شهبا كنسا
وإذا أردت تنعماً بقودهم فاهصر بنعمان الغصون الميسا
بأبي غزال منهم لم يتخذ إلا القنا من بعد قلبى مكنسا
لبس الحديد على لجين أديمه فعجبت من صبح توشح حندا
وأتى يجر ذوابلاً وذوائباً فرأيت روضاً بالصلال تحرسا

وقوله :

أَبْصَرْتُهُ قَصْرَ فِي الْمَشِيَّةِ لَمَّا بَدَتْ فِي خَدِّهِ لِحْيَةٌ
 قَدْ كَتَبَ الشَّعْرُ عَلَى خَدِّهِ أَوْ « كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ »

/ الأهداب

١٢٦ ر

٤

موشحة^(١) لابن اللبانة

كَمْ ذَا يُورِقُنِي ذُو حَدَقٍ مَرَضَى صَحَّاحٍ لَا بُلَيْنَ بِالْأَرْقِ

قَدْ بَاخَ دَمْعِي بِمَا أَكْتَمُهُ
 وَحَنٌّ قَلْبِي لِمَنْ يَظْلُمُهُ
 رَشَاءُ تَمْرَنَ فِي (لَا) فَمُهُ
 كَمْ بِالْمُنَى أَبَدًا أَلْتَمُهُ

يَقْتَرِعُ عَنِ لَوْلُوٍّ فِي نَسَقٍ^(٢) مِنْ الْأَفَاحِ^(٣) بِنَسِيمِهِ الْعَبِيقِ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لَرَشْفِ الْقَبْلِ
 هِيَهَاتَ فِي^(٤) نَيْلِ ذَاكَ الْأَمَلِ
 كَمْ دُونَهُ مِنْ سِيُوفِ الْمُقَلِّ
 / سُلَّتْ بِلِحْظِ وَقَاحٍ خَجَلِ

١٢٦ ظ

٤

أَبْدَى لَنَا حُمْرَةً فِي يَتَّقِ خَدُّ الصَّبَاحِ فِيهِ حُمْرَةٌ الشَّفَقِ

(١) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة في دار الطراز . انظر رقم ١١ . (٢) في دار الطراز : متسق . (٣) في دار الطراز : للأفاح . (٤) في دار الطراز : من .

مَنْ لِي بِمَدْحِ بَنِي عَبَّادٍ
 وَمَنْ مُحَمَّدُهُمْ^(١) إِحْمَادِي
 تَلِكُ الْهَيْبَاتُ بِلَا مِعَادٍ
 عَذَرْتُ مِنْ أَجْلِهَا حُسَادِي

حَكْتَنِي الْوُرُقُ بَيْنَ الْوُرُقِ رَاشُوا جَنَاحِي ثُمَّ طَوَّقُوا عُنُقِي

لِلَّهِ مَلِكٌ عَلَيْهِ اعْتِمَادُ
 مَنْ يَغْرُبُ وَهُوَ أَسْنَاهُمْ يَدَا
 وَهُمْ إِذَا عَنَّ وَقَدْ وَقَدَا
 سَالُوا بِحَارًا وَصَالُوا أُسْدَا

/ إِنْ حَارِبُوا أَوْ دُعُوا فِي نَسَقٍ رَاحُوا بِرَاحِ اللَّسْدِي وَلِلْعَلْقِ ١٢٧ و
 ٤

طَابَ الزَّمَانُ لَنَا وَاعْتَدَلَا
 فِي دَوْلَةٍ أَوْرَثْنَا جَدَلَا
 رَدَّتْ عَلَيْنَا الصَّبَا وَالغَزَلَا
 فَقُلْتُ حِينَ حَبِيبِي رَحَلَا

أَهْدِي السَّلَامَ لَصَبِّ قَلِيقٍ مَعَ الرِّيَاحِ وَالْأَنَامِ لَا تَثِيقِ^(٢)

وله الموشحة التي منها^(٣):

كَذَا يَقْتَتَادُ سَنَا الْكُوكِبِ الْوَقَادُ إِلَى الْجَلَّاسِ مَشْعَشَعَةُ الْأَكْوَاسِ

(١) في دار الطراز : محمد . (٢) في دار الطراز : بالأنام لا يثق .

(٣) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة لابن البانة في دار الطراز رقم ١٢ .

أَقِيمْ عُدْرِي فَقَدْ آتَى أَنْ أَعْكُفْ
 عَلَى خَمْرِ يَطُوفُ بِهَا أَوْطَفْ
 / كَمَا تَذْرَى هَضِيمُ الْحَشْمَا أَهْيَفُ (١)

١٢٧ ظ
٤

إذا ما ماذ في مخضرة الأبراد رأيت الآس في أوراقه (٢) قد ماش

ومنها في مدح الرشيد بن المعتمد بن عباد :

سَطًا وَجَادُ رَشِيدِ بَنِي عَبَّادُ فَانْسَى النَّاسُ رَشِيدَ بَنِي الْعَبَّاسِ

(٢) في دار الطراز : بأوراقه .

(١) في دار الطراز : مخلف .

١٢٨ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الدانية

وهو

كتاب تغريد السُّكْرَانِ ، في حُلَى حصن بُكَيْرَانَ

من حصون دانية منه :

٦١٠ - المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحَيْم*

من القلائد : رجل الشرف سؤددًا وعلاء ، واشتمالاً^(٢) على الفضائل

واستيلاء . استقل بالنقض والإبرام ، وأوضح رسم المجاملة / والإكرام . وذكر
١٢٩ و
٤
أنه غنّى له مهلدين :

خليلي سيرا وأربعا في المناهل ورُدا تحيياتِ الخليطِ - المزابلِ
فإن سأل الأحيابُ غنّى تشوقاً فقولاً تركناه رهين البلايلِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١١٥ وترجم له الضمى في البيعة ص ٤٢ وقال : أبو بكر
أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة . وانظر ترجمة له في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٢٤
والحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٨ (والمحمدون) الورقة ٢٣ . (٢) في القلائد : وواحد اشتمالا

فزاد عليهما قوله :

وإن يتناسوني لعذرٍ فذَكَرًا
لعل الصَّبَا تَأْتِي فَتُحْيِي بِنَفْحَةٍ
فياليت أعناقَ الرياحِ تُقَلِّبُنِي
بأمرى ولا يَشْعُرُ^(١) بذاك عواذلي
فوَادِي مِنْ تَلْقَاءِ مَنْ هُوَ قَاتِلِي
وتُنزِلُنِي ما بين تلك المنازلِ

وغنّى له هذه الأبيات :

بَدَا فكَأَنَّمَا قَمَرٌ
يَفُتُّ الْمِسْكَ عَنْ يَتَّقُوا
وقد خَلَعَتْ عَلَيْهِ الرَّأ
عَلَى أَرْزَارِهِ طَلَعًا
جَبِينِ بِنَانِهِ وَلَعًا
حُ مِنْ أَثْوَابِهَا خِلَعًا

فزاد عليها قوله :

فَأَهْدَى مِنْ مَحَاسِنِهِ
فَلَمَّا فَتَّ أَكْبَدْنَا
/فَفَاضَتْ أَعْيُنُ أَسْفَا
إِلَى أَبْصَارِنَا بَدَعًا
وَجَازَ قُلُوبِنَا رَجَعًا
وَفَاطَتْ أَنْفُسُ جَزَعًا

١٢٩ ظ
٤

وله في مطلع قصيدة في تميم ابن أمير المثلثين :

عَلَى الْمُرْهَقَاتِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ الْمُلْدِ
تَدُورُ رَحَى الْمَلِكِ الْمُتَوِّجِ بِالْمَجْدِ

ومنها :

بُلُقِيَا تَمِيمٍ تَمَّ لِي كَلٌّ مَطْلَبٌ
وَنَلْتِ الْمُنَى تَفْتَرَّ سَافِرَةَ الْخَدِّ

(١) في القلائد : بدرى .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب أنس العُمران ، في حلي حصن بيَّران

من المسهب : من أعمال دانية ، منه :

٦١١ - أبو القاسم بن خيرون

سكن دانية ، وكان في شعراء إقبال الدولة ، ولما دخل المقتدر بن هود

دانية أنشده :

ألا فاطلُعُ بها بَدْرًا مُنِيرًا وَكُنْ لِلَّهِ مَانِعِهَا شَكُورًا
فيا مَلِكَ الملوِكِ نداءَ عِبْدٍ تَكَادَ تَشِبُّ زَفْرَتَهُ سَعِيرًا
/ أَيَجْمَلُ أَنْ أَرَاكَ أَمَامَ لَحْظِي وَأَبْقَى خَامِلًا كَلًّا فَقِيرًا

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طُرُوشَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلي مملكة طرطوشة

مملكة في شرق بلنسية ، وقد حصلت بأسرها للنصارى ، من مدينتها :

٦١٢ - الوزير الكاتب أبو الربيع سليمان

ابن أحمد القضاعي *

من الذخيرة : من قدماء الأدباء بذلك^(١) الثغر ، ومن كتاب العصر

المتصرفين في النظم والنثر ، وكلامه يجمع بين المحلاوة والجزالة . ومن شعره :

/ قوله يخاطب أحد وزراء قرطبة ، وقد قال له في تلك الفتنة^(٢) لو كنت

عندنا في قرطبة حصلت بها على الوزير .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٨٢ .

(١) في الذخيرة : كان بذلك الثغر . (٢) يريد الفتنة أيام المعتد الخليفة المرواني كما

في الذخيرة .

هَبِّكَ كما تدعى وزيراً وزيرٌ من أنت يا وزيرُ
والله ما للأمير معنى فكيف من وزر الأميرُ

وأنشد له الحجاريّ :

ما السحر إلا من جفونك يُتقى يا غصنَ بانٍ قد تثنى في نقا
كم رُمْتُ أن أرقى إليك وأنت في أفقَ الجمالِ هلالٍ تيمُّ أشرفاً

٦١٣ - الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى*

صاحب أبا الوليد الباجى بسرقسطة ، وسكن الشام ومصر ، وكان إماماً
علماً زاهداً ، كثيراً ما يُنشد :

/ إن لله عبادةً فطناً طَلَّقُوا الدنيا وخافوا الفِتْنا
فكروا فيها ، فلما علموا أنها ليست لحيٍّ وطنا
جعلوها لُجَّةً واتخذوا صالحَ الأعمال فيها سُفْناً

١٣٢ ظ
٤

وتوفى بالإسكندرية سنة عشرين وخمسمائة ، والأبيات منسوبة له (١).

(*) ترجم له الضبى في البقية ص ١٢٥ وابن بشكوال في الصلة ٥١٧ وقال : رحل إلى المشرق فحج ودخل بغداد والبصرة وسكن الشام وكان إماماً عاملاً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً في الدنيا راضياً منها باليسير . وترجم له العماد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٦٤ وابن تفرى بردى في النجوم ٥/٢٣١ والعماد في الشذرات ٤/٦٢ وابن فرحون في الديباج ص ٢٧٦ .
(١) الأبيات منسوبة له في الصلة .

كتاب النهلة ، في حلى مملكة السهلة

١٣٣ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب النهلة ، في حُلَى مملكة السهلة

هي بين مملكة بلنسية وجهاث ثغر سرقسطة ، وحضرتها مدينة شنتمرية .

التاج

ملكها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٤ - هُذَيْل بن خلف بن رزين البربري *

ذكر ابن حيان : أنه كان من أكابر برابر الشجر ، واقتطع هذه المملكة في

مدة ملوك الطوائف .

(* ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٣٦ وقال إنه سما منذ أول الفتنة لاقتطاع السهلة عن قرطبة وتم له ما أراد من ذلك وقال : كان بارع الجمال حسن الخلق أرفع الملوك همة في اكتساب الآلات وهو أول من بالغ الثمن في الأندلس في شراء القينات المشهورات فكانت ستارته أرفع ستارات الملوك بالأندلس . وانظر البيان المغرب ٣/٣٠٧ وما بعدها .

١٣٤ و / قال الحِجَارِيُّ : ولما مات هذيل وليها ابنه عبود بن هذيل ، فاقتنى طريق والده إلى أن مات ، فولى بعده ابنه : ٤

٦١٥ - ذو الرياستين أبو مروان عبد الملك [بن رزين *]

من القلائد : ورث الرياسة عن ملوك عَصَدُوا مُؤَاوَزَهُمْ ، وشدوا دون المحارم^(١) مآزرهم ، لم يتوشحوا إلا بالحمائل ، ولا جَنَحُوا للباس إلا في أعنة الصِّبَا والشمائل . وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم ، وقُطِبَ مدارهم . ثم قال : وربما عاد إنعامه بوسا ، وانقلب ابتسامه عبوسا ، وذلك في مجلس شرابه ، ومع هذا فإنه كان غَيِّثًا في الندى ، وَلَيْثًا في^(٢) العدا ، وكتب إلى الوزير ابن عمَّار :

١٣٤ ظ / ضمَّانٌ على الأيام أن أبلغ المني إذا كنت في ودي مُسِرًّا ومُعَلِّنا
٤ فلو تسأل الأيام من هو مُفْرَدٌ بودَّ ابن عمَّارٍ لقلت لها أنا
فإن حالت الأيام بيني وبينه فكيف يطيب العيش أوتحسُنُ المني^(٣)

ومن شعره قوله :

وروض كساه الطلُّ وشيًّا مُجَدِّداً فأضحى مقبها للنفوس ومُقَعِّداً
إذا صافحته الريح خلَّتْ غُصُونَهُ رواقِصٌ في خُضِرٍ من القُضْبِ مُبَدِّداً
إذا ما انسكابُ الماء عاينت خِلَّتَهُ وقد كسرتُه راحةُ الرَّاحِ مِبْرَدَاً

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٥١ وابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٧ وابن دحية في المطرب ص ٣٩ ولسان الدين في أعمال أعلام ص ٢٣٨ وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٩ وابن عذارى في البيان المغرب ٣/٣٠٩ وابن فضل الله في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٦ والعماد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٩٦ والصغدي في الوافي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٦ .

(١) في القلائد : النساء . (٢) في القلائد : على . (٣) في القلائد : يحسن الفنا .

وإن سكنت عنه حَسِبْتَ صفاءهُ
وغنَّت به وُرُقُ الحمامِ حولنا^(١)
فلا تجفونَ الدهر ما دام مُسعداً
وخذها مُداماً من غزالٍ كأنه
حُساماً صقيلاً صافى المَن جُرّداً
غناءً ينسبك الغريص ومعبداً
ومُدَّ إلى ما قد حباك به يداً
إذا ما سقى بذرٌ تحمّل فرقداً

وقوله :

دع الجفن^(٢) يُفنى الدمع^(٣) ليلة ودعوا
/ سرّوا كما غتداء الطير لا الصبرُ بعدهم
أضيقُ بحمّل الفادحات^(٤) من النوى
وإن كنتُ خلّاعُ العذار فإننى
إذا سلّت الألباظُ سيفاً خشيتهُ
إذا انقلبوا بالقلب لا كان مدمعُ
جميلٌ ولا طولُ الندامة يُنفعُ
وصدرى من الأرض البسيطة أوسعُ
لبستُ من العلياء ما ليس يُخلعُ
وفى الحرب لا أخشى ولا أتوقعُ

وقوله :

أترى الزمانُ يسرنا بتلاقي
وتعصُّ تفاحَ الخدود^(٥) شفاهنا
وتعودُ أنفسنا إلى أجسامها^(٦)
ويضمُّ مشتاقاً إلى مُشتاقِ
ونرى سنا^(٦) الأحداق بالأحداقِ
من بعدما^(٨) شرّدت على الآفاقِ

وقوله فى شمعة :

ربُّ صفراءَ تردتُ العاشقين
مثلَ فعلِ النارِ فيها تفعلُ الآجالُ فينا

(١) فى القلائد : بيننا . (٢) فى القلائد : الدمع . (٣) فى القلائد : الجفن .
(٤) فى القلائد : الحاديات . (٥) فى القلائد : النهود . (٦) فى القلائد : منى .
(٧) فى القلائد : أجسادنا . (٨) فى القلائد : فطالما .

٦١٦ - الوزير الكاتب أبو بكر بن سرّ راي *

وزير ذى الرياستين وكاتبه

/ أنشد له الحِجَارَى :

١٣٥ ظ
٤

ما ضَرَّكُمْ لو بَعَثْتُمْ ولو بَأَذَى تَحِيَّه
تَهزُّنِي من شَدَاها إِلَيْكُمْ الأَرِيحِيَّة
خذوا سلامي إِلَيْكُمْ مع الرِياح النَّدِيَّة
في كلِّ غُرَّة (١) يَوْم تَتَرَى وكلَّ عَشِيَّة

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٢/٢٧٧ وقال: ذكره الحِجَارَى في المسهب وقال: إن له شعراً أرق من نسيم السحر، وأندى من الطل على الزهر.
(١) في النفع: سخرة.

كتاب ابتسام الثغر ، في حُلَى جهات الشَّغْر

$$\frac{١٣٦ \text{ ظ}}{٤}$$

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يحتوي عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب البسطة ، في حلى مدينة سرقسطة

كتاب النكته ، في حلى قرية أشكرته

كتاب زهرة الخميلى ، في حلى مدينة تطيله

/ كتاب المعونه ، في حلى طرسونه

كتاب الغصون المائده ، في حلى مدينة لارده

كتاب الرشقه ، في حلى مدينة وشقه

كتاب هجعة الحالم ، في حلى مدينة سالم

$$\frac{١٣٧ \text{ و}}{٤}$$

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشجر

وهو

كتاب البَسْطَة ، في حلي مدينة سَرَقُسْطَة

المنصّة

قد نصّ الرازيّ على طيب أرضها وحسن بقعتها . ومن المسهب : أما
سرقسطة فإنّ أنشد بعد خروجي عنها ماقاله ابن حمديس :

فإن كنتُ أخرجتُ من جنةٍ فإنّي أحدثُ أخبارها

ناهيك من مدينة بيضاء ، أحَدَقَتْ بها من / بساتينها زمردة خضراء ،
والثفت عليها أنهارها الأربعة ، فأضححت بها رياضها مرصعة مجزعة . ولانعلم
في الأندلس مدينة يحدق بها أربعة أنهار سواها ، وكان كل جهة تغايرت على
إتحافها ، فأهدت إليها نهراً يلكشم من أعطافها . وأشهرها نهر جلق ، وشرب
موسى بن نصير فاتح الأندلس من ماء نهر جلق ، فاستعذبه ، وحكم أنه لم
يشرب بالأندلس ماء أعذب منه ، وشبهه ما عليه من البساتين بغوطة دمشق :

وقيل إن سرقسطة من بنيان الإسكندر ، وفيها يقول الأمير عبد الله بن هود
الذي أخرجه بنوعمه منها :

إِن رِبْنَتْ عَن سَرْقُسْطَةَ فَبِرَغْمِ أَنْفِي لَا اخْتِيَارِي
/ مَا جَالَ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ وَقَدْ نَأَتْ عَنْهَا دِيَارِي
إِلَّا وَخَلْتُ قَصُورَهَا بَرِيَاضِهَا هَذِي الدَّرَارِي

١٣٨ ط
٤

ومن متفرجاتها الجلقين ووادي الزيتون . ومن مصانع ابن هود قصر
السرور ، ومجلس الذهب ، وفيهما يقول المقتدر بن هود :

قَصْرَ السَّرُورِ وَمَجْلِسَ الذَّهَبِ بَكَمَا بَلَغْتُ نَهَايَةَ الطَّرَبِ
لَوْلَمْ يَحْزُ مَلِكِي خِلَافِكَمَا كَانَتْ لَدَيَّ كِفَايَةُ الْأَرْبِ

التساج

كان فيها فتنٌ عظيمة في مدة بني مروان ، وثار بها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٧ - المنصور منذر بن يحيى التجيبي*

وكان جليل القدر ممدحاً ، وفيه يقول ابن درّاج شاعر الأندلس :

رَبِّ ظَبْيِي فَتَكَتْ أَلْحَاظُهُ كَعَوَالِي مُنْذِرٍ يَوْمَ النَّزَالِ
ولما توفى ولي بعده :

١٣٩ و
٤

(٥) ذكر لسان الدين في أعمال الإعلام ص ٢٢٦ أن منذراً كان رجلاً من عرض الجند وترقى إلى القيادة في آخر دولة ابن أبي عامر وتناهى أمره في الفتنة إلى الإمارة . . . وكان كريماً وهب لقصاده مالا عظيماً فوفدوا عليه وعمرت بذلك حضرته سرقسطة فحسنت أيامه وهتف المداح بذكره . وقد عقد له ابن بسام في الذخيرة فصلاً طريفاً . انظر المجلد الأول من القسم الأول ص ١٥٢ . وكذلك ترجم له ابن عذارى في البيان المغرب ٣/ ١٧٥ وما بعدها .

٦١٨ - المظفر يحيى بن منذر*

وكان له ابن عم متهور ، كثير الحسند له ، ازدراه ، ولم يلتفت إليه :
 وإنك لم يَفْخَرْ عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يُغْلِبْك مثلُ مُغْلَبٍ
 فدخل عليه في قصره على غفلة . وقتك بالمظفر . وكان :

٦١٩ - المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجُدَامِيَّ*

والبأله على لآردة ، فلما سمع بهذا الخبر انقضَّ على سرقسطة ، انقضاض
 ١٣٩ ظ العُقَاب منتَهزًا الفرصة ، فهرب عنها القاتل وملكها/ المستعين فورث الثغر
 عَقِيه ، وولى بعده ابنه .^٤

٦٢٠ - المقتدر أحمد بن سليمان*

من المسهب : عميد بنى هود وعظيمهم . ورئيسهم وكريمهم ، ذوالغزوات
 المشهورة ، والوقائع المذكورة . من رجل كان يعاقب بين حث الكشوس ، وقطف

(*) انظر أعمال الأعلام ص ٢٢٧ وانظر البيان المغرب ١٧٨/٣ ، ٢٢١/٣ وانظر ابن خلدون
 ١٦٣/٤ حيث يقول إن سليمان بن هود هو الذي قتل يحيى .
 (*) في أعمال الأعلام ص ١٩٧ أن أمره ضخم حين استولى على سرقسطة واشتهر ذكره وبعد
 صيته إلى أن توفى سنة ٤٣٨ . وانظر ترجمته في البيان المغرب ٢٢١/٣ وما بعدها وتاريخ ابن
 خلدون ١٦٣/٤ والحلة السراء ص ٢٢٤ .

(*) في أعمال الأعلام ص ١٩٨ أن الطاعة استوثقت له وانضافت إلى أعماله طرطوشة ، وكانت بينه
 وبين الروم حروب عظيمة ، وزاحم إقبال الدولة على بن مجاهد فاستنزله من مدينة دانية وأضافها إلى
 إمارته . توفى سنة ٤٧٥ . وفي ابن خلدون ١٦٣/٤ توفى سنة ٤٧٤ وانظر ترجمته في البيان
 المغرب ٢٢٤/٣ .

الرهوس ، وقد ملك مملكة دانية ، وأخرج منها إقبال الدولة بين مجاهد
العامري . ونسب له الحجاري :

لستُ لَدَى خالقي وَجِيهاً هذا مَدَى دهرىَ اعتقادى
لو كنتُ وَجِهاً لَمَّا بَرَّانى فى عالم الكَوْنِ والفسادِ
وولى بعده ابنه :

٦٢١ - المؤتمن يوسف بن المقتدر*

فكان خير خلف عن أبيه ، حامياً للملكه / مجاهداً لعدوه ، مألماً للأدباء ^{١٤٠}/_٤
والعلماء والشعراء . وبه استجار ابن عمار من ابن عباد . ولما مات ولى بعده
ابنه :

٦٢٢ - المستعين أحمد بن المؤتمن*

ويقال له المستعين الأصغر . وانتشر سلك ملك الطوائف على يد أمير
المسلمين يوسف بن تاشفين وهو ملك جميع الشجر الأعلى ، وحضرته سرقسطة ،
وداراه أمير الملتهمين لبعده واشتغاله عنه ، وتركه حَجْزاً بينه وبين النصارى ،
وكان نعم الرأى . وولى بعده ابنه :

(*) فى أعمال الأعلام ص ١٩٩ ولى بعد أبيه فاستمرت أيامه إلى أن هلك سنة ٤٧٨ . وفى
ابن خلدون ١٦٣/٤ : كان قائماً على العلوم الرياضية وله فيها تأليف مثل الاستهلال والمناظر ،
ومات سنة ثمان وسبعين ، وهى السنة التى استولى فيها النصارى على طليطلة من يد القادرين ذى النون .
وانظر البيان المغرب ٢٢٣/٣ .

(*) ترجم له لسان الدين فى أعمال الأعلام ص ١٩٩ وعرض فى تفصيل لما كان بينه وبين
يوسف بن تاشفين وكيف أبى عليه لما رآه من مضايقته للروم ، وقد توفى شهيداً فى حروبه مع النصارى
سنة ٥٠٣ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤ .

٦٢٣ - عماد الدولة عبد الملك بن المستعين *

١٤٠ ظ / وما ولي على بن يوسف إمارة المثلثين قلد الأمور أعيان البلاد من الفقهاء ،
 ونشأت نشأة من الفقهاء والمرابطين امتدت أيديهم وآمالهم ، وزينوا لعلّي أخذ
 بلاد الثغر من يد عماد الدولة ، فكاتبه في ذلك ، فرغب إليه عماد الدولة أن
 يجرى معه على ما كان عليه سلفه مع سلفه ، ويتركه حاجزاً بينه وبين النصارى .
 فأبى ولجّ : فكان ذلك سبباً إلى أن استعان عماد الدولة بالنصارى وخرج من
 سرقسطة ، فملكها المثلثون ، ثم حصّرها النصارى فأخذوها منهم ، واعتصم
 عماد الدولة بمعقل رُوطة (١) ، وأخذ النصارى في تملك بلاد الثغر شيئاً في شيء ،
 إلى أن ملكوا جميعه ، ومات عماد الدولة / بروطة ، وولى بعده ابنه :

٦٢٤ - المستنصر بن عماد الدولة *

فلم يستطع مقاومة النصارى ، فسلم إليهم رُوطة ، وآل أمره إلى أن
 صادف الفتنة القائمة على المثلثين بالأندلس ، فنهض فيها ، ومال إليه
 الأندلس لقديم ملكه ، فملك قرطبة وغرناطة ومرسية وبلنسية وما بين هذه
 البلاد ، ثم آل أمره إلى أن قتله النصارى في معركة .

(*) في عهده حاول على بن يوسف بن تاشفين أن يستولى على إمارته فاستعان بالنصارى وتطورت
 الأمور كما يقول ابن سعيد فاستولوا على سرقسطة ، ولجأ عماد الدولة إلى رُوطة وظل بها حتى توفي
 سنة ٤١٣ . انظر ابن خلدون ٤/١٦٣ وأعمال الأعلام ص ٢٠٢ .
 (١) في معجم ياقوت : حصن من أعمال سرقسطة حصين جداً .
 * في ابن خلدون أنه توفي سنة ٥٣٦ ، وفي أعمال الأعلام ص ٢٠٣ أنه نهض إلى قرطبة أيام
 الفتنة على المثلثين سنة ٥٣٩ وأنه دخل مرسية سنة ٥٤٠ وأنه قتل في هذه السنة في حروب بيته
 وبين النصارى .

السلك
ذوو البيوت

٦٢٥ - الأمير أبو محمد عبد الله بن هود*

من المسهب : حَسَنَةُ بَنِي هُودِ الَّتِي رَقَمُوا بِهَا بُرْدًا مِنَ الْحَسَبِ / وَأَطْلَعُوا ١٤١ ظ
٤ مَا نَظَّمَهُ غُرَّرٌ فِي وَجْهِ النَّسَبِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُقْتَدِرُ يَحْسُدُهُ حَسَدًا مَا عَلَيْهِ
مِنْ مَزِيدٍ ، وَيُودِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ كَلَامِهِ فِي مَجْلِسِهِ وَقَعُ الْحَدِيدُ ، فَنفَاهُ
عَنِ الثَّغْرِ ، وَقَصَدَ طَلَيْطَلَةَ حَضْرَةَ ابْنِ ذِي النُّونِ ، ثُمَّ مَلََّ الإِقَامَةَ هُنَالِكَ ،
فَجَعَلَ يَضْطَرِبُ مَا بَيْنَ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ ، إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ
الْأَفْطَسِ . وَأَنْشَدَ لَهُ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ فِي خُطَابِ بَنِي عَمِّهِ :

صَلَّلْتُمْ جَمِيعًا آلَ هُودٍ عَنِ الْهُدَى وَضَيَّعْتُمْ الرَّأْيَ الْمَوْفِقَ أَجْمَعًا
وَشِئْتُمْ يَمِينَ الْمَلِكِ بِي فَقَطَعْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَبِالْغَدْرِ إِصْبَعًا
وَمَا أَنَا إِلَّا الشَّمْسُ عِنْدَ غِيَاهِبٍ دَجَّتْ فَايَبْتُ لِي أَنْ أُنِيرَ وَأَسْطَعًا
فَلَا تَقْطَعُوا الْأَسْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَأَنْفُكُمُ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعًا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني الورقة ١٥٤ وقال: كان
من تندر له الأبيات وتستطرف له بعض المقطوعات . وانظر في ترجمته أيضاً المسالك الجزء
الحادي عشر الورقة ٤٤١ .

/ الكُتَاب

١٤٢ و

٤

٦٢٦ - أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ*

من الذخيرة: كان أحد من خُلِّيَ بينه وبين بيانه، وجرى السحر الحلال بين قلمه ولسانه، وكان استوحش من أمير بلده، ومقيم أوده، ابن هود المقتدر، فخرج عنه، وفر منه. وخرج من كلامه أنه لم يُفلح في كل مكان توجه إليه، بسوء خلقه، وكثرة ضجره، فنبت به حضرة المعتمد بن عباد، وحضرة المتوكل ابن الأفتوس، فرجع إلى سرقسطة، فذبح فيها في بستان. وترسله مملوءاً من شكوى الزمان، وترادف الحرمان، كأن الرزايا لم تُخلق إلاّ لسواه، كقوله:

١٤٢ ظ

٤

كتابي وعندي من الدهر ما يهدُّ أيسرهُ الرّواصي، ويفتّ الحجر القاسي،
ومن أقولها قلبُ محاسني مساوي، ومكارمي مخازي^(١)، وقصدي بالبغيضة من جهة
المِقة، واعتمادى بالخيانة من جهة الثقة، فقيس هذا على ماسواه. وعارض به ماعده،
ولا أطول عليك، فقد غيّر عليّ [حتى]^(٢) شرابي، وأوحشني حتى ثيابي.

ومن شعره قوله في غلام رآه يسقي عصفوراً ويطعمه:

يا حامل الطائر الغريد يعشقه
يهنّي العصافير أن فارت بقرباكا
تُسبّي وتصبحُ مشغوفاً بصحبته
في غفلةٍ عن دمٍ تُجرّبه عيناك
إذا رأتك تغنّت كلّها طرباً
حتى كأن طيور الجوّ تهواكا
يا ليتني الطير في كفيك مطعمه
وشربه حين يسقي^(٣) من ثناياكا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٤١ وكذلك ترجم له الفتح في القلائد ص ١٠٦ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٢١ والعماد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٠.

(١) في الذخيرة: وأولياي أعادي. (٢) زيادة من الذخيرة. (٣) في الذخيرة: يظماً.

٦٢٧ - /أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلى* ١٤٣ و

من الذخيرة : كان أبوه يوسف بن حسداى بالأندلس من بيت شرف اليهود ، متصرفاً فى دولة ابن رزين ، وكان له فى الأدب باع ، ونشأ ابنه أبو الفضل هضبة علاء وجدوة ذكاء . وذكر أنه غنى بالتعاليم وأسلم وساد . ومن نشره من كتاب خاطب به ابن رزين :

كنت أرتاح إذا ومض من أفقه ابتسامُ بارق ، أو ذرٌّ من سَمْتِه الوضاح
سنا شارِق ، فأقتصر من تلقائه على استنشاق نسيم ، وأننى لى من عرار نجدٍ
بشميم ، حتى ورد ما أمتع بوابل بعد طل ، وسقى نهلاً ووالى بعل ، وبهر
/بمسحرى حرامٍ وحل ، قد قصر الله عليه الإبداع طوراً فى الندى ببراعة خطيب
وبلاغة كاتب ، وطوراً فى الوغى ببليهة طاعن وروية ضارب ، والرّب يُديم
إمتاع الفضائل ببارع جلاله ، ويصون عيون الحوادث عن كماله . ومن شعره
قوله :

وأطربنا غيمٌ يمازج شمسهُ فيستتر طوراً بالسحاب ويكشفُ
ترى قزحاً فى الجو يفتح قوسهُ مكباً على قطنٍ من الثلج يندفُ

(*) ترجم له ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٧٧ وقال : هو أحد من عنى فى هذا الإقليم بالنظر فى أنواع التعاليم على مراتبها وتناول الفنون من طرقها وأحكام علم اللسان العربى وبلغ الرتبة العليا من البلاغة فى الشعر والأدب ، قطارت الكتابة باسمه وخلت بينه وبين حكمه . وترجم له ابن دحية فى المطرب ص ١٩٦ وذكر أن الذمة كانت تقعه عن مراتب أكفائه فتظهر وأسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم . وترجم له الفتح فى القلائد ص ١٨٣ وذكر ابن زاكور فى شرحه على القلائد أن جده حسداى كان من كتاب الدولة المروانية وكان فى زمان عبد الرحمن الناصر وهو الذى أولاه المراتب السنية . وانظر معجم السلى الورقة ٤٢٥ والخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ١٥١ وابن أبى أصيبعة ٥٠/٢ .

العمال

٦٢٨ - أبو الربيع سليمان بن مهران*

من الذخيرة : من شعراء الثغر ، كان في ذلك العصر ، / وله شعر كثير ،
وإحسان شهير ، وعلى لفظه ديباجة راقية ، ومما بقى منه قوله (١) :

خليلي ما للريح تأتي كأنما يخالطها عند الهبوب خلوق
أمّ الرّيح جاءت من بلاد أحبّي فأحسبها عرف (٢) الحبيب تسوق
سقى الله أرضاً حلّها الأغيدُ الذي له بين أحناء الضلوع حريق (٣)
أصار (٤) فوادي فرقتين فعنده فريق وعندي للسياق فريق

وذكر الحجاري : أنه خدم المظفر بن أبي عامر ، وتصرف في الأعمال
السلطانية ، وأنشد له قوله :

بما بجفنيك من فتور وفوق خديك من حياء
إلا ترقت بي قليلاً فقد أطال النوى عنائي
أرجوك لكن رجاء برق خلّبه قاطع رجائي
/ وكيف أبغى لديك وصلاً وأنت ما جدت باللقاء
في كل يوم لي التماس منك إلى كوكب السماء

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٥٤ ، وترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢٠٩ والضي في البغية ص ٢٨٦ وقال : أديب شاعر مشهور له جلاله وقدر . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٧ .
(١) أنشد الحميدي والضي هذه الأبيات . (٢) في المصادر المذكورة : ربح .
(٣) الشطر في المصادر الأخرى : لتذكاره بين الضلوع جريق . (٤) في الذخيرة : أطار .

الرؤساء والقواد

٦٢٩ - القائد أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود

من المسهب . أندى من الطَّلُّ الباكر ، وآنق من الروض الزاهر ، وجرتُ
عليه نكبة من عماد الدولة ، وأطال سجنه ، فأكثر مخاطبته بالشعر فسرحه
وهو القائل يخاطب عماد الدولة في شأن الحكيم ابن باجة وقد حصل في سجنه :
أعمادَ دولة هاشمٍ قد أسعد الـ مقدارُ في أسر العدو الكافرِ
لا تنس منه كلَّ ما كابدتهُ من سوء أقوالٍ وسوء سرائرِ
لولاهُ ما أضحت قواعدُ نغرنا كالطَّلِّ يسقطُ . من جناح الطائرِ

٦٣٠ - / القائد شجاع بن عبد الله مولى عماد الدولة بن هود * ^{١٤٥}/_٤

من المسهب . تلو ابن ياسر في الأدب وعلو المكان ، إلا أن شجاعاً كان
يزيد بالشجاعة والفروسية ، فزاد تمكنه عند مولاه . ومن شعره قوله :
ألا فانظروني كلما احتدم الوغى وأقبلت الفرسانُ من كل جانبِ
هنالك لا ألوى على لوم لائم ولستُ بذى فكر لأمر العواقبِ

٦٣١ - أبو عبد الله محمد بن زرارة

من رؤساء سرقسطة ، وممن ساد بصحبة الملوك مع البيت القديم . ومن
شعره قوله ، أنشده الحجارى وابن بسام في الذخيرة :
لى صديقٌ غلِطْتُ بلِ لى مَوْتى من لئلى بأن تكونَ صديقى

١٤٥ ظ / ٤ / نتلقَى التقاء رُوحِ بَروحٍ بضروبِ التقبيلِ والتعنيقِ
ليس في الأرض من يُمَيِّزُ منَّا عاشقًا في اللقاءِ من مَعشُوقٍ

٦٣٢ - أبو عامر بن الأصيلي*

من الذخيرة : كان أبو عامر جَوَّابَ (١) آفاق ، وناظرًا وناثرًا باتفاق .

ومن شعره قوله في رثاء :

على مَصْرَعِ الفهريِّ رُكْنِي ومَوْتِيلى بكيتُ وأبكى طولَ دهريِّ وحُقَّ لي
أَوْبُنُ من مات الندى يَوْمَ موتهِ وقُلُصْ ظلُّ الجودِ عن كلِّ أَرْمَلٍ (٢)
وما كان صَمْتِي منذ حينٍ لسُلُوةٍ ولكنَّ عَظَمَ الرُّزءِ أَخْرَسَ مِقْوَلِي

الشعراء

٦٣٣ - يحيى الجزار السرقسطي*

كان في دكان يبيع اللحم فتعلقت نفسه بقول الشعر فبرع فيه ، وصدر
له أشعار مدح بها الملوك من بنى هود ووزرائهم ، ثم ترك / الأدب والشعر ،
واعتكف على القِصَابَةِ ، فأمر ابن هود وزيره ابن حسداى أن يوبخه على ذلك ،
١٤٦ و / ٤

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٣٦ وترجم له
ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٣ والعماد في الخريدة الجزء الثانى عشر
الورقة ٧٥ .

(١) في الذخيرة : جوابية . (٢) في الذخيرة : مرمل .

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٩٨ وذكره المقرئ في النفع ٥٢٥/٢ وروى الفصحة
المذكورة في ترجمته وما صاحبها من شعر ، وكذلك صنع ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم
الثالث الورقة ١٤٣ وترجم له ابن سميذ في الرايات ص ٨٩ .

فخاطبه بأبيات منها :

تركت الشعر من ضعف^(١) الإصابة وعدت إلى الدنائة والقصابة^(٢)

فأجابه الجزار :

تعيبُ على مألوف القصابة
ولو أحكمت منها بعض^(٣) فن^(٣)
أما ولو أطلعت^(٤) على يوماً
لهالك ما رأيت^(٥) وقلت هذا
فتكنا في بني العنزي فتكاً
ولم نفلح عن الثوري حتى
ومن يعتز منهم بامتناع^(٦)

ومن لم يدّر قدر الشيء عابه
لما استبدلت منها بالحجابه
وحولى من بني كلب عصابه
هزير صير الأوضام غابه
أقرّ الدعر فيهم والمهابه
مزجنا بالدم القاني لُعابه
فإن إلى صوارمنا إياه

ومنها :

/ وحقك ما تركت الشعر حتى
وحتى زرت مشتاقاً حبيباً^(٧)
فظنّ زيارتي لطلاب شيء

رأيت البخل قد أذكى^(٦) شهابه^{١٤٦} ظ
فأبدي لي التجهّم^(٨) والكتابة^٤
فناظرني وأغلظ لي حجابيه

ومن شعره قوله :

لو وردت البحار أطلب ماءً
ولو أتى بعت القناديل يوماً
جفّ قبل الورود ماء البحار
أدغم الليل في بياض النهار

(١) في زاد المسافر والنفع : عدم . (٢) الشطر في زاد المسافر : وعدت إلى التجارة والقصابة . (٣) في النفع : شيء . (٤) في النفع : وإنك لو طلعت ، والشطر في زاد المسافر : فإنك لو نظرت إلى فيها . (٥) في زاد المسافر : منظرى . (٦) في الذخيرة : أمضى وفي النفع : أرضى . (٧) في الذخيرة : حميى وفي النفع : خليل . (٨) في النفع : التخيل .

الأهداب

موشحة للكاتب أبي بكر أحمد بن مالك السرقنطي

ماذا حَمَلُوا فؤاد الشجي يوم ودَعُوا

مالي بالنوى بَدُّ تستطاعُ

ونار الجوى يذكيها الوداعُ

/ وسرُّ الهوى بدموعى يُدَاع

١٤٧ و

٤

بالحبيِّ تَهْمِلُ عَيُونٌ وتلتاعُ أَضْلَعُ

هل يرجى إيابُ لعمد الحبايبُ

إذ غصنُ الشبابِ مطلولُ الجوانبِ

ووصلُ الكِعابِ مبنولُ لطالبِ

فلا نبخلُ بالوصلِ ولا الصبِّ بَقْنَعُ

لا أنسلو ولا أصفى للأحى

بل أضبو إلى مَضِيمِ الوشاحِ

يُجِيلُ الطَّلَا ما بين الأفاقِ

فلو يعدلُ لما بَتُّ أظْمًا وَبِنَقَعُ

كم ذا تهجعُ وجفنى ساهرُ

/ بدر يطلُّ في الصبحِ لناظرُ

له بُرُقُ من سود الضفائرُ

١٤٧ ظ

٤

أَسِيْمَرُ حُلُو بياض كلِّ عاشقٍ يَبِيْتُ مَعُ

١٤٨ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشَّغَر

وهو

كتاب نَقَشَ التَّكَّةَ ، في حلي قرية أشكركه (١)

منها :

٦٣٤ - أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكركي *

من المسهب : إمام في علم اللغة ، صحبه عَمَى ، وأخبرني أنه كان في هذا
الفن بحرًا ، وكان له جاه ومكان عند ملوك الشَّغَر بنى هود وغيرهم من ملوك
الطوائف . وأكثر أمداحه في المعتصم / بن ضَمَادح ملك المَرِيَّة .

١٤٩ و
٤

(١) يلاحظ أن ابن سعيد سمي هذه البلدة في ص ٤٣٣ هكذا : أشكرته .
(*) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٤ وأنشد له طائفة
من أشعاره . ولعله الذي ذكره ابن بشكوال في الصلة ص ٦٢١ باسم يوسف بن موسى . وانظر البيهية
السيوطي ص ٤٢٤ تحت اسم يوسف بن محمد المرقسطي . وقد توفي هذا سنة ٥٢٠ هـ .

ومن السمط روض الأدب العاطر ، وَعَمَامَهُ الْمُتَهَمِرُ الْهَامِرُ . الغرض
من نظمه قوله :

يا غُصْنًا هَزَّهُ نَدَاهُ يَمْنَعُهُ الْحَلْمُ أَنْ يَمِيدَا
لَمْ يَشْنِ مِنْكَ الشَّبَابُ عِظْفًا وَلَا اسْتِهَالَ الْفَخَّارُ جِيدَا
إِنْ تَلَقَهُ فَالْأَنَامُ طُرًّا وَإِنْ غَدَا بَيْنَهُمْ (١) وَحِيدَا
يَهَزُّ مِنْهُ (٢) الْقَرِيضُ عِظْفًا وَالْمَدِيحُ يَشْنِي إِلَيْهِ (٣) جِيدَا

وقوله من قصيدة يخاطب بها الرفيع بن المعتصم بن صباح :

أَلَا مُبْلِغٌ عَنِ الرَّفِيعِ تَحِيَّةٌ كَمَا نَبَّهَ الرَّوْحَ النَّسِيمُ الْمَخْلُقُ
عَدِمْتُ رَسُولًا بِالنَّحِيَّةِ نَحْوَهُ فَسَارَ بِهَا عَنِ الْهَوَى وَالتَّشْرِيقِ
وَنَازَعَنِي ذِكْرَاهُ شَوْقٌ مُبْرِحٌ كَمَا عَلَّلَ الشَّرْبَ الرَّحِيقُ الْمُعْتَقُ
/ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُعْرِجُ خَاطِرُ (٤) عَلِيٌّ وَهَلْ يَجْزِي بِذِكْرِي مَنْطِقُ

١٤٩ ظ / ٤

وقوله من قصيدة فيه :

إِلَيْكَ رَفِيعَ الْمُلْكَ تُهْدِي الْمَحَامِدُ وَبِاسْمِكَ تَسْمُو فِي الزَّمَانِ الْمَشَاهِدُ
مَلَكْتَ سَبِيلًا فِي الْمَكَارِمِ أَوْلَى لَكَ الْفَضْلُ هَادٍ تَقْتَفِيهِ وَرَائِدُ

وقوله :

أَصْحَابِيَّةٌ وَقَدْ ضَفَّتِ الظَّلَالُ وَصَادِرَةٌ وَقَدْ نَقَعَتِ الزُّلَالُ
أَفِينِي إِنَّهُ أَنْدَى جَنَابِ وَأَكْرَمُ مَنْ تَشَدَّدَ لَهُ الرَّحَالُ
فَمَا بَرَّقَتْ سَرَبَتْ لَهُ جَهَامُ وَلَا بَحْرٌ سَمَوَتْ إِلَيْهِ آلُ

(١) في الذخيرة : واحداً . (٢) في الذخيرة : منك . (٣) في الذخيرة : إليك .
(٤) في الذخيرة : خاطري .

١٥٠ ط
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشَّغَر

وهو

كتاب زَهْر الخميلة ، في حلى مدينة تُطَيْلَه

المنصة

باشتهارها في الحَرِث وطيب الزرع يُضْرَبُ المثل في الأندلس ، وهي
مُحَدَّثَةٌ بُنِيَتْ في مدة سلاطين بني مروان .

التاج

كان فيها في مدة بني مروان بنو موسى : تغلبوا على الشَّغَر .

/ وكان لهم في طلب الملك دوى ، ولما ثارت ملوك الطوائف صارت تابعة

١٥١ ط
٤

لسرقسطة ، داخلة في دولة بني هود .

المغرب في حل المغرب

السلك

الزهاد

٦٣٥ - أبو بكر يحيى التُّطَيْلِيُّ

سكن غرناطة وصار من أعيانها وذوى النباهة فيها . أدركته هنالك في
آخر عمره وقد تزهد ، واقتصر على قول الشعر في طريقة الزهد . كتب له
الشاعر مَرُوح كُحَلُّ بقصيدة منها قوله :

لأبي بكر التُّطَيْلِيُّ برُّ يتبع الإخوان شرقاً وغرباً

فأجابه بقصيدة منها :

يا أبا عبد الإله المفلدى / من جميع الناس عجباً وعرباً
ثمرات الأنس تَرْتَادُ عِنْدِي وهى من روضك تُجْنَى وتُجْبَى
قد بلوتُ النَّاسَ شرقاً وغرباً ودعوت الصبر حُزْناً فَلَئبَى
فالتزمُ حالك صَبْرًا وإلَّا زدت بالعجز إلى الخطب خَطْبَا

١٥١ ظ
٤

العلماء

٦٣٦ - الأديب أبو الحسن على بن خير التُّطَيْلِيُّ*

من المسهب : أخبرت بسرقسطة أنه كان أحفظ أهل عصره بالآداب ،
وأعرفهم بالتواريخ والأنساب . رحل من بلده تُطَيْلَةَ إلى حضرة الملك سَرَقْسَطَةَ ،

(*) ذكره المقرئ فى النفع ٢/٢٧٣ .

فتوصل بآدابه وأمداحه إلى المقتدر بن هود ، وحل عنده محل الوسطة / من ١٥٢ و
٤
العقود . والعلم من البرود . ومن شعره قوله :

أَخْطَأْتُ فِي بَرٍّ الَّذِي لَمْ يَرَعَهُ وَغَدَاً يَلَاحِظُنِي بِمُقَلَّةٍ سَاخِرٍ
إِنْ التَّوَاضِعَ لِلَّذِي يَعْتَدُهُ ضَعَةً لَجَهْلٍ مَا لَهُ مِنْ عَاذِرٍ

وقوله :

إِذَا غَيْبْتُ عَنْكُمْ لَا يَرِبْكُمْ تَطَاوُلُ لِبَعْدِ فَوْدَى زَائِدِ الصَّفْوِ [وَالْبِرِّ^(١)]
كَمَا عَتَقْتُ صَهْبَاءَ مِنْ طَوْلِ عَهْدِهَا وَجَاءَتْكَ بِاسْتِحْيَائِهَا فِي حُلِيِّ [التَّبْرِ^(٢)]

الشعراء

٦٣٧ - أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التطيلي*

من الذخيرة : له أدب بارع ، ونظر في الغوامض واسع ، وفهم لا يجارى ،
وذهن لا يبارى ، ونظم / كالسحر الحلال ، ونثر كالماء الزلال ، جاء في ذلك
١٥٢ ظ
٤
بالنادر المعجز ، في الطويل منه والموجز ، وكان في الأندلس مسرى
للإحسان ، ومردداً في الزمان ، إلا أنه لم يطل زمانه ، ولا امتد أوانه ، فاعتبط
عند ما به اغتبط .

ومن القلائد : له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى ، ويعرف رسم
المشكل وإن عفا ، أبصر الخفيات بفهمه ، وقصر فكها على خاطره ووهمه .

(١) زيادة يقتضيها السياق والأصل مقصود هنا . (٢) زيادة أيضاً لسياق والكلمة
مقصودة في الأصل .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة والفتح في القلائد ص ٢٧٣ وقال إنه لم يعمر طويلاً وفي
نكت الهميان في نكت الهميان للصفدي طبع المطبعة الجمالية ص ١١٠ توفي سنة ٥٢٥ . وانظر
ترجمته في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٣٨٩ والحرية الجزء الثانى عشر الورقة ١٧٨ .

الغرض من شعره قوله :

مَلَيْتُ حِمِصَ وَمَلَّتْنِي فَلَوْ نَطَقْتُ
وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي أَنْ أَفَارِقَهَا
كما نطقتُ تلاحينا على قَدَرِ
والماء في المَزْنِ أَضْفَى مِنْهُ فِي الْقُدْرِ

ومنها :

أَمَا اسْتَفْتِ مِنِّْي الْأَيَّامُ فِي وَطَنِي
وَلَا قُضِيَ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ حَاجَتَهَا
حَتَّى تُضَايِقَ فِيهَا عَن (١) مِنْ وَطَرِي
حَتَّى تَكْرَّرَ عَلَيَّ مَا كَانَ فِي [الشَّعْر (٢)]

وقوله من قصيدة :

سَطَا أَسَدًا وَأَشْرَقَ بَدْرٌ تِمُّ
وَأَحْدَقَتِ الرِّمَاحُ بِهِ فَاغْنِيَا
ودارت بالحتوف رَحَى زَبُونِ
عَلَى أَهَالَةٍ هِيَ أَمَّ عَرِينُ

وقوله :

هَذَا (٣) الْهُوَى وَقَدِيمًا كُنْتُ أَحْذَرُهُ
جِدُّ مِنْ الشُّوقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوْلَهُ
وَلِي حَبِيبٌ دَنَا لَوْلَا تَمَنَعُهُ
السَّقْمُ مَوْرِدُهُ وَالْمَوْتُ مَصْدَرُهُ
أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وَقَدْ أَقُولُ نَنَاءً لَوْلَا تَذَكَّرُهُ

وله الرثاء الطويل المشهور الذي أنشده صاحب القلائد ، أوله :

حَدَا حَدَّثَانِي عَنْ قُلِي وَفَلَانٍ
لَعَلِي ، أَرَى ، بَاقِي عَلَى الْحَدَّثَانِ

ومنه .

أَبَا حَسَنِ أَمَا أَخُوكَ فَقَدْ مَضَى
وَنَبَّهَنِي نَاعٍ مَعَ الصَّبْحِ كُلَّمَا
أُغْمَضُ أَجْفَانِي كَأَنِّي نَائِمٌ
فِي لَهْفٍ نَفْسِي (٤) مَا التَّقَى أَخْوَانِ
تَشَاغَلْتُ عَنْهُ عَنِّي لِي وَعَنَانِي
وَقَدْ لَجَّتِ الْأَحْشَاءُ فِي الْخَفَقَانِ

(٢) هكذا في القلائد والأصل مقصوص هنا .

(٤) في القلائد : فيأطول لهُن .

(١) في القلائد : عز .

(٣) في القلائد : هو .

ومنها :

يقولون لا يَبْعَدُ اللهُ دَرَهُ
ويأبُونَ إِلَّا لِيَتَسَّهُ وَلَعَلَّهُ

ومن فرائده قوله :

بحياة عصياني عليك عواذلي
هل تذكرين ليالياً بيتنا بها

وقوله في مطلع قصيدة :

أَعِدْ نَظْرًا فِي صَفْحَتِي ذَلِكَ الْخَدُّ

وقوله من قصيدة :

/ إذا صدق الحسامُ ومُنْتَضِيهِ
فكلُّ قرارةٍ حصنٌ حصينٌ ١٥٤
وما أسدُّ العرينِ بنى امتناعٍ
إذا لم يحمِهِ إِلَّا العرينُ ٤

الأهداب

موشحة للأعمى مشهورة (١) :

ضاحكٌ عن جُمَانٍ سافرٌ عن بَدْرِ
ضاق عنه الزمانُ وحوَاهُ صدرى
أهٍ مما أجِدُ شَفْنِي ما أجِدُ
قام بي وقعدُ باطِشٌ مُتَّشِدُ
كلما قلتُ قدُ قال لى أينَ قدُ

(١) افتتح ابن سناء الملك الموشحات الأندلسية في كتابه دار الطراز بهذه الموشحة .

وانثنى غصن^(١) بان
لاعبته^(٣) يدان
ذا فنن^(٢) نضبر
للصبا والقطر

ليس لي بك^(٤) بد

لم تدع لي جلد

مكرع من شهة

ما لينت الدنان

ليس^(٥) محيا الأمان^(٦)
ولذاك الثغر
من حيا الحمر

بي جوى^(٧) مضمر

كلما يذكرك^(٨)

ذلك المنظر
لا يداوى عشقة

بأبي كيف كان

رق^(٩) حتى استبان
فلكى درى
عذره وعذرى

هل إليك سبيل

ذبت إلا قليل

ما عسى أن أقول
صاء ظنى بعسى

وانقضى كل شان

/ خالعا من عنان
وأنا أستشرى
جزعى أو صبرى

١٥٤ ظ
٤

١٥٥ و
٤

- (١) في دار الطراز : خوط . (٢) في دار الطراز : مهز . (٣) في دار الطراز :
عابته . (٤) في دار الطراز : منك . (٥) في دار الطراز : أين . (٦) في دار الطراز :
الزمان . (٧) في دار الطراز : هوى . (٨) في دار الطراز : يظهر . (٩) في دار الطراز :
راق . (١٠) في دار الطراز : أياسا .

ما على من يلوم لوتلاهي (١) عني
 هل سوى حُبِّ ريمٍ دينهُ التجني
 أنا فيه أهيم وهو لي يغني
 قد رأيتك عياناً آس (٢) عليك ساتدري
 ما يطول الزمان وتجربٌ غيري (٣)

موشحة أخرى له :

غُضْنُ يَمِيسٍ عَلَى كُثْبَانِ رِيَانِ أَمْسَلْتُ
 بَيْنَ الْقَوَامِ وَبَيْنَ الدِّينِ يَكَادُ يَنْقَدُ

بمهجني أوظف تياه
 مهفهُ يثنى عطفاه
 بالأسد قد فكت عيناه

/ سطا فسلّ من الأجانِ سيفاً مويّد
 أنا القتيلُ به في الحينِ دمي تقلّد

راموا مرامهم عذّالي
 ولست عن حُبّه بالسّالي
 إن السلو من المحال

وكيف يحسنُ بي سلوآني عن حُبِّ أغيد
 لو بعثُ به نفسي وديني لكنت أرشد

(٢) في دار الطراز : لس .

(١) في دار الطراز : تنامي .

(٣) في دار الطراز : وستني ذكرى .

صِلْ مستهامك يا با بكرٍ
فقد بلغت المدى من فجرٍ
كم قد طوتك ضروب فكري

والشوق يفضح لى كتماني والدمع
وقد حرمت الكرى أجفاني ولست
أسعد

قد كمثل القضيبي الناعم
/ هتزاز مثل اهتزاز الصارم
بدر بدا تحت ليل فاجم

١٥٦
٤

قد مازج الورد بالسوسان منه على الخد
ونفحه عن شذا دارين أذكى من الند
يا حسنها من فتاة رود
زارته يوم صباح العيد
غنت على رأسه في العود

خل سيواري وخذ هيماني حبيبي أحمد
واطلع معي للسريير حيوني ترقد مجرد

وقيل إنه حضر مع ابن بتي وغيرهما من الوشاحين في إشبيلية، واتفقوا على
١٥٦ ظ أن يصنع كل واحد منهما موشحة، ويحضرها / جميع ما قالوه في مجلس حكم،
٤ فصنعوا ذلك، واجتمعوا في المجلس، فابتدأ الأعمى وأنشد.

ضاحك عن جمان سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان وحواه صذري

فخرق الجميع الورق الذي كتبوا فيه موشحاتهم، فإنهم سمعوا
ما يفتضحون بمعارضته.

١٥٧ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغْرِ

وهو

كتاب المعونه ، في حلي مدينة طَرَسُونِه

من المسهب : مدينة مشهورة الذكر في الحديث والتقديم . منها :

٦٣٨ - أبو إسحاق إبراهيم بن مُعَلَّى الطَّرَسُونِيّ *

شاعر ممتد النَّفْس ، شديد المَرَس ، قدير على التطويل ، اشتهر

ذكره بمدح مَلِكِ الثَّغْرِ / المقتدر بن هود ، وجمال على بلاد الأندلس وهو ، ١٥٨ و

ممن ذكره ابن بسام وقال فيه : قِدْحُ الْبِلاغَةِ الْمُعَلَّى : وسيفها المَحَلَّى . ومما

أثبتته من شعره قوله في رثاء :

هل بين أضلعنا قلوباً جنادلٍ أم خَلْفُ أَدْمُعِنَا سدودُ جداولٍ

في كل يومٍ حَزْنٌ نَجْمٍ ساقطٍ ما بيننا وكسوفٌ بَدْرٍ زائلٍ

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث من النسخة المخطوطة وترجم له ابن فضل الله

العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥٣ والعماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٤ .

سَدِكَتْ بِنَا الْأَرْزَاءِ غَيْرِ مُغِبَّةٍ
وَهِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَخْفَى نَقْضُهَا
وَأَلْحَتِ النَّكِيَاتِ غَيْرِ غَوَافِلِ
فَلَذَاكَ تَطْلُبُ كُلَّ حُرٍّ كَامِلِ

وقوله من أخرى :

فَلَا يَنْغُرُوكَ بِهَجَّةٍ مُسْتَجِدَّةٍ
أَبَا الْحَجَّاجِ لَوْ لَمْ يُؤْتِ بَدْعُ
وَزَارِكَ مِنْ بَنِي الْأَمَالِ حَفْلُ
/ فَقَدْ بَارَتْ بِضَائِعِهِمْ عَلَيْهِمْ

١٥٨ ظ

٤

وقوله :

رُزْءٌ بَكَتْ مِنْهُ الْعَلَا وَمَصَابُ
وَطْفِيقَتْ أَلْتَمِسُ الْعَزَاءَ فَخَانِي
وَتَلَجَّلَجَ النَّاعِي بِهِ فَسَأَلْتَهُ
شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا الْأَحْبَابُ
نَفْسٌ يَذُوبُ وَمَدَمَعٌ يَنْسَابُ
عَوْدَ الْحَدِيثِ لَعَلَهُ يَرْتَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشجر

وهو

كتاب الغصون المائده ، في حلى مدينة لارده

مدينة مشهورة من مدن الشجر على نهر ، وقد أخذها النصارى . ومنها :

٦٣٩ - الفقيه أبو محمد عبد الله بن هرون الأصبحي اللاردي*

من المسهب : كفى لارده أن كان منها هذا الفاضل العالم ، الزاهد ،

المحسين فيما ينظم ، فمن نظمه قوله :

/ أين قلبى أضاعه كل طرفٍ فاترٍ يضرع العليمُ لديهِ
كلما زاد ضعفه ازداد فتكاً أئى صبر تُرى يكونُ عليه

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٢٤٨ وقال : فقيه أديب شاعر زاهد ، وأنشد له
أشعاراً أخذها عنه . وترجم له الضمى فى البغية ص ٣٣٩ وابن بشكوال فى الصلة ص ٢٦٩ ولم
يزيدا عما ذكره الحميدى ، وذكره ابن دحية فى المطرب ص ٨٨ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

١٦٠ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب الرشقة ، في حلى مدينة وشقه

من مشاهير مدن الثغر ، أخذها النصارى في أول تلك الفتنة ، ومنها :

٦٤٠ - أبو الأصبغ عيسى بن أبي درهم قاضى وشقه*

من المسهب : أنه كان عالماً فاضلاً ، ولاه المستعين بن هود قضاءها ،

وكان له أدب ، ومن شعره

/ قوله :

١٦١
٤

دُفِعْتُ إِلَى مَا لَمْ أَرِدْهُ كَرَاهَةً وَلَوْ أَنَّي أَبْغَيْهِ مَا نَالَهُ جَهْدِي
فَتَعَلَّمُ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ أَمْرُهُ تَمْسِيرُ عَلَى عُرْفٍ وَتَنْزِعُ فِي قَصْدِي

وقوله :

يَا حَبِذَا نَهْرُنَا وَقَدْ عَيْشَتْ بِهِ صَبَاهُ وَالْمَوْجُ يَتْبِعُهَا
وَالْأَفْقُ يَرْتِي لَمَّا بِهِ فَعَلَّتْ فَالْسُّحْبُ تَجْرِي عَلَيْهِ أَدْمُعُهَا

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٩٩ وقال: روى عن أبيه خلف بن عيسى وابن شبل حاكم تظيلة وغيرها ، وحدث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته .

١٦١ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغْر

وهو

كتاب هَجْعَة العالَم ، في حُلَى مدينة سالم

من المدن الجلييلة المشهورة ، وفيها قبر المنصور بن أبي عامر ، وهي الآن

للتصاري . منها :

٦٤١ - أبو الحسن باق بن أحمد بن باق *

أَثْنَى الحِجَارَى عَلَى بَيْتِهِ وَذَاتِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحَبَ أَبَا أُمِيَّةَ بْنِ عَصَامٍ
قَاضِي مَرْسِيَّةَ ، وَهُوَ فِيهِ أَمْدَاحٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَمَا سُدَّتْ إِلَّا بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
/ لَخَلَّصْتَنِي مِنْ سَطْوَةِ الدَّهْرِ بَعْدَ مَا أَرَادَ شَتَاتِي بِالنَّوَى وَتَرَحَّلِي

١٦٢ و
٤

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٣٥ وقال أديب شاعر مجيد محسن، وترجم له الفتح في القلائد ص ٢٩٧ وقال : شيخ الانقباض وسهم المعاني والأغراض ، لم يكن له ظهور ، ولا يوم في الخطوة مشهور ، مع أدبه الباهر ، ومذهبه الظاهر . . واقصر على القاضي أبي أمية واقنع بوشله ، لم ينتجع سواه . وترجم له المهدي في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٨٩ .

وقوله :

لله يومٌ قد غَدَوْتُ منادى
والكأسُ قد طلعت على آفاقنا
يالبيت شعري وهى في ضعفٍ وفي
لِمْ أَصْبَحْتُ في الحكم أجور جائرٍ
فيه فَتَسْقِينِي وطوراً تَشْرَبُ
شمساً ولكن في المياهم تَغْرُبُ
حَجَلٍ وموردُها يَلْدُ وَيَعْدُبُ
فَغَدَّتْ بها الأليابُ طراً تَذْهَبُ

وقوله :

لا نقل جدى فلانٌ وأبى
وترم رفعة قدرٍ بينهى
حِرٌّ أمَّ المجد والعلم إذا
مثله في كلِّ مجدٍ وحسبٍ
سِيِّمًا إن كنتَ فذًا في الأدبِ
لم يكن عندك شيءٌ من ذهبٍ

وقوله :

ليني كنت لمن لا يرتقى / إنما يربح من إسناده
لمعالٍ وفقدت الحسبا
بِسْمَةِ العجز ويبغى التعبا

١٦٢ ظ
٤

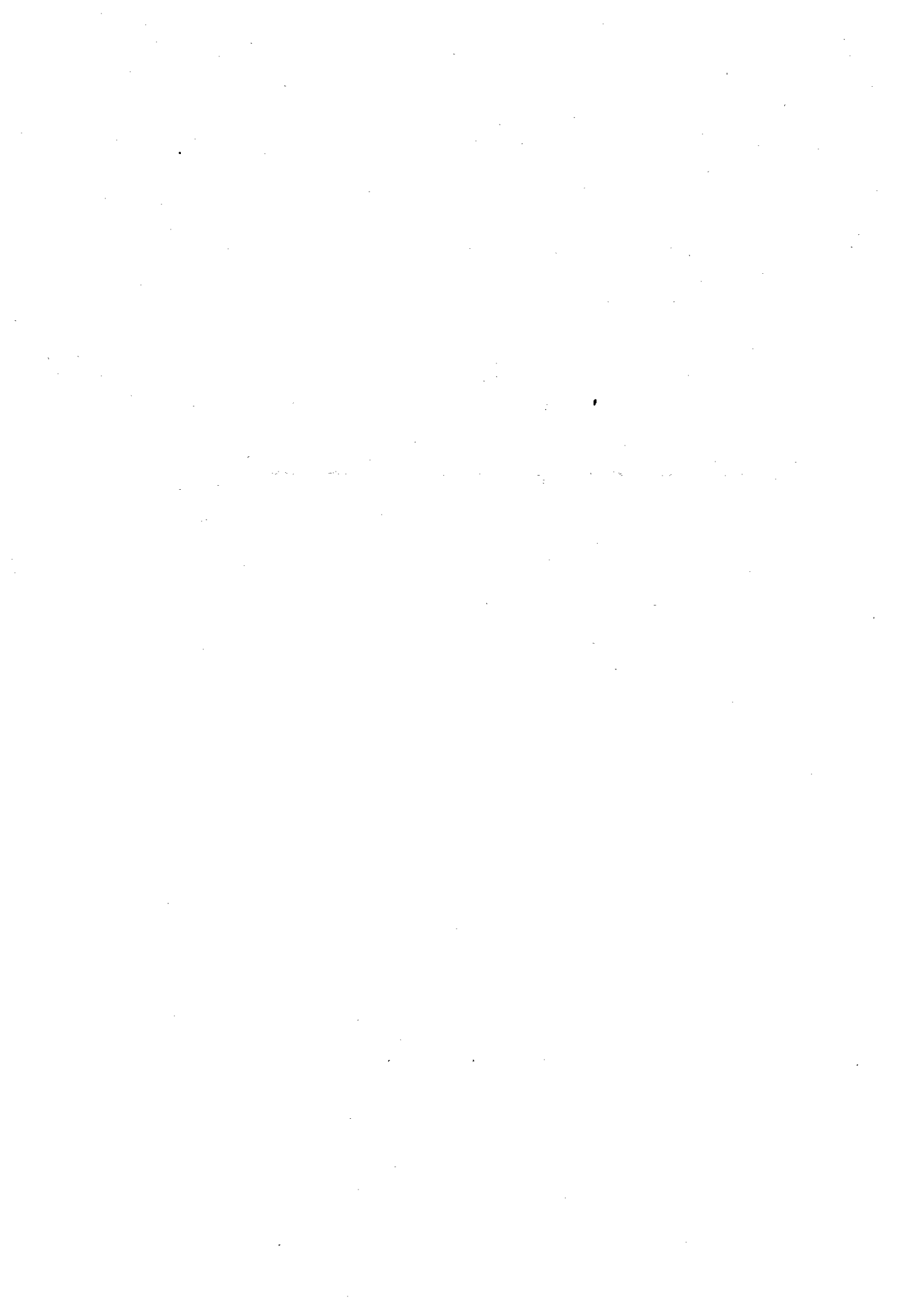
٦٤٢ - جعفر بن عنق الفضة*

ذكر الحجاري : أنه مدح قاضي قرطبة ابن حمدين ، وهو ممن تفخر
به مدينة سالم ، وأنشد له :

لى على الأطلال دمعٌ مثل ما تنهمى السحابُ
وفوادي خافقٌ ما حَدَّثَتْ عنهم ركابُ
ليت شعري كيف أهوا همٌ وقلبي قد أذابوا

(*) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٢ وأنشد له
أبياتاً أخرى ، ودعاها أبا جعفر أحمد بن عنق الفضة .

كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميوزقية



١٦٣ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميورقية

هذه جزر في البحر مضافة إلى الأندلس وكتبها ثلاثة

كتاب الغبقة ، في حلى جزيرة ميورقة

كتاب النشقة ، في حلى جزيرة منورقة

كتاب الأراكة المائسة ، / في حلى جزيرة يابسه

١٦٤
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

١٦٤ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول من كتب الجُزر

وهو

كتاب الغَبَقَه ، في حلى جزيرة مَيُورِقَه

المنصَّة

طول هذه الجزيرة أربعون ميلا ، من أخصب بلاد الله ، وفيها بحيرة دَوْرُها
تسعة أميال ، وفيها حصون ، وقاعدتها مدينة مَيُورِقَه بالجهة القبليَّة من الجزيرة
وتدخلها ساقية جارية على الدوام ووادٍ يَشْتَوِي بِشَقِّ المدينة ، وبها قلعة للملك ،
وفيها يقول ابن اللبَّانة .

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيَشِهِ الطَّاوُوسُ
/ وَكَأَنَّهَا تَلِكُ الْمِيَاهِ مُدَامَةٌ وَكَانَ قِيَعَانِ الدِّيَارِ كَثُوسٌ

١٦٥ و
٤

التساج

أول من فتحها من أيدي النصارى عبد الله بن موسى بن نصير الذى فتح
أبوه جزيرة الأندلس . وملكها في مدة ملوك الطوائف مجاهد العامرى الذى
تقدمت ترجمته في مدينة ذانية ، ولما مات غلب عليها مولاة المرتضى أغلب ،
وكان واليَّه عليها ، ثم مات فوليها :

٦٤٣ - مُبَسَّرُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ*

فدام بها ملكه ، وأحسن التدبير ، وقصده الفضلاء ، منهم ابن اللبّانة ،
وله فيه أمداح كثيرة . ولم يخلعه المثلّمون منها . ولما مات صارت الجزيرة
لهم / وتوالى عليها ولاية المثلّمين إلى أن قامت عليهم الأندلس بإطّلال دولة
عبد المؤمن ، فركن إليها عبد الله بن محمد المشهور بابن غانية المثلّم ،
فاستقام بها ملكه ، ثم ملكها بعده إسحاق ، وكان ضابطاً للملك غازياً
للتنصارى . وملكها بعده ابنه عبد الله ، قصر له بنو عبد المؤمن وجوهم ،
فدخلوا عليه الجزيرة في مدة منصور بن عبد المؤمن سنة ثمانين وخمسة ،
وكبأ به فرسه ، فقتل . وصارت لبني عبد المؤمن ، وتوالت عليها ولاتهم ، إلى أن
أخذها التنصارى من أبي يحيى بن عمران / التيملى ، وكان بخيلا غير حسن
التدبير ، سامحه الله . وكان ذلك بعد ما ثارت الأندلس على بني عبد المؤمن
في عام خمسة وعشرين وسبائة ، وهي الآن للتنصارى (١) جبرها الله .

السلك

٦٤٤ - المحدث الإمام أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدى*

من الأئمة المشهورين ، حجّ وسكن بغداد ، وصنّف فيها جذوة المقتبس ،
في علماء الأندلس وفضلاتها ، وهو مذكور في صلة ابن بشكوال ، وأنشد له قوله :

(*) ذكره المقرئ في النفع ٥٨٤/٢ .

(١) بهامش الأصل : أخذها التنصارى في سنة سبع وعشرين وسبائة .

(*) هو صاحب الجذوة التي نقلنا عنها كثيراً في هوامش هذا الكتاب ، وقد روى عن ابن حزم
الظاهرى ونقل عنه كثيراً في الجذوة كما روى عن يوسف بن عبد البر الذي نقلت ترجمته وغيرها ، =

لقاء الناس ليس يُفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

٦٤٥ - ابن عبد الولي الميورقي*

أخبرني من اجتمع به في ميورقة أنه كان شاعراً وشاحاً ، وأنشدني له :

هل أمانٌ من لحظك الفتانِ وقوام يَميس كالخيزرانِ
مهجتي منك في جحيمٍ ولك ن جفوني قد مُتعت في جنانِ
فتنتني لواحظُ ساحراتُ لست أخشى من فتنة السلطانِ

ورحل إلى المشرق سنة ٤٤٨ فهج واستوطن بغداد . توفي سنة ٤٨٨ . وانظر في ترجمته البغية ص ١١٣ وابن بشكوال في الصلة ص ٥٠٢ وابن خلكان ٦٨٠/١ وياقوت في معجم الأدباء ٢٨٢/١٨ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٥ والشذرات ٣٩٤/٣ والوائق (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الرابع الورقة ١٣١ .
(*) ذكره المقرئ في النفع ٧٦٦/٢ وأنشد له الأبيات الموجودة في الترجمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني من كتب الجزر

وهو

كتاب النشقه ، في حلى جزيرة منورقة

بينها وبين ميورقة في البحر خمسون ميلا ، وهي مستطيلة ، قليلة العرض ، في وسطها حصن مانع . لما أخذ النصارى جزيرة ميورقة اقتطعها صاحب أعمالها :

٦٤٦ - أبو عثمان سعيد بن حكيم*

وداراهم عليها ، فدامت بها رياسته إلى الآن ، وهو مشكور السيرة أندى

من الغمام ، يحدث عنه من جاز على جزيرته بالعجائب أدام الله مدته / ولا
قطع نعمته . ومن شعره قوله :

هَمَّتِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَا لَيْبِيبُ أَصْطَفِيهِ
وَفَسَادُ لَسْتُ أَبْقِيهِ هِ وَخَيْرٌ أَقْتَفِيهِ

أعانه الله بكرمه .

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المجلد ص ٢٨ وقال: من طلبيرة غربى الأندلس جال في المغرب ، وانتهى إلى حضرة تونس ، ثم ولى إشراف مدينة منورقة ، فلما استولى النصارى على ميورقة سنة ٦٢٧ أحسن تدبير المسلمين بها ، ودارى النصارى عن مرامها ، فدامت مدته إلى الآن ، وامتدت أياديته المشهورة في كل قاص ودان . وترجم له ابن الأبار في الحلة السيرة ص ٢٥٥ ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٦ . توفى في حدود سنة ٦٨٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث من كتب الجزر

كتاب الأراكة المائسة ، في حلى جزيرة يابسه

جزيرة خصيبة بضد اسمها ، أخذها النصارى بعد أخذ ميورقه . منها :

٦٤٧ - أبو بكر العطار اليابسي*

من شعراء الذخيرة ، كان في مدة ملوك الطوائف . أَحْسَنُ شِعْرَهُ قَوْلُهُ :
والجيش قد جعلتُ أبطاله مَرَحاً تختال عن خِيَلَاءِ السَّبِقِ العُنُقِ
هِيَ البحور ولكن في كواثبها^(١) عند الكريمة مَنجاةً من القَرَقِ

(٥) ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥٨ .

(١) الكواثب هنا : الأسافل ، يريد أرجلها .

الأندلس المسيحية

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثاني^(١)

من كتاب الأندلس وهو

كتاب لحظة المريب

فيما بقي من جزيرة الأندلس^(٢) [لعباد الصليب

قد ذكر الحجاجي : أن الباقي في يد النصارى كان أقل من الذى أخذه المسلمون ، إلى أن كانت الفتنة بانقراض الدولة المروانية ، فما برحوا ينهضون ويتقوون على الإسلام ، إلى أن بقي بيد الإسلام في هذه المدة ما يكون قدر العشر ، والله ولي المسلمين بكرمه .

/ وأعظمُ الملوك الذين توارثوا المملكة عند النصارى بالأندلس وقسموا ١٧٠ و
بلادها أربعة : أذفونش ، وهو ملك قشمتالة ، وهى أعمال في جهة طليطلة إلى البحر المحيط ، كانت قاعدتها قبل أن تصير لهم طليطلة مدينة غليسية ، وهى على البحر المحيط . ثم البرجارتى وهو ملك شرق الأندلس ، ويقال لمملكته أرغون ، لأنه كان في مدينة أرغون حتى ملك طرطوشة وبرجلونه وغيرها . ثم الببوج ، وهو في بلاد الشمال مجاور لبطليوس ، قاعدته ليون . ثم ابن الريق ، وهو ملك جليقية ، وهى في الشمال والغرب من الأندلس كانت قاعدته مدينة شاننت ياقوه ، وهى عظيمة إلى نهاية ، فيها معدن الذهب ، وقد صارت له أشبونة وغيرها من بلاد الإسلام .

وليس في جميع هذه البلاد ما فيه ترجمة حالية بالأدب لبقائها في أيدي

النصارى .

(١) واضح أن ابن سعيد جعل هذا الكتاب في مقابل الكتب السابقة للأندلس الخاصة

(٢) زيادة سقطت من الأصل .

بالمسلمين .

الفهرس

ص

- مقدمة. ٨ - ز
كتاب الشفاء للعس في حل موسى الأندلس ١ - ٢٣٦

مملكة طليطلة

- تقسيمات مملكة طليطلة ٧
كتاب الدور المكمل في حل مدينة طليطلة ٨ - ٢٥
المنصة ٨
التاج ٩ - ١٣
٣٢٤ حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن
مروان ١٠
٣٢٥ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن
الحكم الربضي ١٠
دولة بني ذي النون ١١ - ١٣
٣٢٦ الظافر إسماعيل بن ذي النون ١١
٣٢٧ المأمون يحيى بن إسماعيل ١٢
٣٢٨ القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذي النون ١٣
السلك ١٤ - ٢٤
٣٢٩ أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن عامر بن مطرف بن موسى ابن ذي النون ١٤
٣٣٠ أبو المطرف عبد الرحمن ١٥

ص	
١٥	٣٣١ كاتب الظافر بن ذى النون
١٦	٣٣٢ ابن عيطون التجيبي أبو الخطاب عمر بن أحمد
١٧	٣٣٣ الأسعد بن إبراهيم بن بليطة
١٨	٣٣٤ أبو بكر محمد بن أرفع رأسه
١٩	٣٣٥ أبو بكر يحيى بن بى الطليطلى
٢١	٣٣٦ أبو محمد عبد الله العسال
٢٢	٣٣٧ أبو القاسم بن الحياط
٢٢	٣٣٨ مروان بن غزوان
٢٣	٣٣٩ أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودى
٢٣	٣٤٠ غريب بن عبد الله الطليطلى
٢٤	الحلّة
٢٤	٣٤١ عيسى بن دينار الغافقى الطليطلى
٢٥	الأهداب
٢٥	الغرض من موشحات ابن بى
٢٦-٣٨	كتاب الغرارة ، فى حلى مدينة وادى الحجارة
٢٦-٣٨	السلك
٢٦	٣٤٢ أبو القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى
٢٧	٣٤٣ أحمد بن عائش
٢٧	٣٤٤ أبو على الحسن بن على بن شعيب
٢٨	٣٤٥ أبو حامد الحسين بن على بن شعيب
٢٨	٣٤٦ أبو بكر محمد بن أزراق
٢٩	٣٤٧ أبو جعفر بن أزراق
٣٠	٣٤٨ أبو مروان عبد الملك بن حصن
٣١	٣٤٩ أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط
٣٢	٣٥٠ راشد بن عريف

ص

- ٣٣ أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري ٣٥١
- ٣٣ أبو إسحاق إبراهيم بن وزمّر الصنهاجي الحجاري ٣٥٢
- ٣٤ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن وزمّر الحجاري ٣٥٣
- ٣٥ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحجاري ٣٥٤
- ٣٦ أبو حاتم الحجاري ٣٥٥
- ٣٧ الحسن بن حسن السناط ٣٥٦
- ٣٧ حفصة بنت حمدون الحمارية ٣٥٧
- ٣٨ أم العلاء بنت يوسف الحمارية البربرية ٣٥٨
- ٤١ - ٣٩ كتاب صفقة الرباح، في حلى قلعة رباح ٣٥٩
- ٣٩ أبو الحسن علي بن فتح ٣٦٠
- ٤٠ أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجام ٣٦٠
- ٤٢ كتاب نقش السكة في حلى مدينة طلمنكة ٣٦١
- ٤٢ غانم بن الأسقطيير الطلمنكي ٣٦١
- ٤٤ - ٤٣ كتاب التغبيط في حلى مدينة مجريط ٣٦٢
- ٤٣ أبو عبد الله المجريطي ٣٦٢
- ٤٦ - ٤٥ كتاب السعادة في حلى قرية ككّاده ٣٦٣
- ٤٥ أبو العباس أحمد المكادي ٣٦٣

مملكة جيان

- ٥٠ - ٤٩ تقسيمات مملكة جيان ٣٦٤
- ٥٩ - ٥١ كتاب الغصن الريان في حلى حضرة جيان ٣٦٤
- ٥٢ - ٥١ المنصة، التاج ٣٦٤
- ٥٢ أبو إسحاق إبراهيم بن همشك ٣٦٤
- ٥٩ - ٥٢ السلك ٣٦٥
- ٥٢ أبو العباس أحمد بن السعود ٣٦٦
- ٥٢ أبو الحجاج يوسف بن العم ٣٦٧
- ٥٣ أبو ساكن حامد بن سمجّون ٣٦٧
- ٥٣ أبو الحسن علي بن السعود ٣٦٨

- ص
- ٥٤ ٣٦٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ثعلبة الحشني .
- ٥٥ ٣٧٠ أبو بكر محمد بن مسعود الحشني .
- ٥٥ ٣٧١ أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود .
- ٥٦ ٣٧٢ أبو عمر أحمد بن فرج .
- ٥٧ ٣٧٣ أبو عثمان سعيد بن فرج .
- ٥٧ ٣٧٤ أبو محمد عبد الله بن فرج .
- ٥٧ ٣٧٥ يحيى بن حكم الغزال .
- ٥٨ ٣٧٦ أحمد بن محمد الكناني ديك تيس الجن .
- ٥٩ ٣٧٧ أغلب بن شعيب .
- ٥٩ ٣٧٨ أبو عبد الله محمد بن فرج .
- ٦٤ - ٦٠ كتاب السراج ، في حلى قسطلة درّاج .
- ٦٠ ٣٧٩ أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج .
- ٦١ ٣٨٠ الفضل بن أحمد بن محمد بن دراج .
- ٦٤ - ٦٣ كتاب وشي الخياطه في حلى مدينة قيجاطه .
- ٦٣ ٣٨١ أبو المعالي أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطي .
- ٦٨ - ٦٥ كتاب الفوائد المسطورة ، في حلى معقل شقورة .
- ٦٦ - ٦٥ البساطة ، العصابة .
- ٦٥ ٣٨٢ عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل .
- ٦٨ - ٦٦ السلك .
- ٦٦ ٣٨٣ أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال .
- ٦٨ ٣٨٤ أبو مروان عبد الملك بن أبي الخصال .
- ٦٨ ٣٨٥ حكم بن الخلوف المشهور بالعجل .
- ٧٠ - ٦٩ كتاب البستان ، في حلى مُسْتَمْتَان .
- ٦٩ ٣٨٦ عبّيد يس بن محمود السمناني .
- ٧٤ - ٧١ كتاب الآسة ، في حلى مدينة بيّاسه .
- ٧١ ٣٨٧ أبو جعفر أحمد بن قادم .

ص		
٧٢	.	٣٨٨ أبو بكر حازم بن محمد بن حازم .
٧٢	.	٣٨٩ أبو بكر محمد بن أبي دؤس البياسي
٧٣	.	٣٩٠ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي
٧٣	.	٣٩١ أبو سعيد عثمان بن عابدة .
٧٦-٧٥	.	كتاب الوجنة الموردة ، في حلى مدينة أبادَه .
٧٥	.	٣٩٢ أبو عبد الله محمد بن الخشاب
٧٦	.	٣٩٣ أبو الحسن علي بن مالك الأبلدي
٨٠-٧٧	.	كتاب الغبطة ، في حلى مدينة بسطة .
٧٨-٧٧	.	البساط ، العصاية .
٧٧	.	٣٩٤ أبو مروان عبد الملك بن ملاحان .
٨٠-٧٨	.	السلك
٧٨	.	٣٩٥ أبو عامر أحمد بن دريد .
٧٨	.	٣٩٦ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن شفيع البسطي .
٧٩	.	٣٩٧ الأفوه الخراز البسطي .
٧٩	.	٣٩٨ أبو الحسن علي بن شفيع البسطي
٨٣-٨١	.	كتاب الخيزرانة ، في حلى حصن برشانة
٨١	.	٣٩٩ أبو عبد الله محمد بن عياش .
٨٢	.	٤٠٠ أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني
٨٦-٨٤	.	كتاب الفرائد المفصلة في حلى حصن تاجلة .
٨٤	.	٤٠١ أبو القاسم بن طفيل .
٨٥	.	٤٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن طفيل
٨٥	.	٤٠٣ أبو بكر محمد بن طفيل
٨٨-٨٧	.	كتاب المسرات المسلية ، في حلى حصن قولبيّة .
٨٧	.	٤٠٤ أبو الحسن بن اليسع .
٨٨	.	٤٠٥ أبو يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع

مملكة إلبيره

ص	
٩٢-٩١	تقسيمات مملكة إلبيره
١٠١-٩٣	كتاب الدرر الثيرة ، في حلى حضرة إلبيره
٩٣	المنصة ، التاج
١٠١-٩٤	السلك
٩٤	٤٠٦ أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم
٩٥	٤٠٧ أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري
٩٦	٤٠٨ أبو مروان عبد الملك بن حبيب الساسمي الإلبيري
٩٧	٤٠٩ أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي
٩٨	٤١٠ أبو أحمد عبدالعزيز بن خيرة المنصفيلي
١٠١	٤١١ خلف بن فرج الإلبيري السمسير
١٢٢-١٠٢	كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة
١٠٥-١٠٢	المنصة
١٠٩-١٠٥	التاج
١٠٥	٤١٢ سعيد بن سليمان بن جودي السعدي
١٠٦	٤١٣ زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي
١٠٧	٤١٤ حبوس بن ماكس بن زيري
١٠٧	٤١٥ باديس بن حبوس
١٠٨	٤١٦ عبد الله بن بُلُقَيْن بن حبوس
١٠٨	٤١٧ أبو الحسن علي بن أضحى الهمداني
١٠٩	٤١٨ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني
١٢١-١٠٩	السلك
١٠٩	٤١٩ أبو الحسن علي بن جودي
١١٠	٤٢٠ جودي بن جودي
١١١	٤٢١ عبد الرحيم بن القمّرس يعرف بالمهر
١١٢	٤٢٢ أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة

- ٤٢٣ أبو يحيى محمد بن أبي الحسن بن مسعدة ١١٣
- ٤٢٤ عبد الرحمن بن الكاتب ١١٣
- ٤٢٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب ١١٣
- ٤٢٦ إسماعيل بن يوسف بن نغسرله اليهودي ١١٤
- ٤٢٧ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نغرلة ١١٥
- ٤٢٨ عبد الرحيم بن عبد الرازق ١١٥
- ٤٢٩ أبو الحسن علي بن الإمام ١١٦
- ٤٣٠ أبو بكر محمد بن الجراوى ١١٦
- ٤٣١ أبو محمد عبد الرحمن بن مالك ١١٧
- ٤٣٢ أبو محمد عبد الحق بن عطية ١١٧
- ٤٣٣ أبو عمرو حمزة بن علي الغرناطى ١١٨
- ٤٣٤ أبو بكر يحيى بن الصيرفى ١١٨
- ٤٣٥ أبو بكر محمد بن الحسين بن باجة ١١٩
- ٤٣٦ أبو عامر محمد بن الحمارة الغرناطى ١٢٠
- ٤٣٧ مطرف بن مطرف ١٢٠
- ٤٣٨ نزهون بنت القلاعى ١٢١
- الأهداب ١٢٢
- موشحة لعبد الرحيم بن القرس الغرناطى ١٢٢
- كتاب الخوش ، فى حلى قرية شوش ١٢٣ - ١٢٤
- ٤٣٩ أبو المنشى عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن
علقمة بن عدى بن زيد التميمى العبادى ١٢٣
- كتاب السحب المنهلة ، فى حلى قرية عبيلة ١٢٥
- ٤٤٠ عبد الله العبلى ١٢٥
- كتاب نقش الراحة ، فى حلى قرية الملاحه ١٢٦
المغرب فى حلى المغرب

ص

- ٤٤١ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحى ١٢٦
- كتاب الروض المزدان ، فى حلّى قرية همدان ١٢٧ - ١٢٨
- ٤٤٢ أبو بكر محمد بن أحمد الأنصارى المشهور بالأبيض ١٢٧
- كتاب فى حلّى حصن شلوّبينيّه ١٢٩ - ١٣٠
- ٤٤٣ أبو على عمر بن محمد الشلوّبيني ١١٩
- تقسيمات كتاب المسرات ، فى عمل البشرات ١٣١
- كتاب الذهب المذاب ، فى حلّى حصن العقاب ١٣٢ - ١٣٣
- ٤٤٤ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود ١٣٢
- كتاب البلور ، فى حلّى حصن بدّور ١٣٤ - ١٣٧
- ٤٤٥ أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز ١٣٤
- من موشحات ابن القزاز ١٣٦ - ١٣٧
- كتاب الربوع المسكونة ، فى حلّى قرية ركونة ١٣٨ - ١٣٩
- ٤٤٦ حفصة بنت الحاج الرّكّونية ١٣٨
- تقسيمات كتاب الرياش ، فى حلّى وادى آش ١٤٠
- كتاب فى مدينة وادى آش السلك ١٤١ - ١٤٧
- ٤٤٧ أبو محمد عبد الله بن شعبة ١٤١
- ٤٤٨ أبو محمد عبد البر بن فرسان ١٤٢
- ٤٤٩ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسى ١٤٣
- ٤٥٠ ناهض بن إدريس ١٤٥
- ٤٥١ حمدة بنت زياد المؤدّب ١٤٥
- الأهداب ١٤٧
- موشحة لابن نزار وتروى لابن حزمون ١٤٧
- كتاب الجمانة ، فى حلّى حصن جليانة ١٤٨ - ١٥١
- ٤٥٢ أبو محمد عبد الله بن عدرة ١٤٨
- ٤٥٣ أبو عمرو محمد بن على بن البترّاق ١٤٩
- ٤٥٤ أبو الحسن على بن مهلهيل الجليانى ١٥٠

ص

- الأهداب ١٥١
- من موشحة لابن مهلهل ١٥١
- كتاب انعطاف الحمصانة ، في حلى حصن متنانة ١٥٢
- ٤٥٥ أبو الوفاء زياد بن خلف ١٥٢
- كتاب مطمح الهمة ، في حلى قرية جمّة ١٥٣
- ٤٥٦ أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم ١٥٣
- كتاب حلى الصياغة ، في حلى باشه ١٥٦ - ١٥٤
- البساط ، العصاية ١٥٤
- السلك ١٥٦ - ١٥٥
- ٤٥٧ أبو زكريا يحيى بن مطروح ١٥٥
- ٤٥٨ أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى ١٥٦
- كتاب في حلى مدينة لوشة ١٥٩ - ١٥٧
- العصاية ١٥٧
- السلك ١٥٨
- ٤٥٩ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى ١٥٨
- تقسيمات كتاب الطالع السعيد ، في حلى عمل قلعة بنى سعيد ١٥٩
- كتاب الصبيحة العيدية ، في حلى القلعة السعيدية ١٨١ - ١٦٠
- البساط ١٦٠
- العصاية ١٦٢ - ١٦١
- ٤٦٠ خلف بن سعيد ١٦١
- ٤٦١ عبد الملك بن سعيد ١٦١
- ٤٦٢ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ١٦٢
- السلك ١٨١ - ١٦٣
- ٤٦٣ أبو بكر محمد بن سعيد ١٦٣
- ٤٦٤ أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد ١٦٤
- ٤٦٥ حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ١٦٨

ص	٤٦٦	أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسن بن
١٦٨	.	سعيد
١٧٠	.	٤٦٧ موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
١٧١	.	٤٦٨ مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
١٧٢	.	٤٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
١٧٢	.	٤٧٠ علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
١٨٠	.	٤٧١ أبو عبد الله محمد بن رشيق
١٨٠	.	٤٧٢ أبو عيسى لُب بن عبد الوارث اليحصبي
١٨١	.	الأهداب
١٨٤ - ١٨٢	.	كتاب الإشراف ، في حلّ حصن القبذاق
١٨٢	.	٤٧٣ الأخفش بن ميمون القبذاق
١٨٦ - ١٨٥	.	كتاب الصبح المبين ، في حلّ حصن العقبيين
١٨٥	.	٤٧٤ أحمد بن لُب العقبي

مملكة المَرِيَّة

١٨٩	.	تقسيمات مملكة المرية
١٩٢ - ١٩٠	.	كتاب الحجارة ، في حلّ حضرة بجانة
١٩٠	.	المنصة ، التاج
١٩٢ - ١٩١	.	السلك
١٩١	.	٤٧٥ أبو محمد بن قلابيل البجاني
١٩١	.	٤٧٦ أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني
١٩٢	.	٤٧٧ الشاعرة الغسانية البجانية
٢٢٢ - ١٩٣	.	كتاب النفحة العظريّة ، في حلّ حضرة المَرِيَّة
١٩٣	.	المنصة
١٩٩ - ١٩٤	.	التاج

- ٤٧٨ خيران مولى المنصور بن أبي عامر ١٩٤
- ٤٧٩ زهير العامري ١٩٤
- ٤٨٠ معن بن أبي يحيى بن صمادح التجيبي ١٩٥
- ٤٨١ المعتصم أبو يحيى محمد بن معن ١٩٥
- ٤٨٢ أبو يحيى بن الرميمي ١٩٨
- ٤٨٣ محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميمي ١٩٩
- ١٩٩ — ٢١٤ السلك
- ٤٨٤ رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح ١٩٩
- ٤٨٥ أبو جعفر أحمد بن المعتصم بن صمادح ٢٠٠
- ٤٨٦ الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله بن المعتصم بن صمادح ٢٠١
- ٤٨٧ أم الكرم بنت المعتصم ٢٠٢
- ٤٨٨ أبو بحر يوسف بن عبد الصمد ٢٠٣
- ٤٨٩ أبو مروان عبد الملك بن سميدع ٢٠٤
- ٤٩٠ أبو عبد الله محمد بن حبرون ٢٠٥
- ٤٩١ أبو جعفر أحمد بن عباس ٢٠٥
- ٤٩٢ أبو بكر يزيد بن صقلاب ٢٠٦
- ٤٩٣ أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرُعيني ٢٠٧
- ٤٩٤ أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة ٢٠٨
- ٤٩٥ أبو حفص بن الشهيد ٢٠٩
- ٤٩٦ أبو الحكم أحمد بن هرودس ٢١٠
- ٤٩٧ أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي ٢١١
- ٤٩٨ أبو الحسين محمد بن سفر ٢١٢
- ٤٩٩ أبو الحسن علي بن المريني ٢١٣
- ٥٠٠ أحمد بن الحاج مد غمليس الزجال ٢١٤
- ٥٠١ أبو الحسن علي بن حزمون ٢١٤
- ٢١٥ — ٢٢٢ الأهداب

ص	
٢١٥	موشحة لابن هرودس في عثمان بن عبد المؤمن
٢١٦	ولابن حزمون في القاضي القسطلي
٢١٦	ومن أخرى
٢١٧	وفي رثاء أبي الحملات قائد الأعنة بيلنسية
٢١٨	موشحة لابن المريني وتروى لليكي
٢٢٠	زجل لمد غلسيس
٢٢١	زجل غيره له
٢٢٢	وله شعر ملحون على طريقة العامة
٢٢٤ - ٢٢٣	كتاب الجمانة ، في حلى حصن مرشانة
٢٢٣	٥٠٢ أبو إسحاق إبراهيم بن حكيم
٢٢٤	٥٠٣ أبو محمد عبد الله بن خالص
٢٢٦ - ٢٢٥	كتاب نقش الخنث ، في حلى حصن شنش
٢٢٥	٥٠٤ أبو محمد عبد الغني بن طاهر
٢٢٧	كتاب لحظ الجوذر ، في حلى حصن دوجر
٢٢٧	٥٠٥ عبد الله بن فيره
٢٣٤ - ٢٢٨	كتاب البهجة ، في حلى مدينة برجه
٢٢٨	البساطة ، والعصابة
٢٣٢ - ٢٢٩	السلك
٢٢٩	٥٠٦ أبو محمد عبد الله بن سوار
٢٢٩	٥٠٧ أبو بكر بن عمار
٢٣٠	٥٠٨ أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شرف
٢٣٢	٥٠٩ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل جعفر بن شرف
٢٣٤ - ٢٣٢	الأهداب
٢٣٢	موشحة لأبي عبد الله بن شرف
٢٣٦ - ٢٣٥	كتاب إيضاح الغبش ، في حلى مدينة أندرش
٢٣٥	٥١٠ أبو بكر عيسى بن وكيل

كتاب الأنس ، في حلى شرق الأندلس ٢٣٧ - ٤٧٠

مملكة تدمير

- ٢٤٤ - ٢٤٣ تقسيمات مملكة تدمير
- ٢٦١ - ٢٤٥ كتاب النعمة المنسية ، في حلى حضرة مرسيية
- ٢٤٥ المنصة
- ٢٥٣ - ٢٤٦ التاج
- ٢٤٦ ٥١١ عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني
- ٢٤٧ ٥١٢ المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الباصري
- ٢٤٧ ٥١٣ أبو عبد الرحمن بن طاهر
- ٢٤٨ ٥١٤ عبد الرحمن بن رشيق
- ٢٤٨ ٥١٥ أبو الحسن بن اليسع
- ٢٥٠ ٥١٦ أبو محمد عبد الله بن عياض
- ٢٥٠ ٥١٧ أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرذنيش
- ٢٥١ ٥١٨ المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجندابي
- ٢٥٢ ٥١٩ عزيز بن خطاب
- ٢٦١ - ٢٥٣ السلك
- ٢٥٣ ٥٢٠ أبو عامر بن عقيد
- ٢٥٤ ٥٢١ أبو يعقوب يوسف بن الجذع
- ٢٥٥ ٥٢٢ أبو محمد عبد الله بن الجذع
- ٢٥٥ ٥٢٣ أبو جعفر أحمد السلمى
- ٢٥٥ ٥٢٤ أبو علي بن حسان
- ٢٥٦ ٥٢٥ أبو محمد عبد الله بن حامد
- ٢٥٦ ٥٢٦ أبو زجال بن غلبون
- ٢٥٧ ٥٢٧ أبو العلاء بن صهيب
- ٢٥٧ ٥٢٨ أبو علي الحسين بن أم الحور

ص	
٢٥٨	٥٢٩ أبو أمية إبراهيم بن عصام
٢٥٩	٥٣٠ أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن عصام
٢٥٩	٥٣١ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي
٢٦٠	٥٣٢ أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي
٢٦٠	٥٣٣ أبو البحر صفوان بن إدريس
٢٦٣ - ٢٦٢	كتاب الاستعانة : في حلى قريه منستانه
٢٦٢	٥٣٤ أبو العباس أحمد المتناقي
٢٦٥ - ٢٦٤	كتاب رونق الجده ، في حلى قرية كُتندة
٢٦٤	٥٣٥ أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكتندى
٢٧٠ - ٢٦٦	كتاب الأيكة ، في حلى يَكَّة
٢٦٦	٥٣٦ أبو بكر يحيى بن سهل اليكى
٢٧١	كتاب المودة الموصولة ، في حلى مدينة مؤلته
٢٧١	٥٣٧ أبو جعفر أحمد بن سعدون المولى
٢٧٢	كتاب اللبانه : في حلى مدينة بلباناه
٢٧٢	٥٣٨ أبو الحسن راشد بن سليمان
٢٧٣	كتاب الأرش : في حلى مدينة أَلش
٢٧٣	٥٣٩ أبو عبد الرحمن محمد بن غالب
٢٧٤	كتاب البَحْت ، في حلى مدينة لَقَسَنْت
٢٧٤	٥٤٠ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السلمى
٢٨٤ - ٢٧٥	كتاب النشقه : في حلى مدينة لُورقه
٢٧٦ - ٢٧٥	البساط : العصابة
٢٧٦	٥٤١ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج
٢٨٣ - ٢٧٧	السلك
٢٧٧	٥٤٢ أبو الحسن جعفر بن الحاج
٢٨١	٥٤٣ أبو بكر بن ظهَّار الثورقي
٢٨٤ - ٢٨٣	الأهداب
٢٨٣	٥٤٤ أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي

- ٢٨٥ كتاب البُرْد المطرز ، في حلى قرية برزّز
- ٢٨٥ ٥٤٥ أبو عبد الله محمد بن مسعود .
- ٢٩١ - ٢٨٦ كتاب النعمة الموصولة ، في حلى مدينة أريولة .
- ٢٨٦ ٥٤٦ أبو الحسن علي بن الفضل .
- ٢٨٨ ٥٤٧ أبو محمد عبد الله بن تائبجُه .
- ٢٩١ - ٢٨٨ الأهداب .
- ٢٨٨ موشحة لابن الفضل .
- ٢٩٠ غيرها له .
- ٢٩١ ومن غيرها .
- ٢٩٢ كتاب الأشهر المهملية ، في حلى قرية الحرثة .
- ٢٩٢ ٥٤٨ أبو بكر محمد بن عبد الحميد .

مملكة بلنسية

- ٢٩٦ - ٢٩٥ تقسيات مملكة بلنسية
- ٣٤١ - ٢٩٧ كتاب الألحان المنسية ، في حلى حضرة بلنسية .
- ٢٩٩ - ٢٩٧ المنصة
- ٣٠٣ - ٢٩٩ التاج .
- ٣٠٠ ٥٤٩ المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر .
- ٣٠٠ ٥٥٠ ابنه المظفر عبد الملك .
- ٣٠٣ ٥٥١ زيان بن يوسف بن مرذنيش .
- ٣٤١ - ٣٠٣ السلك .
- ٣٠٣ ٥٥٢ أبو عامر بن الفرج .
- ٣٠٤ ٥٥٣ أبو القاسم بن فرج .
- ٣٠٥ ٥٥٤ أبو جعفر أحمد بن جورج .
- ٣٠٧ ٥٥٥ أبو جعفر أحمد بن أحمد .
- ٣٠٨ ٥٥٦ أبو القاسم محمد بن نوح .
- ٣٠٩ ٥٥٦ م أبو عمرو بن سيدهم .

ص	
٣٠٩	٥٥٧ أبو عبد الله محمد بن الأبار
٣١٣	٥٥٨ أبو الحسين بن سابق
٣١٤	٥٥٩ أبو عبد الله محمد بن عائشة
٣١٥	٥٦٠ أبو محمد عبد الله بن واجب
٣١٦	٥٦١ أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي
٣١٧	٥٦٢ أبو الحسن علي بن سعد الخير
٣١٨	٥٦٣ أبو الحسن علي بن حريق
٣٢١	٥٦٤ أبو جعفر أحمد بن عتيق المعروف بابن الذهبي
٣٢٢	٥٦٥ عبد الودود البلنسي
٣٢٢	٥٦٦ أبو جعفر أحمد بن الدّودين
٣٢٣	٥٦٧ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية المشهور بابن الزرقاق
٣٣٨	٥٦٨ أبو علي الحسين النشار
٣٤١ - ٣٣٩	الأهداب
٣٣٩	موشحة لابن حريق
٣٤١	من رجل لأبي زيد الحداد البكّازور البلنسي
٣٥٣ - ٣٤٢	كتاب الحلة السندسية ، في حلى الرصافة البلنسية
٣٤٢	٥٦٩ أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي
٣٥٤	كتاب الخصر الأهيف ، في حلى قرية المنصف
٣٥٤	٥٧٠ أبو الحجاج يوسف المنصفي
٣٥٦ - ٣٥٥	كتاب الورق الميرته ، في حلى قرية بطرته
٣٥٥	٥٧١ أبو جعفر أحمد بن الجزّار
٣٦٠ - ٣٥٧	كتاب المنته ، في حلى قرية بنه
٣٥٧	٥٧٢ أبو جعفر أحمد بن عبد الولى البني
٣٦٢ - ٣٦١	كتاب الحال المغبوظه ، في حلى حصن متيطة

- ص
- ٥٧٣ أبو جعفر أحمد بن جعفر المتيطى ٣٦١
- ٥٧٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطى ٣٦٢
- ٥٧٥ أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطى ٣٦٢
- كتاب النجوم الزهر ، فى حلى جزيرة شقر ٣٦٣ - ٣٧٤
- ٥٧٦ أبو المطرف أحمد بن عميرة ٣٦٣
- ٥٧٧ أبو جعفر أحمد بن طلحة ٣٦٤
- ٥٧٨ أبو القاسم بن خرشوش ٣٦٦
- ٥٧٩ أبو يوسف يعقوب بن طلحة ٣٦٦
- ٥٨٠ أبو إسحاق إبراهيم بن أبى الفتح بن خفاجة ٣٦٧
- ٥٨١ أبو طالب عبد الجبار المتنبى ٣٧١
- ٥٨٢ أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمرج كُحَل ٣٧٣
- كتاب السحر المسطر ، فى حلى حصن مَرْبَيْطَر ٣٧٥ - ٣٧٨
- البساط ٣٧٥
- العصاية ٣٧٦ - ٣٧٧
- ٥٨٣ أبو عيسى بن ليثون ٣٧٦
- السلك ٣٧٨
- ٥٨٤ أبو عيسى لُثْب بن عبدود المريبطرى ٣٧٨
- تقسيمات كتاب المراعى العازبة ، فى حلى كورة شاطِبة ٣٧٩
- كتاب الغيوث الصائبة ، فى حلى مدينة شاطِبة ٣٨٠ - ٣٩٢
- البساط ، الغصاية ٣٨٠
- السلك ٣٨١ - ٣٩٠
- ٥٨٥ أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الجَسَنان ٣٨١

ص	
٣٨٢	٥٨٦ أبو بكر بن أبي العلاء عبد الحق بن خلف
٣٨٣	٥٨٧ أبو الوليد بن الحسنان
٣٨٤	٥٨٨ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن جبير
٣٨٥	٥٨٩ أبو بكر عبد الرحمن بن مغاور
٣٨٧	٥٩٠ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز
٣٨٧	٥٩١ أبو الحسن طاهر بن نيفون
٣٨٨	٥٩٢ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة
٣٨٨	٥٩٣ أبو عامر محمد بن ينق
٣٨٩	٥٩٤ أبو محمد عبد الله بن سلقير الشاطبي
٣٩٠	٥٩٥ أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي
٣٩٢ - ٣٩٠	الأهداب
٣٩٠	موشحة لابن مؤهّد الشاطبي
٣٩٤ - ٣٩٣	كتاب النغمة المطر به ، في حلّ حصن يانسيه
٣٩٣	٥٩٦ أبو عبد الله محمد بن خلاصة الأعمى
٣٩٨ - ٣٩٥	كتاب في حلّ حصن البوننت
٣٩٥	٥٩٧ أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهري
٣٩٦	٥٩٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن القاسم
٣٩٦	٥٩٩ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم
٣٩٩	تقسيمات كتاب حنين السانية ، في حلّ أعمال دانيّة
٤١٦ - ٤٠٠	كتاب القطوف الدانية ، في حلّ مدينة دانية
٤٠٠	المنصة
٤٠٢ - ٤٠١	التاج
٤٠١	٦٠٠ مجاهد بن عبد الله
٤٠١	٦٠١ إقبال الدولة على بن مجاهد

ص	السلك
٤١٣ - ٤٠٢	
٤٠٢	٦٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر التمّري .
٤٠٤	٦٠٣ أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني .
٤٠٥	٦٠٤ أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني .
٤٠٦	٦٠٥ أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني .
٤٠٦	٦٠٦ أبو عامر أحمد بن غرسيّة .
٤٠٧	٦٠٧ أبو عمر يوسف بن عبد البر التّري .
٤٠٨	٦٠٨ ابن هنادو الداني .
٤٠٩	٦٠٩ أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللبّانة .
٤١٦ - ٤١٤	الأهداب .
٤١٤	موشحة لابن اللبّانة .
٤١٥	ومن موشحة له .
٤١٨ - ٤١٧	كتاب تغريد السكّران ، في حلى حصن بيكران .
٤١٧	٦١٠ المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم .
٤١٩	كتاب أنس العمران ، في حلى حصن بيكران .
٤١٩	٦١١ أبو القاسم بن خيرون .

مملكة طرطوشه

٤٢٤ - ٤٢٣	كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة .
٤٢٣	٦١٢ أبو الربيع سليمان بن أحمد القضاعي .
٤٢٤	٦١٣ أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي .

مملكة السهلة

٤٣٠ - ٤٢٧	كتاب النهلة ، في حلى مملكة السهلة .
٤٢٧	٦١٤ هذيل بن خلف بن رزين البربري .

ص	
٤٢٨	٦١٥ أبو مروان عبد الملك بن هذيل
٤٣٠	٦١٦ أبو بكر بن سرّ راي

جهات الثغر

٤٣٣	تقسيمات كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر
٤٤٦ - ٤٣٤	كتاب البسطة ، في حلى مدينة سرقسطة
٤٣٤	المنصة
٤٣٨ - ٤٣٥	التاج
٤٣٥	٦١٧ المنصور منذر بن يحيى التجيبي
٤٣٦	٦١٨ المظفر يحيى بن منذر
٤٣٦	٦١٩ المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجندآى
٤٣٦	٦٢٠ المقتدر أحمد بن سليمان
٤٣٧	٦٢١ المؤتمن يوسف بن المقتدر
٤٣٧	٦٢٢ المستعين أحمد بن المؤتمن
٤٣٨	٦٢٣ عماد الدولة عبد الملك بن المستعين
٤٣٨	٦٢٤ المستنصر بن عماد الدولة
٤٤٥ - ٤٣٩	السلك
٤٣٩	٦٢٥ أبو محمد عبد الله بن هود
٤٤٠	٦٢٦ أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ
٤٤١	٦٢٧ أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلى
٤٤٢	٦٢٨ أبو الربيع سليمان بن مهران
٤٤٣	٦٢٩ أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣٠ شجاع بن عبد الله مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣١ أبو عبد الله محمد بن زرارة

٤٩٥

ص

٤٤٤

٤٤٤

٤٤٦

٤٤٦

٤٤٨ - ٤٤٧

٤٤٧

٤٥٦ - ٤٤٩

٤٤٩

٤٥٣ - ٤٥٠

٤٥٠

٤٥٠

٤٥١

٤٥٣

٤٥٥

٤٥٨ - ٤٥٧

٤٥٧

٤٥٩

٤٥٩

٤٦٠

٤٦٠

٤٦٢ - ٤٦١

٤٦١

٤٦٢

٦٣٢ أبو عامر بن الأصيلي .

٦٣٣ يحيى الجزار السرقسطى

الأهداب

موشحة لأبي بكر أحمد بن مالك السرقسطى

كتاب نقش التكة ، فى حلّى قرية أشكر كة .

٦٣٤ أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكر كى

كتاب زهر الخميلى ، فى حلّى مدينة تطيلة

المنصة ، التاج

السلك

٦٣٥ أبو بكر يحيى التطيلى .

٦٣٦ أبو الحسن على بن خير التطيلى

٦٣٧ أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التطيلى

موشحة للأعمى مشهورة

موشحة أخرى له

كتاب المعونه ، فى حلّى مدينة طرسونه .

٦٣٨ أبو إسحاق إبراهيم بن معلى الطرسونى

كتاب الغصون المائدة ، فى حلّى مدينة لاردة .

٦٣٩ أبو محمد عبد الله بن هرون الأصبحى اللاردى

كتاب الرشقة ، فى حلّى مدينة وشقمة .

٦٤٠ أبو الأصبغ عيسى بن أبى درهم

كتاب هجعة الحالم ، فى حلّى مدينة سالم

٦٤١ أبو الحسن باق بن أحمد بن باق

٦٤٢ أبو جعفر بن عنق الفضة .

مملكة ميورقة

ص	
٤٦٥	تقسيمات مملكة ميورقة
٤٦٨ - ٤٦٦	كتاب الغبقة ، في حلى جزيرة ميورقة
٤٦٧ - ٤٦٦	المنصة ، التاج
٤٦٧	٦٤٣ ميسر ناصر الدولة
٤٦٨ - ٤٦٧	السلك
٤٦٧	٦٤٤ أبو عبد الله بن آفتوح الحميدى
٤٦٨	٦٤٥ ابن عبد الولى الميورقى.
٤٦٩	كتاب النشقه ، في حلى جزيرة منورقة
٤٦٩	٦٤٦ أبو عثمان سعيد بن حكم
٤٧٠	كتاب الأراكة المائسه ، في حلى جزيرة يابسه
٤٧٠	٦٤٧ أبو بكر العطار اليايسى

الأندلس المسيحية

كتاب لحظة المريب ، فيما بقى من جزيرة الأندلس لعباد الصليب . . . ٤٧٣

الفهارس العامة

- (١) فهرس الأعلام .
- (٢) فهرس الأماكن والبلدان .
- (٣) فهرس المصادر التي اعتمد عليها صنفوا الكتاب في هذا القسم الأندلسي .
- (٤) فهرس المراجع .

فهرس الأعلام

(١)

- أبان بن عبيد ١ : ٩٧
إبراهيم بن حجاج ١ : ١١١
إبراهيم بن حكم (أبو إسحاق) ٢ : ٢٢٣
إبراهيم الخليل ٢ : ٤١٣
إبراهيم بن خيرة بن الصباغ (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٠
إبراهيم بن سهل الإسرائيلي (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٤
إبراهيم بن شعيب ١ : ١٦٤
إبراهيم بن عامر النحوي (أبو إسحاق) ٢ : ٢٦٠
إبراهيم بن العباس الأموي ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
إبراهيم بن عبيد الله أبو إسحاق = النواله
إبراهيم بن عثمان (أبو إسحاق) ١ : ١١٠
إبراهيم بن عصام (أبو أمية) ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦١
إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة أبو إسحاق = ابن خفاجة .
إبراهيم بن الفخار (أبو إسحاق) ٢ : ٢٣
إبراهيم بن قاسم بن هلال ١ : ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن بان ١ : ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن يحيى ١ : ١٦٠
إبراهيم بن مسعود (أبو إسحاق) ٢ : ١٣٢ ، ١٣٣
إبراهيم بن معلمي الطرسوني (أبو إسحاق) ٢ : ٤٥٧
إبراهيم بن المناصف (أبو إسحاق) ١ : ١٠٥ ، ١٠٦

إبراهيم الموصلي ٢ : ٤٣

إبراهيم بن همشك (أبو إسحاق) ٢ : ٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣

إبراهيم بن وزيم الصنهاجي (أبو إسحاق) ٢ : ٣٣

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (أبو إسحاق) ١ : ٣٩٧ ، ٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٨٧

ابن الأبار = محمد بن الأبار أبو عبد الله

ابن أبي دؤاد ١ : ٦٤

ابن أبي العافية ٢ : ٣٤١

ابن أبي عبدة ١ : ١٨٦

ابن أبي قررة ١ : ٣٠٣

ابن أبي موسى ٢ : ٢٠٦

ابن أحلى ٢ : ٢٧٦

ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله

ابن أرفع رأسه = محمد بن أرفع رأسه أبو بكر

ابن أسود ٢ : ١٩٠ ، ٢٧٠

ابن الأعرابي ١ : ١١٢

ابن افتتاح ١ : ٢٤٣

ابن الإفيلي (أبو القاسم إبراهيم) ١ : ٧٢ ، ٧٣

ابن الإمام (أبو عمرو صاحب كتاب سمط الجمان وسقط اللآلئ وسقط المرجان)

١ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ،

٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،

٢ : ١٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٥ ، ٣٨٩ .

ابن باجّة = محمد بن الحسين بن باجّة

ابن برد الأصغر = أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد

ابن برد الأكبر ١ : ٨٦

ابن برطال = محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله

ابن بسام (صاحب النخيرة - علي بن بسام التغلبي الشنبريني أبو الحسن)

١ : ٦٩ . ٧٨ . ٨٦ . ٩٠ . ٩٢ . ٩٧ . ٩٩ . ١٠٣ . ١٠٨ . ١٠٩ .
 ١١٥ . ١١٦ . ١٢٣ . ١٢٨ . ١٣٤ . ٢٠٤ . ٢٣٩ . ٢٤١ . ٢٤٣ .
 ٢٤٤ . ٢٤٨ . ٢٥٠ . ٢٥٢ . ٢٥٦ . ٢٥٨ . ٢٦٠ . ٢٦٦ . ٣٠٧ .
 ٣٠٨ . ٣١٧ . ٣٢١ . ٣٣٢ . ٣٤٧ . ٣٤٨ . ٣٥٠ . ٣٥٤ . ٣٥٧ .
 ٣٦٦ . ٣٧٠ . ٣٨٤ . ٣٨٥ . ٣٨٩ . ٣٩١ . ٣٩٥ . ٣٩٧ . ٤٠٠ .
 ٤١١ . ٤١٣ . ٤١٧ . ٤١٨ . ٤٣٤ . ٤٣٥ . ٤٤٤ . ٤٤٦ .
 ٢ : ١٧ . ٥٩ . ٦٠ . ٦٦ . ٩٥ . ٩٩ . ١٠٠ . ١١٥ . ١٣٤ .
 ١٤٣ . ١٩١ . ١٩٥ . ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢٠٩ . ٢٣٠ . ٢٨١ . ٣٠٠ .
 ٣٠٣ - ٣٠٥ . ٣١٤ . ٣٢٢ . ٣٦٧ . ٣٧١ . ٣٩٣ . ٤٠٢ . ٤٠٤ .
 ٤٠٥ . ٤٠٨ . ٤٠٩ . ٤٢٣ . ٤٣٩ . ٤٤٠ - ٤٤٤ . ٤٤٤ . ٤٥١ . ٤٥٧ .
 ٤٧٠

ابن بشكوال ١ : ٥٨ . ١٠٩ . ١٦٢ . ١٦٦ . ٢١٤ . ٢١٧ . ٢٣٤ .
 ٢ : ٢١١ . ٤٦٧

ابن بصال ٢ : ٨

ابن بقی = یحیی بن بقی الطلیطلی أبو بکر

ابن بکیر ١ : ١٥٣

ابن تومرت ١ : ٣٢٣

ابن التیانی = تمام بن غالب أبو غالب

ابن تیفلویت أبو بکر ١ : ٦١ . ٢ : ١١٩

ابن جامع (أبو سعید) ١ : ١٣٧ . ٢١٩ . ٣٦١

ابن جامع (أبو العلاء - أبو یحیی) ١ : ٢٥٣ . ٢ : ١٤٥ . ٣٢٢

ابن الحاج (محمد بن أحمد بن خلف قاضی قرطبة) ١ : ٦١

ابن حبیب القصری ١ : ٢٩٦

ابن حجاج (شاعر العراق) ١ : ١٣٤

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن الحداد التیسی

ابن الحدیدی ٢ : ١٣

ابن حریرق = علی بن حریرق

ابن حزم (أبو محمد علی بن أبی عمر أحمد بن سعید بن حزم) ١ : ٤٤ . ٤٥ ،

٤٠٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ١٦٤ ، ١٣٢ ، ١٠٩ ، ١٠٣ ، ٩٢ ، ٥٥

ابن حزمون الشاح = علي بن حزمون

ابن الحصار = عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف

ابن حفصون عمر ١ : ٥٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢ : ٦٩

ابن حمديس ٢ : ٤٣٤

ابن حمدين = أحمد بن محمد بن حمدين

ابن الحناط ١ : ١٢٢ ، ١٢٣

ابن حوقل ١ : ١٧٤

ابن حيان (صاحب المتين والمقتبس) ١ : ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠-٧٢ ،

٧٨ ، ٩٢ ، ٩٤-٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١١-١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧-١٦١ ،

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،

٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٢ : ١١ ،

١٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦١ ،

١٩٠ ، ٤٢٧ .

ابن خفاجة ١ : ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧

ابن خيار ٢ : ٢٦٩

ابن الدباغ (صاحب كتاب الأرجال) ١ : ٢٨٣-٢٨٥ ، ٤٣٨ ، ٢ : ٢٨٣

ابن الدباغ = عبد الرحمن بن فاخر

ابن دحية (صاحب كتاب المطرب) ١ : ٣٠٣ ، ٢ : ٢٦

ابن درّاج القسطلي (أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج) ٢ : ٥٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦

ابن الذهبي = أحمد بن عتيق بن جرج

ابن رزق ٢ : ٣٥٠

ابن رزين ملك السهيلة ٢ : ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٤١

ابن رشد الفيلسوف = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد .

ابن رشيق ١ : ٣٩٠

ابن رفاعة ١ : ٣٠٥

ابن الرومي ١ : ١٤٣

- ابن الزقاق (على بن إبراهيم بن عطية أبو الحسن) ١ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣
 ابن زهر الحفيد (أبو بكر الوشاح) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢ : ٢٦٠
 ابن زيدون (أبو الوليد أحمد المخزومي) ١ : ٦٣ ، ٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٥١ ،
 ٤٠٢ ، ١٨٤ : ٢
 ابن سفیان ٢ : ١٢
 ابن السليم ١ : ١٥٥
 ابن شهيد (أبو عامر) = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن
 محمد بن عيسى بن شهيد
 ابن الشهيد ١ : ٢٥٣
 ابن الصابوني = محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي
 ابن الطلاع = محمد بن الفرج أبو عبد الله
 ابن عباس = أحمد بن عباس أبو جعفر
 ابن عبد ربه ١ : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٨٢ ، ٤٢٧
 ابن عبد العزيز أبو بكر = أبو بكر بن عبد العزيز
 ابن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله بن عبد العزيز
 ابن عبد الله (صاحب قرمونة) ١ : ٤٤٤
 ابن عبد الولي الميورقي ٢ : ٤٦٨
 ابن عبدون = عبد المجيد بن عبدون
 ابن العديم = كمال الدين بن أبي جرادة
 ابن العراقي ١ : ٥٥
 ابن عساكر ١ : ١٣٥
 ابن عشرة (أبو القاسم أبو العباس) ١ : ٤١٢ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٣٩٧
 ابن عكاشة ١ : ٢٤٧
 ابن عمار (أبو بكر محمد بن عمار) ١ : ٢٨٧ ، ٣٤٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ - ٣٩١ ،
 ٢ : ٦٥ ، ٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧
 ابن عنين ٢ : ٢١٤
 ابن عيسى الإشبيلي ١ : ٢٨٢
 ابن غالب (صاحب فرجة الأنفس) ١ : ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،

٣٨٢ : ٢ ، ٢٥٠ ، ١٢

ابن غرسية (أحمد أبو عامر) ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦

ابن غمر ١ : ٣٨٢

ابن الفرس الغرناطى = عبد الرحيم بن الفرس

ابن الفرضى أبو الوليد ١ : ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣

ابن الفلاس ١ : ٣٦٣

ابن القابلة = محمد بن يحيى الشلطيبي

ابن القاسم ١ : ٥٠ ، ٢ : ٢٤

ابن القرشي ٢ : ٣٣٤

ابن القزاز = محمد بن عبادة

ابن قزمان الزجال = محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر

ابن الكتاني = محمد بن الحسن المدحجي أبو عبد الله

ابن اللبانة (أبو بكر محمد بن عيسى) ١ : ١٣١ ، ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٠٢ ،

٢٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧

ابن لهيب ١ : ١٣٨

ابن المرخي = محمد بن عبد العزيز أبو بكر

ابن مرذنيش = محمد بن سعد بن مرذنيش أبو عبد الله

ابن مفرج ١ : ٤٦

ابن مقلة ١ : ٣٤٨

ابن المرعزي النصراني ١ : ٢٦٩

ابن المكوي = عبد الله بن أحمد أبو محمد

ابن الملاح ١ : ٣٨٧

ابن ابن الملاح ١ : ٣٨٧

ابن الملجوم ٢ : ٢٦٧

ابن المنخل (أبو محمد عبد الله) ١ : ٣٨٧

ابن مهلهل ٢ : ١٥١

ابن موهب الشاطبي ٢ : ٣٩٠

- ابن ميمون ٢ : ٣٠١
 ابن ناجية اللورقي = أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي
 ابن نزار (أبو الحسن) ٢ : ١٤٧ ، ٢٦٤
 ابن هاني (محمد بن هاني الأندلسي أبو القاسم) ١ : ٢٠٢ ، ٣٧٠ ، ٩٧ : ٢
 ابن هبيرة ٢ : ١٢٤
 ابن هرودس (أبو الحكم أحمد بن هرودس) ٢ : ٢١٠ ، ٢١٥
 ابن هندو الداني ٢ : ٤٠٨
 ابن الهندي (أبو عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحمداني) ١ : ٢١٧
 ابن هود = المتوكل محمد بن يوسف بن هود
 ابن هود = المقتدر صاحب سرقسطة
 ابن وايد ١ : ١٥٥
 ابن وهبون ١ : ٣٩١
 ابن اليسع (اليسع بن عيسى بن اليسع أبو يحيى صاحب كتاب المغرب في
 آداب المغرب) ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٤١٥ ، ٢ : ٨٨ ، ٢٧٣ ،
 ٣٠١
 ابن يعيش ٢ : ١١
 أبو الأصمغ بن أبي درهم ٢ - ٤٦٠
 أبو بكر بن أبي شيبه ١ - ٥٢
 أبو بكر بن أبي العلاء بن الحنان ٢ : ٣٨٢
 أبو بكر بن حزم ١ : ٧٩
 أبو بكر الحصار ١ : ٢٨٤
 أبو بكر بن ذكوان = محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر
 أبو بكر الزبيدي = محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي
 أبو بكر بن زيدون ١ : ٦٩
 أبو بكر بن سرراي ٢ : ٤٣٠
 أبو بكر بن سعيد ٢ : ١٥٠
 أبو بكر بن صارم الإشبيلي ١ : ٢٨٦

- أبو بكر بن طفيل = محمد بن طفيل
 أبو بكر بن ظهار اللورقي ٢ : ٢٨١
 أبو بكر بن عبد العزيز ٢ : ٣٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٩٧
 أبو بكر العطار اليباسي ٢ : ٤٧٠
 أبو بكر بن عمار ٢ : ٢٢٩
 أبو بكر بن القبطورنه (عبد العزيز) ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٢ : ٨٨ - ٢٤٩
 أبو بكر بن مزدلي ١ : ٢٥٧
 أبو بكر المغيلي ١ : ٣١٣
 أبو بكر بن هشام (أبو يحيى) ١ : ٧٤
 أبو تمام الطائي ١ : ١١٢ - ١٣٢
 أبو جعفر (وزير فاس) ٢ : ٢٦٩
 أبو جعفر بن أزرارق ٢ : ٢٩
 أبو جعفر بن الجزار ٢ : ٤٠٧
 أبو جعفر بن سعيد = أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر
 أبو جعفر بن عطية ٢ : ١٥٦
 أبو جعفر الوزغى = أحمد بن يحيى الحميرى الوزغى أبو جعفر
 أبو جعفر الوقشي ٢ : ٢٥٧ ، ٣٤٣ - ٣٤٥
 أبو الجودي بن محمد بن سلامة ١ : ١٥٤
 أبو حاتم الحجاري ٢ : ٣٧
 أبو حاتم السجستاني ٢ : ٥٤
 أبو الحجاج البياسي (يوسف بن محمد) ١ : ٢١٠ ، ٤٢٧ ، ٢ : ٧٣
 أبو الحزم بن جهور = جهور بن محمد بن جهور
 أبو الحسن البطلبيوسي ١ : ٢٤٣
 أبو الحسن بن فندلة ١ : ٢٤٦
 أبو الحسن بن القبطورنه = محمد بن القبطورنه
 أبو الحسن بن محمد بن الجدي ١ : ٣٤٠
 أبو الحسن بن هرون ١ : ٣٩٥

- أبو الحسن بن يحيى ١ : ١٦١
 أبو الحسن بن اليسع ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٤٨
 أبو الحسين بن سابق ٢ : ٣١٣
 أبو الحسين بن عيسى ٢ : ٣٨٢
 أبو الحسين بن مسلمة القرطبي ١ : ٩٨ ، ٩٩ ، ٤٢٤
 أبو الحسين الوقشي ١ : ٢٢٥
 أبو حفص (ممدوح ابن زهر) ١ : ٢٧٥
 أبو حفص بن الشهيد ٢ : ٢٠٩
 أبو حفص بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥٥
 أبو حفص بن عم هاشم بن عبد العزيز ١ : ١٣٣
 أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني ١ : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩
 أبو الحملات بن أبي الحجاج ٢ : ٢١٧ ، ٢١٨
 أبو حنيفة ١ : ١١٨
 أبو خالد بن التراس القرطبي ١ : ٩٥
 أبو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٣٨٥
 أبو رجال بن غلبون ٢ : ٢٥٦
 أبو زكريا بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٨٧
 أبو زكريا الحميري الوزعي ١ : ٢٢١
 أبو زكريا بن عبد الواحد ١ : ١١٨ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢ : ٧٣
 أبو زيد بن بوجان ٢ : ٨٢
 أبو زيد الحداد البكازور البلسني ٢ : ٣٤١
 أبو زيد بن عبد الرحمن بن مولود ١ : ٣٧٢
 أبو زيد الفازاني ١ : ١١٨
 أبو سعيد بن أبي حفص ٢ : ٢٦٢
 أبو سهل المحدث ٢ : ٣٦٢
 أبو شهاب الماقي ١ : ٤٣٧ ، ٢ : ٤٠٦
 أبو عامر بن الأصيلي ٢ : ٤٤٤
 أبو عامر التاكرني ١ : ٣٣٢

- أبو عامر بن الحمارة = محمد بن الحمارة أبو عامر
 أبو عامر بن عقيد ٢ : ٢٥٣
 أبو عامر بن الفرج ٢ : ١٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤
 أبو عامر بن مسلمة = محمد بن مسلمة أبو عامر
 أبو عامر بن المظفر ١ : ٨٤
 أبو العباس بن أبي عبدة ١ : ١٨٢
 أبو العباس الشلي ١ : ٤٢٤
 أبو العباس بن عمر القرطبي ١ : ١٠٦
 أبو العباس النيار ١ : ٢٧٠
 أبو عبد الرحمن بن طاهر ٢ : ٢٤٧ . ٢٧٢ . ٣٠٤ . ٣٠٥
 أبو عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن ١ : ٢٢٩ . ٢ : ٣٠٨
 أبو عبد الله بن حمد بن ١ : ١٠٠ . ٢١٨
 أبو عبد الله بن خاطب ١ : ٢٨٥
 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ١ : ٦٥ . ٣٨٧
 أبو عبد الله بن عثمان ١ : ١٥٠
 أبو عبد الله المجريطي ٢ : ٤٣
 أبو عبد الله بن محمد بن ناجية النورقي ٢ : ٢٨٣
 أبو عثمان بن إدريس ١ : ١٨٣
 أبو العلاء بن زهر ١ : ١٦٨ . ٢٤٤ . ٢٧٠
 أبو العلاء بن صهيب ٢ : ٢٥٧
 أبو العلاء بن يوسف بن عبد المؤمن = مأمون بن عبد المؤمن
 أبو علي بن حسان ٢ : ٢٥٥
 أبو علي بن حسون ١ : ٩٨
 أبو علي الشلوبيني = عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي
 أبو علي القالي البغدادي ١ : ١٨٦ . ٢١٧
 أبو علي بن يحيى ١ : ٤٢٨
 أبو عمر بن عبد البر ١ : ٢٣٤ . ٢ : ٤٠٧
 أبو عمران بن سالم القلعي ١ : ٣١٠

- أبو عمرو بن حكيم القبطي ١ : ٢٩٢
 أبو عمرو بن الزاهر ١ : ٢٨٣
 أبو عمرو بن سيدهم ٢ : ٣٠٩
 أبو عمرو بن طيفور ١ : ٤٠٣
 أبو عمرو بن غياث ١ : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 أبو عمرو بن هاشم ١ : ٤٢٥
 أبو عمرو بن ياسر ٢ : ٤٤٣
 أبو عنوان بن أبي حفص ٢ : ٣٠٩
 أبو عيسى بن ليون ٢ : ١٢ ، ٢٧٥ ، ٣٧٦
 أبو غانم (أبو طالب بن غانم) ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥
 أبو الفتح بن فاخر التونسي ١ : ٣٣٤
 أبو الفرج الأصمباني ١ : ١٨٦
 أبو الفضل البغدادي ٢ : ١٢
 أبو القاسم بن أبي حفص الهوزني ١ : ٢٤٠
 أبو القاسم بن أبي طالب الحضرمي المنيشي المعروف بعصا الأعشى التطيلي ١ : ٢٨٩
 أبو القاسم بن خرشوش ٢ : ٣٦٦
 أبو القاسم بن الحياط ٢ : ٢٢
 أبو القاسم بن خيرون ٢ : ٤١٩
 أبو القاسم بن السقاط ١ : ٤٢٨
 أبو القاسم بن طفيل ٢ : ٨٤
 أبو القاسم بن العطار ١ : ٢٥٩
 أبو القاسم بن فرج ٢ : ٣٠٤
 أبو القاسم بن مرزقان ١ : ٢٦٦
 أبو القاسم الملاحي = محمد بن عبد الواحد الملاحي
 أبو محمد بن أبي زيد ١ : ١٥٦
 أبو محمد الباهلي ١ : ٤٣٦
 أبو محمد الحجاري = عبد الله الحجاري
 أبو محمد بن سعيد ١ : ٤٢٨

- أبو محمد بن عياض ٢ : ٣٠١
 أبو محمد بن القاسم ٢ : ٣٠٤
 أبو محمد بن القبطورنة = طلحة بن القبطورنة
 أبو محمد بن قليل البجاني ٢ : ١٩١
 أبو محمد بن محمد بن وزير ١ : ٣٨٢
 أبو محمد بن هود = عبد الله بن هود أبو محمد
 أبو المخشي عاصم بن زيد = عاصم بن زيد
 أبو المطرف بن مثنى ٢ : ١٢
 أبو المغيرة بن حزم (عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم)
 ١ : ٥٥ ، ٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
 أبو الوليد بن أبي حبيب ١ : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ١ : ٤٠٤ ، ٢ : ٤٢٤
 أبو الوليد بن الجنان ٢ - ٣٨٣
 أبو الوليد بن جهور = محمد بن جهور
 أبو الوليد بن الحضرمي ١ : ٣٦٥
 أبو وهب (عبد الرحمن) العباسي ١ : ٥٨ ، ٥٩
 أبو يحيى بن الرميحي ٢ : ١٩٨
 أبو يحيى بن عمران التيملي ٢ : ٤٦٧
 أبو يحيى بن مطروح ٢ : ٢٠٠
 أبو يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٦٢
 أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) ١ : ١٦٤
 الأبيض (محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر) ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ١٢٧
 أحمد بن الأبار الخولاني أبو جعفر ١ : ٢٤٥ ، ٢٥٣
 أحمد بن أبي البركات القلطي ٢ : ٦٣
 أحمد أبي محمد أبو جعفر ١ : ٣٠٤
 أحمد بن أحمد أبو جعفر ٢ : ٣٠٧
 أحمد بن أحمد البرشاني أبو العباس ٢ : ٨٢
 أحمد بن أحمد الداني أبو جعفر ٢ : ٤٠٤

- أحمد بن بلال أبو العباس ١ : ٣٢٦
 أحمد بن جرج أبو جعفر ٢ : ٣٠٥
 أحمد بن الجزار أبو جعفر ٢ : ٣٥٦ ، ٣٥٥
 أحمد بن جعفر المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦١
 أحمد بن حنون الإشبيلي أبو العباس ١ : ٢٤٩ : ٢٨٠
 أحمد بن دريد أبو عامر ٢ : ٧٨
 أحمد بن الدودين أبو جعفر ٢ : ٣٢٢
 أحمد بن ذكوان ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١
 أحمد بن زشد الأكبر أبو الوليد ١ : ١٦٢
 أحمد بن رضى بن رضا المالقي أبو جعفر ١ : ٤٢٧
 أحمد بن رفاعة القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤٢
 أحمد بن زياد أبو القاسم ١ : ١٥١
 أحمد بن سعدون المولى أبو جعفر ٢ : ٢٧١
 أحمد بن السعود أبو العباس ٢ : ٥٢
 أحمد السلمي أبو جعفر ٢ : ٢٥٥
 أحمد بن سيد اللص أبو العباس ١ : ٢٥٢
 أحمد بن شطربة القرطبي أبو جعفر ١ : ١٣٩
 أحمد بن شكيل ١ : ٣٠٤
 أحمد بن طلحة أبو جعفر ٢ : ٣٦٤
 أحمد بن عائش ٢ : ٢٧
 أحمد بن عباس أبو جعفر ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ٢٠٥ ، ٢٠٦
 أحمد بن عبد البر أبو عبد الملك (صاحب كتاب القضاة) ١ : ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٦ - ١٥٥
 أحمد بن عبد الله بن الجلد أبو عامر ١ : ٣٤٢
 أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد
 ١ : ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ٢ : ١٥٤

- أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
- أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر ٢ : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٦٤ ، ٣٤٢
- أحمد بن عبد الولي النبي أبو جعفر ٢ : ٣٥٧
- أحمد بن عبيد أبو جعفر ١ : ٣١٥
- أحمد بن عتيق بن -رج المعروف بابن الذهبي ٢ : ٣٢١
- أحمد بن عميرة أبو المطرف ٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٤
- أحمد بن عيسى الإلبيري ٢ : ٩٥
- أحمد بن فارس المنجم ١ : ٢١٢
- أحمد بن فرج الجياني أبو عمر ١ : ٢٩٥ ، ٢ : ٥٦ ، ١٩٣
- أحمد بن قادم أبو جعفر (فلقل) ٣ : ٧١
- أحمد بن قادم القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ١٤٢
- أحمد بن قاسم أبو العباس ١ : ١٠٩
- أحمد الكسادي أبو العباس ١ : ٢٨٨
- أحمد بن كمال ٢ : ٢١٣
- أحمد بن لب العقبيني ٢ : ١٨٥
- أحمد اللماني أبو جعفر ١ : ٤٤٦
- أحمد بن مالك السرقسطي أبو بكر ٢ : ٤٤٦
- أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد ١ : ٨٥ ، ٨٦
- أحمد بن محمد الإشبيلي ١ : ٢٦٤
- أحمد بن محمد بن حجاج أبو عمر ١ : ٢٥٦
- أحمد بن محمد بن حدين ١ : ٥٧ ، ٦١ ، ٢ : ١٢٨ ، ٤٦٢
- أحمد بن محمد بن ذكوان أبو العباس ١ : ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢١٧
- أحمد بن محمد بن زياد اللخمي ١ : ١٥٥
- أحمد بن مسعود بن محمد الخزرجي القرطبي ١ : ١٣٥ ، ١٣٦

- أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي أبو العباس ٢ : ٢١١
 أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين أبو القاسم ١ : ١٦٢
 أحمد بن محمد الكناني ديك تيس الجن ٢ : ٥٨
 أحمد بن محمد المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦٢
 أحمد بن محمد بن الملح أبو القاسم ١ : ٣٨٤
 أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ١ : ٢١٥
 أحمد بن المعتصم بن صمادح أبو جعفر ٢ : ٢٠٠
 أحمد المكادي أبو العباس ٢ : ٤٥
 أحمد المتاني أبو العباس ٢ : ٢٦٢
 أحمد بن مؤمل أبو العباس ١ : ٤٣٠
 أحمد بن النسرة أبو عمر ١ : ٣٢٣
 أحمد بن يحيى الحميري الوزعي أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ٢٢٠
 الأخطل التغلبي ٢ : ١٢٨
 أخطل بن نمارة ١ : ١٦٧
 الأخفش بن ميمون القبيذقي (ابن الفراء) ٢ : ١٨٢
 أخو أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٦
 أخيل بن إدريس الرندي أبو القاسم ١ : ٣٣٥
 إدريس بن ناصر بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
 إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العال ١ : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠
 إدريس بن الجمان العبدي أبو علي ١ : ٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ : ٢
 إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن ١ : ١٣٦
 أذفنش بن فردلند ١ : ٤٨ ، ٥٧ ، ٢ : ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣
 الأردمانين المحوسي ١ : ٤٩
 أرسططاليس ١ : ٣٥٥
 أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل . . . بن ذي النون
 (أبو المضراس) ٢ : ١٤

- إسحق بن شمعون اليهودى القرطبي ١ : ١٢٧
 إسحق الموصلي ١ : ٤٧
 إسرافيل ٢ : ٤٠٩
 الأسعد بن إبراهيم بن بليطة ٢ : ١٧
 أسلم بن عبد العزيز ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
 إسماعيل بن عبد الدائم أبو الوليد ٢ : ١٥٣
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذى
 النون ٢ : ١٤
 إسماعيل بن يوسف بن نغرة اليهودى ٢ : ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٨٢
 أصبغ ١ : ١٥٣
 أصبغ بن الخليل ١ : ١٦٤
 أضحى بن علي بن أضحى ٢ : ١٠٨
 الأعم البطلبيوسى (أبو إسحاق إبراهيم) ١ : ٣٦٩
 الأعمى التطيلي (أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة) ٢ : ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦
 الأعمى الخزوى (أبو بكر محمد) ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢ : ١٢١
 أغلب بن شعيب ٢ : ٥٩
 أغلب المرتضى ٢ : ٤٦٦
 الأفوه الخراز البسطى ٢ : ٧٩
 إقبال الدولة على بن مجاهد ٢ : ٣٤ ، ٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٧ ، ٤٣٧
 أكتنيان (قيصر) ٢ : ٨
 إلياس بن مدور اليهودى ١ : ٣٣٦
 الأوزاعى ١ : ١٤٤
 أويس القرنى ٢ : ٤٣
 أم العلاء بنت يوسف الحجارية البربرية ٢ : ٣٨
 أم الكرم بنت المعتصم بن صمادح ٢ : ٢٠٢

- أم ولد للحكم الربضي ١ : ١٤٥
 أمرؤ القيس ١ : ١١٨
 الأمين بن هرون الرشيد ١ : ٤٦
 أمية (كاتب عبد الرحمن الداخل) ١ : ٧١
 أمية بن أبي الصلت الإشبيلي أبو الصلت ١ : ٢٦١
 أمية بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ١ : ٤٠
 أمية بن غالب الموروري ١ : ٣١٢
 أيدون ١ : ١٥٢
 أيوب البلوطي ١ : ١٤٦ . ١٤٧
 أيوب بن حبيب اللخمي ١ : ٩٥
 أيوب بن سليمان السهيلي ١ : ٦٠ . ٦١
 أيوب بن مطروح ٢ : ١٥٤

(ب)

- الباجي ١ : ٧٤
 باديس بن حبيوس ١ : ١٢٩ . ٤٢٥ . ٢ : ٧٩ . ١٠٧ . ١١٤ . ١٩٤
 . ٢٦٨ . ٢٢٣ . ٢٠٦
 باق بن أحمد بن باق أبو الحسن ٢ : ٤٦١
 البحبضة الحكيم ١ : ١٧٧
 بشر بن حبيب بن الوليد بن حبيب المعروف بدحون ١ : ٦٢
 بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ١ : ٦٠
 البطروجي ١ : ٣٣٩
 بقراط ١ : ١٢٠
 بق بن مخلد أبو عبد الرحمن ١ : ٥٢ : ١٤٥ . ١٥٣
 بكار بن داود المرواني ١ : ٤١٥ . ٤١٦
 بكر الكتاني ١ : ١١٤
 البلارج القرموني ١ : ٣٠٠

بلقين ١ : ١٢٩

بنت سكري المورورية ١ : ٥٥

بهلول بن أبي الحجاج ١ : ٤٠

البياسي ١ : ٧٤

(ت)

تاج العلا الشريف ١ : ١٣٨

تمام بن علقمة ١ : ٤٤

تمام بن غالب أبو غالب المعروف بابن التياني ١ : ١٦٦

تميم بن يوسف بن تاشفين ٢ : ١١٦ ، ٤١٨

(ث)

الثعالبي (صاحب التيممة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٦٠

(ج)

جابر بن مالك ١ : ٤٨

جاسر (قيصر) ١ : ٤٠٣

جالينوس ١ : ١٢٠

جبريل ١ : ١٢٤

الجرأوى ٢ : ٢٦٩

جرير ١ : ١٣٢ ، ٢ : ١٢٨

الجرنيس النيار الزجاجال ١ : ٤٤٠

جعفر (مولى المستنصر وحاجبه) ١ : ١٨٧

جعفر بن أبي عبد الله بن شرف القيرواني أبو الفضل ١ : ٤٣٣ ، ٢ : ٢٣٠

جعفر بن أبي علي القالي ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

- جعفر البرمكي ١ : ٣٨٩
 جعفر بن الحاج أبو الحسن ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧
 جعفر بن علي الأندلسي ١ : ٢٠٢ ، ٢ : ٩٧ ، ٩٨
 جعفر بن عنق الفضة ٢ : ٤٦٢
 جعفر بن محمد بن الأعلم أبو الفضل ١ : ٣٩٦
 جعفر بن محمد بن مكى بن أبي طالب القيسي أبو عبد الله ١ : ١٠٨
 جعفر المصحفي ١ : ١٨٧ ، ٢٠٠ - ٢٠٢ ، ٣١٣
 جعمونة الكلابي أبو الأجر ١ : ١٣١ ، ١٣٢
 جميل ٢ : ١٢٢
 جمهور بن محمد بن جمهور أبو الحزم ١ : ٥٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 جودي بن جودي ٢ : ١١٠

(ح)

- حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ٢ : ١٦٨
 حارثة بن بدر ٢ : ٢٤٩
 حازم بن محمد بن حازم أبو بكر ٢ : ٧٢
 حامد بن سَمَجُون أبو ساكن ٢ : ٥٣
 حامد بن محمد بن سعيد الزجالي ١ : ٣٣١
 حامد بن يحيى أبو محمد ١ : ١٤٦
 حبالص ١ : ٣٣٦
 حبوس بن ماكس بن زيري ١ : ٤٤٤ : ٢ : ١٠٧ : ١٩٤
 حبيب (أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب) ١ : ٢١٠ - ٢٥٠ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥
 حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ١ : ٦٢
 ١٠ : ٢
 حجاج المقيلي ١ : ٤٤
 الحجاري (أبو محمد عبد الله الحجاري - صاحب المسهب) ١ : ٥٠ ، ٥٩ ،

١٠٠٠ . ٩٩ . ٩٦ . ٩٥ . ٩٣ - ٩١ . ٨٥ . ٧٨ . ٧٧ . ٧٣ . ٧١ . ٦٠
 ١٢٧ . ١٢١ . ١١٦ . ١١٥ . ١١٢ . ١١١ . ١٠٩ . ١٠٤ . ١٠٣
 ٢٠٦ . ٢٠٢ . ١٨٦ - ١٨٢ . ١٧٩ . ١٦٦ . ١٣٤ - ١٣١ . ١٢٨
 ٢٥٢ . ٢٤٨ . ٢٤٤ . ٢٤١ . ٢٢٨ . ٢٢٤ . ٢٢٣ . ٢١١ . ٢٠٨
 ٣١٢ . ٣٠٧ . ٢٨٩ . ٢٨٧ . ٢٦٩ . ٢٦٥ . ٢٦٤ . ٢٥٩ . ٢٥٤
 ٣٥٢ . ٣٤٠ . ٣٣٦ - ٣٣٤ . ٣٣٠ . ٣٢٥ . ٣٢١ . ٣١٧ . ٣١٣
 ٤١٤ . ٣٩٦ . ٣٩٢ . ٣٨٩ . ٣٧٨ . ٣٧٢ . ٣٦٩ . ٣٦٤ . ٣٦٣
 : ٢ . ٤٣٣ . ٤٣١ . ٤٣٠ . ٤٢٨ . ٤٢٥ . ٤٢٣ . ٤١٨ . ٤١٧
 ٣٩ - ٣٠ . ٢٨ . ٢٧ . ٢٢ . ١٨ . ١٥ . ١٤ . ١٢ . ٩ . ٨
 ٦٩ . ٦٨ . ٦٦ . ٦٥ . ٦٠ . ٥٨ . ٥٦ . ٥٤ . ٥٣ . ٤٢ . ٤٠
 ١١٤ . ١٠٢ - ٩٩ . ٩٦ . ٩٤ . ٩٣ . ٨٥ . ٧٨ . ٧٧ . ٧٢ . ٧١
 ١٥٨ . ١٥٧ . ١٥٥ . ١٥٤ . ١٤٣ . ١٢٧ . ١٢٣ . ١١٩ . ١١٧
 ٢٠٣ - ٢٠٠ . ١٩٩ . ١٩٦ . ١٩٤ - ١٩١ . ١٨٢ . ١٦٣ - ١٦٠
 ٢٥٣ . ٢٤٥ . ٢٣٦ . ٢٣٥ . ٢٣٢ . ٢٢٣ . ٢٠٩ . ٢٠٦
 ٣٠٧ . ٣٠٤ . ٢٩٧ . ٢٩٢ . ٢٧٥ . ٢٧٢ . ٢٧١ . ٢٦٦ . ٢٥٩
 ٣٦٧ . ٣٦٦ . ٣٦٣ . ٣٥٧ . ٣٥٦ . ٣٢٣ . ٣١٥ - ٣١٣ . ٣٠٨
 ٤٠٢ . ٤٠٠ . ٣٩٨ . ٣٩٥ . ٣٩٣ . ٣٨٧ . ٣٨١ . ٣٨٠ . ٣٧٥
 ٤٤٢ . ٤٣٧ . ٤٣٦ . ٤٣٤ . ٤٣٠ . ٤٢٨ . ٤٢٤ . ٤٠٧ - ٤٠٤
 ٤٦١ . ٤٦٠ . ٤٥٩ . ٤٥٧ . ٤٥٠ . ٤٤٧ . ٤٤٣

الحجر = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير

حرير بن عكاشة ١ : ٥٦

حسان بن المصيصي أبو الوليد ١ : ٣٨٥

حسدای بن يوسف بن حسدای الإسرائيلي أبو الفضل ٢ : ٤٤١ . ٤٤٤

الحسن بن أبي نصر الدباغ = ابن الدباغ

الحسن بن حسان السناط ٢ : ٣٧

الحسن بن حنون أبو علي ١ : ٤٣٠

- الحسن بن علي بن شعيب أبو علي ٢ : ٢٧
الحسن بن الغليظ أبو علي ١ : ٤٣٥
حسن بن محمد بن ذكوان أبو علي ١ : ١٦٠ ، ١٦١
الحسن بن مضاء القرطبي أبو علي ١ : ٩٦
حسن الورد ١ : ٤٣٥
حسنا الشيرازية ١ : ٥٥
الحسين بن أم الحور أبو علي ٢ : ٢٥٧
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢ : ٢٦٠
الحسين بن علي بن شعيب أبو حامد ٢ : ٢٨
الحسين النشار أبو علي ٢ : ٣٣٨
الحصري ٢ : ٣٩٤
الحضرمي ١ : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٧٣ : ٢ ، ٧٥ ، ٢٤٦
الخطيئة - ١ : ٣٣٢
حظية المنصور بن أبي عامر ١ : ٧٨
حفصة بنت الحاج الركونية ٢ : ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦
حفصة بنت حمدون الحجارية ٢ : ٣٧
حكم بن الخلوف المشهور بالعجل ٢ : ٦٨
الحكم الربضي أبو العاصي بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان ١ : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،
٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
حكم بن محمد غلام أبي عبيد البكري ١ : ٣٤٨
حمزة بن زياد المؤدب ٢ : ١٤٥
حمزة بن علي الغرناطي أبو عمرو ٢ : ١١٨
الحميدى (صاحب جذوة المقتبس) ١ : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٢ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٢٤ ، ٢٩٩ ، ٤٦٧

راشد بن سليمان أبو الحسن ٢ : ٢٧٢
 الراضى بن المعتد بن عباد ١ : ٣٤١ ، ٣٩٠
 الرسول صلى الله عليه وسلم ١ : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ٢ : ١١١ ،
 ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٧

الرشاش = سعيد بن الفرغ أبو عثمان
 رشيد بن العباس (هارون) ١ : ٣٨٩ ، ٢ : ٤١٦
 الرشيد بن المعتد بن عباد ٢ : ٤١٦
 الرشيد بن يوسف بن عبد المؤمن أبو حفص ٢ : ٨١ ، ٨٢
 الرصافي (محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله) ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٧ ،
 ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٤١

الرضا = هشام بن عبد الرحمن الداخل
 رضوان بن خالد أبو النعم ١ : ٤٣٧
 رضى بن رضا الملقى ١ : ٤٢٦
 رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صهاح ٢ : ١٩٩ ، ٤٤٨
 الرقيق القبرواني (إبراهيم بن القاسم القروى) ١ : ١٨٨
 الرمادى = يوسف بن هارون الرمادى الكندى أبو عمر
 الرميكية ١ : ٣٩٠ ، ٣٩١
 الرميلي ١ : ٤٣٦

(ز)

زاوى بن زبرى بن مناد الصنهاجى ٢ : ١٠٦
 الزبير بن عمر الملقم ١ : ١٠٢ ، ٢ : ٢٤٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨
 الزجال القرطبي ٢ : ٤٦
 زخرف ١ : ٣٨
 زرياب ١ : ٤٧ ، ٥١ ، ٢ : ٩٦
 زهير العامرى ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٧

- زياد بن خلف أبو الوفاء ٢ : ١٥٢
 زياد بن عبد الرحمن اللخمي ١ : ٣٩ ، ٤٤ ، ١٤٦
 زياد بن محمد بن زياد المعروف بشبطون ١ : ١٦٤
 زيان بن مردنيش ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٢
 زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التميمي العبادي ٢ : ١٢٣
 زينب بنت علي بن يوسف بن تاشفين ١ : ٢٤٧

(س)

- سالم بن سالم أبو عمرو ١ : ٤٣٣
 سبحان وائل ١ : ٣٧٤
 سحنون بن سعيد ١ : ١٦٤
 سراج بن أبي مروان بن سراج أبو الحسين ١ : ١١٦ ، ٢ : ٢٤٩
 سراج بن عبد الله بن سراج أبو القاسم ١ : ١٦١
 سراج بن قرّة الكلابي ١ : ١١٥ ، ١٦٢
 سعد الدولة بن ليون أبو الأصمغ ٢ : ٢٧٥
 سعيد بن جهير البلكوني ١ : ٢٢٤
 سعيد بن حكم أبو عثمان ١ : ٣٩٩ ، ٢ : ٤٦٩
 سعيد بن خلف بن سعيد ٢ : ١٦١ ، ١٦٨
 سعيد الخير بن عبد الرحمن الداخل ١ : ١٤٥
 سعيد بن سليمان أبو عثمان ١ : ١٤٧ ، ١٥٠
 سعيد بن سليمان بن جودي السعدي ٢ : ١٠٥ ، ١٠٩
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرظي ١ : ١٢٠
 سعيد بن فرج أبو عثمان ٢ : ٥٧
 سعيد بن الفرّج أبو عثمان المعروف بالرشاش ١ : ١١٤
 سعيد بن المنذر بن معاوية بن أبان . . . بن عبد الملك ١ : ١٨٣ ، ١٨٤
 سعيد بن هشام بن دحون ١ : ٢٢٢

- سفيان بن عبد ربه ١ : ٥٠
 سفيان بن عيينة ١ : ١٦٣
 سلام بن سلام الملقب أبو الحسن ١ : ٤٣٤
 سلطان إفريقية ٢ : ١٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦
 سلطان بجاية ٢ : ١٩٦
 سليمان بن أبي أمية أبو أيوب ١ : ٢٤٨
 سليمان بن أحمد الداني أبو الربيع ٢ : ٤٠٦
 سليمان بن أحمد القضاعي أبو الربيع ٢ : ٤٢٣
 سليمان بن أحمد بن هود الجذاعي المستعين ٢ : ١١ ، ٤٣٦ ، ٤٦٠
 سليمان بن أسود أبو أيوب ١ : ١٤٧ ، ١٥١
 سليمان بن سالم الكلاعي أبو الربيع ٢ : ٣١٦
 سليمان بن عبد الرحمن الداخل ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢ ، ١٢٤ ، ٢٤٦
 سليمان بن عبد الملك ١ : ٢٢٦
 سليمان بن محمد بن أصبغ وانسوس ١ : ٣٦٢
 سليمان بن محمد بن الطراوة أبو الحسن ٢ : ٢٠٨
 سليمان بن مهران أبو الربيع ٢ : ٤٤٢
 سليمان بن نصر المري ١ : ١٦٤
 السمار ٢ : ٢٠٢
 السمح بن مالك بن خولان ٢ : ٢٠٣
 سهيل بن مالك أبو الحسن ٢ : ١٠٥
 سهيل بن عبد العزيز بن مروان ١ : ٦٠
 سوار بن أحمد المخاربي ٢ : ١٠٥
 سيويه ١ : ٧٣

(ش)

الشاعرة الغسانية البجانية ٢ : ١٩٢

- الشافعي ١ : ٣٥٥
 شاننجية بن غرسية ١ : ٢٠١
 شبريط ١ : ٤٢
 شبطون = زياد بن محمد بن زياد
 شجاع بن عبد الله ٢ : ٤٤٣
 الشريف الطليق (أبو عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الناصر)
 ١ : ١٩١ ، ٢ : ١٩١
 شعبان الغزي ٢ : ٧٧
 شعيب (الخراج على ابن هود) ١ : ٣٣٩
 الشقندي (أبو الوليد) ١ : ٧٧ ، ٨٥ : ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٨٣ ، ٢١٨ ،
 ٣١٦ ، ٢١٩
 شهيد بن عيسى ١ : ٤٤

(ص)

- صاحب بلنسية ٢ : ٣٩٥
 صاحب القسطنطينية ٢ : ٢٧
 صاحب ميورقة ٢ : ٤٠٥
 صاعد (بن أحمد) ١ : ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٣٢٢
 صالح بن جابر ١ : ٤٤٣
 صالح بن صالح الشتمري أبو الحسن ١ : ٣٩٧
 صباح أم هشام المؤيد ١ : ١٩٩ ، ٢٠١
 صعصعة بن سلام ١ : ٤٤
 صعصعة بن صوحان ١ : ٣٧٤
 صفوان بن إدريس أبو البحر (صاحب زاد المسافر) ١ : ٧٧ ، ١٣٧ ،
 ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،
 ٣٩٠ ، ٣٣٨

الضميل ١ : ١٣١

صهيب بن منيع ١ : ١٥٤

(ط)

طارق بن زياد ١ : ٢٩٩

طالوت بن عبد الجبار المعافري ١ : ٤٣

طاهر بن نيفون أبو الحسن ٢ : ٣٨٧

طرزوب ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١

طريف ١ : ٣١٩

طلحة بن القبطورنة أبو محمد ١ : ٣٦٧

(ظ)

الظافر إسماعيل بن ذى النون ٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٢ ، ٥٣

الظافر بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥٢

(ع)

عادل بن عبد المؤمن ٢ : ٨٥ ، ٢٥٦

عاصم الثقفي القرطبي ١ : ١٠١

عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التيمي العبادي أبو الخثي ٢ :

١٢٣ ، ١٢٤

عامر (جد المنصور بن أبي عامر) ١ : ١١٩ ، ٢٠٣

عامر بن خلدوش القلعي ١ : ٢٩١

عامر بن عامر بن كليب أبو مروان ١ : ٩٤ ، ٩٥

عامر بن الفتوح ١ : ٤٢٥

عامر بن معاوية أبو عامر ١ : ١٥٣

- عامر بن هشام أبو القاسم ١ : ٧٥ . ٧٦
عبادة بن القزاز = محمد بن عبادة أبو عبد الله
عبادة بن ماء السماء ١ : ١١٥ . ١٢٥
العباس بن عمر المتوكل بن محمد المظفر ١ : ٣٦٤ . ٣٦٥ . ٣٧٦
عباس بن فرناس التاكرني ١ : ٣٣٣
عباس بن ناصح الثقفي الجزيري ١ : ٤٥ . ٣٢٤ . ٣٢٥
عبد الأعلى بن وهب ١ : ١٦٤
عبد البر بن فرسان أبو محمد ٢ : ١٤٢
عبد الجبار أبو طالب (المتنبي) ٢ : ٣٧١
عبد الحق بن إبراهيم بن عصام ٢ : ٢٥٩
عبد الحق بن جعفر بن الحاج ٢ : ٢٧٧
عبد الحق بن خلف بن مفرج بن الجنان أبو العلاء ٢ : ٣٨١
عبد الحق الزهري القرطبي أبو محمد ١ : ١٢٠
عبد الحق بن عطية أبو محمد ٢ : ١٧٧
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة أبو بكر ٢ : ١١٢
عبد الرحمن بن أبي مريم السعدي ١ : ١٦٤
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف أبو المطرف ١ : ١٥٧
عبد الرحمن بن أحمد بن حوالب أبو بكر ١ : ٢١٤
عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف المعروف بابن الحصار ١ : ١٥٨ . ١٥٩
عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الربضي أبو المطرف ١ : ٤٠ . ٤٣ . ٤٥
٤٧ - ٥١ : ٦٢ . ٦٣ . ٧٢ . ١١٢ - ١١٤ . ١٢٤ - ١٢٦ .
١٤٦ - ١٥١ : ١٨١ . ١٨٢ . ٣٣٠ . ٢ : ٢٢ . ٥٧ . ٧٥ . ٩٦ .
٢٤٥ ، ٢٤٦
عبد الرحمن الداخل ١ : ٦٠ ، ٧١ . ٩٦ . ١٠١ - ١٠٣ - ١٣١ . ١٤٣ .
١٤٤ ، ١٦٢ . ٢ : ١٠ . ١٢٤ . ١٦١
عبد الرحمن بن رشيق ٢ : ٢٤٨
عبد الرحمن بن عبد الله السهمي الأعمى أبو القاسم ١ : ٤٤٨
عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٦٤
عبد الرحمن بن فاخر أبو المطرف المعروف بابن الدباغ ٢ : ٤٤٠
عبد الرحمن بن القاسم ١ : ١٦٣

- عبد الرحمن بن الكاتب ٢ : ١١٣
- عبد الرحمن بن مالك أبو محمد ٢ : ١١٧
- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن أبو زيد ٢ : ٣٠٣
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧٢
- عبد الرحمن بن محمد بن فطيس أبو المطرف ١ : ٢١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن النظام ١ : ٢٠٦
- عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي ١ : ٣٦٤
- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي القرطبي ١ : ١٦٦
- عبد الرحمن بن مغاور أبو بكر ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٦
- عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني القبذاقي ١ : ٤١٣
- عبد الرحمن بن منبوه ١ : ١٥٦ ، ١٥٧
- عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥
- عبد الرحمن الناصر ١ : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ١٧٩ ، ١٨١ - ١٨٦ ، ٣٧ : ٢
- عبد الرحمن بن هاشم التجيبي ١ : ٢٠٢
- عبد الرحيم بن عبد الرزاق ٢ : ١١٥
- عبد الرحيم بن الفرس المعروف بالمهر ١ : ٢٨٢ ، ١١١ : ٢ ، ١٢٢
- عبد العزيز بن أبي عبدة ١ : ٤٤
- عبد العزيز بن خيرة المنفلت أبو أحمد ٢ : ٩٩ ، ١٨٤
- عبد العزيز بن الطراوة ١ : ٤٤٢ ، ٤٤٣
- عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ١ : ٢٠٠
- عبد العزيز بن فاتح القرطبي أبو الأصبغ ١ : ٢٠٢
- عبد العزيز بن القبطورنه = أبو بكر بن القبطورنه
- عبد العزيز بن محمد البكري أبو زيد ١ : ٣٤٧
- عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر ٢ : ٧٨ ، ٧٩
- عبد الغافر بن رجلون المرواني ١ : ٢٢٦

- عبد الغفار بن مديح الاورى ١ : ٢٩٨ .
عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو محمد ١ : ٢٤١
عبد الغنى بن طاهر أبو محمد ٢ : ٢٢٥
عبد الكريم بن عبد الواحد ١ : ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٠
عبد الله بن أبي بكر بن طفيل أبو محمد ٢ : ٨٥
عبد الله بن أبي الحسن أبو بكر ١ : ٢٠٧
عبد الله بن أبي العباس الخداحى المالى ١ : ٤٢٦
عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري ٢ : ٤٠٢
عبد الله بن أحمد أبو محمد (ابن المكوى) ١ : ١٦٠
عبد الله الأفضس بن سلمة ١ : ٣٦٤
عبد الله بن بكر بن سابق الكلاعى أبو محمد (التذلل) ١ : ١١٣
عبد الله بن بلقين بن حبوس ٢ : ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٥٤
عبد الله بن البنت الترجلى ١ : ٣٧٧
عبد الله بن تايجه أبو محمد ٢ : ٢٨٨
عبد الله بن جعفر بن الحاج أبو محمد ٢ : ٢٧٦
عبد الله بن الخدع أبو محمد ٢ : ٢٥٥
عبد الله بن حامد أبو محمد ٢ : ٢٥٦
عبد الله بن حجاج الإشبيلى أبو بكر ١ : ٢٦٥
عبد الله الحجارى أبو محمد (صاحب كتاب الحديقة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٣٤
عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفى القرطبي ١ : ١٠١
عبد الله بن خالص أبو محمد ٢ : ٢٢٤
عبد الله بن خليفة القرطبي أبو محمد (المصرى) ١ : ١٢٨ ، ٢ : ١٢
عبد الله بن سارة الشنتر بنى أبو محمد ١ : ٤١٩
عبد الله بن سعد بن عمار ٢ : ١٦١
عبد الله بن سعيد أبو محمد ٢ : ١٨١
عبد الله بن سلفير الشاطبي أبو محمد ٢ : ٣٨٩
عبد الله بن سوار أبو محمد ٢ : ٢٢٩

- عبد الله بن السيد أبو محمد ١ : ٣٨٥
عبد الله بن شعبة أبو محمد ٢ : ١٤١
عبد الله بن الشمير بن نمير القرطبي ١ : ٤٧ ، ٥٠ ، ١٢٤ - ١٢٧
عبد الله بن طاهر ١ : ٤٢
عبد الله بن طروب ١ : ٥١ ، ٥٢
عبد الله بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموي ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢ : ٢٤٦
عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٢٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨
عبد الله بن عبد العزيز البكري أبو عبيد ١ : ٣٤٧
عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن الحكم الربضي المرواني
(الحجبر) ٢ : ١٠٠
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١ : ٤١٥
عبد الله العيلي ٢ : ١٢٥
عبد الله بن عذرة أبو محمد ٢ : ١٤٨
عبد الله الصال أبو محمد ٢ : ٢١
عبد الله بن عياض أبو محمد ٢ : ٢٥٠
عبد الله بن غانية ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٦٧
عبد الله بن فرج أبو محمد ٢ : ٥٧
عبد الله بن فیره ٢ : ٢٢٧
عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٥
عبد الله بن ليون أبو محمد ٢ : ٢٧٥
عبد الله بن محمد السلطان الأموي ١ : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٨١ ،
١٨٥ ، ٢ : ٦٩ ، ١٠٥
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٦ ، ٣٩٧
عبد الله بن مزدل ٢ : ٣٠٠
عبد الله بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٢١٢

- عبد الله بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥١
عبد الله بن موسى بن نصير ٢ : ٤٦٦
عبد الله بن هارون الأصبغى اللاردي أبو محمد ٢ : ٤٥٩
عبد الله بن هود أبو محمد ١ : ٤١١ ، ٢ : ٤٣٥ ، ٤٣٩
عبد الله بن واجب أبو محمد ٢ : ٣١٥
عبد الله بن الوحيدى أبو محمد ١ : ٤٣١
عبد الله بن وهب ١ : ١٦٣
عبد المجيد بن عبدون ١ : ٢٤٣ ، ٣٧٤
عبد المجيد بن عفان البلوى ١ : ١٦٤
عبد الملك (جدا بن أبي عامر) ١ : ١٩٩
عبد الملك بن أبي الخصال أبو مروان ٢ : ٦٨
عبد الملك بن أبي الوليد بن جهور ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧
عبد الملك بن أحمد بن شهيد ١ : ٢٠٣
عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
عبد الملك بن إدريس الجزيرى أبو مروان ١ : ٢٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
عبد الملك بن حبيب السُّلَمى ١ : ٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢ : ٩٦
عبد الملك بن حصن أبو مروان ٢ : ٣٠
عبد الملك بن رزين (أبو مروان) ٢ : ٤٢٨
عبد الملك بن زهر ١ : ٢٧٠
عبد الملك بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبى أبو مروان ١ : ٩٢
عبد الملك بن سراج أبو مروان ١ : ١٠٨ ، ١١٥
عبد الملك بن سعيد (جد المؤلف) ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ١١٢ ،
١٦٠ - ١٦٢ ، ١٦٧
عبد الملك بن سعيد (معاصر للمؤلف) ٢ : ١٦٢
عبد الملك بن سعيد المرادى الخازن ١ : ٢٣٢
عبد الملك بن سميدع أبو مروان ٢ : ٢٠٤
عبد الملك بن عبود بن هذيل أبو مروان ٢ : ٤٢٨

- عبد الملك بن غصن الحجارى أبو مروان ٢ : ٣٣
عبد الملك بن ملحان أبو مروان ٢ : ٧٧
عبد الملك بن المنصور صاحب بلنسية ٢ : ١٩٥
عبد المؤمن ١ : ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٥١ ، ١٣٨ ،
١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٣ ، ٤٦٧
عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القبرى ١ : ٢٣٤
عبد الواحد بن مزدلى ٢ : ٣٠٠
عبد الواحد بن مغيث ١ : ٤٤
عبد الواحد بن منصور بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
عبد الودود البلسى ٢ : ٣٢٢
عبود بن هذيل ٢ : ٤٢٨
عبيد بن خير ١ : ٤٠
عبيد الله بن إدريس ١ : ١٨٠
عبيد الله بن جعفر الإشبيلي ١ : ٢٦٧
عبيد الله بن الشمالية ٢ : ٦٩
عبيد الله بن عبد الله البلسى ١ : ٤١ ، ٤٤
عبيد الله بن المهدي الأموى ١ : ٢٢٤
عبيد الله بن موسى أبو مروان ١ : ١٤٦
عبيد الله بن يحيى ١ : ١٥٣ ، ١٥٥
عبيد بن محمود السمنتانى ٢ : ٦٩
عتاد الدولة (أبو محمد عبد الله بن سهل) ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٦٥ ، ٦٨
العتبي (محمد بن عبد العزيز) ١ : ٩٤ ، ١٣٤
عثمان بن عابدة أبو سعيد ٢ : ٧٣
عثمان بن عبد المؤمن أبو سعيد ١ : ٤٤٢ ، ٢ : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٣٨٤
عثمان بن عفان ٢ : ٩٤

- عثمان بن المثني القيسي القرطبي أبو عبد الملك ١ : ٤٩ ، ١١٢
عجنس بن أسباط الزياتي ١ : ١٦٤
عرابة الأوسي ١ : ٢٦٠
عروة بن حزام ٢ : ١٢٢
عزيز بن خطاب ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٣
عطية (أبو عبد الحق) ٢ : ١١٧
علي بن أبي بكر أبو الحسن ١ : ١٥٠
علي بن أبي حفص عمر بن أبي التاسم بن أبي حفص الهوزني أبو الحسن ١ : ٢٤٠
علي بن أبي طالب ١ : ٣٧٦
علي بن أحمد الكتاني القادسي ١ : ٣٠٩
علي بن أحمد بن علي بن فتح (ابن لبال) ١ : ٣٠٣
علي بن إسماعيل بن سيدة الأعمى اللغوي أبو الحسن ٢ : ٢٥٩ ، ٤٠١
علي بن أضحى الهمداني أبو الحسن ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ١٠٨
علي بن الإمام أبو الحسن ٢ : ٧٦ ، ١١٦
علي بن بسام التغلبي الشنريني أبو الحسن = ابن بسام
علي بن جابر الدباج أبو الحسن ١ : ٢٦٠ ، ٢٦٩
علي بن جحدر أبو الحسن ١ : ٢٦٧
علي بن الجعد القرموني أبو الحسن ١ : ٣٠٠
علي بن جودي أبو الحسن ٢ : ١٠٩
علي بن حريق أبو الحسن ٢ : ٣١٧
علي بن حزمون أبو الحسن ٢ : ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦
علي بن حفص الجزيري أبو الحسن ١ : ٣٢٥
علي بن حمود العلوي (الناصر) ١ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،
١٩٤ ، ٤٢٥ : ٢
علي بن خير التطيلي أبو الحسن ٢ : ٤٥٠
علي بن سعد الخير أبو الحسن ٢ : ٣١٧

- على بن السعود أبو الحسن ٢ : ٥٣
 على بن شفيق البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٩
 على بن الصفار أبو الحسن ١ : ١٦٥
 على بن عبد العزيز بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي أبو الحسن ١ : ٩٣
 على بن عبد العزيز بن شفيق البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٨
 على بن غالب بن حصن أبو الحسن ١ : ٢٥٠
 على بن غانية الميورقي ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ١٤٢
 على بن الفضل أبو الحسن ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٨
 على بن مالك الأبيدي أبو الحسن ٢ : ٧٦
 على بن المريبي أبو الحسن ٢ : ٢١٣ ، ٢١٨
 على بن موسى بن سعيد (المؤلف) ١ : ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٣ ، ٢ : ٥١ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣
 على بن وداعة السلمى البلخوني أبو الحسن ١ : ٢٢٣
 على بن يوسف بن تاشفين ١ : ١٦٣ ، ٢٤٦ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ،
 ٣١٥ ، ٤٣٨
 على بن يوسف بن خروف ١ : ١٣٦
 على بن يوسف بن محمد بن الصفار المارديني أبو الحسن ١ : ١٣٦
 عم أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٥
 العماد الأصهباني (صاحب الخريدة وذيل الخريدة) ١ : ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢ :
 ٢٧٠ ، ٣٢٢
 عماد الدولة عبد الملك بن المستعين بن هود ٢ : ٤٣٨ ، ٤٤٣
 عماد بن ياسر ٢ : ١٦١
 عمر بن أحمد أبو الخطاب (ابن عيطون التجيبي) ٢ : ١٦
 عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي ١ : ٣٣٨ ، ٢ : ١٢٩
 عمر بن موسى الكناني ١ : ١٦٤

عمر بن ينستان الملمم ٢ : ٢٦٨

عمران ٢ : ٥٥

عمرو بن العاص ١ : ٣٧٦

عمرو بن عبد الله أبو عبد الله ١ : ١٥٢ ، ١٥٣

عمرو بن مذحج بن حزم الإشبيلي أبو الحكم ١ : ٢٤٣ ، ٢٤٤

عمروس ١ : ٤١ ، ٤٢

عيسى بن الحسن أبو الأصبع ١ : ٢١١ ، ٢١٢

عيسى بن دينار العافق الطليطلي ١ : ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢ : ٢٤

عيسى بن سعيد بن القطاع ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

٢١٦ ، ٣٢١

عيسى بن شهيد ١ : ٥٠

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ١ : ٢١٠

عيسى بن وكيل أبو بكر ٢ : ٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(غ)

غالب بن رباح أبو تمام (الحجام) ٢ : ٤٠

غالب الناصري ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢

غانم بن الأسقطير الطلمنكي ٢ : ٤٢

غانم بن الوليد بن عمر بن غانم الأشونى ١ : ٣١٧

غريب بن عبد الله الطليطلي ٢ : ٢٣

(ف)

الفار ٢ : ٧٨

الفتح بن خاقان (صاحب القلائد والمطمح) ١ : ٦٣ ، ١٠٠ ، ١١٥ ،

١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ،

٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ،

٤٣٢ ، ٢ : ١٩ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ،

٣٩٦ ، ٣٧٦ ، ٣٦٧ ، ٣٥٧ ، ٣٠٧ ، ٢٧٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨
٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٢٨ ، ٤١٧ ، ٤١٢ ، ٤٠٣

الفضل (سلطان إفريقية) ٢ : ١٦٨

الفضل بن أحمد بن دراج ٢ : ٦١

الفضل بن المتوكل بن عمر بن المظفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٧٦

الفضل بن يحيى البرمكي ٢ : ٣٩٦

(ق)

القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣

قاسم بن أصمغ البيهقي أبو محمد ١ : ٢١٤

القاسم بن حمود (المأمون) ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٣٠٠

القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى أبو محمد ٢ : ٢٦

القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١ : ١٣٤

القاضي القسطلي ٢ : ٢١٦

القحطاني ٢ : ١١١

القرطبي ٢ : ٤٦٢

القلمندر أبو الأصمغ ١ : ٣٦٩

(ك)

كاتب الظافر بن ذى النون ٢ : ١٥

الكامل الأيوبي ٢ : ٣٨٨

الكتندي ٢ : ١٢١ ، ١٦٧

كثير الشاعر الأموي ١ : ٢٧١

كثير الطريفي ١ : ٣١٩

كلب النار ١ : ١٢٧ ، ٢ : ١٢٧

كليب ١ : ٤٠

كمال الدين بن أبي جرادة (ابن العديم) ١ : ١٣٥ ، ٢ : ١٧٣ ، ٣٨٣

الكمال بن الشعار ١ : ١٣٦

الكميت الوشاح ١ : ٣٧٠

(ل)

لب بن عبد الوارث البحصبي أبو عيسى ٢ : ١٨٠

لب بن عبد الودود المر بيطري أبو عيسى ٢ : ٣٧٨

لذريق بن قارلة ١ : ٤٠

الليث بن سعد ١ : ١٦٣

(م)

مالك بن أنس ١ : ٤٣ ، ٤٤ ، ١٠٢ ، ١٦٣ - ١٦٥ ، ٢ : ٢٩٢

مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧١

المأمون بن ذى النون ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٣٧٨ ، ٢ : ٩ ، ١٤ ،

١٨ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٩

مأمون بن عبد المؤمن ١ : ٧٤ ، ١١٨ ، ٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٩ ، ٢ :

٢٨٧ ، ٢٥١

المأمون بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٨٥

المأمون بن هارون الرشيد ١ : ٤٨

مبارك العامري ٢ : ٢٩٩

مبسر ناصر الدولة = ناصر الدولة مبسر

المتنبي ١ : ٧٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢ : ٦٠

المتنبي = عبد الجبار أبو طالب

المتوكل بن الأفضل (عمر بن المظفر - صاحب بطليوس) ١ : ٩٩ ، ٣٦٣ -

- محمد بن أرفع رأسه أبو بكر ٢ : ١٨
محمد بن أزرارق أبو بكر ٢ : ٢٨ ، ٢٩
محمد بن أصبغ بن المناصف أبو عبد الله ١ : ١٦٣
محمد بن أضحى الهمداني ٢ : ١٠٦
محمد الأعمى الخزومي أبو بكر = الأعمى الخزومي
محمد بن الأفضس عبد الله بن سلمة = المظفر
محمد بن أمية ١ : ٧١
محمد بن أيمن أبو عبد الله ١ : ٣٦٦
محمد بن بشير المعافري أبو بكر ١ : ١٤٤ - ١٤٦
محمد بن البين البطليوسي أبو عبد الله ١ : ٣٧٠
محمد بن الجراوي أبو بكر ٢ : ١١٦
محمد بن جهور ١ : ٩٤ ، ١٣٣
محمد بن جهور أبو الوليد ١ : ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
محمد بن حبرون أبو عبد الله ٢ : ٢٠٥
محمد بن الحسن المذحجي أبو عبد الله (ابن الكتاني) ١ : ٢١١
محمد بن الحسين بن باجة أبو بكر ١ : ٦١ ، ٢٦٠ ، ٢ : ٨٥ ، ١١٩ ، ٤٤٣
محمد بن الحسين التيمي الطنبلي أبو مضر ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٧
محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٥ : ٣٢٤
محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله ٢ : ١٦٨
محمد بن الحمارة أبو عامر ٢ : ١٢٠
محمد بن الحمصي أبو عبد الله ١ : ٤٣٦
محمد بن خرز ١ : ١٥٧
محمد بن الحشاب أبو عبد الله ٢ : ٧٥
محمد بن خلصة الأعمى أبو عبد الله ٢ : ٣٩٣
محمد بن الدمن أبو عبد الله = مرج كحل
محمد بن ديسم الإشبيلي ١ : ٢٦٤

- محمد بن رشيق أبو عبد الله ٢ : ١٨٠
 محمد بن الرميمي ٢ : ٢٥٢
 محمد بن الروح أبو بكر ١ : ٣٨٦
 محمد بن زارارة أبو عبد الله ٢ : ٤٤٣
 محمد بن زكي الجلماني أبو زكريا ١ : ٣٧٨
 محمد بن زياد أبو عبد الله ١ : ١٥٠ ، ١٥١
 محمد بن السراج أبو عبد الله ١ : ٤٣٤
 محمد بن سعد بن مرزنيس أبو عبد الله ٢ : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢
 محمد بن سعيد أبو بكر ٢ : ١٥٠
 محمد بن سعيد الإلبيري أبو عبد الله ١ : ١٤٩
 محمد بن سعيد الزجاجي التناكري ١ : ٥٠ ، ٣٣٠
 محمد بن سفر أبو الحسين ٢ : ٢١٢
 محمد بن سليمان بن الحناط الرعيبي الأعمى القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٢١
 محمد بن سليمان بن ربيع الخولاني ١ : ٢٨٥
 محمد بن سليمان الولي أبو بكر (ابن القصيرة) ١ : ٣٥٠
 محمد بن سوار ١ : ٤١١
 محمد بن شخيص أبو عبد الله ١ : ٢٠٨
 محمد بن شرف القيرواني أبو عبد الله ٢ : ١٢ ، ٢٣٠
 محمد بن الصفار الأعمى الزمن القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١٧
 محمد بن طالب أبو عبد الله ١ : ٤٢٨
 محمد بن طفيل أبو بكر ٢ : ٨٥
 محمد بن طلحة الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٨
 محمد بن عامر البزلياني أبو عبد الله ١ : ٤٤٤
 محمد بن عائشة أبو عبد الله ٢ : ٣١٤
 محمد بن عبادة أبو عبد الله ، (ابن القزاز) ٢ : ١٣٤

محمد بن عبد البر الشنبري أبو عبد الله ١ : ٤١٨

محمد بن عبد ربه أبو عبد الله ١ : ٤٢٧

محمد بن عبد الرحمن (الشيخ) ١ : ١٨٤

محمد بن عبد الرحمن السلطان الأموي أبو عبد الله ١ : ٥١ - ٥٣ ، ٧٧ ، ٩٤ ،

١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٤ - ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،

٢ : ١١ ، ٢٢ ، ٩٤ ، ١٩٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر = المستكفي

محمد بن عبد الرحمن بن عتاب ١ : ١٣٥

محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب أبو عبد الله ٢ : ١١٣

محمد بن عبد الرحمن الكتندى أبو بكر ٢ : ٢٦٤

محمد بن عبد العزيز أبو بكر (ابن المرخي) ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨

محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز

محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٤١

محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٤٢

محمد بن أبي عبد الله بن أبي يحيى التميمي ٢ : ١٩٩

محمد بن عبد الله الأموي ١ : ١٨٢

محمد بن عبد الله بن ثعلبة الخشعي أبو عبد الله ٢ : ٥٤

محمد بن عبد الله بن الجلد أبو القاسم ١ : ٣٤١

محمد بن عبد الله الجزيري ١ : ٣٢٣

محمد بن عبد الله بن العربي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٤

محمد بن عبد الله بن القاسم ١ : ٥٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم النهري ٢ : ٣٩٦

محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي القرطبي أبو بكر ١ : ١١١

محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجلد أبو بكر ١ : ٣٤٣

محمد بن عبد الحميد أبو بكر ٢ : ٢٩٢

محمد بن عبد الملك الزيات ١ : ٣٢١

- محمد بن عبد الملك بن سعيد (جد المصنف) ١ : ١٠٢ ، ١١١ ، ٢٣١ ،
 ٢ : ٥٥ ، ١١٣ ، ١٦٢
- محمد بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان القرطبي أبو بكر الأكبر ١ : ٩٩
 محمد بن عبد المولى أبو عبد الله ٢ : ١٥٨
- محمد بن عبد الواحد الملاحى أبو القاسم ٢ : ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩
 محمد بن عتاب أبو عبد الله ١ : ١٦٥
 محمد بن عسكر أبو عبد الله ١ : ٤٣١
 محمد بن علي البراق أبو عمرو ٢ : ١٤٩
 محمد بن عمر الأندى أبو بكر ١ : ٣٣٨
 محمد بن عمر بن لبابة ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
- محمد بن عياش أبو عبد الله ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٨١ ، ٨٢
 محمد بن عياض اللببلى أبو عبد الله ١ : ٣٤٤
- محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر ١ : ١٠٠ ، ١٦٧ -
 ١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢ : ١٢١ ، ٢٨٣
- محمد بن عيسى بن انبائة أبو بكر = ابن اللبابة
 محمد بن عيسى بن المناصف القرطبي ١ : ١٠٥
 محمد بن غالب ١ : ١٥٤
 محمد بن غالب أبو عبد الرحمن ٢ : ٢٧٣
- محمد بن فتوح الحميدى أبو عبد الله = الحميدى
 محمد بن الفخار أبو عبد الله ١ : ٤٣٢
 محمد بن فرج أبو عبد الله ٢ : ٥٩
- محمد بن الفرغ أبو عبد الله (ابن الطلاع) ١ : ١٦٥
 محمد بن قادم القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١٨
 محمد بن قاسم أبو بكر (أشكهباط) ٢ : ٣١
- محمد بن القاسم بن حمود ١ : ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣
 محمد بن القبطورنة أبو الحسن ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨

- محمد بن محمد بن أيمن أبو الحسن ١ : ٣٦٦
 محمد بن محمد بن سراقه أبو بكر ٢ : ٣٨٨
 محمد بن مذجع بن حزم الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٤٤
 محمد بن مرتين أبو بكر ١ : ٢٤٨
 محمد بن مسعود أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥
 محمد بن مسعود الخشني أبو بكر ٢ : ٥٥
 محمد بن مسعود الغساني البجاني أبو عبد الله ٢ : ١٩١
 محمد بن مسعود القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٣٤
 محمد بن مسلم الداني ٢ : ٤٠٥
 محمد بن مسلمة أبو عامر (صاحب حديقه الارتياح) ١ : ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

- محمد بن مسلمة أبو القاسم ١ : ١٥٤
 محمد بن معمر (ابن أخت غانم) ١ : ٤٣٣
 محمد بن الملح أبو بكر ١ : ٣٨٣ - ٣٨٥
 محمد بن ملكشاه ٢ : ٣٢٢
 محمد بن نوح أبو القاسم ٢ : ٣٠٨
 محمد بن وزير أبو بكر ١ : ٣٨٢
 محمد بن وضاح أبو عبد الله ١ : ١٦٤
 محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي أبو بكر ٢ : ٤٢٤
 محمد بن يتيق بن زرب أبو بكر ١ : ٢١٤
 محمد بن يحيى بن أبي مضر الطنبلي أبو مضر ١ : ٩٢
 محمد بن يحيى بن حزم المذحجي أبو الوليد ١ : ٢٤٤
 محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله (ابن برطال) ١ : ٢١٥
 محمد بن يحيى بن زكريا القلظاط القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١١
 محمد بن يحيى الشلطي (ابن القابلة) ١ : ٣٥٢
 محمد بن يربوع الشاطبي أبو عبد الله ٢ : ٣٩٠
 محمد بن يَنَسُّق أبو عامر ٢ : ٣٨٨

محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله ١ : ٥٧ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٥٢ ،

١٠٩ ، ١٩٩

محمود بن الجبار ١ : ٤٨

مخارق المغني ١ : ١٠١

مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيبي أبو الحسن ٢ : ٢٠٧

مدغليس الزجال (أحمد بن الحاج) ٢ : ٢١٤ ، ٢٢٠

المرتضى المرواني ١ : ١٢٤ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٧

مرج كحل (محمد بن الدمن أبو عبد الله) ٢ : ٣٢٠ ، ٣٧٣ ، ٤٥٠

مروان بن الجليقي ١ : ٤١

مروان بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عبد الملك ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١

مروان بن غزوان ٢ : ٢٢

مزاحمة بنت مزاحم الجزيري ١ : ٣٢٤

مزدلي ٢ : ٣٠٠

المستظهر عبد الرحمن ١ : ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٢٠٤

المستعين أحمد بن المؤمن بن المقتدر بن هود ٢ : ٤٣٧

المستعين الأموي ١ : ١٥٦ ، ١٥٧

المستكفي العباسي (عبد الله) ١ : ٥٤

المستكفي المرواني (محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر)

١ : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢

مستنصر بن عبد المؤمن ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ٨١ ، ٢٨٨ ، ٣١٨ ، ٣٦٢

المستنصر بن عماد الدولة بن هود ٢ : ٨٨ ، ١٠٨ ، ٢ : ٤٣٨

المستنصر المرواني (الحكم) ١ : ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢ : ٥٦

مسرور بن محمد أبو نجيع ١ : ١٤٦

مسلم (صاحب الصحيح) ١ : ١٠٣

مسلمة بن حسان ١ : ٩٦

مسلمة بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١ : ١٣٤

- المسن بن دوريدة القلعي ٢ . ١٨١
مصعب بن أبي بكر بن مسعود أبو ذر ٢ : ٥٥
مصعب بن عمران ١ : ١٤٤
مطرف بن مطرف ٢ : ١٢٠
مطرف بن عبد الرحمن ١ : ١٦٤
مطرف بن عبد الله الأموي ١ : ١٨١ - ١٨٢
المطرف بن عمر الهشبي ١ : ١٩٧
المظفر بن الأفضس (محمد بن عبد الله بن سلمة) صاحب بطليوس ١ : ١٢٣ .
٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
مظفر العامري ٢ : ٢٩٩ - ٣٨٠
المظفر بن المنصور بن أبي عامر الأكبر (عبد الملك) ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢ .
٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٣٢٢
المظفر بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر (الأصغر) ١ : ٧٨ : ٢٠٤٤٢ : ٣٠٠
معاوية بن أبي سفيان ١ : ٩٦ ، ٩٧
معاوية بن صالح ١ : ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
معاوية بن هشام المؤرخ ١ : ١١٥
المعتد بالله أبو بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني ١ : ٥٥ .
٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩
المعتد بن المعتد بن عباد ١ : ٣٨٢
المعتصم بن صهاح (أبو يحيى محمد بن معن) ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٣٩٠ ، ٤٣٣ .
٢ : ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ .
٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧
المعتصم بن هارون الرشيد ١ : ٤٨ ، ٦٤
المعتضد الباجي ٢ : ١٠٩
المعتضد بن عباد ١ : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ - ٢٥٢ .
٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ .
٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨

المعتضد العباسي ١ : ١٧٧

المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٢ ، ٦٨ ،
 ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠

المعز الإسماعيلي (الفاطمي) ٢ : ٩٨

معلي الطائي ١ : ١٠١

معن بن أبي يحيى بن صامح التجيبي ٢ : ١٩٥

مغيث بن محمد ١ : ١٥٩

المغيرة بن الحكم الرضي ١ : ٤٣

المغيرة بن عبد الرحمن الناصر ١ : ٢٠٠

المفضل المدحجي ١ : ٣٢٤

المقتدر العباسي ١ : ١٨٢

المقتدر بن هود (أحمد بن سليمان بن هود - صاحب سرقسطه) ١ : ٤٠٥ ،
 ٣٠ ، ١٤٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٢ :

٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٧

مكي بن أبي طالب القيسي ١ : ١٠٨ ، ١٠٩

ملك القسطنطينية ١ : ٢٢٧

منذر بن سعيد ١ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢١٤

المنذر بن محمد الأموي أبو الحكم ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ١٥٣ ، ٢ : ٩٤

منذر بن يحيى التجيبي (المنصور) ٢ : ٤٣٥

المنصور بن أبي عامر الأصغر (عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر)

١ : ٣٣٢ ، ٢ : ١٩٥ ، ٣٠٠

المنصور بن أبي عامر الأكبر (أبو عامر محمد بن أبي عامر المعافري) ١ : ٧٨ ،

٩٢ ، ١٥٦ ، ١٩٩ - ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣١٢ ،

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٩٤ ، ٢ : ١٠ ، ٦١ ، ١٩١ ، ٣٠٨ ، ٤٦١

المغرب في حل المغرب

منصور بن عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١١٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،
٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٥٣ : ٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ٢٦١ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،

٣٨٧ ، ٤٦٧

المنصور العباسي ١ : ٣٩

المنصور بن مظفر بن الأفتس البطليوسي ١ : ٣٧٤

مهاجر بن القتييل ١ : ٤٢

مهجة بنت التيامي القرطبية ١ : ١٤٣

المهدي بن عبد الجبار الأموي ١ : ٢١٣ ، ٢٢٣

المهريس (عبد الله بن عمر الإشبيلي أبو محمد) ١ : ٢٥٣

المؤمن بن هود ١ : ٣٩٠

موسى بن حدير ١ : ١٨٥

موسى (الرسول) ١ : ٢١١ ، ٤٠٩

موسى بن زياد ١ : ١٥٣ ، ١٥٤

موسى الطرياني أبو عمران ١ : ٢٩٤

موسى بن عبد الصمد ١ : ٢٨٨

موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (والد المصنف) ١ : ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٤ — ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ —

٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤ : ٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٠ — ١١٣ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ — ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،

١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ — ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،

٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ،

٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،

٤٠٦

موسى بن عمران المارتنلي أبو عمران ١ : ٤٠٦

موسى بن عيسى بن المناصف أبو عمران ١ : ١٠٥ ، ١٠٧

- موسى بن موسى بن قسى ١ : ٤٦ ، ٤٩
 موسى بن نصير ٢ : ٤٣٤
 الموفق بن الينشقى ٢ : ٣٦٤
 مؤمن بن سعيد ١ : ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٢ : ٥٨
 المؤيد (هشام بن الحكم المستنصر) ١ : ١٥٥ - ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٩
 - ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٦

(ن)

- ناصر الثقفى الجزيرى ١ : ٣٢٤
 ناصر بنى عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٢ : ٨١ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٨٨
 ناصر الدولة مبسر ٢ : ٣٥٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٧
 ناهض بن إدريس ٢ : ١٤٥
 نزهون بنت القلاعى ١ : ٢٢٨ ، ٢ : ١٢١
 نصر الحصى ١ : ٤٩ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ٣٣١
 نصر بن طريف ١ : ١٤٤
 النواله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله) ١ : ٧١
 نوح ٢ : ٣٧٢
 نويره الروميه ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥

(هـ)

- هاشم بن عبد العزيز أبو خالد ١ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٩٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣ ، ٢ : ٢٢ ، ٩٤
 هذيل (عالم نحوى) ١ : ٢٧٠
 هذيل بن خلف بن رزين البربرى ٢ : ٤٢٧ ، ٤٢٨
 هشام بن عبد الجبار بن الناصر المروانى ١ : ٢٠٦

هشام بن عبد الرحمن الداخل بين معاوية الأموي ١ : ٤٠ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٤٤ ،
 ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٦ ،
 الهيدورة ١ : ١٧٦

(و)

الوائق عز الدولة عبد الله بن المعتصم بن صمادح أبو عبد الله ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 الوائق بن المتوكل بن هود ٢ : ٢٥٢ ،
 واضح (مولى ابن أبي عامر) ١ : ٢١٦ ،
 الوأواء الدمشقي ٢ : ٣٧٣ ،
 الوزير الإسكندراني ١ : ٤٣ ،
 وزير ابن حيوس ٢ : ٧٩ ،
 ولادة بنت المستكفي ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٨٠

(٥)

يحيى بن سير ١ : ٢٤٢ ،
 يحيى بن بقی الطليلی أبو بكر ٢ : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥٦ ،
 يحيى التطيلي أبو بكر ٢ : ٢٥٠ ،
 يحيى الجزار السرقسطي ٢ : ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
 يحيى بن حجاج ١ : ١٦٤ ،
 يحيى بن حصن ١ : ١٤٦ ،
 يحيى بن حكم الغزال ١ : ٣٢٤ ، ٥٧ : ٢ ،
 يحيى بن حمود ١ : ٧٣ ،
 يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي ١ : ١٣٥ ،
 يحيى بن سعيد بن مسعود الأنصاري ١ : ٣٧٣ ،
 يحيى بن سهل اليكبي أبو بكر ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ،
 يحيى بن الصيرفي أبو بكر ٢ : ١١٨ ،

- يحيى بن عبد الرحمن بن وافد أبو بكر ١ : ١٥٥ - ١٥٧
يحيى بن عبد الله (البحبضة) = البحبضة الحكيم
يحيى بن علي بن حمود ١ : ٢١٦ ، ٢٩٩
يحيى بن غانية ١ : ١٠٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٢ : ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٣٨٢
يحيى الغزال = يحيى بن حكم الغزال
يحيى بن محمد الأركشي أبو زكريا ١ : ٣١٦
يحيى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١ : ١٤١ ، ١٤٢
يحيى بن محمد بن يبي بن زرب أبو بكر ١ : ١٦١
يحيى بن مطروح أبو زكريا ٢ : ١٥٥
يحيى بن معمر ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
يحيى بن منذر بن يحيى البيهقي (المظفر) ٢ : ٤٣٦
يحيى بن ناصر بن عبد المؤمن ١ : ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٢ : ٤٠٦
يحيى بن يحيى الليثي أبو محمد ١ : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٤٨ - ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥
يخامر بن عثمان ١ : ١٤٩
يزيد بن صقلاب أبو بكر ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦
يزيد بن عمر بن هبيرة ١ : ٦٠
يعقوب بن طلحة أبو يوسف ٢ : ٣٦٦
يعلى بن أحمد بن يعلى ١ : ٢٠٤
اليكى = يحيى بن سهل اليكى أبو بكر
يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نغزلة ٢ : ١١٥
يوسف بن تاشقين ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
٤٣٧ ، ٣٩٦
يوسف بن الجذع أبو يعقوب ٢ : ٢٥٤
يوسف بن جعفر الباجي أبو عمر ١ : ٤٠٥
يوسف بن حسداى ٢ : ٤٤١
يوسف بن عبد البر القمري ٢ : ٤٠٧

يوسف بن عبد الرحمن الفهري ١ : ١٣١ ، ٢ : ١٦١

يوسف بن عبد الصمد أبو بحر ٢ : ٢٠٣ ، ٣١٨

يوسف بن عبد المؤمن ١ : ٣٤٣ ، ٤٢٦ ، ٢ : ٨٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

يوسف بن عتبة الإشبيلي أبو الحجاج ١ : ٢٦٣ ، ٢٨١

يوسف بن العم أبو الحجاج ٢ : ٥٢

يوسف بن محمد البياسي أبو الحجاج = أبو الحجاج البياسي

يوسف بن مخلوف ٢ : ١٩٨

يوسف بن المقتدر (المؤمن) ٢ : ٤٣٧

يوسف المنصفي أبو الحجاج ٢ : ٣٥٤

يوسف بن هارون الرمادي الكندي أبو عمر ١ : ٣٩٢ ، ٢ : ١٤

يونس بن الصفار ١ : ١٥٧ ، ١٥٩

يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار ١ : ١٦٥ ، ٢١٤

يونس بن محمد القسطلي ١ : ٣٢٨

٢ - فهرس الأماكن والبلدان

(١)

- آش ٢ : ١٤٠ ، ١٤١
أبدّة ١ : ٢١٨ ، ٢ ، ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٥
أبزرا ١ : ١٣٥
أربل ١ : ١٣٦
أرجونة ١ : ٥٧
أركش ١ : ٢٣٧ ، ٣١٥
أريولة ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
إستبة ١ : ٣٥
إستجة ١ : ٣٥ ، ١٠٤ ، ٢ : ١٢٣
الإسكندرية ١ : ٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤ ، ٤٢٤
أشبونة ١ : ٣٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٩ - ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧
إشبيلية (حصص الأندلس) ١ : ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
١٢٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ - ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٢٥٨ - ٢٦٣ ، ٢٦٦ - ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ - ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،
٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٨٨ ، ١٠٩ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٦
أشكرته ٢ : ٤٣٣
أشكرکه ٢ : ٤٤٧
أشونه ١ : ٢٣٧ ، ٣١٧

أصفهان ١ : ١٣٥

إفريقية ١ : ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢٦٣ ، ٤٨٣ ، ٢ : ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،

١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ،

إفريطش ١ : ٤٢

أقلبيش ٢ : ١١

إلبيره ٢ : ٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٢٥ - ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٨٤ ،

ألش ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٣

أندرش ٢ : ١٨٩ ، ٢٣٥

أندرين ١ : ٤١٣

أنده ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٨

أونيه ١ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،

(ب)

باب الشريعة ٢ : ٢١١

باب شقرا ٢ : ٨

بابل ٢ : ٣٥٠ ، ٤٠٩

باجة ١ : ٣٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ - ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،

بارق ٢ : ٢١

باغه ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٤٥ ، ٩٢ ، ١٥٤ ،

بجانة ٢ : ١٨٩ ، ١٩٠

بجايه ١ : ٣٨٩ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٢٠١ ،

بحر الزقاق ١ : ٤٤٤

البحر المحيط ٢ : ١٦٥

بخارى ٢ : ١٧٢

براق ٢ : ٥٤

- بربشتر ١ : ٢٣٩
 بوجه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٨
 برزز ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٥
 بر العدو ١ : ٣٩
 بر شانة ٢ : ٥٠ ، ٨١
 برشلونة ١ : ٤١
 برقة ٢ : ٩٨
 بروكة الحبش ١ : ٢٦٢
 بروكة الصنفر ٢ : ١٩٤
 بزليانه ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٤
 بسطه ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٧ - ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧
 بشر ١ : ٥٣
 البشرات ٢ : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨
 البطحاء (متنزه) ٢ : ٣٨٠
 بطرنة ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 بطليونوس ١ : ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ، ٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧
 ٣٨٦ ، ٢ : ١٦ ، ٨٨
 بغداد ١ : ٤٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢ : ٤٦٧
 بكيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٧
 بلكونة ١ : ٣٥ ، ٦٢ ، ٢١٧
 بلنسية ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢ : ٨ ، ٣٤ ، ٦١
 ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣
 ٢٩٧ ، ٢٩٥ - ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧
 ٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠
 ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨
 بلور (حصن) ٢ : ١٣١ ، ١٤٣

بليانة ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٢

بليش ١ : ٤٢٢

بنه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٧

البونت ١ : ٢ ، ٥٥ : ٢٩٦ ، ٣٩٥

بياسة ١ : ٢ ، ٢١٣ : ٤٩ ، ٧١ - ٧٣ ، ٧٥

بيانة ١ : ١٠٥

بيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٩

(ت)

تاجلة ٢ : ٥٠ ، ٨٤

تاكزنا ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠

تلمير ١ : ٢ ، ٤٨ : ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ -

٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥

ترجله ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٧

تطيلة ١ : ٢ ، ٤٩ : ٤٣٣ ، ٤٤٩

تلمسان ٢ : ٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤

تنتاله ٢ : ٢٤٣

تونس ١ : ١١٨ ، ٣١٥ ، ٢ : ١٩٩

تبهرت ١ : ٤٨

(ث)

الثغر (جهات الثغر - الثغر الأعلى) ١ : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

١٥٨ ، ٢ : ١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،

٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ - ٤٦١

(ج)

الجامع الأعظم بإشبيلية، (جامع العبد بنس) ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ١٦٢.

الخانة ١ : ٣٠٢

جبال رضوى ٢ : ١١٨

جبل أيل ٢ : ٢٤٦

جبل الفنج ٢ : ٣٤٣

الجرعاء ٢ : ٣٤٧

الجزر = جزر ميورقة ومنورقة ويابسة

الجزيرة الخضراء ١ : ٧٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١١٠

جزيرة سردانية ٢ : ٤٠١

جزيرة شقر ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦

جزيرة طريف ١ : ٢٣٧ ، ٣١٩ ، ٢ : ٢٥٤

جزيرة قادس ١ : ٣٠١ ، ٣٠٩

جزيرة قبطل ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٢

جزيرة منورقة ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٣٩٨ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ،

٤٦٥ ، ٤٦٩

جزيرة ميورقة ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٠١ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣ ،

٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠

جزيرة يابسة ١ : ١٦٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠

جلمانية ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٨

جليانة ٢ : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩

جليقين ٢ : ٤٣٦

جليقية ١ : ٤٨ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ٢٠١

جمة ٢ : ١٤٠ ، ١٥٣

جيان ١ : ١٤٩ ، ٢ : ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

٩١ ، ١٩٤ ، ٢٥٠

(ح)

الحاجبية ١ : ٣٢١

حاجز ٢ : ١٠١

الحجاز ١ : ٢٥٥ ، ٣٤١

الحرقة ٢ : ٢٤٤ ، ٢٩٦

حلب ١ : ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٥ ، ٢ : ٣١ ، ١٧٢ ، ٣٨٣

حور مؤمل ٢ : ١٠٣

(خ)

خراسان ٢ : ٣٢٢

خولان ١ : ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٢ : ١١٠

(د)

دارين ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ٤٥٦

دانيه ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٢ : ٣٢ ، ٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ ،

٤٦٦

درب ابن زيدون ١ : ١٧٧

دمشق ٢ : ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٦١

دمشق الأندلس ٢ : ١٠٣

دنيسر ١ : ١٣٦

دوجر ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٧

(ذ)

ذات اللوى ٢ : ٥٤

(ر)

رامة ٢ : ٥٤ ، ٣٢٥

رياح (قلعة) ٢ : ٧ ، ٣٩ ، ٤٠

- رباط الفتح ٢ : ١٦٥
 الربيض القبلي ١ : ٤٢ - ٤٤
 الرشاقة ٢ : ٢٤٦
 الرصافة ٢ : ٢٩٨ ، ٣١١
 الرصافة البلنسية ٢ : ٢٩٥ ، ٣٤٢
 ركونة ٢ : ١٣١ ، ١٣٨
 رمادة ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٢
 الرميطة ١ : ٤٣٦
 رُنْدَة ١ : ٥٣ ، ٢٣٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ - ٣٣٦
 روطه ٢ : ٤٣٨
 ريّه ١ : ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ٤٢٣

(ز)

- الزاب ١ : ٩٢ ، ٢٠٧
 الزاهرة ١ : ٣٦ ، ٨٦ ، ١٤٤
 الزاوية (قرية) ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٢
 الزاوية (متنزه) ٢ : ١٠٣
 الزلاقة ٢ : ١٣٤
 الزنقات ٢ : ٢٤٦
 الزهراء ١ : ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٧٩ - ١٨١

(س)

- سالم (مدينة) ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 سبّية ١ : ١٣٦ ، ٢١٢ ، ٣٠٤ ، ٢ : ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 ٣٨٧ ، ٣٦٤
 سجلماسة ١ : ١٠٥ ، ١٠٦
 سرقسطة ١ : ٤٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٠٥ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٢ : ١٤٤

٤٥٠ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨ — ٤٣٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٢٥١

سلا ١ : ٤١٢ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٦ ، ٣٩٧

سلع ٢ : ١٠١

سمنتان ٢ : ٤٩ ، ٦٩

السهلة ٢ : ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧

سهيل ١ : ٤٤٨

(ش)

شاطبة ٢ : ٢٩٦ ، ٣٧٩ — ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣

الشام ١ : ٢٣٩ ، ٢ : ٦٠ ، ٤٢٤

الشجر ١ : ٢٤٨

شدونه ١ : ٢٣٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

شراثة ١ : ٣٠١ ، ٣٠٧

الشرف ١ : ٢٨٧ ، ٢٩٦

شريش ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

شلب ١ : ٣٤ ، ٣٧٩ — ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٨ : ٢

شلتطيش ١ : ٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢

شقنده ١ : ٣٦ ، ٢١٨

شقورة ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٨

شنبوس ١ : ٣٨٠ ، ٣٨٨

شنتمريه ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٢ : ٤٢٧

شنتمريه الشرق ١ : ٣٩٥

شنترة ١ : ٤١٠ ، ٤١٥

شنترين ١ : ٤١٠ ، ٤١٧

شنتش ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٥

شوش ٢ : ٩١ ، ١٢٣

(ص)

صقلية ١ : ٤٢٧

(ط)

طبنة ١ : ٢٠٧

طرسونة ٢ : ٤٣٣ ، ٤٥٧

طرطوشة ١ : ٤٠ ، ٣٢٢ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣

طريانة ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٣

طلمنكة ٢ : ٧ ، ٤٢٣

طليطلة ١ : ٤٠ - ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢ : ٧ - ١٠ ، ١٣ - ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ،

٣٩ ، ٤٣ ، ١٤٨ ، ٤٣٩

طنجة ١ : ٤٠

طنبيرة ٢ : ٧

(ع)

عالج ٢ : ١١٥

عبلة (قرية) ٢ : ٩١ ، ١٢٥

عدن ٢ : ٤٠٧

العذيب ١ : ٢٠٩ ، ٢ : ٢١

العراق ١ : ٤٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٤١ ، ٢ : ٣٢٢

العراقين ٢ : ٥٤

عرفات ٢ : ٣٨٥

- العريش ١ : ١٥٦
العقاب (حصن) ٢ : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٣١ - ١٣٣
العقبين (حصن) ٢ : ١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦
العقيق ٢ : ٤١٢
العليا ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٨
العين الكبيرة ٢ : ٣٨٠
عين النطية ٢ : ١٩٤
العيون ٢ : ٣٨٠

(غ)

- الغاية ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٥
غافق ١ : ٣٥
الغدير ٢ : ٣٨٠
غرب ٢ : ٣٢٥
الغرب الأوسط ٢ : ٩٧
غرناطة ١ : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٣١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤
٢ : ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ - ١١٧ ، ١٢٥ - ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٨٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٨
٤٥٠
غوطة دمشق ٢ : ٤٣٤

(ف)

- فاس ١ : ١١٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

فحص البلوط ١ : ١٤٧ ، ٢١٥

فحص السرادق ١ : ١٢٦

الفرات ٢ : ٣٧٣

(ق)

القاهرة ١ : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٢٨ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤

القبذاق ١ : ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٢ : ١٥٩ ، ١٨٢

قبره ١ : ٢٣٠

القدس ١ : ٣٠٩

قرطبة ١ : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ — ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ — ١٥٩ ،

١٦١ — ١٦٣ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ — ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ،

٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٨ ، ١٤ ، ٣١ ،

٣٧ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٠ ،

٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢

قرمونة ١ : ٢٣٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

قرية بنى بلال ١ : ٣٢٦

قسطلة (قرية) ١ : ٣٢٨

قسطلة (مدينة) ١ : ٣٨٠ ، ٤٠٠

قسطلة دراج ٢ : ٤٩ ، ٦٠

القسطنطينية ١ : ٤٨ ، ٥٧ : ٢

قشتلة ١ : ١٩٦

القصر (حصن) ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٦

القصير ١ : ٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

قلعة بنى سعيد ٢ : ٩٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥

قلعة جابر ١ : ٢٣٨ ، ٢٩١

قلعة خيران ٢ : ١٩٣

قلنة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٣

قوليه ٢ : ٥٠ ، ٨٧

قيجاطه ٢ : ٤٩ ، ٦٣

القيروان ١ : ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢ : ٩٨ ، ٢٣٠

(ك)

كتندة ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٤

كرتش ١ : ٢٠٣

كزنه ١ : ٣٥

(ل)

لارده ٢ : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩

لبله ١ : ٢٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥

اللشته ٢ : ١٠٣

لقنت ١ : ١٨٤ ، ٢ : ٢٤٤ ، ٢٧٤

لماية ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٦

لورقه ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

لوره (حصن) ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٨

لوشه ٢ : ٩٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨

اللوى ٢ : ٢٥ ، ٣٥٠

(م)

مارتله ١ : ٤٠٢ ، ٤٠٦

مارده ١ : ٤١ ، ٤٨ ، ٣٦٠ — ٣٦٢ ، ٢ : ٢٥١

مالقة ١ : ٣٤ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ — ٤٢٤ ، ٤٢٦

٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ — ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٢ :

٢٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٥٥ ، ١٨٩

متبطه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦١

مجريط ٢ : ٧ ، ٤٣

المحصب ٢ : ٨٦

مدلين ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٢

المدور ١ : ٣٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

مرادا ١ : ٣٥ ، ٢٣٢

مراكش ١ : ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢

٣٢٤ ، ٢ : ٢٣ ، ٥٣ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨

٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦

مريبطر ٢ : ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥

مرج السندسية ١ : ٣٠٣

مرسية ١ : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٩

٣٩٠ ، ٢ : ٨ ، ٨٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ — ٢٥١ ، ٢٥٣

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ — ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦

٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٣٨

مرشانه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٣

المرية ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٤٣٣ ، ٢ : ٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٧

١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ — ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥

٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣

٤٤٧ ، ٤٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠١

المشائل ٢ : ١٠٣

مصر ١ : ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩

٢٣٩ : ٢٦١ — ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ : ٢ ، ٩٨ ، ١١٦

٤٢٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ١١٦

المغرب ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٢١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥

المغرب الأوسط ٢ : ٣٨٥

مغيلة ١ : ٣١٣

مقرينه ١ : ٢٣٨ ، ٢٨٧

مكادة ٢ : ٧ ، ٤٥

مكاسة ١ : ٣٣٦

مكة ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٩

الملاحة ٢ : ٩٢ ، ١٢٦

ملعب بلنسية ٢ : ٣٧٥

مليانة ١ : ٢٦٨

متنانه (حصن) ٢ : ١٤٠ ، ١٥٢

متنانه (قرية) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٢

المنصف ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٤

منى عبدوس ٢ : ١٩٤

منى غسان ٢ : ١٩٤

منيش ١ : ٢٣٧ ، ٢٨٩

منية ابن أبي عامر ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٨

المهدية ١ : ٢٦١ ، ٢٦٢

مهرة ٢ : ٣٢٦

مورور ١ : ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٤٢٢

الموصل ١ : ١٣٥

موله ٢ : ٢٤٢ ، ٢٧١

(ن)

النجاد ٢ : ١٩٤

نجد ٢ : ٨٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٤٤١

نجد غرناطة ٢ : ١٠٥

نعمان ٢ : ٨٦ ، ١١٥ ، ٤١٣

النقا ١ : ٣٢١ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

نهر إشبيلية ١ : ٣٠٣

النهر الأعظم ٢ : ٧١

نهر أنه ١ : ٣٦٣

نهر تاجه ١ : ٤١٧

نهر جلق ٢ : ٤٣٤

نهر شنيل ٢ : ١٠٣ ، ١٥٧

نهر طلبيرة ١ : ٢٥٩

نهر قرطبة ٢ : ١٢٣

نهر لك ١ : ٣٠٣

نهر مرسية ٢ : ٢٤٥

نهر المنصورة ٢ : ٨١

نهر النيل ١ : ٢٢٤ ، ٤١٢ ، ٢ : ٤١٣

(أ)

همدان ٢ : ٩٢ ، ١٢٧

(و)

وادي آش ٢ : ٢٨ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٤

- وادى الحجارة ١ : ٤٧ ، ٢ : ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢
 وادى رية ١ : ٤٢٤
 وادى الزيتون ٢ : ٤٣٥
 وادى الطلح ١ : ٢٩٦
 وادى العسل ١ : ٣٢٣
 وادى العقيق ١ : ٢٧٦ ، ٢ : ٨٦
 وادى المرية ٢ : ٢٢٧
 وادى المنحى ١ : ٢٠٩
 وادى المنصورة ٢ : ٨٤
 ودان ٢ : ١٧١
 ورد ١ : ٢٣٧ ، ٣١٣
 وزغة ١ : ٣٦ ، ٢٢٠
 وشقه ١ : ٤٢ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦٠
 وقش ٢ : ٧
 ولبة ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٠
 وهران ١ : ٢١٦

(ى)

- يابرة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٤
 يانبه ٢ : ٣٧٩ ، ٣٩٣
 اليُسانه ١ : ٣٥
 يكة ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٦

٣ - فهرس المصادر

التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب في هذا القسم الأندلسي

البديع في فصل الربيع لحبيب الأندلسي

تاريخ إفريقية والمغرب للرقيق القيرواني

التاريخ الروي

تاريخ غرناطة لأبي القاسم الملاحى

تصنيف في زهاد الأندلس وأئمتها لابن بشكوال

التوابع والزوابع لابن شهيد

الخذوة للحميدى

الخدائق لأحمد بن فرج الجياني أبي عمر

حديثه الارتياح في وصف حقيقة الراح لأبي عامر بن مسلمة

الحديقة في البديع لأبي محمد الحجاري

خريدة القصر وخريدة العصر للعماد الأصهباني

الذخيرة لابن بسام

ذيل الخريدة للعماد الأصهباني

رسالة الشقندي

زاد المسافر لصفوان بن إدريس

سقيط الدرر ولقيط الزهر لابن اللبانة

سمط الجمان وسقط اللآلى وسقط المرجان لابن الإمام

طبقات الأمم لصاعد

طبقات العلماء للزبيدي

العليل والقتيل لعبد الله بن الناصر

فرحة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس لابن غالب

فصل الربيع للخشني

الفلاحة لابن بصّال

القلائد للفتح بن خاقان

كتاب لابن العديم (لعله تاريخ حلب)

كتاب القضاة لابن حيان

كتاب القضاة لأحمد بن عبد البر أبي عبد الملك

كتاب لأبي الحجاج البيهقي (لعله كتابه الحماسة)

كتاب للحضرمي في أخبار الأندلس والأندلسيين

كتاب لعبادة بن ماء السماء (لعله كتابه في شعراء الأندلس)

كتاب للكامل بن الشاعر المؤرخ (لعله عقود الجمان في شعراء الزمان)

كتاب لمعاوية بن هشام (لعله تاريخه في دولة بني مروان)

كتابات في جغرافية الأندلس للرازي

المتين لابن حيان

المسالك والممالك لابن حوقل

المسهب للحجاري

المطرب لابن دحية

المطمح للفتح بن خاقان

المعرب في آداب المغرب لابن اليسع

المقتبس لابن حيان

ملح الزجالين لابن الدباغ المالقي

نقط العروس لابن حزم

اليتيمة للثعالبي

٤ - فهرس المراجع

- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (طبعة القاهرة)
إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (طبع مطبعة السعادة وطبعة ليبسك)
اختصار القدر المعلى لابن سعيد اختصره أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن خليل (نسخة مصورة بالمكتبة التيمورية)
أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر)
الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي (طبعة القاهرة)
أعمال الأعلام للسان الدين بن الخطيب نشر بروقتسال
إنباه الرواة على أنباه النحاه للقفطي طبع (دار الكتب المصرية)
أنساب العرب لابن حزم نشر بروقتسال
بدائع البدائه لعلي بن ظافر (طبع مطبعة بولاق)
بغية الملتمس لنصبي (طبع مجريط)
بغية الوعاة للسيوطي (طبع مطبعة السعادة)
البيان المغرب لابن عذارى نشر دوزي
تاريخ ابن خلدون (طبع مطبعة بولاق)
تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية)
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (طبع مجريط)
تاريخ قضاة الأندلس للنباهي نشر بروقتسال
تحفة القادم لابن الأبار نشر الفريد البستاني
تذكرة الحفاظ للذهبي (طبع حيدر آباد)
التكملة لابن الأبار (طبعة مجريط)
التكملة لابن الأبار (البقية الجديدة) طبع الجزائر
تهذيب التهذيب لابن حجر (طبع حيدر آباد)
جدوة المقتبس للحميدى (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)

- الحلة السیراء لابن الأبار نشر دوزی
 خریدة القصر و خریدة العصر للعماد الأصهبانی (مصورة بدار الكتب)
 خطط المقریزی (طبعة بولاق)
 دار الطراز لابن سناء الملك نشر الدكتور جودة الركابی
 الديرماج المذهب لابن فرحون (طبع مطبعة السعادة)
 ديوان ابن خفاجة (طبعة القاهرة)
 ديوان ابن الزقاق (نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية)
 ديوان ابن زيدون (طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة)
 ديوان ابن قزمان (نشر جنزبرج)
 الذخيرة لابن بسام (طبعة جامعة القاهرة)
 الذخيرة لابن بسام (مخطوطة بغداد بمكتبة جامعة القاهرة)
 رايات المبرزين لابن سعيد نشر غرسية غومس
 رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد السبتي
 (طبع مطبعة السعادة)
 السفينة لابن مبارك شاه (مصورة على شريط مصغر بمعهد المخطوطات في
 الجامعة العربية)
 شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (طبعة القدسي)
 شرح ابن زاكور على قلائد العقيان للفتح بن خاقان (مصورة بالتيمورية)
 شرح القصيدة البسامية (كمامة الزهر وفريدة الدهر) لابن بدرون (طبع ليدن).
 صحيح مسلم (طبعة الآستانة)
 الصلة لابن بشكوال (طبع مجريط)
 صلة الصلة لابن الزبير (طبعة الجزائر)
 طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (طبع المطبعة الوهية بالقاهرة)
 طبقات الأمم لصاعد (طبع مطبعة السعادة)
 عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببيجاية للغيريني (طبع الجزائر)

- الغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة (نسخة مصورة بدار الكتب)
 فهرست ابن خير (طبع سرقسطة)
 فوات الوفيات لابن شاكر (طبع مطبعة بولاق)
 القضاة بقرطبة للخشني (نشر ريبيرا)
 قلائد العقيان للفتح بن حاقان (طبع مطبعة بولاق)
 الكامل لابن الأثير (طبعة ليدن)
 الممحة البدرية في الدولة النصرية (طبع المطبعة السلفية)
 المحمدون من الشعراء للقفطي (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المسالك لابن فضل الله العمري (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المطمع للفتح بن خاقان (طبعة الجوائب)
 المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي نشر دوزي
 معجم الأدباء لياقوت (طبعة القاهرة)
 معجم البلدان لياقوت
 معجم السلفي (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)
 معجم الضمدي لابن الأبار (طبع مجريط)
 النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (طبع مطبعة دار الكتب المصرية)
 نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب نشر دوزي وزملائه
 نقط العروس لابن حزم نشر شوقي ضيف بمجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
 سنة ١٩٥١ .

- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (طبع مطبعة الجمالية بالقاهرة)
 الوافي بالوفيات للصفدي - الجزء الأول والثاني - طبعة إستانبول
 الوافي بالوفيات للصفدي (مصورة بدار الكتب المصرية)
 وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة ديسلان والطبعة المصرية
 الولاة والقضاة للكندي (طبعة بيروت)
 اليتيمة للثعالبي (طبعة بيروت والقاهرة)

كتب للمؤلف مطبوعة بالدار

- في الدراسات القرآنية
- الوجيز في تفسير القرآن الكريم
الطبعة الأولى ١٠٥٢ صفحة
 - سورة الرحمن وسور قصار
عرض ودراسة
الطبعة الثالثة ٤٠٤ صفحات
- في تاريخ الأدب العربي
- العصر الجاهلي
الطبعة السابعة عشرة ٤٣٦ صفحة
 - العصر الإسلامي
الطبعة الرابعة عشرة ٤٦١ صفحة
 - العصر العباسي الأول
الطبعة الثانية عشرة ٥٧٦ صفحة
 - العصر العباسي الثاني
الطبعة التاسعة ٦٥٧ صفحة
 - عصر الدول والإمارات
الجزيرة العربية - العراق - إيران
الطبعة الثالثة ٦٨٨ صفحة
 - عصر الدول والإمارات
الشام
الطبعة الثانية ٣٥٦ صفحة
 - عصر الدول والإمارات
مصر
الطبعة الثانية ٥٠٠ صفحة
 - عصر الدول والإمارات
الأندلس
الطبعة الثانية ٥٥٢ صفحة
 - عصر الدول والإمارات
ليبيا - تونس - صقلية
الطبعة الأولى ٤٤٦ صفحة
- في مكتبة الدراسات الأدبية
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي
الطبعة الحادية عشرة ٥٢٤ صفحة
 - الفن ومذاهبه في النثر العربي
الطبعة الحادية عشرة ٤٠٠ صفحة
 - التطور والتجديد في الشعر الأموي
الطبعة التاسعة ٣٤٠ صفحة
 - دراسات في الشعر العربي المعاصر
الطبعة التاسعة ٢٩٢ صفحة
 - شوقي شاعر العصر الحديث
الطبعة الثالثة عشرة ٢٨٦ صفحة
 - الأدب العربي المعاصر في مصر
الطبعة العاشرة ٣٠٨ صفحات
 - البارودي رائد الشعر الحديث
الطبعة الخامسة ٢٣٢ صفحة
 - الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر
بني أمية
الطبعة الخامسة ٣٣٦ صفحة
 - البحث الأدبي:
طبيعته - مناهجه - أصوله - مصادره
الطبعة السادسة ٢٧٨ صفحة
 - الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور
الطبعة الثانية ٢٥٦ صفحة
 - في التراث والشعر واللغة
الطبعة الأولى ٢٧٦ صفحة
 - في الدراسات النقدية
في النقد الأدبي
الطبعة الثامنة ٢٥٠ صفحة
 - فصول في الشعر ونقده
الطبعة الثالثة ٣٦٨ صفحة

- المقامة
الطبعة الخامسة ١٠٨ صفحات
- النقد
الطبعة الخامسة ١١٢ صفحة
- الترجمة الشخصية
الطبعة الرابعة ١٢٨ صفحة
- الرحلات
الطبعة الرابعة ١٢٨ صفحة
- المقامة
الطبعة الثامنة ٣٨٠ صفحة
- المدارس النحوية
الطبعة السابعة ٣٧٦ صفحة
- تجديد النحو
الطبعة الثالثة ٢٨٢ صفحة
- تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً
مع نهج تجديده
الطبعة الثانية ٢٠٨ صفحات
- تيسيرات لغوية
الطبعة الأولى ٢٠٠ صفحة
- في مجموعة نوايغ الفكر العربي
ابن زيدون
الطبعة الحادية عشرة ١٢٤ صفحة
- في مجموعة فنون الأدب العربي
الرشاء
الطبعة الرابعة ١١٢ صفحة
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد
الجزء الأول - الطبعة الرابعة ٤٦٨ صفحة
الجزء الثاني - الطبعة الثالثة ٥٧٢ صفحة
- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد
الطبعة الثالثة ٧٨٨ صفحة
- كتاب الرد على النحاة
الطبعة الثالثة ١٥٢ صفحة
- الدرر في اختصار المغازي والسير
لابن عبد البر
الطبعة الثالثة ٣٥٦ صفحة

في سلسلة «أقرأ»

- العقاد
الطبعة الخامسة
- البطولة في الشعر العربي
الطبعة الثانية
- الفكاهة في مصر
الطبعة الثانية
- معنى (١)
الطبعة الثانية
- معنى (٢)
الطبعة الأولى

١٩٩٥ / ٤٨٩٨	رقم الإيداع
ISBN 977-02-4974-2	الترقيم الدولي

١ / ٩٥ / ١٣

طبع بمطبع دار المعارف (ج.م.ع.)

Dhakhā'ir Al-‘Arab

10

AL MUGHRIB FI HOLA
AL-MAGHRIB

2

Edition Critique

Par

Dr. SHAWKI DAIF



DAR AL-MAAREF

١٠٩٠٠٠